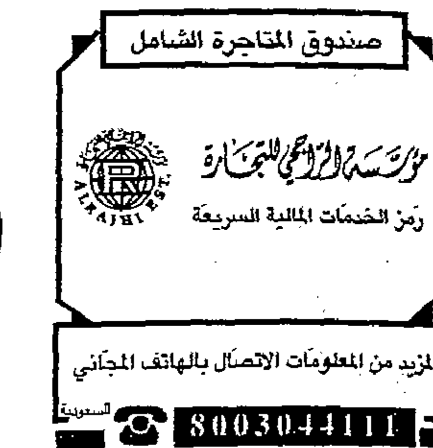






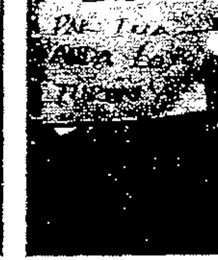



٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

السبت ٩ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٣ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٩ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT SATURDAY 9, MAY, 1998 ISSUE NO 12849

أندونيسيا: تجاهل نداء الجيش



تجاهل الطلبة في أندونيسيا نداء الجيش وواصلوا التظاهر في عدد من المدن واصطدموا مع قوى الأمن.

ص ٧

التخصيص المغربي يحقق بليوني دولار



حقق برنامج التخصيص المغربي حتى الآن اكثر من بليوني دولار شملت حصيلة بيع حصص الدولة في ٥٢ شركة.

ص ٩

جاغوار تطلق عنان "إكس كاي آر"



أناقة «إكس كاي ٨» ونُبل محركها ذي الاسطوانات الثماني... إنما مع «بعض» القوة والتجهيزات الإضافية!

ص ١٣

كأس العالم لكرة القدم

تسعى ايطاليا الى اللقب للمرة الرابعة لكن طموحها دونه صعوبات في حين تعتمد تشيلي على الثنائي سالاس وزامورانو.

ص ٢٢-٢٣

روس لم يستطع اقناعه بالمبادرة الاميركية والامين العام للحكومة الاسرائيلية مطمئن الى دعم الشعب الاميركي للكونغرس

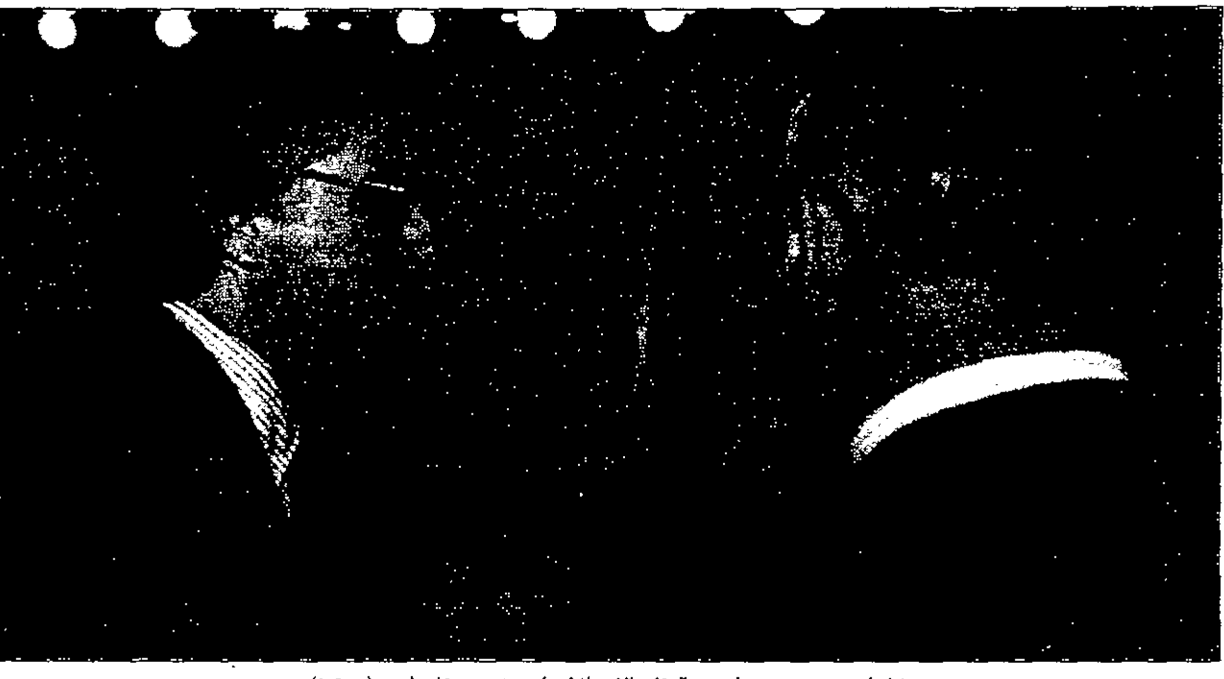
نتانياهو يرفض الذهاب الى واشنطن الإثنين

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ القدس المحتلة، القاهرة - «الحياة»

■ انتهت المحادثات التي اجراها المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في القدس امس من دون اقناع الجانب الاسرائيلي بقبول المقترحات الاميركية الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وبالتالي حضور قمة واشنطن. واعلن ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو «ان فرص وجودنا في واشنطن الاثنين معدومة»، مشيراً الى انه «من الواضح اننا لن نتمكن من التوصل الى اتفاق بحلول يوم الاحد، ما يعني اننا لن نستطيع الذهاب الى واشنطن الاثنين». وقال ان عقد القمة ممكن لكن في موعد لاحق.

وكانت اسرائيل حاولت ارجاء القمة

التتمة في الصفحة (٦)



نتانياهو وروس وبينهما وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس.(رويترز)

'غاضب من حوار الطرشان' في مفاوضات السلام السودانية

المهدي لـ"الحياة": استفتاء الآن سيؤدي الى الانفصال حتماً

□ لندن - نزار ضوالنعيم

■ اكد رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي امس انه يعتبر ان وساطة دول «الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) «وصلت الى طريق مسدود وانه لا بد من توسيع المبادرة لتشمل كل اطراف النزاع السوداني ودولاً اخرى معنية بالصراع ابرزها مصر». ورأى المهدي ان اجراء استفتاء على تقرير المصير في ظل الحكم الحالي «سيقود حتماً الى الانفصال وقيام دولتين في حال عداء وحرب». وقال انه اذا كان اتفاق نيروبي جدياً في اجراء الاستفتاء فإن موقف «الحركة الشعبية لتحرير السودان يصبح منافياً لمرجعية اتفاق المعارضة في اسمرا «ولن يكون مقبولاً لدينا».

وقال المهدي في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» مساء امس: «اعتقد ان ما حصل في نيروبي إما ان يكون مجرد عمل اعلامي حتى يقال ان اتفاقاً حصل من دون تحديد زمان او مكان للاستفتاء او ان يكون هناك اتفاق جدي على تقرير المصير باسرع فرصة ممكنة». ورأى ان الاحتمال الاول «لا يمثل سوى حالة علاقات عامة للقول بان وساطة الهيئة

التتمة في الصفحة (٦)

'لفتة انسانية' تجاه الشيخ ياسين تتزامن مع حديث عن عودة السرفاتي

المغرب: تخفيف القيود على تحركات زعيم "العدل والاحسان"

□ الرباط - «الحياة»

■ ذكرت مصادر في جماعة «العدل والاحسان» ان السلطات المغربية سمحت لزعيم هذه الجماعة الاسلامية الشيخ عبدالسلام ياسين بالخروج من اقامته الجبرية لأداء الصلاة او لزيارة طبيب اسنان. واعتبرت ان هذه اللفتة تنم عن الرغبة في ايجاد مخرج للوضع «غير القانوني» للشيخ ياسين.

لكن يعتقد ان رفع الاقامة نهائياً عن الشيخ ياسين مرتبط بصدور قرار قضائي يبت دعوى رفعها محامو زعيم «العدل والاحسان» منذ فترة.

وتزامنت هذه التسهيلات في حركة الشيخ ياسين التي يعتقد انها ترتدي بعداً انسانياً، مع تزايد الحديث عن امكان عودة المعارض ابراهام السرفاتي المتحدر من اصول يهودية، في حال التوصل الى صيغة مرضية لمعالجة ملفه.

وصرح مسؤول مغربي بان السرفاتي في امكانه الحصول على تاشيرة دخول الى المغرب في اي وقت يشاء، من اي قنصلية مغربية، في اشارة الى الخلاف القائم حول جنسيته. وسبق للسلطات المغربية ان اقرت طرده خارج البلاد، بعد الافراج عنه نتيجة صدور عفو سياسي بعد قضائه عقوبة بالسجن نتيجة تورطه في اعمال «مخلة بالأمن العام». وبرر طرده بانه يحمل الجنسية البرازيلية.

لكن السرفاتي الذي تردد انه مريض، يبدي مزيداً من التشبث

التتمة في الصفحة (٦)

طارق عزيز يطلب مساعدة تركيا 'لتطبيع الأوضاع' في شمال العراق

انان ينوه بتعاون بغداد: لا مهلة لرفع الحظر

□ نيويورك - راغدة درغام

■ وافق مجلس الأمن أمس على توصية الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم)، السفير ريتشارد بتلر بإنهاء اجراءات حظر السفر على المسؤولين العراقيين.

واعرب الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان عن ارتياحه الى «التعاون» الذي ابداه العراق منذ اتفاق شباط (فبراير)، مؤكداً ان الاتفاق «سمح للجنة الخاصة بالدخول الى المواقع الرئاسية الثمانية وبعض المواقع التي لم يسمح بدخولها خلال سبع سنوات».

واضاف انان ان «عمليات التفتيش تجري بصورة جيدة، واعتقد ان التعاون جيد».

ورداً على سؤال عن المطالبات العراقية برفع الحظر قال الأمين العام انه «لم يحدد مع السلطات العراقية اي مهلة». واشار الى ان «اجتماعات مجلس الأمن الاخيرة اثبتت بوضوح ان عدداً من الاعضاء، بينهم الولايات المتحدة، اعتبر ان تحسناً طرأ على العلاقات» بين العراق وبين

التتمة في الصفحة (٦)

سيطرت على بلدة و١٥ قرية في ولاية تخار

"طالبان" تحقق اختراقاً في مناطق مسعود شمالاً

□ إسلام آباد - احمد زيدان

■ حققت قوات «طالبان» تقدماً ملحوظاً هو الأهم منذ انهيار المحادثات الأفغانية في إسلام آباد واستولت ليل الخميس - الجمعة على بلدة اشكامس ونحو ١٥ قرية مجاورة في ولاية تخار شمال افغانستان. واعترفت القوات الطاجيكية بقيادة الجنرال أحمد شاه مسعود بخسارتها مواقع في تلك المنطقة المحاذية لولاية قندوز.

وعلمت «الحياة» ان عشرات القتلى والجرحى سقطوا نتيجة المعارك، كما أسرت «طالبان» ٣٠ من القادة التابعين لمسعود، فيما استسلم أحدهم مع اتباعه.

ويعتبر هذا الاختراق الأول من نوعه لمعاقل مسعود منذ هزيمة الحركة امام مقاتلي حزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران والميليشيات الأوزبكية في ايلول (سبتمبر) الماضي، وفشلها في السيطرة مرتين على مزار الشريف عاصمة الشمال الأفغاني.

وتشكل تخار سداً أمام «طالبان» يحول دون وصولها إلى ولاية بدخشان معقل الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني ومسقط رأسه. وفي حال تمكنت من السيطرة على هاتين الولايتين، ستكون قادرة على محاصرة قوات مسعود في وادي بنجشير وعزلها عن العالم الخارجي.

لكن مراقبين لا يستبعدون ان يكون تراجع مسعود جزءاً من استراتيجية عسكرية لتوجيه ضربة إلى «طالبان»، وذلك لإظهارها بمظهر المعتدي بعد تحميلها مسؤولية انهيار محادثات إسلام آباد، ما ساعد على تأليب الرأي العام الدولي ضدها، خصوصاً مع النداءات الدولية لها لرفع الحصار عن

التتمة في الصفحة (٦)

في موريتانيا يوفقون بين الجمل والسيارة ... بين رئاسة بلدية وزعامة قبيلة

□ بطحاء إبراهيم (موريتانيا) - الشيخ بكاي

■ «تبرك» سيارة «الهيلوكس» مع الجمل امام خيمة سيد أحمد ولد اجه التي تتوسط خيم البدو في الصحراء الموريتانية. ويبدو رئيس القبيلة، وهو أيضاً عمدة مدينة، أكثر ميلاً إلى الجمل من السيارة. لكنه يستخدم كلاً منهما في المهمة التي تناسبه. فالسيارة «مناسبة للمهمات العاجلة، بينما يختص الجمل بقطع المسالك الوعرة التي تقف السيارة عاجزة أمامها».

يقضي سيد أحمد بعض الوقت في نواكشوط، ويقيم رسمياً في مدينته الصغيرة الواقعة على بعد ألف كيلومتر في الصحراء شرق العاصمة، إلا أن معظم الوقت و«أحلاه» في البادية مع قطعان الإبل والأغنام.

ترك ولد اجه المدرسة ليقود قبيلته «بعد رحيل الوالد». وكانت القبيلة أحياء بدوية متنقلة، لكن بعضها استقر مثل «الحلة». و«الحلة» هي حي رئيس القبيلة، اي عاصمتها المتنقلة، ويوجد في «الحلة» عادة رئيس القبيلة وأعوانه المباشرون وحاشيته والبعض من أبناء عمه، وينبغي أن يوجد في خيمة الرئيس طبل متميز عن الطبول الأخرى يسمى «الطبل الكبير» وهو يرمز إلى القيادة. ولا تكتمل بنية «الحلة» من دون فقيه على درجة كبيرة من العلم يشغل وظيفة القاضي، ويرشد الرئيس، إضافة إلى عدد من الفقهاء، وحفاظ القرآن الذين يتولون شؤون التعليم وينبغي أيضاً وجود مطربين يروحون عن الأمير ويشاركون في الحرب بإنشاد القصائد الحماسية التي تبعث روح الشجاعة في نفوس رجال القبيلة. ولا تقوم «الحلة» أيضاً من دون وجود أسرة أو أكثر من «المعلمين» ويطلق هذا الأسم على

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 09

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان يكرر موقفه من الانسحاب غير المشروط

قصف اسرائيلي يجرح مدنيين ومقتل عنصر من "الجنوبي"

□ بيروت - «الحياة»

■ قُتل عنصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل في عملية للمقاومة، وجُرح ٩ مدنيين بينهم اطفال في قصف مدفعي اسرائيلي طاول قرى محررة في الجنوب والبقاع الغربي، في وقت جدد لبنان على لسان رئيس حكومته رفيق الحريري موقفه القائل بضرورة ان تنفذ اسرائيل القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط. واضاف، في افتتاح مؤتمر اسواق راس المال العربية في بيروت (مساء اول من امس) أن «الحل النهائي للنزاع في المنطقة يكون عبر استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من حيث توقفت وما يطرح خارج هذا النطاق مرفوض من لبنان وسورية لانه تخريب للمفاوضات وتنكر لما تم الاتفاق عليه سابقاً».

الوضع الميداني

وتعرضت الاحياء السكنية في مجدل زون والمنصوري والقليلة وياطر في القطاع الغربي لقصف اسرائيلي مركز من داخل المنطقة الحدودية. وسجل سقوط سبع قذائف وسط المنصوري ما ادى الى جرح الاطفال والفتيان: عامر مديحلي (١٢ عاماً) واحمد حسين ملحم (١٤ عاماً) وابراهيم سويدان (١٤ عاماً) وعلي عباس هاشم (٩ اعوام)، اضافة الى علي ياسين خشاب (٧٥ عاماً) وابنته زهرة (٢٨ عاماً) وكانا داخل منزلهما وكاملة حمادة وفاطمة عيد شور وابنتها زهراء. وادى القصف الى تضرر منازل موسى رشيد وعلي عبدالحسين هرموش وابراهيم شور ومحمد نجيب مديحلي وعدد من السيارات.

وقصفت القوات الاسرائيلية بيوت السياد وكفرا وجب سويد ومرتفعات جبل الضهر والسريرة ومنطقة لوسي وجبل القطراني في البقاع الغربي ومشطت منطقة مجرى نهر الليطاني ولوسي ومحيط الدلافة.

وقرر لبنان رفع اكثر من شكوى الى لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) على خلفية هذا القصف والاصابات التي تسبب بها في صفوف المدنيين.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» قيام مجموعة تابعة لها «بتنفيذ حكم الاعدام بالعميل يوسف سمعان ملحم المعروف بجوزيف طوق داخل بلدة كفرحونة (قرب جزين) في المنطقة المحتلة». وذكرت ان ملحم من مواليد ١٩٦٤ وعازب وعمل منذ العام ١٩٩٣ في الفوج العاشر في «الجنوبي» بصفة عنصر امني في بلدة كفرحونة برتبة رقيب، واجرى دورات تدريبية عسكرية وامنية عدة بعضها في اسرائيل بين العامين ٩٤ و١٩٩٦. وقتل ملحم في انفجار عبوة ناسفة ادت الى انهيار منزله عليه، وهو كان فيه وحده.

وأعلنت «المقاومة الاسلامية» سلسلة عمليات اخرى استهدفت دورية مشاة اسرائيلية في منطقة الصالحاني - باسيل وقوات لـ«الجنوبي» في مواقع الاحمدية والحردون وبئر كلاب.

الهراوي الى الفاتيكان على رأس وفد للمشاركة في تطويب الحرديني

■ بيروت - «الحياة» - الفاتيكان (ا ف ب) - يطوب البابا يوحنا بولس الثاني غداً الأحد في الفاتيكان الراهب اللبناني نعمة الله كساب الحرديني، في احتفال يشارك فيه آلاف اللبنانيين يتقدمهم وفد رسمي برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي. والراهب الحرديني عاش في القرن الماضي (١٨٠٨ - ١٨٥٨) حياة زهد وتقشف وتسلّم مسؤوليات رفيعة في الرهبانية المارونية اللبنانية.

وغادر الهراوي بيروت امس الى روما على رأس وفد ضم الوزراء ميشال المر وميشال اده وشوقي فاخوري ونقولا فتوش، والنواب بطرس حرب (ممثلاً رئيس المجلس النيابي نبيه بري) وسمير عازار وميشال موسى وسايد عقل وشاكر ابو سليمان، اضافة الى موظفين كبار ووفد اعلامي، وسيلتقي هناك البابا والرئيس الإيطالي اوسكار لويجي سكالفارو والبطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير. وقال المر في مطار بيروت «ان هذه المناسبة لبنانية وتتزامن مع الاهتمام الدولي بلبنان». ونفى ان يكون ثمة مشكلة بين الرئيس الهراوي والبطريرك صفير. اما النائب حرب فاعتبر ان المناسبة «تضع لبنان في ضمير العالم من جديد».

ووصل الوفد اللبناني الرسمي بعد ظهر امس الى روما، وكان في استقباله سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس وممثل عن البطريرك صفير.

واكد مصدر ماروني ان قرابة عشرة آلاف لبناني من لبنان والولايات المتحدة وكندا وفرنسا بدأوا بالوصول الى روما للمشاركة في التطويب الذي يصادف تاريخه الذكرى الأولى لزيارة البابا للبنان، اضافة الى عدد من البطاركة والمطارنة الكاثوليك، متوقعاً ان يصل آلاف آخرون.

بدء العد العكسي للانتخابات البلدية... وحركة اتصالات وتحالفات وترشح

عون والرابطة المارونية يتهمان السلطة بالتدخل الحريري ينفي ويؤكد الدعوة الى التوافق

□ بيروت - «الحياة»

■ يفصل اللبنانيين اسبوعان عن المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية التي ستجرى للمرة الأولى منذ العام ١٩٦٣. ومع بدء العد العكسي لهذا الاستحقاق، تتكثف الاتصالات واللقاءات لتشكيل اللوائح لتتضح في ضوئها معالم المعارك الانتخابية، وتواكب دوائر وزارة الداخلية الاجراءات التحضيرية خصوصاً في محافظة جبل لبنان، اولى مراحل الانتخابات في ٢٤ ايار (مايو) الجاري.

وعلى رغم تشديد كبار المسؤولين، غير مرة، على نزاهة الانتخابات وعدم التدخل فيها، ودعواتهم الى الائتلاف والتوافق، برزت امس اصوات تتهم السلطة بالتدخل، ابرزها للعماد ميشال عون الذي دعا تياره الى عدم التعاون مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، من دون ان يسمّيه، وشنّ حملة على وزير الداخلية ميشال المر الذي يمارس «سلطة تعسفية بدأت بوادرها في منطقة المتن». واتهمت الرابطة المارونية ايضاً الحريري بالتدخل في انتخابات بلدية جونيه لمنع التوافق، الامر الذي نفاه مكتب رئيس الحكومة مذكراً بدعوته في خطابه في ساحة الشهداء الأربعاء الماضي الى التوافق.

فقد دعا المدير العام للأحوال الشخصية غسان شحادة، في مذكرة اصدرها امس، موظفي المديرية العاملين في اقلام النفوس في محافظة جبل لبنان الى ابقاء مكاتبهم مفتوحة واستمرار دوامهم فيها طول يوم الاربعاء ١٣ الجاري، نظراً الى ان مهلة قبول طلبات الترشح الى الانتخابات في المحافظة تنتهي ليل ١٣ - ١٤ الجاري.

مكتب الحريري

وردّ مكتب الرئيس الحريري على بيان للرابطة المارونية «حذّرت فيه من تدخلات رسمية في الانتخابات بدأت ملامحها تظهر في بعض المدن وخصوصاً في مدينة جونيه، وخصوصاً من جانب رئيس الحكومة للحيلولة دون التوافق وتغذية ظروف المعركة»، ودانت «هذا التدخل مسبقاً». وافاد المكتب ان «لا صحة لما ورد في بيان الرابطة، وكنا نربأ بها تبني مثل هذه المزاعم وبناء موقف عليها». واشار الى «ان الدعوة الى التوافق بلدياً كانت محور خطاب الرئيس الحريري في ذكرى الشهداء». وأضاف «ان الترويج للمزاعم الواردة في بيان الرابطة تشويش على الانتخابات البلدية ولا يخدم مصلحة اجرائها»، متمنياً عليها ان «تكون اكثر دقة في معالجة هذا الموضوع للحيلولة دون اثارة الخواطر ونشر البلبلة في صفوف المواطنين».

عون

وفي اتصال هاتفي، خاطب العماد عون «التجمع لبيروت للانتخابات البلدية» (التيار العوني) والذي عقد اجتماعاً في الاشرفية بدعوة من منسق «التجمع الوطني» في الشأن البلدي مسعود الاشقر، فقال «لا يمكن ان نقبل بالفريق الذي وضع مدينة بيروت اسهماً في البورصة، او بالذي بنى جسراً كلف اضعاف سعره، فرهن البلد ورهن انتاج اولادنا لتغطية العجز. كفانا رجال اعمال يتعاطون معك كزبائن لا كمواطنين». واضاف «انطلاقاً من هذه التجربة نبدأ برفض السيء الذي فرض علينا ثم نتطلع الى الذين يريدون تعمير مدينتهم. والدعوة مفتوحة الى جميع الخيرين كنا ببيروتين شرقية وغربية، واصبحنا اليوم باربع: الغربية والشرقية والضاحية الجنوبية و«سوليدير»، وهذه لن تبقي على لبناني فيها اذا تابعت نهجها».

واعتبر ان «المنافسة ستكون صعبة وقاسية لأن السلطة تعسفية وستستغل نفوذها لفرض ازلامها، وبدأت بوادر المنافسة تظهر في منطقة المتن». وتمنى على الوزير المر «التزام حدود النفوذ الذي تسمح به السلطة، فلا يتعرض بواسطة ازلامه للناس بتهديدهم في مصالحهم وحياتهم، فقد اصبح ممثلاً للحقد والكراهية في لبنان». واضاف «اطمئنه الى ان اصدقاءه الذين يسخّرهم لمصالحه ويسخرونه لمصالحهم هم الذين سيقضون عليه ويحملونه المسؤولية ويهربون».

مواقف أخرى

وفي المواقف ايضاً، دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين الناخبين اللبنانيين الى «التروي مئة مرة قبل الادلاء باصواتهم»، قائلاً «يجب شرعاً الا يتسلط احد على الناس، فلا تقعوا في فخ وجوب انتخاب شخص ما، لأن الهيئة الاختيارية والمجلس البلدي يمسكان بحياة الناس اليومية فيما النائب قد لا يلتقيهم يومياً». وأضاف «انا ازكي كل الطيبين والاخيار واقول للبنانيين لا تسلطوا على انفسكم من لا يرحمكم لأن الذي سيحصل هو ان هؤلاء بمجرد ان ينتخبوا، اذا لم يكونوا تحت رقابة دائمة، ستنشأ تحالفات فوراً مع الجسم النيابي والاداري والحكومي وهي شبكة كبيرة قد تكون مدبرة».

وعدد النائب السابق حبيب صادق «اشكال تدخل السلطة» في الانتخابات البلدية والاختيارية، مشيراً الى «اغتنام مناسبة وطنية كعيد الشهداء لعرض عضلات القوة في البازار الانتخابي، اضافة الى اختيار مؤسسات تحمل اسماء دالة سياسياً فتجرى فيها بإشراف وزارة الداخلية دورات تدريبية لرؤساء الاقلام والكتبة مثل ثانوية الحريري في صيدا ومجمع نبيه بري الثقافي على طريق النبطية». وأكد ان «مسؤولين يؤدون خدمات رسمية وتسهيل امور في الادارات العامة اضافة الى الوعود من جهة والتهديدات من جهة ثانية لمصلحة لوائح اهل السلطة».

وأهاب حزب الوطنيين الاحرار بالمواطنين «عدم الانجرار وراء الاهواء او الاستسلام للضغائن والاحقاد في الانتخابات». ولفت الى «ضرورة تفادي كل ائتلاف او توافق يتم على حساب الثوابت الوطنية، والى الوقوف في وجه المرشحين الذين هم رأس الحربة بالنسبة الى الاطراف الذين لا يقيمون وزناً لكيان لبنان ونهائيته واستغلال المراكز والالقاب لتحقيق مآرب ومكاسب تتعارض والمصلحة العامة». وختم «يجب الا تكون الانتخابات مناسبة لتعويم الوضع الشاذ في لبنان».

ودعت ١١ جمعية بيئية في لبنان، الناخبين الى «الاقتراع لحاملي برامج معالجة المشكلات البيئية». واعلنت انها «ستشارك في الانتخابات البلدية عبر ترشيحها بيئويين في بعض البلديات، وعبر دعمها المرشحين الذين اثبتوا التزامهم قولاً وفعلاً قضية البيئة». ودعت المرأة اللبنانية الكفية الى «المشاركة الفاعلة في الترشح والانتخاب والى الانحياز لمصلحة البرامج البيئية».

تحالفات وترشحات

وفي اطار التحالفات والترشحات، بدأت لجان مشتركة من الحزب التقدمي الاشتراكي (الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاط) والتيار المؤيد للرئيس الحريري جولاتها على بلدات وقرى في اقليم الخروب (قضاء الشوف) للتوافق والائتلاف لإيصال مجالس بلدية من الاكفياء بغض النظر عن انتماءاتهم.

وقال مصدر في اللجان المشتركة لـ«الحياة» ان الجولات بدأت مطلع الاسبوع الجاري وجاءت نتيجة تفاهم بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط نافياً ان يكون الهدف منها اقتسام المجالس البلدية، ومؤكداً تسهيل ائتلاف العائلات لاختيار من تراه مناسباً.

على صعيد آخر، تردد ان اصدقاء مشتركين يقومون باتصالات بين الوزير جنبلاط ورئيس حزب الوطنيين الاحرار المهندس دوري شمعون تحضيراً للقاء بينهما يعقد مطلع الاسبوع المقبل، يخصص للتشاور في مصير الدعوة الى الائتلاف.

وقالت النائبة بهية الحريري لـ«الحياة» انها باشرت مشاورات مع فاعليات صيدا، وستتصل قريباً بالنائب مصطفى سعد للتشاور في شأن الانتخابات البلدية. واكدت «الرغبة في مجلس بلدي يخرج من توافق ويشكل فريق عمل منسجماً يضم كفايات واختصاصات تسهم في تحسين اداء البلدية».

وفي زحلة، اعلن المهندس اسعد زغيب ترشحه الى رئاسة المجلس البلدي، والعمل على تشكيل لائحته. وهو نجل ابنة شقيقة الرئيس الياس الهراوي، لكنه مدعوم من النائب ايلي سكاف الذي يخاصم رئيس الجمهورية.

وتردد ان لائحة ثانية ستظهر قريباً في زحلة برئاسة المهندس جوزف دياب المعلوف، مدعومة من النائب خليل الهراوي وبعض الفاعليات الزحلاوية، وتحظى بتأييد الرئيس الهراوي.

سخونة الانتخابات البلدية لم تصل الى بعلبك - الهرمل القرار للعائلات أم للأحزاب أم لتيار مدني؟

□ بيروت - ناجية الحصري

■ حرارة الاجواء الانتخابية التي بدأت تتصاعد في محافظات جبل لبنان وبيروت والشمال والجنوب استعداداً لإحياء المجالس البلدية وانتخاب مخاتير جدد، تكاد سلسلة الجبال الغربية تحجبها عن سهل البقاع وعن قضاء بعلبك والهرمل بالتحديد، لكن الجغرافية لا تبدو هي المسؤولة عن هذه «البرودة» التي تلف احياء هذه المناطق، لأن في صدور «البعلبكيين» و«الهرمليين» غلياناً من نوع آخر يكاد يعيد الامور الى النقطة الصفر.

لا صور لمرشحين تكسو جدران مدينة الشمس، فقط اعلام سود وبقايا صور للشيخ صبحي الطفيلي. والمدينة التي تعج بالسياح الاجانب تنطوي على نفسها داخل الازقة وفي الحوانيت والبيوت، واي حديث حماسي عن الانتخابات البلدية والاختيارية يقابل بلا مبالاة لافتة، وبتعبير يكاد يجمع الكل عليه «بعد بكير»، او بإشارات الى تجربة سابقة لخصوصها بـ«المحدلة». واذا كان «اصحاب القرار» في بيروت ينظرون الى الانتخابات البلدية والاختيارية على انها شأن عائلي والقرار فيها يعود الى ابناء كل بلدة وقرية ومحلة، فما بال بعلبك - الهرمل التي تدور الحياة فيها اساساً انطلاقاً من العصبية العائلية والعشائرية. وتُسجل للمواقف فيها استناداً الى صفات بتنا نقرأ عنها في كتب التاريخ ولا نراها الا نادراً في مدن الساحل.

ويقول متابع لأحوال المدينة وواحد من ابنائها ان زعامة العائلات لم تعد قوية كما كانت سابقاً، ودبّ فيها الاهتراء. فالحرب فعلت فعلها، وتسلل الاحزاب الى اجسادها احدث اختراقات. فضعفت القيادات وتفسخت العائلات وتجلى الضعف في الانتخابات النيابية وسيتجلى اكثر في الانتخابات البلدية، ويضاف الى هذه العوامل عامل آخر، وهو الاهم والاخطر، ويتمثل بشعور اهالي المنطقة انهم عبء على الوطن فتغيب الثقة بينهم وبين الدولة، وحتى لو اختاروا مجالسهم البلدية، فانها ستبقى مشلولة ما دامت المنطقة برمتها ساقطة عن جدول اعمال مؤسسات الدولة ولا تحضر الا في المناسبات وفي «الويك اند».

لكن هناك اكثر من تحليل للنهج الذي ستسلكه الانتخابات البلدية في بعلبك فثمة من يرجح كفة الاحزاب، وآخر يعتبر ان العائلات ستستعيد زمام الامور. وثمة تيار ثالث يعتبر نفسه من النخبة الثقافية وينادي بإعطاء الفرصة للشباب الكفي ليتحمل مسؤوليته في انتشال المنطقة من مجاهل القرن التاسع عشر لإدخالها القرن الحادي والعشرين.

مرجحو كفة الاحزاب يشيرون الى ان غياب الدولة ترك الابواب مشرعة امام هذه الاحزاب، لكن تجربتها متفاوتة. فمن لم يقدم خدمات الى الناس لا وزن له في الحياة السياسية في المدينة، ويتوقف هؤلاء عند «حزب الله» الذي انشأ مؤسسات كبيرة في بعلبك وأصبح له ثقله السياسي وتمكن من اختراق معظم العائلات، وتراجعت امامه احزاب مثل «البعث» و«امل» و«القومي» و«الشيوعي». ويقلل مراقبو احوال المدينة من اهمية حضور الشيخ الطفيلي داخل بعلبك، واذ يشيرون الى التنوع الطائفي المطلوب الحفاظ عليه من خلال الانتخابات البلدية، يعتقدون ان التوافق الحزبي هو الذي سيجنب المدينة التحول الى لون واحد في صناعة قرارها البلدي.

ويقول مسؤول «حزب الله» في المنطقة ابو سليم ياغي لـ«الحياة» ان «الكلمة الفصل هي للنسيج الاجتماعي في بعلبك، وحضورنا من خلال المجلس البلدي لا يراد منه الحصول على مصالح سياسية انما هدفه تقديم اكبر مقدار ممكن من الخدمات الى اهلنا». ويجزم بأن «لا احد مستقلاً. فكل فرد من ابناء العائلات له علاقة بجهة سياسية او ميل اليها اذا لم يكن منتمياً الى حزب، و«حزب الله» لا مانع لديه من التحالف مع باقي الاحزاب لكن لكل حزب حجمه». اما عن الخوف السائد في المدينة من تغييب العائلات المسيحية عن المجلس البلدي، فيجيب ياغي ان «الناس منفتحون، بعضهم على بعض، وحين باع المسيحيون املاكهم في بعلبك لم يكن «حزب الله» موجوداً».

وإذ يتجنب ياغي الخوض في تفاصيل الاتصالات التي تجرى، يكتفي بوضع شروط للمرشحين، «فهم يجب ان يكونوا من جيل الشباب ومن اصحاب التاريخ النظيف. اما الكبار في السن، فيعتبر ان «دورهم يجب ان يقتصر على الارشاد والتوجيه». لكن للعائلات رأياً آخر، ويقول العارفون بأحوالها ان الاختراقات التي حصلت لم تكن بالحجم الذي يجعل الحزب يمسك بقرار العائلة، التي هي الملاذ الاول. والعائلات الكبيرة تبقى هي المسيطرة، فيما العائلات الصغيرة تلجأ الى الاحزاب لتحقيق مصالحها.

ولا يعتقد نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وابن احدى العائلات الكبيرة في بعلبك دريد ياغي ان تجربة العائلات قد تنجح في انتاج مجلس بلدي من النخبة لتحقيق الانماء المطلوب للمدينة. ويرى ان ما كان يصح في الخمسينات لم يعد ممكناً اليوم. فالمدينة اصبحت كثيفة، ودخلتها عائلات جديدة، اما نتيجة نقل سجل القيد اليها واما من طريق المجنسين من بدو وتركمان. وقدر عدد الناخبين من هؤلاء بنحو الف في بعلبك وحدها، مشيراً الى ان النسبة ترتفع في مناطق اخرى، «فقرية دورس التي كانت الغالبية فيها مسيحية، اصبحت بعد تجنيس التركمان فيها للسنّة».

ويشير ياغي الى ولادة تيار مدني ديموقراطي شعبي تحركه مجموعة من الشبان والشابات تؤمن بالعودة الى العائلة ولكن لتحريكها باتجاه ابراز الدور الحضاري للمدينة وليس بإعادتها الى الوراء. واذ يعترف بتأخر مثل هذا التحرك، يرى ان محك نجاحه في توافق العائلات والاحزاب على مقياس يوصل اشخاصاً مؤثرين بعدما فشلت الاحزاب في ان تكون احزاباً وفشلت العائلة في نزع الاحباط الذي يصيب افرادها.

واذا كانت التيارات المختلفة تخشى اللعب على الاوتار المذهبية فلا يسلم منه لا المسيحيون ولا السنّة، فإن الانتخابات البلدية في الهرمل تشغلها هواجس اخرى. فاللون «الشيعي» هو الوحيد في المنطقة، والتنافس يبقى بين العائلات والاحزاب. واذا كان «حزب الله» هو المؤثر الاكبر فإن تحالف عائلات مع حركة «امل» قد يضعف تأثير الحزب.

ويشير متابعون لأوضاع المنطقة الى ان «حزب الله» قد يلجأ الى ترشيح احد ابناء العائلات الكبيرة، لكنه لن يتمكن من استقطاب كل العائلة. وقديماً كان الرئيس صبري حمادة يعتمد التحالف مع العائلات الصغيرة وتقسيم العائلات الكبيرة للسيطرة على القرار. ونجح هذا الاسلوب في ايصال رئيس بلدية من عائلة صغيرة في الهرمل.

ويخشى هؤلاء ان يصبح الانتماء الى العائلة والى «الجب» معياراً في الاستحقاق الانتخابي نتيجة الشعور بالاحباط من الدولة والاحزاب، عندئذ تقع الهرمل في المحظور، وهو انتخاب مجلس بلدي غير فاعل لا تكون قراراته منطلقة من مصالح الهرمل الحقيقية. يبقى ان تجربة «المحدلة» حاضرة بقوة في اذهان العائلات والاحزاب على حد سواء للتخلص من اي عقدة تواجه الانتخابات البلدية ولو على حساب طموحات الناخبين والمرشحين. لكن هناك شبه اجماع على ان «المحدلة» المفترضة لن تطاول «المخترقة» وان معركتها الانتخابية ستكون ساخنة لانها ستترك للعائلات مع احترام واقع الحال.

التقدمي: استقالة الزغبي كشفت الأزمة النقابية بسبب تدخل السلطة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي (برئاسة الوزير وليد جنبلاط) ان استقالة رئيس الاتحاد العمالي غنيم الزغبي «كشفت حقيقة الازمة التي تعيشها الحركة النقابية منذ سنوات بسبب تدخل السلطات في حرية العمل النقابي».

واضاف في بيان امس، ان الاستقالة «برهنت ان هذه السلطات لم تتحمل ما صنعته هي بنفسها، اضافة الى الضرر البالغ الذي اصاب الوحدة النقابية وأدى الى التشرذم والانقسام الامر الذي اساء الى دور الحركة النقابية في تحمل المسؤولية حيال الطبقة العاملة والدفاع عن مصالحها ومصالح الفئات الشعبية». وجدد «التمسك بوحدة الحركة النقابية واستقلالها».

ودعا الى «صون الحريات النقابية والى حوار شامل من اجل انتخابات مبكرة لهيئة مكتب الاتحاد العام بمشاركة الجميع ومن دون تدخل السلطات».

يذكر ان الزغبي قدّم استقالته الاسبوع الماضي، وان الاتحاد العمالي قرر اجراء انتخابات في ٧ تموز (يوليو) المقبل، وان وزير العمل اسعد حردان دعا الزغبي الى العودة عن استقالته.



في أول خطاب لرئيس أميركي أمام مؤتمر للعرب الأميركيين

كلينتون: لا يمكننا فرض حل على الفلسطينيين والإسرائيليين

□ واشنطن –
رفيق خليل المعلوف

■ دافع الرئيس بيل كلينتون عن سياسته الساعية إلى تحقيق انجاز في عملية السلام في الشرق الأوسط من خلال اقناع إسرائيل بالمشاركة في القمة المقترح عقدها في واشنطن الاثنين المقبل، والقبول بالاقتراحات الأميركية لتأمين إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية بنسبة مقبولة.

وقال كلينتون مساء اول من أمس في خطاب هو الأول الذي يلقيه رئيس اميركي امام مؤتمر للعرب الأميركيين إن كل ما يحاول القيام به هو إستعادة الزخم لتحقيق السلام في المنطقة، مشيراً إلى انه طلب من المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس التوجه مجدداً إلى إسرائيل لمساعدة الأطراف حتى آخر الطريق لاغتنام الفرصة من اجل تحقيق التقدم المطلوب لاستئناف عملية السلام.

واستعمل الرئيس الأميركي الرموز في كلامه على المعاناة التي يواجهها الفلسطينيون. وبدا كأنه يتحدث إلى العرب الأميركيين ومن ورائهم العرب عموماً عندما تحدث عن تجربة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

ولقي كلينتون ترحيباً وتصفيقاً كبيرين من الاف من العرب الأميركيين الذين شاركوا في مؤتمر نظمته «المؤسسة العربية – الأميركية» التي يرأسها جيمس زغبي، خصوصاً بعد خروج زوجته هيلاري عن صمت طويل لتعلن بصفتها الشخصية دعمها قيام دولة فلسطينية.

وقال كلينتون في سياق الحديث عن تجربته إنه عندما يشعر بالقنوط من متاعب الحياة يتذكر حديثه مع مانديلا خلال لقائهما الأول، وكيف سأله عن تجربته خصوصاً لجهة تغلبه على بغضه لمضطهديه بعد معاناة دامت ٢٧ سنة. ونقل عن مانديلا قوله: «اخذوا مني الكثير عندما كنت في السجن. لم اشهد نمو اطفالي، وفقدت حياتي الخاصة واضطهدت وأهنت. واخيراً خطر لي أن في امكانهم أن يأخذوا كل شيء مني باستثناء عقلي وقلبي، خصوصاً انني وحدي استطيع ان اعطيهما. وقرر الا اتخلى عنهما».

وزاد كلينتون مخاطباً العرب الأميركيين: «ادعوكم للبقاء على تصميمكم وحماسكم وأن تكونوا كباراً دائماً والا تتخلوا عن افضل جزء من حياتهم او آمالكم، وسننتصر».

ولوحظ ان كلينتون تحدث إلى الحضور كأميركيين اولاً، فتكلم على المسائل الداخلية التي تهم كل اميركي، ولم يكن خطابه شرق أوسطياً على رغم تطرقه إلى الأزمة المستمرة التي تواجهها عملية السلام. ولم يكشف جديداً في الموقف الأميركي، لكنه ركز على الثوابت في سياسة إدارته.

وزاد انه يعمل بجهد كبير لإستعادة الزخم من اجل السلام في الشرق الأوسط واقر بان العام الماضي شهد لحباطات للشعوب في الشرق الأوسط ولمحبي السلام في المناطق الفلسطينية وفي إسرائيل، مما دفع إلى نسيان ما تحقق، ابتداء من اتفاق أوسلو إلى التوقيع في واشنطن عام ١٩٩٣، إلى اتفاق الخليل، إضافة إلى التعاون الأمني والحوار المفتوح الذي نجم عن ذلك.

واعتبر ان ما تحقق كان مهماً «إذ قرّب امكانات السلام اكثر من اي وقت وكل ما احاول عمله هو استعادة الزخم». وتابع: «لدينا فرصة لدفع هذه العملية إلى امام، والمطلوب اغتنام الفرصة المتاحة». وشدد على ان على الفلسطينيين والإسرائيليين اتخاذ خيارات صعبة «ولا يمكننا فرض حل (...) لكن علينا ان نساعد في ايجاد ارضية مشتركة تؤمن عودة القرار. ما نحاول القيام به هو مساعدة الطرفين التغلب على العقبة حتى يمكننا الانتقال إلى مفاوضات الوضع النهائي، وبالتالي تحافظ على الجدول الزمني، الذي اتفق عليه الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي، كي تكمل العمل بعد سنة من الآن».

وحضر الحفلة معظم السفراء العرب في واشنطن، وخص الرئيس الأميركي سفير المملكة العربية السعودية الأمير بندر بن سلطان بالذكر في مقدمة كلمته.

وبعدما تحدث كلينتون عن ايفاد روس إلى إسرائيل «ليقطع الميل الاضافي» في مساعدة الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على اغتنام الفرصة، قال ان الجميع «يعرف جيداً المنافع التي يجلبها السلام إلى شعوب المنطقة، والجميع يعرف معاناة الناس بسبب غياب السلام (...) وعلينا ان نفعل ذلك (تحقيق السلام) وانني ابذل كل ما في امكاني».

شرطي اسرائيلي يحاول اعادة فلسطيني الى منزله المجاور لمنزل استولى عليه مستوطنون في القدس. (رويترز)

الاتحاد الاوروبي يحض اسرائيل على استجابة الاقتراح الاميركي

■ القدس المحتلة، غزة، واشنطن، بروكسيل، برلين – «الحياة»، اف ب، رويترز – اعلن الاتحاد الاوروبي امس انه «يشجع» الحكومة الاسرائيلية على «الاستجابة» للمقترحات الاميركية التي قدمت في لقاءات لندن بهدف «اعادة الدينامية» الى عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفيما تراجعت احتمالات مشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في قمة واشنطن حسبما افاد مسؤولون اسرائيليون، قال مسؤول فلسطيني رفيع امس ان الرئيس ياسر عرفات ينوي التوجه الى بروكسيل بعد غد الاثنين للاجتماع مع ممثلين عن الدول المانحة للفلسطينيين اذا لم يعقد اجتماع واشنطن. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان الرئيس جاك شيراك اتصل مساء اول من امس هاتفيا بعرفات في مكتبه في غزة وبحث معه في تطورات عملية السلام ولقاءات لندن.

وجاء في بيان صادر عن الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي ان الاتحاد «يشيد بالجهود التي بذلتها الولايات المتحدة خلال لقاءات لندن ويدعم المواقف التي قدمتها، كما يشيد ايضا بمواقف الرئيس عرفات الذي وافق على المقترحات». وابدى الاتحاد الاوروبي «اسفه لعدم التوصل، خلال المحادثات، الى اتفاق نهائي في شأن المقترحات المقدمة، وهو يشجع الحكومة الاسرائيلية على الاستجابة لها من اجل اعادة الدينامية الى عملية السلام وتسهيل استئناف مفاوضات الوضع النهائي» للاراضي الفلسطينية. واكد البيان ان الاتحاد «سيواصل القيام بكل ما في وسعه للمساهمة في دفع عملية السلام وجهود الولايات المتحدة».

الى ذلك، دعا المستشار الالماني هيلموت كول الى تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط من خلال تنفيذ اتفاق اوسلو، معربا عن ثقته بان الحكومة الاسرائيلية ستلتزم بنود الاتفاق.

وقال كول في احتفال عقد في برلين مساء اول من امس لمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيس اسرائيل: «من دون سلام لا يوجد مستقبل جيد». ودعا الى «وضع حد للكراهية والعنف والمآسي والتهجير»، معربا عن قناعته بان حكومة اسرائيل «ستواصل السير على طريق اتفاق اوسلو». وطالب بالعمل على اعادة تحريك عملية السلام المجمدة. واشار كول الى ان «مسؤولية المانيا الخاصة» ازاء الدولة العبرية «ما تزال قائمة».

من جهة اخرى، افاد استطلاع للرأي في اسرائيل امس ان الاسرائيليين منقسمون في شأن قمة واشنطن. واوضحت صحيفة «معاريف» ان ٤٦ في المئة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون بان على اسرائيل رفض المقترحات الاميركية في شأن اعادة الانتشار الاسرائيلي من الضفة الغربية، فيما ايد المقترحات ٤٣ في المئة وامتنع ١١ في المئة عن ابداء اي رأي.

وكان الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي امس، وقبل اربعة ايام من انعقاد قمة واشنطن، متمسكان بمواقفهما.

وفي مقابلة مع شبكة التلفزة الاميركية «سي ان ان»، ناشد عرفات نتانياهو «الاخذ بموقف الغالبية في الكنيست (البرلمان) المؤيدة للسلام» لاعطاء «رد ايجابي» على المبادرة الاميركية، محذرا من ان الفوضى «ستعم المنطقة برمتها في حال الفشل».

لكن اكد نتانياهو اكد في مقابلة مماثلة ان «اي انسحاب مهما صغر حجمه (...) مهم لامن اسرائيل» التي هي وحدها «يمكن ان تتخذ قرارا بهذا الشأن». واشترط نتانياهو لاستمرار العملية السلمية «وفاء السلطة الفلسطينية بالتزاماتها». ورأى ان مكافحة الارهاب يجب ان تكون امرا «متواصلا» وليس «مرحليا كما بدا» في الاسابيع الاخيرة. وجدد معارضته اعلان دولة فلسطينية، مؤكدا تاييده منح الفلسطينيين حكما ذاتيا.

وكرر فكرة تقاسم السلطة، مشيرا بذلك الى ان يحكم الشعب نفسه، شرط ان تحتفظ اسرائيل «بالامن والدفاع». واضاف: «لا نريد مثلا ان يعقد الكيان الفلسطيني مستقبلا ميثاقا عسكريا مع ايران»، مؤكدا ان اسرائيل «لن تقبل ابدا ايران اخرى او عراقا آخر على حدودها».

وعن رأي قرينة الرئيس بيل كلينتون عن تاييدها اقامة دولة فلسطينية، قال: «من الممكن، وهذا امر طبيعي، ان يوجد في واشنطن اناس نعرفهم ونحترمهم وتكون لديهم اراء مختلفة».

وحمل ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو على تصريحات هيلاري، قائلا: «اننا مصدومون. فمن جهة يقول الاميركيون انهم لا يساندون اقامة دولة فلسطينية، ومن جهة ثانية تؤيد زوجة الرئيس، وهي ليس ايا كان، قيام هذه الدولة».

وكان بار ايلان صرح اول من امس بانه «من غير المرجح الى حد كبير ان يذهب (نتانياهو) الى واشنطن الاثنين»، فيما قال وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارييل شارون ان من الخطر على اسرائيل ان تزيد مساحة المناطق التي ستنسحب منها.

دمشق: جهود ضائعة لقاءات لندن وواشنطن

■ دمشق – ا ف ب – اعتبرت الصحف الرسمية السورية امس ان المحاولات التي جرت في لندن وقد تجري في واشنطن لكسر الجمود في عملية السلام هي بمثابة «جهود ضائعة» تزيد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «تعنتاً» بينما الضغوط تمارس على الجانب الفلسطيني.

وعزت صحيفة «البعث» فشل لقاءات لندن الى «اقتناع نتانياهو بأن الادارة الاميركية لن تمارس عليه اي ضغط وهذا ما أكده الرئيس بيل كلينتون».

واضافت ان لقاءات لندن التي رتّب لها رئيس وزراء بريطانيا توني بلير «لم تحقق اي شيء بل تمخضت عن مزيد من التعنت الاسرائيلي اذ اعتبرها نتانياهو فرصة لمطالبة المسؤولين في اميركا وبريطانيا بتوفير الامن للاسرائيليين وطي موضوع الارض العربية المحتلة».

واعتبرت ان «الضغط اذا عقد لقاء واشنطن سيركز على سلطة الحكم الذاتي لتقدم المزيد من التنازلات لمصلحة اسرائيل علماً انها (السلطة) تنازلت كفاية» بقبولها التراجع من الانسحاب بنسبة ٤٠ في المئة الى ١٢ في المئة وفق الاقتراحات الاميركية التي رفضتها اسرائيل».

وشددت صحيفة «الثورة» على «الجهد الضائع الذي كرسته دول الاتحاد الاوروبي وجهات دولية كروسيا والولايات المتحدة لكسر الجمود في عملية السلام والحوار العقلاني مع نتانياهو».

واعتبرت ان «ما يهم نتانياهو وحكومته هو كسب الوقت في مصلحة تكريس الاحتلال والاستيطان وزيادة توتير اوضاع المنطقة ودفعها الى حافة الكارثة».

ورأت ان نتانياهو يمارس هذه «اللعبة بمناورات مكشوفة واعصاب باردة من دون اي اكتراث بنتائجها المدمرة مستفيداً من التراخي الاميركي في التعامل معه ومع مأزق عملية السلام».

بين عقدة الانسحاب من الضفة وتأييد هيلاري دولة فلسطينية

هل يتخلى يهود أميركا عن كلينتون والحزب الديموقراطي؟

■ واشنطن – رويترز – قال ناشطون في الجالية اليهودية في الولايات المتحدة ومحللون ان غالبية اليهود الأميركيين ستتمسك على الأرجح بتأييدها الرئيس بيل كلينتون والحزب الديموقراطي على رغم اتساع هوة الخلاف بين الادارة الاميركية واسرائيل.

وبدا ان العلاقات بين كلينتون وإسرائيل ساءت هذا الاسبوع بعدما قالت وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ان مفاوضات السلام مع الفلسطينيين لا يمكن ان تستمر إلا إذا قبلت الدولة العبرية صيغة اميركية للمرحلة التالية من انسحابها العسكري من الضفة الغربية. وزادت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس حدة التوترات عندما أعلنت بصفتها الشخصية تأييدها إقامة دولة فلسطينية.

وبدا الجمهوريون بقيادة نيوت غنغريتش رئيس مجلس النواب حريصين على الايقاع بين الناخبين اليهود وكلينتون. وهاجم غنغريتش كلينتون الاربعاء لـ «ميله» إلى الرئيس ياسر عرفات.

ورغم ذلك يقول ناشطون يهود ان ليس من السهل على يهود أميركا التخلي عن كلينتون الذي زاد تأييدهم له خلال سنوات، إذ أيده ثمانية في المئة من الناخبين اليهود في انتخابات الرئاسة عام ١٩٩٢ وزادت النسبة إلى ٧٨ في المئة عام ١٩٩٦.

وأشار الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري إلى انه غير قلق من احتمال فقدان كلينتون تأييد اليهود. وقال: «ليس لدينا أي قلق سياسي من أي نوع في شأن وضع كلينتون لدى الجالية اليهودية. إنه من أهم المساندين الذين حظيت بهم دولة اسرائيل في الرئاسة الاميركية».

ورداً على سؤال هل يحاول الجمهوريون احداث ضجة سياسية، قال ماكوري «إنهم يحاولون اضفاء الصبغة السياسية على أي شيء ولكن لا يحالفهم حظ كبير».

وتمتد حماسة الجالية اليهودية لكلينتون لتشمل كذلك نائبه آل جور الذي يحشد التأييد اليهودي وكان مثّل الولايات المتحدة الشهر الماضي في احتفالات اسرائيل بمرور ٥٠ سنة على تأسيسها.

واعتبر الحاخام يهئيل اكستاين رئيس الجمعية الدولية للصداقة المسيحية – اليهودية الذي يعمل لدعم الحوار بين اليهود والمسيحيين ان «الجالية اليهودية – الاميركية تعتبر كلينتون من افضل اصدقاء إسرائيل وليس سهلاً تغيير ذلك».

وقال دوغلاس بلومفيلد الكاتب في صحيفة «اميركان جويش ويك» اليهودية انه دهش خلال رحلاته في الولايات المتحدة بضآلة تأييد الجماعات اليهودية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وأضاف: «تحدثت الليلة الماضية (ليل الخميس – الجمعة) مع جماعة في جنوب فلوريدا ودهشت لضآلة تأييدها لنتانياهو. إنهم لا يرغبون في رؤية المزيد من الضغوط تمارس على إسرائيل، لكن هناك حال احباط هائلة تجاه نتانياهو ويشعر كثيرون انه يحاول احباط عملية السلام إن لم يكن يسعى إلى وقفها».

ويعتقد أن هناك شعوراً متنامياً بالتباعد بين اليهود الأميركيين وبين إسرائيل انعكس في خفض التبرعات لمنظمة «النداء اليهودي الموحد».

ويشعر كثيرون ان إسرائيل لم تعد تريد أو تحتاج الدعم المالي الاميركي وأن ليس لدى الشبان اليهود الاميركيين حماسة آبائهم ازاء إسرائيل.

والوضع لدى اليهود الناشطين سياسياً اكثر تعقيداً لأن مؤيدي حزب ليكود الذي يتزعمه نتانياهو يتميزون بوضع قوي داخل بعض المنظمات الرئيسية ومنها لجنة الشؤون العامة الاميركية – الاسرائيلية (ايباك)، أهم جماعة ضغط يهودية مناصرة لإسرائيل.

وعرضت اللجنة عضلاتها الشهر الماضي بإعداد رسالة وقعها ٨١ عضواً في مجلس الشيوخ من الحزبين الديموقراطي والجمهوري، تحض كلينتون على عدم ممارسة ضغوط على اسرائيل وتنتقد عرفات.

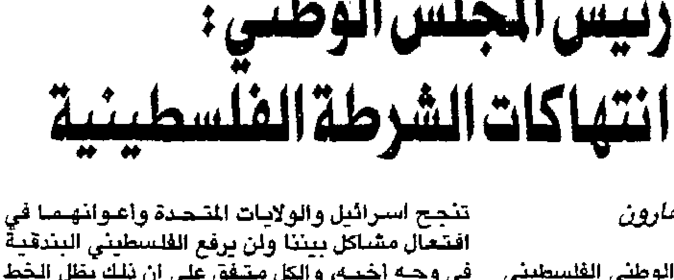
وعقد مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في نيويورك الاربعاء الماضي لمناقشة الوضع، وبدا أنه منقسم بشدة، إذ سعى انصار نتانياهو إلى اصدار بيان ينتقد ادارة كلينتون، لكن «المعتدلين» منعوهم من ذلك. وقال الحاخام كنيث كومين المدير التنفيذي لمنظمة «معابد اليهود المحافظين»: «لا شك أن بعض اليهود سينتقد موقف كلينتون، لكن الغالبية الساحقة تؤيد عملية السلام».

وبدأت العلاقات بين كلينتون ونتانياهو بداية سيئة عندما شعر الزعيم الاسرائيلي ان الرئيس الأميركي ساند منافسه شمعون بيريز في الانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٩٦.

ورد نتانياهو بالتحالف مع معارضي كلينتون الجمهوريين. وفي زيارته السابقة للولايات المتحدة اغضب العديد من اليهود واثار كلينتون بعقده اجتماعاً حظي بتغطية اعلامية واسعة مع مسيحيين بقيادة جيري فالول الذي ألف كتاباً يحتوي انتقادات شديدة لكلينتون.

وقال بلومفيلد: «المسيحيون الانجيليون مصدر مهم للسياحة والمال لإسرائيل ويشكلون تأييداً سياسياً لنتانياهو، لكن اليهود الاميركيين يشعرون ان هدفهم الحقيقي هو تحويل اليهود إلى المسيحية».

دعا الى حوار تشارك فيه "حماس"



نائب رئيس المجلس الوطني: سنفتح ملف انتهاكات الشرطة الفلسطينية

□ القاهرة – مصطفى أبو هارون

■ حض نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني تيسير قبعة، الرئيس ياسر عرفات على وقف المفاوضات مع اسرائيل والعمل لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني وبدء حوار وطني يشارك فيه كل القوى الاسلامية بما فيها «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وقال قبعة في حديث الى «الحياة» ان الأزمة بين «حماس» والسلطة الفلسطينية ستبقى قائمة، معتبراً ان الحل الوحيد لانهائها هو التوصل الى «صيغة وحدة وطنية حقيقية». واكد ان «المجلس» الوطني سيفتح قريباً ملف انتهاكات الشرطة الفلسطينية في مناطق السلطة خصوصاً ضد المنتمين الى «حركة المقاومة الاسلامية». ودان «مخالفات» الشرطة.

ورداً على سؤال عن السيناريو المحتمل في حال فشل محادثات واشنطن، التي وافق عرفات على المشاركة فيها قال: «لدينا خيارات منها الحوار الوطني الجدي والعمق العربي. لا بد من عودة القيادة الى شعبها ولا بد من اجراء حوار مع المنظمات الفلسطينية بما فيها حماس، وتقويم المرحلة السابقة بدءاً من اوسلو، والاستفادة من دروسها، ووضع خطة جديدة للعمل تستند الى بعدنا القومي».

وتابع ان «اتفاق اوسلو انتهى، وما سنقرره هو ماذا سنفعل، وخيار الكفاح المسلح لم يسقط طالما لا توجد وحدة وطنية حقيقية فلسطينية ستبقى الأزمة قائمة تحل اليوم، وتنفجر غداً. الحل هو ايجاد وحدة وطنية حقيقية لها استراتيجية تجنبنا اي مشاكل بين منظماتنا. فالشعب كله يرفض الاقتتال ولن تنجح اسرائيل والولايات المتحدة واعوانهما في افتعال مشاكل بيننا ولن يرفع الفلسطيني البندقية في وجه اخيه، والكل متفق على ان ذلك يظل الخط الأحمر».

"حماس"

ورداً على سؤال عن تاكيدات «حماس» انها تتحاشى جرها الى حرب اهلية، قال قبعة ان «السلطة الفلسطينية تخطئ اذا سعت الى جر حماس الى معركة ليست في مصلحتها او مصلحة الشعب» واضاف: «نحن مصرون على فتح هذا الملف في المجلس الوطني وندين هذه الاعمال ولكن لا حول لنا ولا قوة، ونتمنى ان يتغنى الشعب بالحرية والديموقراطية والتعددية وحرية الصحافة لأن هذا هو راس مالنا، اما ان يخاف الفلسطيني من اجهزة الأمن الفلسطينية اكثر من خوفه من الجيش الاسرائيلي فهذه كارثة».

ورأى أن على عرفات الدعوة الى قمة عربية في حال فشل اجتماع واشنطن، مشدداً على ان «التنسيق مع الدول العربية مطلوب في كل المراحل، سواء الكفاح المسلح أو الحل السلمي أو البناء الاقتصادي. ونحن كعرب عمقنا الأمة العربية والتنسيق والتخطيط والتعاون معها، وأي انفراد يؤدي الى ضعفنا».

واعتبر ان اجتماعات لندن واشنطن «ملهاة هدفها استمرار اسرائيل في مصادرة الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات وتهويد القدس، واميركا تتحمل مسؤولية كل ذلك كما يتحمل العرب مسؤولية كبيرة لأنهم يكتفون بالإدانة والشجب».

وزاد ان «اميركا لن تغير موقفها إلا إذا شعرت بموقف عربي حازم».

حواتمة مستعد للمشاركة في مفاوضات المرحلة النهائية

■ نيقوسيا – ا ف ب – اعلن الامين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة أمس استعداد الجبهة للمشاركة في مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية مع اسرائيل، داعياً الى اعلان الدولة الفلسطينية في موعد اقصاه ايار (مايو) ١٩٩٩.

وجاء في بيان اصدره حواتمة لمناسبة المؤتمر الرابع للجبهة الذي يعقد في مخيم اليرموك في دمشق بحضور قادة الجبهة، وبينهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تيسير خالد الذي جاء من الضفة الغربية: «الجبهة الديموقراطية مستعدة للمشاركة فوراً في مفاوضات الحل الدائم على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام، والحل العادل لقضية اللاجئين».

واضاف ان ذلك يجب ان يتم «في اطار صيغة دولية مناسبة تسمح باعادة التنسيق والترابط بين مسارات التفاوض العربي وتكفل اشرافا دوليا على عملية السلام بدلا من التفرد الاميركي».

ودعا البيان الرئيس ياسر عرفات الى «اعلان بسط السيادة الفلسطينية على كل الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والمعترف بها كاراض فلسطينية وذلك في ايار ١٩٩٩، على ان يصدر هذا الاعلان عن منظمة التحرير باعتبارها المرجعية العليا لكل الشعب الفلسطيني». وشددت «الجبهة الديموقراطية» على اعلان قيام الدولة الفلسطينية في موعد اقصاه ايار ١٩٩٩ باعتبارها «دولة لكل الشعب داخل فلسطين وخارجها وبما لا يمس حق اللاجئين في العودة».

واوضح البيان ان تحقيق هذه النقاط يتطلب وقف المفاوضات مع اسرائيل الى حين توقف الاستيطان في شكل كامل، وازالة التوتر الداخلي الفلسطيني واطلاق المعتقلين لدى السلطة الفلسطينية، ومباشرة «حوار استراتيجي» فلسطيني – فلسطيني يضم الاطراف كافة.

روبرت فيسك يحاضر عن تجربة صحافي في الشرق الأوسط:

اسرائيل تغرف بلا حساب من الترسانتين الاميركية والأوروبية

□ لندن – جاد الحاج

■ بدعوة من خريجي الجامعة الاميركية في بيروت، القى الصحافي والكاتب البريطاني روبرت فيسك محاضرة في قاعة الجمعية البريطانية للجغرافيا في لندن تحت عنوان: «يعاد الى مرسله: تجربة صحافي في الشرق الأوسط».

غير مرة خلال المحاضرة التي القاها مساء اول من امس وتخللتها عروض مشهدية (فيديو)، اعلن فيسك وفاة اوسلو ودفنه. الا انه ركز على نقطة جوهرية تتعلق بضرورة معرفة الصحافي التاريخ، لئلا يكون مجرد ناقل لحدث يجهل خلفيته وابعاده.

وروى فيسك حادثة وقعت في جنوب لبنان خلال الأيام الأولى لعملية «عناقيد الغضب». والحادثة التي سبقت مجزرة قانا بثلاثة ايام، سقطت فيها ست ضحايا من قرية المنصوري، عندما طاردت سيارة الاسعاف التي نقلتهم الى صور هرباً من القصف الاسرائيلي، طائرة هليكوبتر اسرائيلية اطلقت على السيارة قذيفتين اصابتها احداهما مباشرة ولم تنفجر الثانية. وصادف وجود كاميرا فيديو مع صحافية من وكالة «رويترز» في مكان الحادث، فالتقطت المشاهد المروّعة التي عرضها فيسك من دون قطع، كما حدث لدى نقلها على شاشات التلفزيون الأوروبية، ومن دون ردع كما كانت الحال بالنسبة الى الشاشات الاميركية.

حمل فيسك شظية من القذيفة القاتلة واخذها الى مصنع الأسلحة المنتج في الولايات المتحدة. واورد بالتفاصيل مسار الحوارات العبثية مع تجار السلاح الاميركيين ومصنعيه. وكشف اخيراً ان تلك القذيفة لم تكن مباعة لاسرائيل، بل مهداة اليها من البحرية الاميركية وجزءاً من ٩٨ الف قذيفة مماثلة انزلت في ميناء حيفا بعد حرب الخليج لتنضم الى الترسانة الاسرائيلية. ثم كشف كيف «تغرف» اسرائيل بلا حساب من الترسانتين الاميركية والأوروبية.

وفي مقارنة لم تخلُ من سخرية لاذعة، اظهر فيسك مدى انحياز الاعلام الاميركي الى اسرائيل ولو على حساب اصول المهنة واساسيات المنطق. واجرى مقارنة اخرى لتاكيد النقطة نفسها تناولت مجازر الاتراك للأرمن عام ١٩١٥، وكيف يعرضها الاميركيون وفق الاستراتيجية التركية الهادفة الى طمس الحقيقة والتسويف في المسؤولية، لمجرد كون تركيا «الحليف الثاني لواشنطن في المنطقة».

وانتقد فيسك «التذبذب» العربي حيال محرقة اليهود في العهد النازي، وعرض مقطعاً من حلقات برنامجه «من بوسنيا الى بيروت» حذفه التلفزيون اللبناني، ثم عاد فعرضه بعد اصرار فيسك شخصياً. والمقطع يوازي بين ما حصل لفلسطيني على ايدي الصهاينة وليهودية على ايدي النازيين.

وفاجأ فيسك الحشد بقوله ان كتابه عن حرب لبنان «ويل لأمة» ممنوع من التداول في لبنان، بينما اعيد طبع «كفاحي» لأدولف هتلر وتوزيعه. وعرض على الشاشة مشهداً من داخل بيت احد الساسة اللبنانيين، وعلى المكتب صورة «الفوهرر» بالابيض والأسود!

خاتمي (الثاني من اليمين) خلال صلاة الجمعة، والى يمينه آية الله احمد جنتي ووزير الاعلام دوري نجف ابادي (ا ب)

خامنئي: أميركا تدعم الارهاب

■ طهران – رويترز – رفض مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي امس اتهامات الولايات المتحدة لايران بدعم الارهاب، مؤكداً ان ايران تقف صفاً واحداً في دعمها الفلسطينيين ضد اسرائيل. وشدد على ان الجميع في ايران بمن فيهم الرئيس محمد خاتمي متفق على هذه السياسة.

وقال خامنئي في خطبة صلاة الجمعة التي بثتها اذاعة طهران: «عدو طرد شعباً من وطنه واغتصب بلداً وأقام فيه حكومة ظالمة... عندما يصرخ هذا الشعب ويظهر أقل رد فعل يصفونه بالارهاب. اذا كان هذا هو معنى الارهاب فاننا نفخر بتاييدنا المناضلين الفلسطينيين. هذا واجبنا». وردد المصلون «الله أكبر».

وعدد خامنئي أمام الآف من المصلين في باحة جامعة طهران «الفظائع التي ارتكبتها اسرائيل ضد الفلسطينيين وفي لبنان». وزاد ان «اميركا تساند الصهاينة ونحن نساند الفلسطينيين، فمن منا الذي يدعم الارهاب الآن؟ ليحكم بيننا ذوو العقول المنصفة في العالم». وهتف المصلون «الموت لاميركا». وكانت وزارة الخارجية الاميركية اعتبرت في تقريرها السنوي ان ايران كانت العام الماضي «الراعي الأول لارهاب الدولة» في العالم.

مشروع لمعاقبة النواب المتغيبين بالخصم من رواتبهم

البرلمان الكويتي و"سرطان الديموقراطية": من يطيّر نصاب الجلسات؟

□ الكويت – حمد الجاسر

■ أثار الغياب شبه المتعمد لأعضاء في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي عن الجلسة الاسبوعية الأخيرة للبرلمان، والذي أدى إلى عدم انعقادها، انتقادات واسعة في الكويت وعلى صفحات الجرائد لتكرار ظاهرة «فقدان النصاب» التي يقول مراقبون انها حالت دون انعقاد اكثر من نصف الجلسات منذ بداية السنة.

وسجل كشف الحضور، اسماء ٣٣ عضواً في بداية الجلسة الثلثاء الماضي لكن الحضور كان ٢٩ نائباً فقط من أصل ٦١ عضواً ما دفع رئيس الجلسة الى تأجيلها، على رغم وجود أكثر من ٨ اعضاء بينهم وزراء في الغرف الجانبية لمبنى البرلمان وعلى بعد أمتار قليلة من القاعة.

وكالعادة، اتهم بعض النواب الحكومة بالتغيب عمداً لمنع انعقاد الجلسة وقال بعضهم ان الحكومة لم ترغب في مناقشة موضوع تورط بعض رجال الأمن بتجارة المخدرات والذي كان على جدول النقاش، وقال آخرون أن الوزراء أرادوا تفادي سماع انتقادات لقرار الحكومة رفع اسعار الوقود الى نحو ٥٠ في المئة.

وغياب اكثر من ٢٠ عضواً كان السبب الحاسم في فقدان النصاب، وكان ثلاثة منهم فقط غائبين بعذر. أما الباقون فيتأخرون عادة عن الساعة الأولى للنقاش أو يكونوا في سفر متكرر.

ووصف النائب أحمد الخليفي الفقدان المتكرر للنصاب في البرلمان بأنه «مهزلة»، وقال انه يتسبب في احباط لدى النواب لجهة أداء واجبهم، وطلب رئيس المجلس أحمد السعدون بالتحرك لمواجهة هذه الظاهرة.

وانتقد النائب مسلم البراك بشدة غياب النواب من دون عذر، وقال ان «الحضور ليس خياراً للنائب من وقته الخاص، بل ان هذا الوقت ملك للشعب الكويتي»، واتهم الحكومة بأنها توحي لبعض النواب بعدم الحضور لتعطيل بعض الجلسات وزاد: «لا يستطيع النائب نفي هذه التهمة عن نفسه الا من خلال وجوده في القاعة والتزامه الحضور».

وأشار نواب الى أنهم في صدد تقديم اقتراحات بفرض «قواعد انضباط» في قضية الحضور والالتزام بالنصاب، تتضمن «عقوبات» منها بث اسماء النواب المتغيبين في وسائل الاعلام، وخصم أيام الغياب من راتب النائب غير الملتزم، كما يحدث مع موظفي الدوائر الحكومية!

ويقول مراقبون ان هناك اسباباً إجرائية وأخرى سياسية وراء ظاهرة فقدان النصاب التي هي من اسوأ ظواهر الديموقراطية الكويتية في الحقبة الأخيرة.

ويتسبب الروتين المعتاد في تنظيم الجلسات في دفع بعض النواب الى التأخر عن حضور الجلسة، فإذا كانت الساعة التاسعة صباحاً هي الموعد المعتاد يستهلك بند «التصديق على المضبطة» أكثر من نصف ساعة «لرغبة نواب معروفين في التعليق على كل كبيرة وصغيرة وردت في الجلسة السابقة»، كما يقول أحد النواب. كذلك يستهلك بند «العرائض والشكاوى» وقتاً مماثلاً، وهو يتناول عادة مواضيع شخصية لبعض المواطنين ويثير ملل النواب والجمهور.

تأبين

وتوسع بعض النواب أخيراً في ادخال بنود غير مألوفة مثل تأبين شخصيات، وبدلاً من ان يقتصر التأبين على الشخصيات البارزة اجتماعياً وسياسياً أخذ بعض النواب يؤبن أي قريب له أو فرد من مجموعة الناخبين في المنطقة. وهكذا لا يبدأ المجلس الخوض في جدول اعمال الجلسة الا بعد ساعتين على بدئها، ما يدفع نواباً الى التأخر في الحضور لعدم اهتمامهم بالمقدمات، والنتيجة ان النصاب لا يكتمل فتتأجل الجلسة.

ويتراكم عدد كبير من القضايا والقوانين المقترحة بسبب التأجيل المتكرر، وموضوع العجز في الموازنة العامة وقضية أوضاع المقيمين غير محددي الجنسية (البدون) وقضايا الاسكان وخدمات الصحة وعدد من المشاريع والقوانين ذات الطبيعة الاقتصادية ومئات من التوصيات والاقتراحات.

ووصف نائب سابق هذه الظاهرة بانها «سرطان الديموقراطية في الكويت»، واعتبر ان «مجلس الامة من دون انجاز مشاريع أو سن قوانين، ليس اكثر من منصة للخطابة». وزاد ان الحكومة «غير منزعجة لهذا الوضع لانه يعطي النواب لدى الجمهور صورة المقصر والمتسبب في تعطيل المصالح العامة».

وكان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لام قبل مدة النواب بسبب تعطل القوانين والمشاريع في ردهات المجلس، وطلب عقد خمس جلسات اسبوعياً، وهو ما جرى العمل به في آذار (مارس)، لكن تشكيل حكومة جديدة نهاية آذار انهى هذا التوجه. فعاد البرلمان الى عقد جلستين في الاسبوع، كان مصير احداهما التأجيل.

وهاجمت الصحافة الكويتية النواب بسبب تأجيل الجلسات ورأى الكاتب سعود السمكة ان المجلس الحالي الذي «لم يتجاوز من عمره النصف» سجل «رقماً قياسياً في ظاهرة الغياب». وكتب في «القبس»: «يبدو ان غالبية اعضاء مجلس الأمة الحالي تتعهد دفع الناس الى الكفر بالديموقراطية ومبدأ المشاركة الشعبية».

النائب سامي المنيس نبه في محاضرة في ديوانيته الى ان مشكلة فقدان النصاب تنسحب أيضاً على اعمال اللجان البرلمانية، وقال: «بعض الاعضاء ينظرون الى انجازاتهم في المجلس بقدر الوساطات التي يقومون بها وتخليصهم معاملات المواطنين، وليس بقدر حل المشكلات المستعصية التي نواجهها».

ثالث انفجار في صنعاء خلال شهر

□ صنعاء – خالد السودي

■ اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان اجهزة الامن اليمنية تحقق في الانفجار الذي وقع ليل أول من امس في شارع الزبيري، وهو احد اكبر شوارع صنعاء. واوضحت ان الانفجار وقع في مراب للسيارات التابعة للمجمع الصناعي وبنك التسليف الزراعي، ولم يؤد الى اصابات في الأرواح، لكنه تسبب في تحطم نوافذ بعض المباني المجاورة واثار ذعر سكان الحي القريب من موقع الانفجار والذي يعد الثالث خلال شهر. وقالت مصادر امنية ان الانفجار نجم عن عبوة موقوتة. ولم تستبعد ان تكون العبوة من النوع نفسه الذي تسبب في انفجارات سابقة.

واضافت المصادر ان السلطات الامنية حققت مع اشخاص يشتبه في تورطهم بالتفجير منهم صاحب دراجة نارية.

وسبق ان انفجرت ثلاث عبوات صوتية قرب مواقع استثمارية وسياحية. كذلك انفجرت قنبلة في مسجد الخير التابع للسلفيين مما ادى الى سقوط قتيلين و٢٦ جريحاً. وكانت مدينة عدن شهدت انفجارات ايضاً.

على صعيد آخر (رويترز) رست اربع سفن حربية بريطانية في ميناء عدن جنوب اليمن امس للمرة الأولى منذ الاستقلال عن بريطانيا عام ١٩٦٧.

وقال شهود ان السفن رست في الميناء في التاسعة صباحاً. واوضحت القنصلية البريطانية في عدن ان من المقرر ان يزور البحارة وافراد طاقم السفن (١٧٥ شخصاً) الأماكن الأثرية والمقبرة البريطانية في المدينة خلال زيارتهم التي تستمر ٢٤ ساعة. وسيلعب افراد الطاقم مباراة كرة قدم ودية مع فريق محلي.

وتوقفت فرقاطة اميركية في عدن الشهر الماضي، للمرة الأولى منذ ٣٠ سنة.

ستة سجناء أردنيين عادوا من الكويت الى عمان

■ عمان – ا ف ب – وصل الى عمان ستة اردنيين بينهم امراة من اصل ١٣ سجيناً اردنياً في الكويت عفا عنهم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي.

وكان اهالي المعتقلين في استقبالهم لدى وصولهم ليل الخميس في طائرة تابعة لـ «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» الى مطار الملكة علياء. وقالت نهاية نايف سعيد، وهي بين الاردنيين الستة، ان بقية الذين اخلي سبيلهم وبينهم سيدة سيصلون الى عمان خلال ايام.

ودعت الى الاسراع في اخلاء سبيل المراة الاخرى التي شملها مرسوم العفو، مشيرة الى ان «صحتها في وضع سيئ لانها تعاني السكري ومرضاً في القلب».

وكان امير الكويت اصدر عفواً عن ١٣ اردنياً احتجزوا في السجون الكويتية منذ حرب الخليج، ومعظمهم متهم بالتعاون مع القوات العراقية.

جيبوتي: وقف صدور صحيفتين معارضتين

■ جيبوتي – ا ف ب – افادت مصادر مطلعة في جيبوتي ان حكماً صدر بوقف صدور الصحيفتين المعارضتين «لوبوبيلير» و«لورونوفو» لمدة ستة شهور بسبب نشرهما مقالاً تضمن «ذماً» في حق وزير المال والاقتصاد ياسين علمي بوح.

وقضت محكمة البداية في جيبوتي أول من امس بسجن مديري الصحيفتين ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ ودفع ٨٥٠٠ دولار غرامة. واضافت المصادر ان مدير «لوبوبيلير» عمر احمد فانسان ورئيس تحريرها ابو بكر احمد اوليد اوقفا في اطار قضية اخرى بعدما رفعت وزارة الداخلية دعوى ضدهما إتهمتهما فيها باثارة «النعرات بين القبائل».

وتعتبر صحيفة «لوبوبيلير» ناطقة باسم «جماعة الديموقراطية والجمهورية» التي يرأسها وزير الخارجية السابق مؤمن بهدون فارح الذي اوقف أول من امس ثم اطلق ووضع تحت رقابة قضائية، ومنع من مغادرة البلاد لاتهامه بـ «الاعداد لعصيان من اجل قلب الحكم». واتهم فارح بتمويل ناشطين في حركة تمرد مسلحة في جنوب البلاد، وكان ابعد من وزارة الخارجية في ايار (مايو) ١٩٩٦ وفصل من الحزب الحاكم مع عدد من الوزراء ومدير مكتب الرئاسة اسماعيل غيدي حراد.


يتدافعون امام مسجد في بغداد للحصول على طعام.(ا ف ب)

الصحاف في عمان اليوم حاملاً رسالة من صدام

"سي. آي. اي" والأزمة مع العراق: ثغرة كبيرة في وسائل التجسس

■ عمان، واشنطن، كانبرا – أ ب، رويترز، أ ف ب، قنا – اكد تقرير نشر في الكونغرس الاميركي ان «وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية» (سي.اي.اي) كانت تفتقر الى الكثير من المعلومات اثناء الأزمة الأخيرة مع العراق.

وجاء في التقرير الذي قدمه الى مجلس النواب الأميركي رئيس اللجنة المسؤولة عن متابعة وكالات الاستخبارات، بورتر غوس الذي كان سابقاً احد العاملين في هذه الاستخبارات: «ثمة حادثان عكسا اخيراً الى اي درجة نحن غير مستعدين، ومعرضون للخطر».

وتساءل التقرير الذي نشر ليل الخميس: «هل كنا نملك المعلومات اللازمة التي تتيح لنا اختيار سياسة ما وتطبيقها او النظر في خيارات اخرى» اثناء المواجهة الاخيرة مع العراق حين رفض السماح لخبراء الامم المتحدة بتفتيش المواقع «الرئاسية»؟ واضاف التقرير بالنسبة الى السؤال الاخير الجواب بالطبع كلا». وطالب بمزيد من الوسائل للتحركات السرية والتجسس.

واشار الى ان الحدث الثاني تمثل بـ «هجوم» قام به في شباط (فبراير) الماضي قراصنة المعلوماتية ضد اجهزة الكمبيوتر في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون)، واعتبر ان هذا العمل «يثبت ان تكنولوجيا المعلوماتية قوة الامة باتت أيضاً نقطة ضعفها القاتلة».

وقدم التقرير الى مجلس النواب بمناسبة النقاش السنوي ليل الخميس للموازنة الاميركية المخصصة لأجهزة الاستخبارات. وستزيد موازنة هذه السنة، وهي سرية، قليلاً عن موازنة العام الماضي.

على صعيد آخر، اعلن وزير الدفاع الاسترالي لان ماكلاكلان أمس ان بلاده ستسحب جزءاً من القوة التي ارسلتها الى الخليج خلال الأزمة مع العراق. وأكد ان طائرتين لتزويد الطائرات الحربية وقوداً ستعودان الى استراليا قريباً.

وعلم من مصادر مطلعة في عمان ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف سيزور العاصمة الأردنية اليوم ضمن تحرك لشرح وجهة نظر بلاده في ما يتعلق بالحظر الدولي.

وسيسلم الصحاف العاهل الأردني الملك حسين رسالة من الرئيس صدام حسين.

وغادر عمان الى بغداد امس وفد يضم ٨٢ عضواً في منظمة «تحدي الحظر على العراق» الأميركية، لينقل براً مساعدات طبية قيمتها أربعة ملايين دولار.

ويرأس الوفد وزير العدل الأميركي السابق رامزي كلارك والأسقف الأميركي توماس غمبلتون وكانت منظمة «ايكيلبير» الانسانية الفرنسية (اعلنت) في بيان نشر في ليون ليل الخميس أن قافلة تنقل أدوية ومعدات طبية وصلت اول من أمس الى بغداد.

وأكدت المنظمة التي ترسل مساعدات للعراق للمرة الثالثة وتتخذ من ليون مقراً لها ان المساعدات وصلت الى مستشفيات الموصل والبصرة وبغداد. ومولت مدينة جنيف جزءاً كبيراً من المساعدات التي بلغت قيمتها ٧٠٠ الف فرنك فرنسي (١١٦٧٠٠ دولار). وسترسل قافلة رابعة نهاية حزيران (يونيو) المقبل.

بغداد تجدد اتهامها واشنطن بعرقلة تطبيق "النفط للغذاء"

■ بغداد – أ ف ب – جدد العراق أمس اتهامه الولايات المتحدة بعرقلة الموافقة على عقود شراء المواد الغذائية والأدوية التي أبرمتها بغداد في اطار اتفاق «النفط للغذاء».

ونقلت «وكالة الانباء العراقية» عن ناطق باسم وزارة التجارة العراقية ان المندوب الأميركي في لجنة العقوبات «علق الموافقة على ١٢ عقداً» للحصول على المواد الغذائية والأدوية والمعدات بهدف «تأخير وصول الغذاء والدواء مما يعد دليلاً اضافياً على الموقف العدائي للممثل الاميركي في لجنة العقوبات».

وكان الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية في العراق اريك فالت أعلن أول من أمس ان العراق سيقدم قريباً خطة لتوزيع الاغذية في اطار المرحلة الثالثة من تطبيق الاتفاق.

قائد "قوات التحالف" السودانية: الخرطوم قبلت تقرير المصير لزرع الانشقاق بين المعارضين

□ القاهرة – اشرف الفقي
□ الخرطوم – كمال حامد

■ قال قائد «قوات التحالف السودانية» المعارضة العميد عبدالعزيز خالد ان المعارضة السودانية «حسمت امرها وقررت عقد اجتماع هيئة القيادة في القاهرة» نهاية الشهر الجاري. لكنه تحدث على ضرورة احداث «نقلة نوعية» في عمل المعارضة تتجاوز الانتقال من اسمرا الى القاهرة. واعتبر ان موافقة الخرطوم على طلب «الحركة الشعبية لتحرير السودان» تقرير المصير لجنوب السودان هدفها «زرع الشقاق بين قوى المعارضة».

ورفض خالد في تصريحات الى «الحياة» المصالحة مع الحكومة السودانية، مؤكداً ان اجتماعات هيئة القيادة التي ستعقد للمرة الاولى في القاهرة هدفها «البحث في الوضع في المرحلة الانتقالية، والوضع السياسي والعسكري على الجبهات، ووضع نظام اداري للمناطق المحررة في شرق السودان». ونفى خالد الذي يزور القاهرة منذ أيام تلقي حركته مساعدات عسكرية اميركية، واكد ان قواته تتبع اسلوب حرب العصابات وان غنائمها من القوات السودانية تكفيها للاستمرار في عملياتها ضد الجيش.

وتحدث عن اتفاق الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية» بقيادة العقيد جون قرنق في نيروبي، قائلا ان «الحركة نجحت في احراز مكاسب في المفاوضات، آخرها موافقة الخرطوم على استفتاء في الجنوب على تقرير المصير» معتبراً أن هدف هذه الموافقة هو «زرع الشقاق بين قوى المعارضة». وجدد التزام حركته وحدة السودان ورفضها انفصال الجنوب، مشيراً إلى أن قرارات أسمرا التي اجازها «التجمع الوطني الديموقراطي» تعطي «افضلية للوحدة وفترة انتقالية تتخذ خلالها اجراءات وترتيبات تبعد شبح الانفصال وتقسيم السودان دولتين».

وتحدث خالد عن وجود خلافات مع قادة «التجمع» منها «رفض القبلية والطائفية» لكنه لفت الى وجود قواسم مشتركة بين قوى المعارضة السودانية، اهمها التزام الجميع قرارات مؤتمر القضايا المصيرية. واعتبر ان وجود سلبيات في «التجمع» امر طبيعي، خصوصاً «انه يضم غالبية التيارات والاحزاب السياسية السودانية».

الى ذلك، اصدرت حركة جديدة اطلقت على نفسها اسم «حركة شباب السودان» (قربان) بياناً امس انتقد نتائج اجتماعات نيروبي معتبراً انها جاءت «مخيبة للآمال تثير الاحباط والتشاؤم». وقال رئيس الحركة محمد احمد الارباب ان «الضمان الوحيد لوحدة السودان هو سقوط النظام».

استفتاء على الدستور

من جهة اخرى، يتوجه الناخبون في الخرطوم اليوم الى صناديق الاقتراع للمشاركة في استفتاء على مشروع الدستور الجديد، وكان الناخبون في معظم ولايات السودان الـ ٢٦ توجهوا الى صناديق الاقتراع امس. وسيستمر الاقتراع في العاصمة السودانية حتى التاسع عشر من الشهر الجاري في ٣٦ مركز اقتراع. ويبلغ عدد المسجلين في لوائح الاقتراع في العاصمة مليوناً و٥٢٠ الف ناخب عليهم الاجابة على سؤال عن الموافقة على مشروع الدستور او رفضه. ونشطت الدوائر المؤيدة للحكومة في حشد الناخبين وتعبئتهم لاجازة الدستور فيما نشطت دوائر معارضة في الدعوة الى رفض الاستفتاء ومقاطعته. وقال سياسيون ينتمون الى حزبي «الامة» و«الاتحادي الديموقراطي» المعارضين انهم دعوا الى مقاطعة الاستفتاء لأن مشروع الدستور اعد من دون اجماع سياسي. ودعا «الاخوان المسلمون» انصارهم الى رفض مشروع الدستور لانه «جاء خالياً من السمات الاسلامية من اجل ارضاء الجنوبيين».

وأكد الدستور الجديد ان للجنوب الحق في استفتاء عام بعد فترة انتقالية لاربع سنوات لاتخاذ قرار في شأن هل يبقى جزءاً من السودان.

مصر: خطبة الجمعة تهاجم الحملة على اوضاع الاقباط

□ القاهرة – محمد صلاح

■ في اعنف هجوم على الحملة الخارجية على اوضاع الاقباط في مصر وجهت خطبة الجمعة الرسمية في مصر امس انتقادات حادة الى «اولئك الذين يحاولون زرع بذور الفتنة بادعاءات كاذبة».

ونقل التلفزيون المصري الخطبة التي القاها رئيس جامعة الازهر رئيس اللجنة الدينية في البرلمان الدكتور احمد عمر هاشم في احد مساجد محافظة دمياط في دلتا مصر، واكد خلالها ان «التعايش السلمي بين المسلمين والاقباط في مصر لا مجال للعبث به». وشدد على ان الشريعة الاسلامية وما جاء في القرآن الكريم والأحاديث النبوية «اكدا ان الاقباط لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وان من يخالف ذلك «ليس منا».

وكان اقطاب من اقباط المهجر المصريين نشروا اعلانين مدفوعين في صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية تضمنا مزاعم عن تعرض الاقباط في مصر لمضايقات، وايد هؤلاء مشروع قانون اقرته لجنة العلاقات الدولية في الكونغرس في شأن الاضطهاد الديني.

وقال هاشم ان تاريخ مصر يثبت ان غير المسلمين عاشوا سنوات طويلة داخل الوطن كغيرهم دون تفرقة بسبب الدين او العقيدة وان من يحاولون العبث باستقرار البلاد لن يحققوا اي نجاح.

في السياق ذاته نشرت صحيفة «الاخبار» المصرية امس مقالا للدكتور يحيى احمد البنا، وصف اقباط المهجر المشاركين في الحملة على اوضاع الاقباط في مصر بأنهم «ضحايا مضللون».

واعتبر ان المجتمع المصري «يتمتع بخصائص تجمع الاقباط والمسلمين الذين استطاعوا طوال قرون الحفاظ على الود التاريخي بينهم، وعلى استمرار الديانتين معاً. ووجه البنا حديثه الى اقباط المهجر قائلا: «كنتم فريسة لشعار «حماية الأقليات» لأنكم انفصلتم منذ زمن عن مجتمعكم الأم، غير قادرين على الحكم على الامور حكماً صحيحاً، ومن ثم يسهل اصطيادكم عكس المسيحي الذي يعيش في بلاده».

"الإخوان" يقودون انقلاباً في جبهة علماء الأزهر

□ القاهرة – «الحياة»

■ حينما أعلنت جبهة علماء الأزهر الاسبوع الماضي إجراء تغييرات في مجلس إدارتها وانتخاب الدكتور العجمي خليفة رئيساً للمجلس خلفاً للدكتور عبدالمنعم البري والدكتور سعيد ابو الفتوح أميناً عاماً للجبهة خلفاً للدكتور يحيى اسماعيل واستحداث منصب الناطق بلسان الجبهة والذي تولاه الشيخ خيري ركوة، ساد الانطباع بأن المواقف التي تبنتها الجبهة خلال السنوات الماضية وصدامها المستمر مع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ومعارضتها لكثير من آرائه وأفعاله كان وراء التغييرات الأخيرة. وعلى رغم نفي قادة الجبهة الجدد والقدامى أن يشكل الأمر انقلاباً داخل الجبهة، إلا أن أحداً لم يتطرق الى دور جماعة «الإخوان المسلمين» في تسيير عمل الجبهة، وما إذا كانت أصابع «الإخوان» امتدت لتلعب دوراً في «حركة التصحيح» التي ستجريها الجبهة أخيراً.

واكدت مصادر قريبة الى الجبهة أن قادة «الإخوان» ظلوا خلال السنوات الماضية غير راضين عن إصرار اقطاب الجبهة على ممارسة العمل بصورة مستقلة عن «الإخوان»، على رغم أن غالبية أعضاء الجبهة من الفاعلين في نشاط الاخوان أو المتعاطفين مع «الجماعة». وقالت المصادر لـ «الحياة» إن قادة الاخوان اعتبروا أن الإجراءات التي اتخذت ضد الجماعة خلال السنوات الاخيرة واسفرت عن ابعادهم عن النقابات المهنية وتقليص نشاطهم العلني في الجامعات والمنتديات السياسية ومحاكمة عدد من أقطاب الجماعة أمام محاكم عسكرية، كان من المفترض أن تلزم جبهة علماء الأزهر بأن تكون إحدى الآليات البديلة التي يمكن الجماعة أن تطرح من خلالها توجهاتها وآراءها، لكن قادة الجبهة أصروا على تفادي الربط بين الجبهة والجماعة كي لا يتسبب ذلك في «ضرب الجبهة» أو تقليص نشاطها.

واضافت المصادر أن الخلافات بين الجبهة وشيخ الازهر لم تكن تسبب قلقاً لـ «الإخوان» الذين اتفقت مواقفهم مع الجبهة في شأن معارضة بعض آراء وتوجهات شيخ الأزهر. لكن قادة «الإخوان» اعتبروا أن رفض الجبهة تنسيق الموقف مع «الجماعة» أوقعهم في حرج أكثر من مرة على أساس أن الجبهة محسوبة في النهاية على «الجماعة».

ولفتت المصادر الى أن استحداث منصب الناطق بلسان الجبهة ضمن التغييرات الأخيرة وإسناده الى الشيخ ركوة، يعكس تأثير الإخوان على الجبهة، إذ أن ركوة يمت بصلة قرابة الى الشيخ عبد الله الطيب، أحد الاعضاء البارزين في مكتب الارشاد الذي يسير نشاط جماعة الإخوان، وأن الإخوان يعتبرون أن ذلك المنصب يعد أهم المواقع التي يمكن من خلالها ضبط حركة الجبهة والتعبير عن آرائها تماماً، كما هو الحال في جماعة الإخوان المسلمين التي عهدت بمنصب الناطق بلسانها الى واحد من أهم قادتها وهو المستشار مأمون الهضيبي.

ويعود تاريخ تأسيس جبهة علماء الازهر الى العام ١٩٩٦، وتم تشكيلها من عدد من اساتذة جامعة الأزهر بهدف مواجهة دعوة الدكتور طه حسين لدمج التعليم الازهري مع التعليم العام.

ويعود الفضل الى شيخ الازهر السابق الدكتور جاد الحق علي جاد الحق في إعادة الحياة الى نشاط الجبهة بعد سنوات من الجمود، وطالب جاد الحق قادة الجبهة، وقتها، أن تنفذ المواقف الحاسمة التي لا تستطيع مشيخة الازهر، نظراً للظروف والاوضاع السياسية، إعلانها.

وأيدت الجبهة موقف جاد الحق من وثيقة مؤتمر السكان عام ١٩٩٤ التي اعتبرت انها «تمثل تهديداً لمقومات الأمة المسلمة وطمساً لهويتها»، ويعود الصدام بين الجبهة وطنطاوي الى الفترة التي تولى فيها الأخير منصب مفتي البلاد حيث عارضت الجبهة بشدة فتواه بإباحة التعامل مع البنوك، وصعدت اعتراضها على توجهات طنطاوي حينما هاجمت زيارته أحد أندية «الليونز»، ووصلت ذروة الخلاف بين الطرفين إثر استقبال شيخ الازهر الحاخام الاسرائيلي الاكبر، اذ اصدرت الجبهة بياناً حاداً ضد الزيارة تسبب في إحالة امينها العام لها على التحقيق من جانب لجنة قانونية تابعة لجامعة الازهر، ودخلت الجبهة في معارك اخرى ابرزها تصديها للأمين العام للجمعية الفلسفية المصرية الدكتور حسن حنفي الذي اتهمته بالكفر، وكذلك حملتها على الدكتور نصر ابو زيد ومعارضتها التعديلات التي ادخلها وزير الاوقاف الدكتور حمدي زقزوق على قانون المساجد والتي اعتبرتها الجبهة «قانوناً جديداً لتأميم المساجد».

اختتم زيارة لأديس ابابا

رئيس "ارض الصومال" التقى وفداً من "توتال"

□ أديس ابابا – أفراح محمد

■ يختتم رئيس «جمهورية ارض الصومال» ابراهيم عقال غداً زيارة لاثيوبيا استمرت خمسة ايام.

ولجرى عقال خلال الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء ملس زيناوي ووزير الدفاع تفرا والوا ووزراء آخرين.

وقال وزير خارجية «ارض الصومال» محمود صالح نور لـ «الحياة» امس ان الزيارة «ناجحة» وان وفد حكومته اجتمع مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا واليمن واريتريا وقدم عقال «توضيحات للاوضاع في جمهورية ارض الصومال».

وكانت مصادر صومالية مطلعة ذكرت لـ «الحياة» ان عقال التقى مندوبين عن شركة «توتال» الفرنسية حضروا الى اثيوبيا لمقابلته، واجتمع ايضاً مع مسؤولين في مقر المفوضية العليا للاجئين في اديس ابابا للبحث في كيفية اعادة اللاجئين الصوماليين عبر برامج العودة الطوعية التي تنظمها المفوضية.

وذكرت المصادر ان عقال اكد للمسؤولين الاثيوبيين انه مستعد لاجراء محادثات مع الفصائل الصومالية في جنوب البلاد للتوصل الى مصالحة وطنية تجمع كل الفصائل بشرط ان يتوصل القادة الى حسم خلافاتهم، واكد استعداد «جمهورية ارض الصومال» لـ «تحقيق حلم الصومال الكبير الذي يراود الشعب الصومالي».

واختتم عقال زيارته باجتماع مع مسؤولين في المنظمات التابعة للامم المتحدة، عقد في مقر اللجنة الاقتصادية الافريقية.

١٨ قتيلاً في كيسمايو

■ مقديشو – أ ف ب – أفاد مواطنون في العاصمة الصومالية مقديشو ان ثمانية عشر شخصاً قتلوا وان ٢٦ آخرين جرحوا في معارك بين قوات قبيلتي مريحان ومجيرتين في مدينة كيسمايو الساحلية جنوب الصومال.

وروى شهود ان احد عشر شخصاً قتلوا في كيسمايو وان سبعة آخرين قتلوا في قرية غوبون المجاورة، وغالبية القتلى من عناصر الميليشيات، وبعض الضحايا من المدنيين.

ولم تتمكن طائرات مدنية أتت من نيروبي من الهبوط في كيسمايو بسبب المعارك. وقتل اكثر من مئة شخص في منطقة كيسمايو منذ بداية المعارك بين القبائل منتصف نيسان (ابريل) الماضي.

على رغم انها الأولى من نوعها

الرباط تقلل من أهمية زيارة زعيم "بوليساريو" لباريس

□ الرباط - محمد الأشهب

■ قللت مصادر مغربية من اهمية الزيارة الخاصة لفرنسا التي سيبدأها غداً زعيم جبهة «بوليساريو» محمد عبدالعزيز، على رغم ان الزيارة هي الأولى من نوعها. وقالت ان الحكومة الفرنسية التي ترتبط بعلاقات ودية مع المغرب، لم توجه الدعوة الى عبدالعزيز، في اشارة الى ان الزيارة تندرج في سياق تحرك منظمات غير حكومية، كونها جاءت بدعوة من «مجموعة الدراسات حول الصحراء» في الجمعية الوطنية الفرنسية التي كانت تشكلت بمبادرة من النائب دانيال بول في الحزب الاشتراكي الفرنسي، وتضم اكثر من عشرين نائباً.

وذكرت مصادر صحراوية ان محمد عبدالعزيز اختار ان يلتقي الصحافة الفرنسية في مطعم في باريس الاثنين المقبل. على ان يجتمع مع نواب اعضاء في مجموعة الدراسات الثلاثاء، وربما يلتقي أيضاً الأمين العام للحزب الاشتراكي روبير هو. وسيكون محرجاً لمسؤولين في الحكومة الفرنسية التي يرأسها ليونيل جوسبان ان يجتمعوا مع المسؤول الصحراوي، للحؤول دون اضفاء بعد رسمي على الزيارة، وكذلك الحال بالنسبة الى الحكومة المغربية التي يرأسها الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي، وتراهن على تفهم الاشتراكيين الفرنسيين موقف المغرب من تطورات قضية الصحراء، لا سيما ان الرئيس الراحل فرنسوا ميتران كان في مقدم الشخصيات التي تمنت على الملك الحسن الثاني في ١٩٨١ التزام خطة استفتاء تقرير المصير لإنهاء النزاع.

ويلاحظ مراقبون ان زعيم «بوليساريو» لم يتمكن في اي وقت سابق، حتى إبان تأزم العلاقات المغربية - الفرنسية بسبب خلافات على التعاطي مع ملف حقوق الانسان، من زيارة باريس. ويضيفون ان في الامكان توقع ان تكون للزيارة مضاعفات على صعيد العلاقات المغربية - الفرنسية، اذا اتخذت ابعاداً رسمية. ويستندون في ذلك الى ان حكومة الرباط انتقدت السلطات الاسبانية لسماحها لمحمد عبدالعزيز بزيارة جزر الكناري، وهي الزيارة التي تزامنت مع انعقاد القمة المغربية - الاسبانية في الرباط اواخر الشهر الماضي.

وسبق لمحمد عبدالعزيز ان زار عواصم اوروبية مثل مدريد ولندن وبون، لكن السلطات الفرنسية حالت دون تنفيذ طلبات عدة لزيارته باريس. كذلك حضت المسؤولين فيها على الامتناع عن عقد اجتماعات رسمية مع مسؤولي «بوليساريو».

وصدرت عن الحكومة الاشتراكية الفرنسية تأكيدات بدعم خطة الاستفتاء التي ترعاها الامم المتحدة في الصحراء. واوضح وزير الخارجية هوبير فيدرين مرات ان بلاده تدعم الحل السلمي للنزاع في الصحراء الغربية.

ويلاحظ ان الزيارة المرتقبة لعبدالعزيز لباريس تأتي في اعقاب قيام مسؤولين مغاربة ومنشقين سابقين عن «بوليساريو» بزيارة لفرنسا ركزت على اتصالات بأفراد الجالية الصحراوية هناك. لكن المسؤولين المغاربة يقولون ان تلك الزيارة تندرج في سياق التزام تنفيذ خطة التسوية لنزاع الصحراء، على صعيد حض الرعايا المتحدرين من اصول صحراوية على المشاركة في استفتاء الصحراء، وفق المعايير التي اقرتها الامم المتحدة.

ويذهب بعض الاوساط الى اعتبار الزيارة غير بعيدة عن المنافسة بين المغرب والجزائر على كسب ود الحكومة الفرنسية، باعتبار ان باريس ذات نفوذ متزايد في منطقة شمال افريقيا. وتقول الأوساط نفسها ان وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف سيزور باريس قريباً لاجراء محادثات مع المسؤولين تتناول ملفات التعاون، ورصد المستجدات في الجزائر التي توليها باريس أهمية خاصة.

توقع اختيار السملالي رئيساً للاتحاد الدستوري المغربي

□ الرباط - «الحياة»

■ يعقد «الاتحاد الدستوري» المغربي المعارض غداً مؤتمراً استثنائياً في الدار البيضاء يخصص لانتخاب امين عام جديد للحزب، خلفاً للراحل المعطي بوعبيد الذي توفي قبل نحو سنة ونصف سنة.

وقالت مصادر في الحزب لـ «الحياة» ان المؤتمر سيركز على تقويم الموقف السياسي في ضوء تشكيل الحكومة المغربية الجديدة برئاسة السيد عبدالرحمن اليوسفي، وانتقال الحزب (الاتحاد الدستوري) الى المعارضة، كذلك خطوات التنسيق بين الاحزاب المتحالفة ضمن كتلة «الوفاق الوطني» التي تضم ثلاثة احزاب، هي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية و«الوطني الديموقراطي». وتشكل هذه الاحزاب المعارضة الجديدة في البلاد.

ورجحت اوساط انتخاب المحامي عبداللطيف السملالي، وزير الشباب والرياضة السابق، رئيساً جديداً لحزب الاتحاد الدستوري الذي خضع لادارة جماعية منذ وفاة بوعبيد.

على صعيد آخر قدمت كتل نيابية تنتمي الى المعارضة طلباً الى المجلس الدستوري لالغاء نتيجة تصويت مجلس النواب لمصلحة برنامج حكومة اليوسفي.

وقدمت الكتل المعارضة الى المجلس الذي يعتبر سلطة في فض النزاعات بين الحكومة والبرلمان، رسالة احتجاج عرضت فيها وقائع التصويت الذي انسحبت خلاله كتل احزاب الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والوطني الديموقراطي، اضافة الى الكتلة الديموقراطية الاجتماعية التي انسحبت لسبب آخر يتعلق بعدم احصاء كل اصوات النواب المنتسبين اليها. وعقد مجلس النواب اول من امس اجتماعاً قدم خلاله نواب من الغالبية والمعارضة استفسارات لمسؤولين في قضايا تتعلق باوضاع العمال المغاربة في جبل طارق، وانعكاسات اغلاق مصنع الفحم الحجري في جرادة شمال غربي البلاد، اضافة الى زيادة اسعار الدقيق والخبز واستغلال النفوذ في الجمارك، وامكان اعتماد العمل بتوقيت دائم في الادارات المغربية.

القذافي يدعو الى "صراع حضاري"

■ القاهرة - أ ب - دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي شعب بلاده الى الاستعداد لـ «صراع حضاري» مع الولايات المتحدة ودول الغرب، في المجالات الايديولوجية والاقتصادية وحتى استخدام القوة.

واتهم القذافي في خطاب بثه التلفزيون الليبي ليل الخميس والتقطته «هيئة الاذاعة البريطانية»، الغرب بالتقليل من شأن الافارقة. لكنه قال ان هذا «الازدراء (الغربي) مصيره ان ينهزم دائماً». وتابع ان «الخيار الوحيد امام اميركا والغرب وحتى الصهيونية هو ان تقر بانها سقطت في فخ، وانها كانت تتعامل مع العالم باستخفاف». وقال ان النقطة الاساسية هي وجود «صراع خطير، صراع حضاري. نحن مستعدون لأي نوع من الصراع يخوضون (الغرب) فيه». وأردف: «إذا كان الصراع حضارياً سندخله واذا كان اقتصادياً سندخله بايديولوجية اقتصادية اشتراكية. واذا كان صراع قوة فيجب ان نحضر ما نستطيع من قوة لمواجهتهم».

سبتة ومليلية في محادثات مغربية - اسبانية

□ الرباط - اقبال الهامي

■ أجرى رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي محادثات في الرباط أمس مع رئيس مجلس الشيوخ الاسباني خوان انطونيو باريرو، شملت قضايا عدة بينها العلاقات الثنائية ومستقبل الحوار الأوروبي - المتوسطي. كذلك ناقش الجانبان الموقف الاسباني من خطة التسوية الدولية في الصحراء الغربية.

ونُقل عن المسؤول الاسباني انه جدد في الاجتماع تأكيد موقف الحياد التام لبلاده حيال نزاع الصحراء وتأييدها تنظيم استفتاء تقرير المصير.

وكانت قضية سبتة ومليلية المحتلتين شمال المغرب حاضرة في محادثات اليوسفي وباريرو. اذ أكد رئيس الحكومة المغربية أهمية حل المشكلة عبر التفاوض في ظل مجموعة العمل الاسبانية - المغربية التي اقترحها الملك الحسن الثاني لفض النزاع وضمان الحفاظ على المصالح الاسبانية في المدينتين والعلاقات التقليدية التي تربط البلدين.

والتقى رئيس مجلس الشيوخ الاسباني رئيسي مجلس النواب السيد عبدالوهاب الراضي والمستشارين السيد محمد جلال السعيد، وكذلك رؤساء الكتل النيابية في المجلسين.

ودعا الجانب المغربي في هذه الاجتماعات اسبانيا الى التفكير بجدية في مستقبل سبتة ومليلية ضمن صيغة توافق لتسوية المشكلة، وجعل المدينتين منطقة تعاون. وتتزامن زيارة رئيس مجلس الشيوخ الاسباني للمغرب مع اعلان مندوب الحكومة الاسبانية في مليلية ان سلطات بلاده ستقيم حواجز من الأسلاك الشائكة وأجهزة للانذار المبكر لمواجهة تسلل المهاجرين، وهو الموقف الذي رأت فيه أوساط مغربية خطوة تصعيدية في وقت يسعى المغرب الى حل تفاوضي.

الرئيس البرتغالي

الى ذلك (أ ف ب)، أعلن رسمياً في الرباط امس ان الرئيس البرتغالي جورج سامبايو سيقوم بزيارة رسمية للمغرب من ١٣ الى ١٨ أيار (مايو) الجاري تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني.

ندوة في الجزائر تطالب بـ"ثقافة السلم"

٨ قتلى في مجزرة في المدية

□ الجزائر - «الحياة»

■ اكد بيان جزائري مقتل ثمانية في مجزرة جديدة في ولاية المدية. واصدر المشاركون في «ندوة السلم» في الجزائر امس بياناً ناشدوا فيه الرئيس اليمين زروال اتخاذ اجراءات في سبيل تحقيق السلم في البلاد. ودعوا الشخصيات الوطنية الى المشاركة في إحلال السلم، وطالبوا اعضاء المجالس التشريعية باتخاذ مبادرات داخل المؤسسات لتكريس «ثقافة السلم».

وقررت الندوة في ختام جلساتها انشاء لجنتين لمتابعة تنفيذ الاقتراحات التي قدمها المشاركون.

وكانت «ندوة السلم» افتتحت صباح اول من أمس في فندق الصومام في ولاية بومرداس (٧٠ كلم شمال شرقي العاصمة) بمشاركة ممثلين لـ ٣٥ ولاية، إضافة الى الشخصيات الحزبية امثال عبدالحميد مهري وعبدالعزيز بلخادم. كذلك حضر ممثلون لاحزاب تونسية وسويسرية.

وبررت السيدة لويزة حنون رئيسة حزب العمال الذي أشرف على تنظيم الندوة، غياب بعض المدعوين لـ «الوضع الأمني» و«الصعوبات المادية». وانتقدت بشدة سياسة «الحل الأمني» معتبرة ان حكومة السيد أحمد اويحيى تنتهجها.

في هذا السياق، افاد بيان لأجهزة الأمن امس ان «مجموعة ارهابية» اغتالت ثمانية اشخاص وجرحت أربعة آخرين ليل الخميس - الجمعة في بلدية اولاد بوعشرة في ولاية المدية (جنوب العاصمة).

واوضح البيان ان ضحايا المجزرة «اغتيلوا غدراً».

وقتل ٤٢ مدنياً بينهم نساء واطفال بالسلاح الأبيض في مذبحة رهيبة في ٢٨ نيسان (ابريل) في قرية شواردية في الولاية نفسها. وشهدت الولاية العديد من المجازر خلال السنوات الماضية.

وبدأ سكان هذه المنطقة الواقعة على الجهة الجنوبية من جبال الاطلس المطلة على مدينة البليدة، تشكيل فرق للدفاع الذاتي تتألف من مدنيين تسلحهم السلطة.

عطاف

في ليوبليانا (أ ف ب) نقلت وكالة الانباء السلوفينية عن وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف الذي يزور سلوفينيا ان المفاوضات جارية لتسديد دين جزائري قيمته ١٢ مليون دولار الى شركات سلوفينية.

وأدلى عطاف بتصريحات الى الصحافة عقب محادثاته مع نظيره السلوفيني بوريس فرليتش أول من أمس.

وقال فرليتش ان الدين «كان يشوش على تنمية العلاقات الاقتصادية» بين البلدان وان «من الممكن ان تحسم القضية بتسوية».

وخلال زيارة عطاف ليوبليانا وقع اتفاق لإعفاء الديبلوماسيين والوفود الرسمية من تاشيرة السفر بين الجزائر وسلوفينيا.

ويتوقع توقيع ثلاثة اتفاقات اخرى قريباً في ميادين التعاون وحماية الاستثمارات وتجنب الازدواج الضريبي.

واضافت الوكالة ان أحمد عطاف التقى أول من أمس الرئيس ميلان كوتشان ورئيس الوزراء يانيز درنوفسيك.

في موريتانيا

تتمة الصفحة الاولى

«الحدادين» الذين يمتهنون أيضاً النجارة ويمارسون الصناعات الجلدية. ويلعب «المعلم» دور مصنع الأسلحة، فهو الذي يمد «الجيش» بالبنادق والسيوف والذخيرة، ويعتمد البدو على «المعلم» في كل الاحتياجات المنزلية من أفرشة وأواني مطبخ. كما يصوغ أيضاً حلي النساء، وهو الذي يصنع السروج و«الهوادج» و«الرواحل» (الراحلة توضع على الجمل ويركبها الرجال دون النساء المخصص لهن الهودج).

وعلى رغم استقرار «حلة» ولد اجه منذ الستينات، فإنه ظل مرتبطاً بالبادية وأهلها. وقال الرجل الذي يوشك على إكمال الخمسين ويعمل عمدة لمنطقة «الواحات» (وسط موريتانيا) لـ «الحياة»: «نحن في موريتانيا نفخر بانتمائنا للبادية التي هي أصلنا وملاذنا حينما تجور المدينة». وزاد: «البادية عندنا لا تعني البدائية، فقد ظلت على الدوام مصدراً للعلم... وظلت لها مدارسها المتنقلة التي تعرف بالمحاظر وهي جامعات تعلم القرآن واللغة العربية ومعارف أخرى».

وحين تأتي الأمطار وتخضر الأرض، تتحول القيادة إلى البادية حيث يقيم الرجل حياً متنقلاً يأخذ شكل «الحلة» القديم. وحين يمل أهل الحي من الترحال يعودون إلى المدينة. ويبقى «الرئيس - العمدة» متنقلاً بين أطراف «دولته»، وعندما تسأل الرجل: كيف يوفق بين وظيفتي رئيس القبيلة المتنقل وعمدة المدينة المستقر، وبعبارة أخرى كيف يوفق بين «السيارة» و«الجمل»؟ يقول: «عليّ تفقد أهل البادية ورعاية شؤونهم، والاهتمام بما يخصني من الماشية في شكل دائم... اركب تارة السيارة وأركب الجمل في الأماكن الوعرة أو في حال تعطل السيارة. وأعود إلى البلدية التي هي محل اقامتي الدائم لأسير شؤونها». ويضيف: «على مدى الشهور الخمسة الأخيرة وجدتني مضطراً للإقامة في البادية لإقناع البدو وسكان القرى باستغلال الأراضي الزراعية التي روتها مياه المطر».

وشهدت المنطقة جفافاً حاداً خلال السنوات الأخيرة جعل أهلها يواجهون مصاعب جمة. وقال ولد اجه: «كان وجودي بينهم ضرورياً لتشجيعهم على الصبر على العمل في الزراعة ولأشاركهم الظروف الصعبة». ويقول الفلاحون الريفيون إن ولد اجه تعهد خلال مرحلة البذر كل ما يخص المزارعين من الاستهلاكات الغذائية، كما قدم لهم البذور. وقال أحدهم لـ «الحياة»: «لولاه لما زرعنا الأرض، لأنه لم يكن في أيدينا قوت اليوم حينما هطلت الأمطار».

ويعتبر ولد اجه أنه على رغم أنه لا بد لكل مجموعة قبلية من الابقاء على نظامها الخاص «كي تتمكن من حل مشاكلها»، إلا أن «التعاطي الذكي مع المعطيات الجديدة والابتعاد عن الجمود أمر ضروري». وقال: «نشأت في فترة كان لها نظامها الخاص من ناحية أساليب القيادة، لكن تسلمي مسؤولية القبيلة كان في بداية منعطف بين النظام القبلي البحت ونظام الدولة الحديث. وقد كنت شاباً اضطرني الحرص على الحفاظ على مكانة أسرتي وعشيرتي لترك المدرسة، ومع هذا «فطنت منذ البداية إلى ان التاريخ يتطور إلى أمام، فتطورت معه. ولم أمارس الاسلوب القديم. وخاطبت الناس بلغة العصر، ولذا أدخلت التعليم العصري منذ توليت المسؤولية وظلت للحلة مدرستها الحديثة التي ترحل معها أينما رحلت وتعلم الفرنسية إضافة إلى العربية».

المغرب

تتمة الصفحة الاولى

بحمله الجنسية المغربية. وقال في وقت سابق انه مستعد للمثول امام أي محكمة للنظر في ملفه. وقال احد محاميه ان لا علم له بأي اجراءات تطاول السماح له بالعودة الى المغرب. وفي الوقت نفسه اوضح السرفاتي في اتصال هاتفي معه انه ينتظر صدور قرار بالسماح له بالعودة لكنه «لم يتلق أي مؤشر الى حصول ذلك».

وكان رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي اعلن ان حكومته ستنكب على درس الحالات المنافية لحقوق الانسان، وهي حالات تتعلق باجراءات «ذات طابع تنفيذي».

وقالت مصادر حقوقية ان في الامكان توقع السماح بعودة ابراهام السرفاتي، وكذلك رفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين، نظراً الى التزام الحكومة تنقية سجل المغرب في هذا المجال.

وكان نواب ينتسبون الى تيارات اسلامية طالبوا الحكومة بوضع حد نهائي لحالات الانتهاك التي تطاول ناشطين اسلاميين، وتمنوا ان يشملهم قرار العفو السابق الذي كان اصدره المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، قبل نحو أربع سنوات، وافاد منه ما يزيد على ٤٠٠ معتقل. كذلك عاد منفيون من الخارج في خطوة اعتبرت جريئة بهدف وضع قطيعة مع الماضي. وكان العفو شمل عسكريين تورطوا في محاولتين انقلابيتين في بداية السبعينات.

"طالبان"

تتمة الصفحة الاولى

مناطق الشيعة وسط افغانستان التي تهددها المجاعة، حسب منظمات الاغاثة الدولية.

وذكر بيان لبرنامج الأغذية العالمي انه «لا يزال ينتظر مبادرة من قيادة طالبان بشأن ما أعلنه سفيرها في إسلام آباد عبدالحكيم مجاهد الأربعاء الماضي عن السماح بإدخال ٨٠٠ طن من المواد الغذائية إلى مناطق هزارة جات و٢٠٠ طن إلى وادي غوربند».

ورأى البيان ان هذه الكمية لا تكفي لعشرات الآلاف المحاصرين منذ الصيف الماضي، وترفض الحركة رفع الحصار عن تلك المناطق بحجة ان هذه المواد ستقع في أيدي المقاتلين، ودعا برنامج الأغذية العالمي إلى السماح بنقل عشرة آلاف طن من المواد الغذائية إلى هذه المناطق المحاصرة.

ودعا مندوب حزب الوحدة الشيعي في باكستان الدكتور عبدالرسول طالب الأمم المتحدة إلى عدم قبول شروط «طالبان» في ما يتعلق بنقل المواد الغذائية وشحنها وتوزيعها.

تتمات

تتمة الصفحة الاولى

على اساس ان الوقت المتبقي من اجل التحضير لها «غير كاف»، لكن واشنطن تمسكت بالاثنين موعدا لانعقاد القمة.

ورفض مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي التعليق على الانباء عن رفض نتانياهو مجددا الافكار الاميركية. لكنه اشار الى ان جهود الادارة مستمرة في السعي الى سد الفجوات للتمكن من عقد القمة الاثنين المقبل. وقال ان واشنطن تعتبر طلب نتانياهو عودة روس دليلا من جانبه على بذل المزيد من الجهود لسد الثغرات. وذكر انه لا يعرف ما اذا كان نتانياهو قد رفض الطروحات الاميركية. لكن مصادر في وزارة الخارجية استبعدت عقد القمة الاثنين، وقالت ان لا توجد اي استعدادات او تحضيرات لاجتماع قريب على اعلى المستويات.

وفي لندن، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان الدعوة لقمة واشنطن «هي ليوم الاثنين»، وذلك ردا على سؤال عن امكان ارجائها لاعطاء نتانياهو بعض الوقت لاقناع حكومته الائتلافية بالمقترحات الاميركية. وكرر أن الدعوة «مشروطة» بقبول الحكومة الاسرائيلية الافكار الاميركية في شأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

واضاف: «نأمل بأن يتم في الأيام الاخيرة (قبل الاثنين) ايجاد سبيل لحل الخلافات الكبيرة التي لا تزال قائمة». ولم يستبعد روبن «تعديلات طفيفة» في المقترحات الاميركية، لكنه شدد على أن واشنطن «لن تغير شيئا في النقاط الأساسية».

وأشار روبن الى أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت الموجودة في لندن للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية لقمة مجموعة الدول الصناعية الثماني «تتابع عن كثب» محادثات روس في اسرائيل.

وكان المسؤولون الاسرائيليون استبقوا وصول روس بالاعلان ان الوقت الباقي من اجل التحضير لقمة واشنطن غير كاف. وقال ديفيد بار ايلان الناطق باسم نتانياهو: «لا اعتقد ان لدينا ما يكفي من الوقت»، موضحا «ان رئيس الحكومة لن يذهب الى واشنطن الاثنين اذا لم تحسم الحكومة الامر حتى ذلك الوقت لان الاميركيين وجهوا دعوة مشروطة».

ورفض بار ايلان ان يحدد كم يلزم من الوقت لكي تعلن الحكومة موقفا، وقال: «لايمكن التكهن في الوقت الراهن، والامر يمكن ان يأخذ شهوراً».

وكشف الامين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان جدول الاعمال الرسمي لمجلس الوزراء في جلسة غدا الاحد لا يتضمن مسألة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال نافيه للاذاعة الاسرائيلية: «على الحكومة ان تنتظر نتائج المهمة الجديدة لروس»، مضيفا ان «مفاوضات بمثل هذا التعقيد بالنسبة الى مستقبل اسرائيل لا يمكن ان تجري مع ساعة توقيت في اليد». واعتبر ان «المقترحات التي تتحدث عن اعادة انتشار بنسبة ١٣ في المئة بوضعها الحالي غير مقبولة بالنسبة الى الحكومة الاسرائيلية للسبب نفسه، وهو انها لا تلبي الحاجات الامنية لاسرائيل». وسئل هل يتطلب التوصل الى اتفاق اسابيع او شهورا، فأجاب: «لا اعتقد انها مسألة اشهر».

وردا على سؤال عن احتمال نشوب ازمة بين اسرائيل والولايات المتحدة، بدا نافيه واثقا وهو يقول ان «العلاقات بين الجانبين قوية»، وان اسرائيل تحظى بدعم واسع في صفوف الشعب الاميركي وفي الكونغرس والمجموعات المختلفة.

وعلى الجانب الفلسطيني، قال السيد نبيل ابو ردينة مستشار عرفات امس ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه الى واشنطن لحضور القمة بغض النظر عن موقف نتانياهو. واوضح ابو ردينة ان اي مماطلة من الجانب الاسرائيلي تشكل رفضا للمبادرة الاميركية.

وفي القاهرة، اكد الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك ان عملية السلام في الشرق الاوسط تمر بمرحلة حساسة يصعب التنبؤ بما سيحدث عقب فشلها. وقال لدى عودته بعد ظهر امس الى القاهرة آتيا من الدوحة بعد زيارة لدولة قطر استغرقت ثلاثة ايام، ان على نتانياهو الانصياع للاتفاقات الخاصة بعملية السلام لكي لا يصبح منعزلا عن العالم اذا ما اصر على مواقفه الحالية.

وعن زيارته للدوحة، قال الباز انه نقل رسالة شفوية من مبارك الى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر، كما بحث في سبل دعم العلاقات الثنائية «التي تشهد حاليا تطورا ملحوظا».

وكانت واشنطن تمسكت امس بموعد الاثنين المقبل لعقد القمة في العاصمة الاميركية. وكان الرئيس كلينتون وصف في خطاب له ليل الخميس مهمة روس بانها تهدف الى دفع الجانبين، خصوصاً نتانياهو، الى اغتنام الفرصة المتاحة حالياً وقبول الافكار الاميركية في شأن اعادة الانتشار تمهيداً لبدء مفاوضات المرحلة النهائية.

وبات واضحا بعد انقشاع غبار «حرب الاعصاب» الاميركية - الاسرائيلية ان مؤيدي رئيس الوزراء الاسرائيلي في الولايات المتحدة ليسوا اغلبية بين اليهود الاميركيين بدليل ان قسماً كبيراً منهم لم يؤيد تصريحات اليمين الجمهوري المتطرف الذي يمثله رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش.

ورفض ممثلو المنظمات اليهودية الاميركية دعوة مندوب اسرائيل لدى الأمم المتحدة دوري غولد الى انتقاد سياسة ادارة الرئيس كلينتون واعتبر ابراهام فولسمان المدير العام لمنظمة «انتي ديفامايتشن ليغ» اعتبار المجابهة الحالية بين الادارة والحكومة الاسرائيلية بانها تشكل ازمتها.

وقالت مصادر مطلعة ان الادارة مستمرة في التمسك بموعد ١١ أيار، كي لا يؤدي ترددها في هذا المجال الى احباط مهمة روس في اسرائيل قبل الأوان. علماً بأن هذه المصادر باتت تعتقد ان احتمالات عقد القمة بعد غد قد باتت ضئيلة.

وفي هذا الاطار يعتقد المراقبون انه اذا قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي عدم المجيء الى واشنطن، فيكون قد ادى خدمة الى الرئيس عرفات. ذلك انه لو نجح روس في مهمة سد الفجوات الاخيرة في المواقف لكان عليه العودة بالافكار الى الجانب الفلسطيني للحصول على موافقته. خصوصاً ان واشنطن كانت حريصة على القول ان عرفات قبل «من حيث المبدأ» هذه الافكار. ولم تستبعد هذه المصادر ان يجتمع روس اليوم السبت بالرئيس الفلسطيني للتداول معه في الافكار التي طرحها على الجانب الاسرائيلي.

ولفتت هذه المصادر والافكار الى ان التصريحات الاميركية الاخيرة شددت على ان الادارة لا تعمل على «تعديل» افكارها وإنما على «صقلها»، علماً بأن ما قد يعتبره الجانب الاسرائيلي مع الجانب الاميركي افكاراً مصقولة قد يعتبره الجانب الفلسطيني افكاراً «معدلة».

الهراوي في روما

وفي روما اجتمع رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي مع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس في روما. وقالت مصادر رسمية لبنانية «ان المحادثات ركزت على القرار الدولي الرقم ٤٢٥ ومحاولات اسرائيل لنسفه من خلال طرحها الانسحاب من جنوب لبنان مقابل ترتيبات امنية مشروطة». (راجع ص٢)

وكان الرئيس الهراوي وصل الى روما بعد ظهر امس على رأس وفد رسمي للمشاركة في احتفال تطويب الراهب اللبناني نعمة الله كساب الحرديني في الفاتيكان. وكان انتقال الهراوي الى روما مناسبة لإحداث انفراج في العلاقة بينه وبين البطريرك الماروني نصرالله صفير الذي اتصل به فور وصوله.

أنان ينوه بتعاون بغداد

تتمة الصفحة الاولى

الامم المتحدة.

وقال الناطق باسم الامين العام خوان كارلوس براندت ان «المجلس وافق على رسالة بتلر، وبالتالي سترفع اجراءات فرض حظر السفر» على المسؤولين العراقيين.

واكتفى رئيس المجلس سفير كينيا موزيس ماطوغو بالإدلاء ببيان مقتضب بعد جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن، موضحاً ان المجلس بحث في رسالة بتلر و«محتوياتها واضحة جداً».

وجاء في رسالة بتلر ان العراق اتاح «امكانية الوصول غير المشروط الى كل المواقع التي ارادت اللجنة الخاصة تفتيشها، بما فيها المواقع التي حددها العراق باعتبارها حساسة او رئاسية». وزاد ان العراق اتاح ايضاً وصول المفتشين الى كل المعدات التي ارادوا تفتيشها، بما يسمح بانهاء احكام فرض الحظر على سفر المسؤولين بموجب الفقرتين ٤ و٥ من القرار ١١٣٧.

طارق عزيز

الى ذلك، اعرب نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في مقابلة بثتها امس شبكة «سي. ان. ان» عن امله بان تتخذ الدول قرارا منفردا برفع الحظر الدولي عن بلاده. واعتبر ان مثل هذا القرار «لن يكون انتهاكاً للقانون الدولي»، مشيرا الى ان «الولايات المتحدة هي التي تنتهك» هذا القانون برفضها السماح برفع الحظر.

وتابع ان «الولايات المتحدة تحتجز قرار رفع الحظر رهينة» في مجلس الأمن.

ودعا الحكومات المتضررة من الحظر مثل تركيا والأردن الى ان «تتخذ قراراتها» بما يتماشى مع «مصالحها القومية»، وان تبادر الى رفع الحظر المفروض منذ عام ١٩٩٠. وزاد ان مثل هذا القرار «يندرج في اطار سيادة الدول ونأمل بان تبادر». وابدى استياء من تمديد الحظر على رغم تعهد انان في مذكرة التفاهم التي وقعها مع الحكومة العراقية ان يكون هناك «ضوء في نهاية النفق». وقال: «لم نر ذلك الضوء». وتوقع انان في مقابلة مع «سي. ان. ان» رفع العقوبات «في موعد اقرب وليس أبعد» اذا استمر التعاون العراقي مع الأمم المتحدة.

واوضح طارق عزيز ان العراق لم يلوح بوقف التعاون مع المنظمة الدولية، لكنه تحدث عن مسؤولية مجلس الامن في تنفيذ التزاماته المقابلة بموجب القرار ٦٨٧. وزاد: «اذا برزت اية مشكلة في التعاون بين العراق والأمم المتحدة فان اللوم يقع على عاتق الطرف الذي لا يحترم التزاماته». ولفت الى ان هذا الطرف هو الولايات المتحدة، مشددا على ان واشنطن وحدها «بدعم من بريطانيا» تنفي درجة الامتثال العراقي للقرارات الدولية. وأعطى مثالاً رفض الاعتراف بما تحقق في الملف النووي.

ودعا تركيا الى «مساعدة» العراق في «منع التدخل الاميركي» في شماله و«السماح بتطبيع الوضع» في هذه المنطقة. ونفى ما تردد عن اعدام بغداد عدد من المعارضين.

ورفض الرد مباشرة على اسئلة اثنين من الصحافيين الاسرائيليين. وكرر صحافي نروجي طرح سؤال لصحافية اسرائيلية عن موقف العراق في حال توصل الاطراف العربية واسرائيل الى اتفاق سلام، فاجاب طارق عزيز ان «هذا سؤال افتراضي. فالسلام ليس موجوداً».

المهدي

تتمة الصفحة الاولى

الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) مستمرة ولم تنهار».

انفصال الجنوب

وزاد «اقول بوضوح ان انفصال الجنوب في ظل الوضع الحالي يضر بالجنوب والشمال لاسباب كثيرة. لا بد من قبول تقرير المصير للجنوب حتى اذا ادى ذلك الى انفصال. ولكن بعد ان نعطي الوحدة فرصة كبيرة. وفي اتفاقنا التزمنا كفالة امور تؤدي الى تجديد الثقة وقيام حالة وحدة اختيارية طوعية يصبح معها تقرير المصير تأكيداً لهذه الوحدة». وزاد «هذا هو الاطار الذي تسير فيه. اما في ظل الحكم الحالي، فإن غالبية السودانيين تحاول الخروج وتصوت ضد حكومة الانقاذ بالخروج من السودان ولذلك فإن اتاحة تقرير المصير سيؤدي الى نتائج سلبية وسيؤدي الى الانفصال في ظل هذه الظروف الطارئة».

واشار الى ان العلاقات العدائية للحكم السوداني مع جيرانه «ستعبر عن نفسها» في حال اجراء الاستفتاء في ظل الوضع الحالي «ولا بد من مناخ فيه تجديد لعقد التراضي ومد جسور الثقة لاجراء الاستفتاء لتصبح الوحدة طوعية، حتى اذا حصل الانفصال يكون بين دولتين صديقتين كما حال اثيوبيا واريتريا». وقال ان الانفصال في ظل الظروف الحالية «سيعني استمرار الحروب الحدودية وحال العداء القائمة ما يجعل الاستفتاء اخراجاً للفكرة من اطارها». وضرب مثلاً على ذلك «تعامل الوفدين المفاوضين العدائي» وان الاتصالات كانت تتم من خلال الوسطاء. ورأى ان «هذا المناخ لا يحقق سلاماً».

وطرح المهدي تصوره لمعالجة المشكلة مؤكدا ان وساطة «ايغاد» «وصلت الى طريق مسدود». وتابع «ان دول الهيئة لديها اهتمام بالسودان لان امنها مرتبط بأمن السودان. وسنقول لهم بوضوح لا بد من عقد مؤتمر دستوري جامع لوضع حد للحرب ووضع دستور ملائم بمشاركة كل اطراف النزاع ومشاركة وسطاء ايغاد كمراقب اضافة الى دول اخرى جارة ابرزها مصر ودول اوروبية تشارك في مجموعة اصدقاء ايغاد». واطلق على هذا المؤتمر الموسع اسم «مبادرة منظومة ايغاد».

غاضب جدا

وقال المهدي «انا غاضب جدا والسودان لم يعد لديه وقت للمناورات واللعب وحوار الطرشان وتمديد الجلسات وتأجيلها لأشهر. بلادنا فيها حروب ومجاعات. هناك عشر حروب اهلية في دارفور وجنوب السودان وحدوده الشرقية ملتهبة. والبلد لا يوجد فيه مجال للتنمية او استقرار والشعب السوداني سئم وضاق وتعس ولا وقت للمناورات».

وشدد المهدي على ضرورة «عقد مؤتمر جامع لكل اطراف النزاع للبحث في اتفاق سلام ووضع دستور ديموقراطي، على ان يحتكم الى الشعب في اي قضية خلافية مثل قضية المحاسبة مثلاً». وقال المهدي «لا معنى للتطويل ولا معنى لتصريحات كل طرف كان يقول احدها نجحنا، فيما يقول الثاني فشلنا. انا غاضب جدا لان سيرتنا صارت على الافواه».

وقال ردا على سؤال عما اذا كان هناك اتفاق جدي بين الحكومة السودانية والمتمردين على تقرير المصير «هذا يتنافى ومرجعية قرارات مؤتمر (المعارضة) في اسمرا ولن يكون مقبولاً لدينا».

واضاف «سنعقد اجتماعات لتقويم الحقيقة في ما حصل وسنقرر وفقا لهذا التقويم. والمرجعية لدينا هي قرارات اسمرا ومن يخرج عنها فهو خارج عليها».

اندونيسيا: الطلبة يتجاهلون نداء الجيش


اندونيسي اغتنم الفوضى لسرقة دجاج من متجر صيني. (ا ف ب)

■ جاكارتا- ا ف ب، رويترز- تجاهل الطلاب في اندونيسيا نداء وجهه اليهم الجيش ونزلوا الى الشوارع مجدداً امس الجمعة في تظاهرات تخللتها اضطرابات ومواجهات مع قوى الامن. وذكر شهود ان عدداً من الطلاب اصيبوا بجروح أمس في مواجهات في جزيرة جاوا (وسط) التي شهدت التظاهرة الاكبر، فيما سارت تظاهرات في مدن أخرى بينها العاصمة جاكارتا.

وقال عضو في جامعة سولو ان الشرطة تصدت لآلاف الطلاب الذين رشقوها بالحجارة فردت باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاطية في اتجاههم. وافاد شهود ان «اصوات صفارات الاسعاف ظلت تسمع باستمرار طوال النهار وهي تنقل مصابين الى المستشفيات».

من جهة اخرى، اعترف ناطق باسم الشرطة ان شخصين قتلا خلال الايام الماضية في اعمال الشغب التي شهدتها مدينة ميدان شمال البلاد. وكانت الصحف المحلية اشارت الى سقوط ستة قتلى بينهم اثنان قتلا بالرصاص في بلدة تانغونغ موراوا التي تبعد ٢٥ كيلومتراً الى جنوب. ونقلت الصحف عن اقارب الضحايا ان معظمهم اصيب بالرصاص.

وساد الهدوء مدينة ميدان ليل الخميس - الجمعة لكن سكاناً في بلدة بيماتانغسيانتار الواقعة على بعد ١٢٠ كيلومتراً الى الجنوب، قالوا ان اعمال شغب انلعت هناك ليلاً. وقال الشهود إن غوغائيين اشعلوا النار في كثير من الممتلكات العامة في البلدة كما نهبوا مئات من المتاجر. واضافوا ان رضيعاً اصيب بجروح خطيرة في احد الحرائق. وقالت صحيفة ان ستة اشخاص قتلوا خلال اعمال شغب في ميدان يومي الخميس والاربعاء.

وصرحت مصادر في الجالية المتحدرة من اصل صيني تحملت العبء الأكبر لاعمال العنف ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا في المدينة.

وظلت متاجر كثيرة مغلقة في ميدان امس الجمعة. واعادت جامعة شمال سومطرة فتح ابوابها امس وهي أكبر جامعة في المدينة وذلك بعد اسبوع من اغلاقها عندما تحولت الاحتجاجات الطلابية ضد الرئيس سوهارتو والحكومة الى اعمال عنف. وقام حوالى ٥٠٠ طالب بمسيرة عبر الحرم الجامعي وهم يدقون الطبول في احتجاج ضد سوهارتو ونظموا بعد ذلك تظاهرة .

انباء عن تعدد ولاءات قائد الحرس المغدور لأجهزة استخبارات عدة

جريمة الفاتيكان هدفها حماية البابا؟

□ روما - موسى الخميسي
□ بون - اسكندر الديك

■ كثرت التكهنات والانباء حول ملابسات مقتل قائد الحرس السويسري للفاتيكان الويس ايسترمان وزوجته برصاص عريف في الحرس انتحر بعد الجريمة مؤكداً في رسالة لوالدته انه كان يهدف حماية البابا.

ونشرت صحيفة المانية امس الجمعة ان ايسترمان كان عميلاً للاستخبارات الألمانية الشرقية سابقاً المعروفة باسم «ستازي». ومعلوم ان هذا الجهاز حلّ بعد انهيار النظام الشيوعي في المانيا لكن عملاءه نقلوا ولاءهم الى اجهزة اخرى.

وكانت انباء سابقة افادت ان ايسترمان عميل لجهاز الموساد الاسرائيلي لكن الفاتيكان نفى ذلك. وفي الوقت نفسه لم يستبعد قاضي التحقيق الايطالي روزاريو بريوره ان تكون الجريمة الثلاثية التي وقعت مساء الاثنين الماضي مرتبطة بمحاولات لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني.

وكان القاضي رفض اخيراً طلب عضو رئاسي للتركي علي اغا الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد لمحاولته اغتيال البابا عام ١٩٨١، بسبب وجود اسرار جديدة تتعلق بمحاولات تستهدف حياة رأس الكنيسة الكاثوليكية من قبل منظمة «الذئاب الرمادية» الارهابية التركية التي ينتمي اليها اغا.

وكشف القاضي بريوره ان العام الماضي شهد ثلاث محاولات لاغتيال البابا. وتم اكتشاف عبوة ناسفة قرب الفاتيكان لدى مرور موكبه، كما تم العثور على مخبأ أسلحة ومتفجرات تابع لمجموعة ارهابية متطرفة اثناء زيارة البابا لمدينة بولونيا الشمالية. كما تم اكتشاف عبوة ناسفة تحت احد الجسور لدى زيارة البابا لسارايبفو.

وحذر بريره من ان معلومات لديه تفيد ان المحاولة المقبلة ستكون اثناء احتفالات الدخول في الألف الثالث الميلادي التي ستبدأ نهاية هذا العام.

ونشرت الصحافة الايطالية الرسالة التي كتبها العريف السويسري غيدرك تورناي الى والدته قبل ارتكاب الجريمة وتتألف من ١٤ سطراً طلب فيها العفو عن فعلته وأكد انه أقدم على ما فعله لانه كان مضطراً، وانه ادى القسم لان ينذر حياته من اجل البابا، وهذا ما فعله.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «برلين كورير» الصادرة امس في برلين ان رئيس الحرس السويسري ايسترمن كان عميلاً لجهاز الاستخبارات الألمانية الشرقية السابقة «شتازي».

وجاء في معلومات الصحيفة التي استقتها من مصادرة «مطلعة»، ان ايسترمن عرض عام ١٩٧٩ على الـ «شتازي» استعداده للعمل لحسابه، وذلك عن طريق الممثلية التجارية لألمانيا الديموقراطية في بيرن السويسرية. واضافت الصحيفة ان الالتزام بالتجسس لحساب الـ «الشتازي» بدا في أيار (مايو) ١٩٨٠ وأعطي ايسترمن اسماً مستعاراً لاتصالاته هو «فردر».

وقالت الوكالة الالمانية للأنباء «د. ب. أ» امس ان ناطقاً باسم «هيئة غاوك» المكلفة من الحكومة الكشف عن عملاء الـ «شتازي» اخبرها انه تم العثور على ملف في ارشيف الجهاز يحمل اسم «فردر». الا انه لم يتم التأكد حتى الآن من ان ايسترمان هو صاحب هذا الاسم المستعار. ولوحظ ان عدم صدور نفي عن «هيئة غاوك» يترك مجالاً واسعاً للشك بايسترمان.

وحسب صحيفة «برلين كورير»، قام رئيس الحرس المغدور بايصال معلومات سرية جداً عن الفاتيكان الى الـ «شتازي» حتى عام ١٩٨٤ .

جيش تحرير كوسوفو يهدد بمهاجمة أهداف اقتصادية صربية

□ سكوبيا -
جميل روفائيل

■ هدد «جيش تحرير كوسوفو» بمهاجمة أهداف صناعية وانتاجية في انحاء صربيا من أجل وقف الاستفادة مما تبقى من الاقتصاد اليوغوسلافي في الحملات العسكرية الصربية في الاقليم.

جاء ذلك في وقت أكدت بلغراد رفضها الوساطة الدولية في حل مشكلة كوسوفو وذلك عشية اجتماع مجموعة الاتصال الدولية في لندن اليوم السبت للنظر بفرض عقوبات جديدة عليها لامتناعها عن التفاوض مع ممثلي الألبان في الاقليم.

وقال مدير الإدارة السياسية بوزارة الخارجية اليوغوسلافية دراغان فوتشيتشيفيتش أمس الجمعة انه «من غير المقبول مجيء ممثلين اجانب للتعامل مع الشؤون الداخلية لبلادنا».

وفي الوقت نفسه أفاد الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان المجموعة «ستبحث سبل ممارسة ضغوط على بلغراد» فيما نددت الولايات المتحدة بعمليات الجيش اليوغوسلافي التي «ساعدت في تصعيد الموقف في كوسوفو». وتوقع الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس فولي ان «تؤكد مجموعة الاتصال القرار الذي اتخذته في اجتماعها السابق في روما بفرض حظر على الاستثمار في صربيا».

واعلن بيان لجيش تحرير كوسوفو انه سيوسع عملياته العسكرية «لتشمل مجمع الحديد والصلب في بلدة تريبشا في شمال كوسوفو ومحطات توليد الطاقة الكهربائية». واوضح ان بلغراد وضعت اقتصاد صربيا تحت تصرف قواتها العسكرية التي تقوم بتكريس الاحتلال الصربي لجمهورية كوسوفو».

من جهة اخرى، طلبت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة من كافة الدول تزويدها بالمعلومات التي تتوافر لديها حول أي انتهاكات لقرار مجلس الأمن فرض حظر على صادرات السلاح الى يوغوسلافيا.

وعلى صعيد الوضع الميداني، اعلن الجيش اليوغوسلافي أمس وللمرة الأولى عن مقتل احد جنوده في هجوم في الجبل الأسود شنه مقاتلون ألبان الذين قتل أحدهم ايضاً.

حول العالم

واشنطن تستنكر حكماً باعدام باكستاني بتهمة الإساءة للإسلام

● واشنطن، خوش بور (البنجاب) - رويترز- استنكرت الولايات المتحدة حكماً بالاعدام صدر على مسيحي في باكستان بتهمة الاساءة الى الاسلام. وأعربت عن أسفها لوفاة اسقف كاثوليكي انتحر احتجاجاً على هذا الحكم. وجاء ذلك في وقت احتشد آلاف المعزين مرددين هتافات مناهضة للحكومة خلال تشييع الاسقف جون جوزيف في قرية خوش بور في اقليم البنجاب امس الجمعة.

وقال المشيعون إن الاسقف جان جوزيف انتحر لحتجاجاً على عقوبات التجديف التي اقرت في عهد الرئيس السابق ضياء الحق وما زال معمولاً به في عهد رئيس الوزراء نواز شريف. واطلق الاسقف البالغ من العمر ٦٧ عاماً الرصاص على نفسه خارج محكمة في البنجاب اول من امس اثر صدور الحكم بالاعدام على ايوب مسيحة وهو كاثوليكي باكستاني.

وقال جيمس فولي الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية : «اننا نستنكر وندين فرض حكم الاعدام على اي فرد لتعبيره بشكل سلمي عن معتقداته». واضاف: «ناشدنا حكومة باكستان مراراً ان تلغي عقوبة الاساءة الى الدين التي تساهم في ايجاد مناخ من عدم التسامح الديني. وننتهز هذه الفرصة لنكرر هذه المناشدة».

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية: «اننا نأسف غاية الأسف لوفاة الاسقف جوزيف التي لم تكن لها ضرورة» ويذكر ان المسيحيين يشكلون حوالى اثنين في المئة من سكان باكستان البالغ عددهم ١٢٥ مليون نسمة.

صاقيق: «الكردستاني» لم يغتل أولوف بالمه

● أنقرة – ا ب – صرح رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز ان القائد العسكري السابق لحزب العمال الكردستاني شمدين صاقيق تراجع عن اعترافه بمسؤولية الحزب، الذي يتزعمه عبدالله اوجلان، عن اغتيال رئيس الوزراء السويدي السابق أولوف بالمه في ١٩٨٦.

ونقلت صحيفة «ميليت» امس الجمعة عن يلماز ان صاقيق كان ادلى بإفادة الى قوات الدرك بعدما «خُطف» الشهر الماضي من كردستان العراق أكد فيها مسؤولية حزبه عن اغتيال بالمه، ولكنه تراجع عنها امام المحقق. ومعروف ان بالمه قتل عندما غادر داراً لعرض الافلام في استوكهولم ودين بالحادث كريستر بيترسون، ولكن قرار المحكمة نقضته محكمة الاستئناف لاحقاً. وتنظر المحكمة العليا السويدية حالياً في اعادة محاكمته.

وكانت الصحف التركية نقلت في وقت سابق عن شمدين اعترافه بأن اوجلان أمر باغتيال بالمه بعدما قررت حكومته ترحيل نشطاء ينتمون الى الحزب من السويد. ونفى الحزب هذا الاتهام واعتبره جزءاً من حملة تركية هدفها الاساءة الى سمعته.

فوز لبلير وخسارة لحزبه

● لندن – رويترز، أ ف ب – فقد حزب العمال الحاكم في بريطانيا عشرات من مقاعد المجالس المحلية بعد عام من فوزه الساحق في الانتخابات العامة. وحمل وزراء في حكومة العمال أنصار الحزب مسؤولية التدني الحاد في نسبة الاقبال على الانتخابات اول من امس الخميس فيما رأى مراقبون ان ذلك يعود الى خيبة امل الناخبين من سياسة الحزب.

وحصل العمال على ٣٩ في المئة من المقاعد البلدية في المقارنة مع ٤٤ في المئة كانوا يشغرونها في حين لم تتغير نسبة التأييد لحزب المحافظين المعارض الذي حصل على ٣١ في المئة.

لكن رئيس الوزراء توني بلير، حصل على تعويض معنوي بعدما أيد سكان لندن بقوة خطته لانتخاب رئيس بلدية للعاصمة، في استفتاء على هامش الانتخابات. وتعطي خطة بلير استقلالية للعاصمة في إدارة شؤونها.

كبار المسؤولين الروانديين يزدرون انان «المتغطرس»

● كيغالي - رويترز- قاطع الرئيس الرواندي باستور بيزيمونغو وكبار المسؤولين في حكومته مأدبة لتكريم الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مساء اول من امس الخميس.

وتوجه انان الى المأدبة التي دعاه اليها بيزيمونغو في أحد نوادي كيجالي لكن الرئيس المضيف لم يظهر فغادر انان النادي بعد انتظار ٣٠ دقيقة وعاد الى فندقه.

وقال الناطق الرئاسي جوزيف بيدير ان «الرئيس ونائبه ورئيس الوزراء قاطعوا المأدبة احتجاجاً على غطرسة انان».

٧٧ قتيلاً نتيجة السيول الموحلة في ايطاليا

● روما – أ ف ب – أفادت حصيلة جديدة نشرها الدفاع المدني الايطالي امس الجمعة ان ٧٧ شخصاً قتلوا في السيول الموحلة التي اجتاحت أخيراً عدداً من القرى جنوب البلاد.

وقال ناطق باسم الدفاع المدني ان عدد المفقودين زاد عن ٢٠٠ شخص ويخشى ان يكونوا دفنوا احياء.

وكانت الامطار الغزيرة والسيول جرفت التربة من جبال منطقة شامپانيا جنوبي نابولي لتحولها الى انهار سريعة الجريان من الاوحال اجتاحت مئات المنازل ودمرت المباني ودفنت عائلات بكاملها.

خلاف حول عرض مسرحي يبرز حدة الاستقطاب في «المجتمع الإسرائيلي»

الاحتفالات بتأسيس الدولة تتحول إلى صراع على الهوية

صالح النعامي*

■ «إنها دولة خمينية»، صرخ أحد الفنانين في وجه وزير التربية والثقافة الإسرائيلي الحاخام اسحق ليفي بعد أن قامت اللجنة المنظمة لاحتفالات إسرائيل في الذكرى الخمسين لقيامها برفض عرض مشهد مسرحي ضمن هذه الاحتفالات استجابة للضغوط التي مارسها اليهود الارثونكس، وطالما أثار عرض هذا المشهد الذي تقدمه فرقة «بت شيفع» حفيظة الجمهور المتدين في إسرائيل، لأنهم يرون فيه مساً بمشاعرهم واستخفافاً بمقدساتهم اليهودية.

اتحاد الفنانين الإسرائيليين أعلن أنه سيقاطع الاحتفالات احتجاجاً على إلغاء المشهد المسرحي. ووصف رئيس الاتحاد شايكي ليفي القرار بانه «بداية حرب ثقافية بين المتدينين والعلمانيين». وأضاف: «إذا كان المتدينون حققوا انتصاراً في الجولة الأولى من هذه الحرب، فإن عليهم ان يعلموا انها ستكون حرباً طويلة ولن تستطيع اقلية هامشية فرض إرادتها على دولة يؤكد ٨٠ في المئة من سكانها أنهم علمانيون».

وبدأ الاستقطاب بين المتدينين والعلمانيين في أعقاب إلغاء المشهد في أوجه إلى درجة ان مدير أحد المعاهد الفنية الكبيرة ديفيد الكساندر قال: «فقدنا القدرة على الحوار في ما بيننا، اننا نتجه بتسارع إلى خراب الهيكل من جديد». وهناك من لم يستبعد أن تتطور الحرب الثقافية إلى صراع دموي بين المتدينين والعلمانيين، بل أن هناك في كل من الفريقين من دعا إلى الاستعداد لهذه المواجهة، وكما يقول يعكوف اجمون مدير مسرح «البيما» أكبر مسارح إسرائيل: «فإن الأمور وصلت درجة من الخطورة تقتضي استخدام كل الاوراق في هذا الصراع، ويجب على العلمانيين الانتقال من مرحلة الأقوال إلى مرحلة الأفعال، كما لو كنا امام تنفيذ عملية عسكرية».

وحذر زعيم حركة شاس الارثونكسية الحاخام ارييه درعي من أن الاستقطاب قد يؤدي بالفعل إلى حرب حقيقية إذا لم يتم تدارك خطوة الوضع. ودعا عضو الكنيست الحاخام موشيه حقني من حزب «ديغل هتوراة» إلى تشكيل ميليشيات لليهود الارثونكس من اجل المحافظة على قدسية التراث اليهودي. وهدد موردخاي كير سينباوم مدير مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الرسمية سابقاً المتدينين بأن العلمانيين لن يستمروا في التسليم بما يقومون به. ويقول: «إذا كان المتدينون يضعون في اعتبارهم أن العلمانيين محسوبون في معظمهم على اليسار وبالتالي تنقصهم الروح القتالية، فإنه سيظهر لهم أنهم مخطئون. فالعلمانيون استيقظوا ولن يسمحوا للاكراه الديني أن يصبح معلماً من معالم المجتمع الإسرائيلي في القرن الحادي والعشرين».

محور الجدال بين المتدينين والعلمانيين يدور حول أسبقية الطابع الديموقراطي أو اليهودي للدولة، ففي حين يرى العلمانيون ان ديموقراطية دولة إسرائيل تسمح لهم بحرية التعبير عن آرائهم وعن ابداعهم الفني بالصورة التي يشاؤون وأن كل محاولة للانتقاص من هذا الحق تمثل خطاً احمر لا يسمحون بتجاوزه، فإن الجمهور المتدين يرى بخلاف ذلك أن دولة إسرائيل في الأساس دولة يهودية وأن الديموقراطية يجب الا تشكل مبرراً للمس بقيم اليهودية ومقدساتها. من هنا وصف رئيس لجنة المال في البرلمان عضو الكنيست الحاخام ابراهام رافيتس الفنانين الذين يشاركون في عرض المشهد مثار الجدل بانهم «مجموعة من المريضين نفسياً، ومعادون للسامية وان انتاجهم الثقافي لا يعدو كونه نفايات تثير القرف». ووصف الحاخام يسرائيل ايخلير، رئيس تحرير إحدى الصحف الدينية، المثقفين العلمانيين بأنهم «شانئون يحاولون عن طريق العنف إجبار الشعب على تشرب ثقافاتهم الفاسدة، وإذا ما حدث وأريقت دماء يهودية بسبب هذا الخلاف، فإن هؤلاء سيتحملون المسؤولية أمام التاريخ».

ما يغيظ المتدينين ان وجود حزب العمل في الحكم لاكثر من ثلاثين عاماً أتاحت للعلمانيين وذوي الميول اليسارية ان يهيمنوا على معظم المؤسسات الثقافية والفنية قبل أن يتولى تحالف ليكود واليمين الحكم في العام ١٩٧٧. ونادراً ما يخلو عرض مسرحي من الاساءة أو الاستخفاف بالمشاعر.

وانتقلت الاساءة للديانة اليهودية إلى البرامج الترفيهية التي تقدمها شبكات التلفزة. وعرضت القناة الاولى في التلفزيون الإسرائيلي أخيراً برنامجاً ترفيهياً يقوم فيه الفنان جيل كوبتش بقراءة نصوص من التوراة ثم يقدم لها تفسيرات ساخرة لإضحاك الجمهور، كما تتناول المسرحيات والأفلام الإسرائيلية التركيز على تصوير ما تقوم به الأحزاب الدينية من إبتزاز للدولة وتصور الجمهور الارثونكسي الحريدي على أنه متطفل على جيوب دافعي الضرائب من العلمانيين، في حين أنهم لا يساهمون في الخدمة العسكرية. وتنتقد الأعمال المسرحية الأحزاب الكبيرة والنظام الانتخابي الذي يتيح للأحزاب الدينية دوماً أن تمثل لسان الميزان عند تشكيل كل حكومة، الأمر الذي مكنها من استغلال ثقلها السياسي في تحقيق انجازات لجمهورها وأجبر قادة الأحزاب الدينية نتانياهو على إقالة مدير مؤسسة البث الرسمية موردخاي كيرشنباوم لأنه سمح ببث العديد من البرامج المعادية للدين.

وأدى الجدال بين المتدينين والعلمانيين إلى نبش الماضي. فقال الحاخام حاييم ميلر نائب رئيس بلدية القدس: «إن الرب سلط النازيين على يهود المانيا لأن اغلبهم قد تخلوا عن الدين». وكرر يغال تماركين، احد كبار المسرحيين، القول إنه «لولا اليهود الارثونكس لما حلت بالشعب اليهودي الكارثة ابان الحرب العالمية الثانية».

وتخيم أجواء الحرب الثقافية حتى على الجدال السياسي بين العلمانيين والمتدينين، ففي إحدى جلسات الكنيست الساخنة، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريز لأحد أعضاء حزب «ايغودات إسرائيل»: «إنكم مخادعون ومحتالون. تعلمتم ذلك من داود الذي اغتصب فتاة لم تتجاوز السابعة من عمرها». وعندما احتج عدد من اعضاء الأحزاب الدينية على عضو الكنيست ياعيل دايان لأنها تدافع عن حقوق الشاذين جنسياً، صرخت من على منبر الكنيست: «إن الشاذين جنسياً تعلموا هذا من ملككم». وإذا كان اليسار العلماني توحد خلف شعار «مواجهة الإكراه الدين» فإن الائتلاف اليميني الديني الحاكم انقسم بصورة واضحة تجاه إلغاء عرض المشهد المسرحي. فالأحزاب العلمانية اليمينية المشاركة في الائتلاف مثل «تسوميت» و«الطريق الثالث» و«المهاجرين» تقف إلى جانب المعارضة اليسارية في مطالبة نتانياهو بعدم الرضوخ للأحزاب الدينية وعدم السماح بشيوع مظاهر الإكراه الديني. وكان الوزير رفائيل ايتان رئيس حركة «تسوميت» أكثر الوزراء انتقاداً للمتدينين، ووعد بتقديم اقتراح بمسودة قانون للكنيست ينص على فصل الدين عن الدولة، وتساءل ايتان: «ما الذي يدعو الحريديم للتدخل في احتفالات الاستقلال ما داموا يستثنون أنفسهم من الخدمة الوطنية كسائر المنتمين لشعب إسرائيل». وتداعى عدد من الساسة العلمانيين من اليسار واليمين لإقامة تجمع لمواجهة الإكراه الديني. وترأس هذا التجمع ايلي جولشميت رئيس كتلة حزب العمل في الكنيست الذي دعا فرقة «بت شيفع» لتقديم عرضها المسرحي في باحة البرلمان. ومن بين أقطاب هذا التجمع روني ميلو رئيس بلدية تل أبيب، معقل العلمانية الإسرائيلية. وأشرف ميلو على اقامة حفل ضخم دعا إليه الفرقة التي عرضت المشهد مرات عدة وسط تصفيق آلاف الحضور. وقال ميلو في نهاية الحفل: «إذا قدر لعناصر متدينة أن تملي علينا أصول الثقافة في هذه الدولة، فإنه سيكون من المتعذر على العلمانيين البقاء فيها. إن المس بحرية الابداع الفني خط أحمر يجب مواجهته بكل عزم».

إلا ان نتانياهو، على رغم من محافظته على الصمت اثناء تفجر الأزمة، يدعم مطالب المتدينين، إذ ان الغالبية الساحقة من الفنانين ورجال المسرح ينتمون إلى اليسار، وعادة ما يستغل هؤلاء حضورهم الجماهيري لدعم الأحزاب اليسارية، لذلك دعم نتانياهو قرار وزير الثقافة والتربية بتقليص المخصصات التي تقدمها للمؤسسات الثقافية والفنية التي يشرف عليها العلمانيون الاشكناز، بينما تمت زيادة حجم المبالغ المخصصة لدعم الفن الديني أو الشرقي المحافظ إذ أن الغالبية الساحقة من منتخبي نتانياهو تنتمي إلى التيار الديني والطوائف الشرقية.

معظم المراقبين يرون أن تعاون العلمانيين من اليسار واليمين ضد ممارسات المتدينين غير مرشح للاستمرار بسبب الأوضاع السياسية القائمة. فقادة الأحزاب العلمانية اليمينية يعلمون انه على رغم الخلافات الثقافية مع المتدينين إلا ان هناك قاسماً مشتركاً معهم حول القضايا السياسية المطروحة، وحسب أعراف الحلبة السياسية الإسرائيلية، فإن المواقف السياسية هي التي تحدد شكل التحالفات القائمة.

لكن على كل الاحوال، فإن ما حدث في إسرائيل أخيراً هو تطور بالغ الخطورة. وكما يقول الكاتب والأديب ديفيد غروسمان الإسرائيلي فإن «الصراع على هوية الدولة سيكون الشغل الشاغل للإسرائيليين في العقد المقبل».

* كاتب فلسطيني.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

لسنا دخلاء

■ نشرت «الحياة» رسالة من نافع بن محمد، بعنوان: «الصراحة... راحة» (٢١ نيسان/ ابريل ١٩٩٨) تناول فيها الحركة الاسلامية في الجزائر.

«ان المتطلع على تاريخ الحركة الاسلامية في الجزائر، يعلم ان اسم (الجزأرة)، استخدم اول ما استخدم بهدف الاستهتار والتقليل من شأن هذا الجناح الاسلامي الذي كان يرفض الانقياد للنظام العالمي لحركة الاخوان المسلمين. وخلال التسعينات، مع ظهور مشروع الرابطة الاسلامية للدعوة والعمل السياسي المتمثل في حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ، حركت أجهزة النظام الجزائري «شبح الجزأرة»، ليحسبه المغفّل واقعاً فيتخذ من السراب موقفاً سلبياً، واستخدمه جمال زيتوني، بايعاز من الحاشية المدسوسة المتحدثة باسم الشريعة، لتصفية رموز الدعوة والجهاد والسياسة. وها هو الآن يعود هذا الاسم (الجزأرة) الى حلبة الصراع السياسي والاعلامي بعد ظهور المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج.

ان قواعد الحركة الاسلامية، (ما اسميته بالجزأرة) دعّموا الجبهة الاسلامية للانقاذ على كل المستويات لا للاحتواء، كما يُشاع ويدّعيه من في نفسه شيء، لكن للمؤازرة والتقويم والنصرة لأن مشروع الجبهة اكبر من ذواتنا وطموحاتنا الضيّقة.

ثم ذكّرت الوحدة التي جمعت عدداً من الكتائب والجماعات الجهادية، وكذلك الجبهة الاسلامية للانقاذ، سنة ١٩٩٤ وبالاحكام المسبقة نفسها (منطق الاحتواء) لا يزال يرى بعض المراقبين ان الوحدة مطلب شرعي وضرورة حركيّة متى امكن ذلك، وليت فعاليات الجبهة الاسلامية للانقاذ في الداخل والخارج درسوا الامر بجدّ ودعّموا قيادة المكتب الوطني الموقت (منهم الشيخ محمد السعيد وعبدالرزاق رجام - رحمهما الله - ويوسف بوبراس)، فيكون اطار الوحدة وبيانها الختامي اكثر مرونة وأعمق بعداً.

أما اننا نعلّق على الهدنة ومحتواها، فهذا من حقنا، ولسنا دخلاء على العمل الاسلامي، ولا على العمل السياسي في اطار الجبهة الاسلامية للانقاذ.

لنا كل الحق في التعليق على ما نراه مناورة تديرها الطغمة العسكرية.

أخيراً، إعلم اننا اذا اخطأنا في تقديرنا للهدنة ونتائجها المتوقعة فتبعاتها محدودة تعود علينا وقد تكلّفنا سمعتنا. اما اذا تبينّا ما نخشى وقوعه فإنه يعود على الكل.

علي عمار عبدالحميد
عضو مكتب المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ (هولندا)

انطلاق «اليورو»

انتصار المصالح المشتركة على النوازع المحلية والاقليمية

هشام شيشكلي*

■ انطلق «اليورو» في مطلع الشهر الجاري عملة موحدة لأكبر كتلة سياسية واقتصادية في العالم. فيه من الانجاز الاقتصادي بقدر ما فيه من رموز الانتصار السياسي في منطقة قاد نزاع أعراقها وقومياتها ومصالحها القردية الى أكبر حربين عالميتين في التاريخ. وكانت كوارثها من عوامل الدفع لبناء عالم جديد تنتصر فيه المصلحة المشتركة والتعاون - بل والاندماج - على العنجهيات العرقية واللغوية، سواء ما تعلق بالقرار سياسياً، أو ما تعلق بالعملة والنظام النقدي اقتصادياً، انطلاقاً من حقيقة ان العالم أصبح ميدان صراع كتل كبرى. يشكل الخلاف وتباين المواقف في مراحل التأسيس والانطلاق علامات صحة هي في صلب عمليات التعاون والتلاحم والاندماج بين دول متعددة المصالح والقوميات واللغات. ومع ذلك تحقق الاتفاق الذي كان لسنوات قليلة ماضية نوعاً من الأحلام.

تجاوز انطلاق العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) العقبات السياسية بتنازلات وتسويات في اللحظات الأخيرة من قمة بروكسيل في الأول من هذا الشهر، بتقسيم رئاسة المصرف المركزي الأوروبي زمانياً بين المرشح الذي تدعمه الدول الأربع عشرة، وهو وايم دوسنبرغ رئيس المصرف المركزي الهولندي الذي وعد بالاستقالة بعد أربع سنوات، وبين المرشح الفرنسي جان كلود تريشيت الذي سيكون حاكم المصرف لثماني سنوات وفق ما تنص اتفاقية «ماستريخت» التي حددت أيضاً برنامج انطلاق العملة اليورو في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١.

وفي الوقت الذي يرى المتفائلون ان التسوية هي انتصار لليورو ولرئيس الوزراء البريطاني توني بلير في فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي إذ حققت ديبلوماسيته النجاح لهذه القمة الحاسمة، يرى الذين يريدون انطلاقة راسخة للمصرف المركزي الأوروبي، ان ما جرى يفتح شهية المعارضين الذين وجدوا في التسوية ذات الخلفيات السياسية، وسيلة لوضع العصي في العجلات، باثارة اشكالات دستورية انطلاقاً من البرلمان الأوروبي وصولاً الى سلطات الرقابة الدستورية في الدول الأعضاء، على رغم ان اللجنة السداسية المعينة ستشارك رؤساء المصارف المركزية الأوروبية مسؤولية رسم سياسات المصرف. وروعي في اختيارهم التوازن السياسي بين الدول، مثلما هو اختيار مهني لنخبة من الماليين والاقتصاديين المرموقين وهم: ويم دوسنبرغ، رئيساً، اوتمار ايسنغ: اقتصادي من المصرف المركزي الالماني، كريستيان نوير: الرئيس السابق للخزانة الفرنسية، توماسو بادوا سكيوبا: الرئيس السابق للمصرف المركزي الايطالي، ستيركا هاماليانن: رئيس المصرف المركزي الفنلندي، ايوجينو دومنغو سولانا: رئيس المصرف المركزي الاسباني.

ويحاجج المتشائمون ايضاً، بان التسوية السياسية تضعف صدقية مشروع العملة الموحدة، وتخفض ثقة الأسواق المالية باستقلالية المصرف المركزي الاوروبي، وتزيد عدم وضوح مستقبل اليورو بمواجهة الوضع الاستقلالي الممتاز للجنيه الاسترليني، بسبب عدم انضمام بريطانيا في الموجة الأولى. وهو وضع يزيد من جانب آخر متاعب المصدرين البريطانيين.

ومن منظور سياسي، يرى بعضهم النقاش الخلافي على رئاسة المصرف هزيمة للمصرف المركزي الالماني والمؤسسة السياسية بمواجهة السباق الفرنسي - الالماني والمؤسسة السياسية بمواجهة السباق الفرنسي - الألماني التقليدي على زعامة أوروبا، وهذا سيضعف المارك، ولهذا عارض رئيس «البوندزبانك» هانز تتماير تقسيم فترة رئاسة المصرف المركزي الاوروبي. وانطلقت تكهنات بانه قد ينتقم من السياسيين بزيادة سعر الفائدة هذا الصيف، اذ يكون له كامل السيطرة على السياسة المالية الالمانية حتى مطلع السنة المقبلة، موعد انطلاق اليورو، الذي يسبق بدء عملية تخلي الدول المنضمة (١١ دولة) عن عملاتها. بينما تكن التغييرات المالية والاقتصادية الناجمة عن تشكيل المصرف المركزي الأوروبي وانطلاق العملة الموحدة، فإنها تظل بمنأى عن معرفة وفهم الرأي العام لها، قياساً على التغييرات السياسية، وخصوصاً الاجتماعية التي بدأت الشعوب الأوروبية تحس بوطأتها منذ بدأت الدول المنضمة للاتحاد النقدي بتطبيقها وصولاً الى معايير اتفاقية ماستريخت، مثل تخفيض الانفاق العام، الذي زاد البطالة، ورفع سعر الفائدة لمكافحة التضخم.

ومع ان العملة الموحدة تدمج أوروبا في كتلة مالية واقتصادية وفق ما يسمى بـ «منطقة اليورو»، فإنها لن تتحول الى قوة عظمى في المدى القريب، مع ذلك سيقود هذا الانتصار الى ضغوط سياسية دولية بعضها ناجم عن الخشية من القوة الوليدة. ومثال ذلك، انه حين انهارت الأوضاع المالية في الشرق الأقصى - وكانت المصارف الأوروبية الأكثر تضرراً - لم تستطع حكوماتها اكثر من تقديم النصائح والاستشارات، واعتمدت على الولايات المتحدة لقيادة خطط الانقاذ. وإذا نجح اليورو، ستتغير خريطة الكتل الاقتصادية الدولية، وخلال سنة من نجاح اليورو، ستكون كتلة الدول الصناعية السبع مكونة من اقتصادات ضخمة: الأميركية والاوروبية، وبقدر مشابه اليابان، وربما كندا، وبريطانيا إذا بقيت خارج منطقة اليورو. وبذلك ستتعامل اميركا مع محاور أوروبي يتمتع بصلاحيات اكبر مما هو لدى الاتحاد الأوروبي الآن.

أي نوع من العملة سيكون اليورو الذي سيخص النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا وايرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال واسبانيا، وهي تشكل ١٩.٤ في المئة من الناتج القومي في العالم، مقابل ١٩.٦ في المئة لأميركا، و٧.٧ لليابان؟

تمثل الدول الأوروبية المشكلة لمنطقة اليورو ١٨.٦ في المئة من التجارة العالمية ما عدا التجارة الداخلية، ولأميركا ٦.٦ في المئة واليابان ٨.٢ في المئة، وبهذا سيكون اليورو العملة العالمية الثانية. والسؤال: هل سيكون اليورو قويا ومستقرا.

يعتقد كثير من المتاجرين بالعملات انه سيكون كذلك. ومع ان هناك مزاعم بوجود خداع يتعلق ببعض الأرقام، فإن المعايير الأساسية شهدت تحسناً واضحاً، مثل التضخم الذي تقلص الى ١.٦ في المئة، وعجز الموازنات الذي هبط الى ٢.٤ في المئة سنة ١٩٩٧، ما عدا فرنسا التي كانت نسبة العجز لديها اعلى من ٣ في المئة بقليل.

اما الدين العام فامره مختلف. فهناك ثلاث دول من اصل ١١ دولة هي دون سقف الـ ٦٠ في المئة تصل في بلجيكا الى ١٢٢.٢ في المئة وايطاليا ١٢١.٦ في المئة. ولكن الديون آخذة في الانخفاض، ويشفع لها عموماً - العجز والديون - انها ليست ذات تأثير كبير في قوة اليورو. يضاف الى ذلك ان السياسات المالية التي سيرسمها المصرف المركزي الاوروبي ستكون صارمة، وفوق ذلك كله تلوح علامات الشفاء من الكساد في اوروبا.

وتحتاج السياسات المالية الصارمة والنتائج المترتبة على ايجاد منطقة اليورو الى نزاع سياسية تحمي وتدافع بمواجهة دول غير مرتاحة من النتائج السياسية لقرارات المصرف، وهذا يعني اتخاذ قرارات سياسية، وابرز تعبير عن ذلك التسييس الجدال الطويل بين المانيا وفرنسا على رئاسة المصرف.

وهذه الفرضيات تدفع النقاش في اتجاهين: الاول هو عدم ترجيح تسييس المصرف استناداً الى ضمانات استقلاليته المعبّر عنها في اتفاقية ماستريخت.

الثاني: بروز خطر عدم وجود أساس ديموقراطي شرعي في صناعة القرار الاقتصادي. وهناك خطر معارضة السياسات الضريبية، والاجور وحتى الضمان الاجتماعي. وهذا كارثي اقتصادياً. كما يجعل انضمام الدول الاوروبية الأخرى اكثر صعوبة، ويقود الى معالجة المشاكل السياسية الناجمة عن اليورو بطرق ذرائعية. لذلك يجري التركيز على ايجاد اتحاد نقدي مصمم بشكل جيد، يسهم في تحقيق الاندماج الاوروبي حين يتوسع شرقاً، ويقلل من خطر تنامي اليمين المتطرف في بلدان مثل فرنسا والمانيا.

لهذا يركز الذين يفضلون التريث في بلدان مثل بريطانيا والدنمارك على ان يدعم الانضمام باستفتاء، ويقتضي ذلك قيام سياسيين باقناع ناخبيهم بمزايا الالتزام الذي قاموا بها نيابة عنهم، وبان الانجاز يحقق تطلعات الناس، وليس عملة فرضت عليهم من الاعلى.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في بريطانيا.

مواعيد تطبيق اليورو

■ ٣ ايار (مايو) ١٩٩٨ تحديد الدول المشاركة في الموجة الاولى ووضع تقويم لعملاتها.

٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨: نظام دستوري جاهز لبدء التعامل باليورو. وستسجل به ديون الحكومات، مع ان التعامل به ليس اجبارياً في تلك المرحلة. ويتوقع ان تكون مبيعات الجملة والتحويلات بين المؤسسات المالية بالنقد الجديد.

١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩: اليورو يصبح العملة الرسمية لـ ١١ دولة أوروبية.

٤ كانون الثاني ١٩٩٩: يبدأ التعامل التجاري الالكتروني باليورو، بسبب عدم وجود عملة ورقية أو معدنية في هذه المرحلة.

١ كانون الثاني ٢٠٠٢: طرح العملة الورقية والمعدنية في الاسواق، وفرض استخدامها في التعامل.

١ تموز (يوليو) ٢٠٠٢: سحب العملات المحلية من التعامل.

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن
(١٧,٠٢ توقيت لندن)

	السعر		السعر السابق
المارك الالماني	١,٧٧١٦	١,٧٧٣١ / ١,٧٦٠٣	١,٧٨٢٨
الين الياباني	١٣٢,٨٠	١٣٣,٩٨ / ١٣٢,٦٠	١٣٢,٩٧
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٧٠	١,٦٦١٣ / ١,٦٤٤٧	١,٦٤٤٧

النفط في سوق لندن
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨: ١٤,٧٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٤,٥٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٣٠٠,٤٠
السعر السابق: ٢٩٨,١٠

معرض "الملتقى -٩٨"

اختتم معرض «الملتقى – ٩٨» مساء أمس وسط تقديرات متفاوتة أجمعت على أن قيمة المشاريع السياحية والترفيهية التي أعلنها المشاركون خلال أيام المعرض الأربعة تفوق عشرة بلايين دولار.

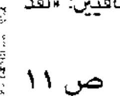
ص ١٠



الولايات المتحدة تساند السياسة الاقتصادية اليابانية

اعلن وزير المال الياباني هيراكو ماتسوناغا إثر لقاء مع نظيره الاميركي روبرت روبن في لندن، ان الولايات المتحدة تساند السياسة الاقتصادية اليابانية. وقال ماتسوناغا للصحافيين: «لقد حصلت على مساندة الاميركيين لسياستنا الاقتصادية.

ص ١١



مصر والكويت في لائحة الدول "المراقبة" أميركياً

أدرج مكتب ممثل الولايات المتحدة التجاري اسرائيل ومصر والكويت وعشر دول أخرى في لائحة «الدول التي تجب مراقبتها أكثر من غيرها» لانها تغض النظر عن القرصنة في مجال المواد الصيدلية وبرامج الكومبيوتر والافلام السينمائية والتسجيلات.

ص ١٢

برنامج التخصيص المغربي يحقق بليوني دولار

□ الرباط - محمد الشرقي

■ حقق برنامج التخصيص المغربي حتى الآن اكثر من بليوني دولار شملت حصيلة بيع حصص الدولة في ٥٢ شركة من أصل ١١٤ شركة تخضع للبرنامج وبلغت قيمة بيعها الى القطاع الخاص نحو ١,٤ بليون دولار اضافة الى أن المستثمرين في البرنامج ضخوا نحو ٦٥٠ مليون دولار في الشركات التي استولوا عليها.

وتوزعت الاستثمارات في برنامج التخصيص بين المستثمرين الأجانب (٤٥ في المئة) والمحليين (٥٥ في المئة).

وبلغت قيمة استثمارات المغاربة المهاجرين نحو ٢٢ في المئة من اجمالي العمليات التي تتم عبر بورصة الدار البيضاء وتشمل في الغالب نحو ٣٣ في المئة من قيمة الأسهم المطروحة. وبلغت قيمة الأسهم المطروحة عبر البورصة نحو ٤٠٠ مليون دولار.

وقال الفريد سولني الخبير المستشار السابق في وزارة التخصيص المغربية ان نحو ٤٥٠٠ مستخدم اشتروا اسهماً في الشركات المخصصة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٧.

وأشار الى أن المهلة الباقية من ١٩٩٨ لن تكفي لبيع ما تبقى من حصص الدولة في الشركات المطروحة (٧٧ شركة و٣٧ فندقاً) مما يستوجب مصادقة البرلمان على تمديد برنامج التخصيص المغربي سنوات أخرى.

وذكر الخبير، الذي كان يتحدث في محاضرة امام طلبة جامعة تدبير المقاولات، ان تجربة المغرب في مجال التخصيص كانت ناجحة وسمحت برفع حجم الاستثمارات الأجنبية التي تجاوزت العام الماضي ١,٢ بليون دولار.

وكان وزير التخصيص رشيد الفيلالي أعلن الاسبوع الماضي ان الحكومة الجديدة ستواصل برنامج بيع حصص الدولة في ٦١ من الشركات العامة المعنية من بينها مصرفي «البنك الشعبي» و«القرض العقاري والسياحي» الذي يحتاج تخصيصهما الى تعديل قوانينهما ومصادقة الحكومة والبرلمان في حين ينتظر أن تعرض الحكومة قريباً ٣٤ في المئة من أسهم «البنك الوطني للانماء الاقتصادي». اضافة الى «اتصالات المغرب» التي ستكون اكبر عملية تخصيص بعد «البنك المغربي للتجارة الخارجية» ومصفاتي «لاسمير» و«الشريفة للبترول» التي سيطرت عليهما مجموعة «كورال» السعودية.

وقالت خبيرة البنك الدولي السيدة شفيق نعمات لـ «الحياة» اثناء تواجدها في الرباط لتدشين المقر الاقليمي لمؤسسة «بروتن وودز» ان المغرب ومصر وتونس والأردن حققت نجاحاً في تجارب التخصيص في منطقة شمال افريقيا والشرق الأوسط.

واعتبرت ان النتائج المسجلة أظهرت ان التخصيص يساهم في رفع كفاءة الشركات ويزيد في توفير فرص العمل وفي تدفق الاستثمارات الخارجية وتعزيز مصداقية البلد الاقتصادية والمالية.

المكسيك لا تخطط لخفض انتاجها النفطي

■ لندن - «الحياة»، رويترز - ارتفع سعر خام «برنت» القياسي لعقود حزيران (يونيو) في بورصة النفط الدولية في لندن امس ٢١ سنتا عن سعر الاغلاق السابق الى ١٤,٦٨ دولار للبرميل. وقال متعاملون ان الاسعار ارتفعت امس نتيجة عوامل فنية. وقالت وكالة انباء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبكنا) امس نقلا عن أمانة «أوبك» أن سعر سلة خامات «اوبك» انخفض الى ١٣,١٥ دولار للبرميل يوم الاول من امس من ١٣,٢٤ دولار يوم الاربعاء.

و قال وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز يوم الاول من امس انه لا يخطط لمزيد من خفض انتاج بلاده من النفط في ضوء الاوضاع الحالية للسوق.

واضاف تيليز في مؤتمر صحافي في العاصمة المكسيكية: «في اللحظة الراهنة وفي ضوء أوضاع الاسواق وافاق الطلب ومستويات المخزونات فانني اؤكد قطعيا من جديد ان المكسيك لن تقدم على اي خفض جديد في انتاجها». وقال تيليز ان باقي الدول المنتجة للنفط تسعى الى خفض الانتاج من جديد لانقاذ الاسعار ولكن المكسيك وبعض الدول ملتزمة بالانتظار حتى نهاية الشهر الجاري على الاقل قبل ان تتخذ اي قرار.

"فولكسفاغن" "لا تستبعد حربا مع "بي ام دبليو" لشراء "رولز رويس"

□ لندن - «الحياة»

■ دخلت المعركة من أجل الفوز بشركة «رولز رويس موتور كارز» منعطفاً جديداً أمس الجمعة، بعد يوم من اعلان مالكتها «فيكرز» دعمها لعرض جديد لشراء وحدتها للسيارات الفاخرة من قبل «فولكسفاغن» الالمانية بـ ٤٣٠ مليون جنيه استرليني (نحو ٧٠٠ مليون دولار)، عاكسة بذلك قراراً سابقاً بقبول عرض من «بي ام دبليو» لشراء «رولز رويس موتور كارز» بـ ٣٤٠ مليون جنيه (٥٦٠ مليون دولار). في غضون ذلك لم تستبعد «فولكسفاغن» نشوب «حرب أسعار» مع «بي ام دبليو» للفوز بـ «رولز رويس».

وأعلنت «رولز رويس بي ال سي» التي تصنع محركات الطائرات وتملك الاسم الشهير «رولز رويس» أنها، من جهتها، تدعم عرض «بي ام دبليو» الذي بات أدنى من عرض منافستها اللدودة «فولكسفاغن» بـ ٩٠ مليون جنيه.

وقالت «رولز رويس بي ال سي» إنها واثقة من قدرتها على التوصل إلى اتفاق نهائي مع «بي ام دبليو» لاستعمال وحماية اسم «رولز رويس» وماركتها التجارية. لكن على رغم ذلك، بدا أمس ان «فولكسفاغن» باتت في مقعد القيادة في السباق للفوز بـ «رولز رويس موتور كارز» بعدما أشارت مصادر مقربة من «بي ام دبليو» إلى انها قد لا ترفع عرض الشراء الذي قدمته في آذار (مارس) الماضي.

إلا أن المراقبين شككوا في أن تكون «بي ام دبليو» قد قالت كلمتها الأخيرة، خصوصاً ان رئيس «فولكسفاغن» نفسه، فرديناند بيتش قال في تصريحات نشرت أمس في المانيا إنه لا يستبعد عرضا مضادا من قبل «بي ام دبليو».

يذكر ان «فيكرز» مالكة «رولز رويس موتور كارز» والتي كانت اعلنت في آذار الماضي أنها توصلت إلى اتفاق مبدئي يسمح لـ «بي ام دبليو» بتملك وحدة «رولز رويس موتور كارز»، بدلت موقفها أول من امس وقالت إنها ستوصي المساهمين بقبول العرض الجديد (٧٠٠ مليون دولار) المقدم من قبل «فولكسفاغن».

ونقلت صحيفة «برونشفيغر زايتونغ» عن بيتش قوله امس إنه لا يستبعد ان تقدم «بي ام دبليو» عرضاً محسناً. لكنه قلل في الوقت نفسه من أهمية التهديد الذي اطلقته «بي ام دبليو» بوقف تسليم المحركات لـ «رولز رويس» في حال تم بيعها لشركة اخرى. وتزود «بي ام دبليو» نحو ٣٠ في المئة من محتويات سيارات «رولز رويس»، وتقدم المحركات للجيل الجديد من سيارات «رولز رويس» و«بنتلي».

ويتعين على حملة الأسهم في «فيكرز» اختيار أحد العرضين في اجتماع يعقد في ٤ حزيران (يونيو) المقبل. وتأتي «حرب الأسعار» بين «فولكسفاغن» و«بي ام دبليو» في الوقت الذي تسعى شركات السيارات الألمانية إلى التوسع واتخاذ خطوات في اتجاه العولمة. وكانت «ديملر بنز» التي تصنع «مرسيدس» و«كرايسلر» الأميركية أعلنتا الخميس انهما ستندمجان، في خطوة ستحمل معها تغييرا جذريا في صناعة السيارات في العالم. ويتوقع المحللون اعلان عمليات دمج مشابهة بين عدد من اكبر شركات السيارات في العالم.

وذكرت «فيكرز» أمس في بيان صحافي بظروف توصلها إلى اتفاقها المبدئي السابق مع «بي ام دبليو» وهو رهن بموافقة المساهمين في «فيكرز» عليه. وقالت إنها تعلن توصلها إلى اتفاق مع «فولكسفاغن» يتم بموجبه بيع «رولز رويس موتور كارز» إلى «فولكسفاغن» بـ ٤٣٠ مليون جنيه نقدا.

وأوضحت «فيكرز» ان عرض «فولكسفاغن» أفضل لجهة السعر، لكنه يتضمن الشروط نفسها التي تضمنها الاتفاق السابق مع «بي ام دبليو».

وأشارت إلى أنه إذا لم تنه «بي ام دبليو» هذا الاتفاق، فانها ستعقد اجتماعا للمساهمين في ٤ حزيران لاختيار أحد العرضين. وذكرت أن مديري «فيكرز» سيقدمون توصية لقبول عرض «فولكسفاغن».

من جهتها، أبلغت «فولكسفاغن» «فيكرز» انها تفضل تزويد «رولز رويس موتور كارز» محركات من داخل بريطانيا. معلوم ان «كوزوورث» التي تملكها «فيكرز» تزود «رولز رويس موتور كارز» بالمحركات.

اتجاهات اقتصادية

المتعاملون لا يتوقعون ان يلعب الذهب دوراً رئيسياً في احتياطات البنك المركزي الاوروبي الجديد

● هونغ كونغ – رويترز – قال متعاملون أن أسعار الذهب للبيع الفوري في سوق هونغ كونغ أغلقت على ارتفاع في معاملات هادئة امس لكن من المرجح ان تنخفض في المدى القصير لأن الطلب الفعلي ضعيف.

وبلغ سعر الذهب عند الاغلاق ٢٩٨.٨/٢٩٩.٣ دولار امريكي للاونصة امس بالمقارنة مع ٢٩٨.٣٥/٢٩٨.٧٥ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس و٢٩٨.٨/٢٩٩.٣ دولار عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وقال متعامل: «لاحظنا ان الطلب الفعلي كان لشراء كمية صغيرة لكن المعاملات كانت هادئة. المتعاملون غير مهتمين».

وانخفض الذهب الى أقل من ٣٠٠ دولار للاونصة اول من امس بعد الانخفاض المتزايد في الاسعار عقب قرارات في الأونة الاخيرة في شأن البنك المركزي الاوروبي وتقلبات في شأن مبيعات ذهب محتملة من جانب اعضاء في الاتحاد النقدي الاوروبي.

وقال متعامل: «توجد شائعات بأن البنوك المركزية وراء ذلك. معنويات المتعاملين تغيرت».

وقال متعامل آخر: «يتوقع كثير من الناس الا يلعب الذهب دورا رئيسيا في احتياطات البنك المركزي الاوروبي الجديد».

وقال متعاملون ان الطلب الفعلي على الذهب في آسيا ضعيف بصفة عامة ويمكن ان يزداد ضعفا نتيجة لآثار اعمال الشغب في اندونيسيا.

وبلغ سعر الفضة للبيع الفوري عند الاغلاق في هونغ كونغ امس ٥.٩٥/٦.٠٠ دولارات للاونصة مقارنة مع ٥.٩٦/٥.٩٩ دولار عند الاغلاق في نيويورك اول من امس.

استقرار أسهم طوكيو عند الاغلاق

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية استقرت دون تغيير يذكر في نهاية جلسة التعامل امس مع توقف عمليات البيع لكن المخاوف ظلت قائمة في شأن الاقتصاد الياباني ومتانة الوضع المالي للشركات.

وقال الوسطاء ان أسعار الاسهم تأرجحت في نطاق ضيق لعدم وجود عوامل جديد تحرك السوق في اي من الاتجاهين.

وأضافوا ان حركة التداول كانت هادئة أيضا لان العديد من المستثمرين لم يبرموا أي صفقات قبل عطلة نهاية الاسبوع.

وانهي مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً الجلسة مرتفعا ٥.٩٧ نقطة، اي بنسبة ٠.٠٤ في المئة، عند ١٥١٤٩.٠٠ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) عشر نقاط الى ١٥١٤٠ نقطة.

أسهم هونغ كونغ تغلق على ارتفاع

● هونغ كونغ – رويترز – قال وسطاء أن أسهم هونغ كونغ استعادت بعض قوتها امس لتغلق على ارتفاع بينما اقبل مستثمرون على تغطية مراكز مدينة وبدأوا يتطلعون الى شراء الاسهم التي انخفضت أسعارها في الاونة الاخيرة.

وزاد مؤشر «هانغ سنغ» ٨٨.٤٥ نقطة أو ٠.٨٩ في المئة ليغلق على ١٠٠٦٠.٣٨ نقطة بعد ان كان ارتفع الى ١٠٠٩٥.٦٢ نقطة. وتراجع المؤشر ٥٠٣.٣ نقطة خلال الاسبوع.

انخفاض عدد العاطلين عن العمل في المانيا ٢٥ الفاً في نيسان

● نورمبرغ (المانيا) – رويترز – قال مكتب العمل الالماني امس ان عدد العاطلين عن العمل في المانيا انخفض الى رقم معدل موسمياً يبلغ ٤.٣٨٨ عاطل في نيسان (أبريل) الماضي.

وانخفض معدل البطالة بالاستناد الى بيانات غير معدلة الى ١١.٤ في المئة في نيسان من ١٢.١ في المئة في آذار (مارس).

وفي غرب المانيا انخفض عدد العاطلين بالاستناد الى بيانات معدلة موسمياً بمقدار ١٤ الفاً الى ٢.٩٤٣ مليون عاطل في نيسان.

وفي شرق المانيا انخفض اجمالي عدد العاطلين الى ٤.٤٢١ مليون عاطل في نيسان. وبلغ عدد العاطلين وفقا لبيانات غير معدلة موسمياً ٤.٦٢ مليون عاطل.

ويتفق الانخفاض مع احصاءات غير رسمية تسربت لوسائل الاعلام اول من أمس وأظهرت أن عدد العاطلين بالاستناد الى بيانات غير معدلة موسمياً انخفض بمقدار ٢٠٠ الف الى ٤.٤٢ مليون عاطل.

أرباح "بنك بيبلوس" تسجل ١٣.٥ مليون دولار في الربع الاول

● بيروت – «الحياة» – أعلن «بنك بيبلوس» ان «حجم الموازنة زاد الى ٢.٦٨٨ مليون دولار اميركي عام ١٩٩٧ الماضي بنسبة ٨٥ في المئة مقارنة مع ١٩٩٦، وان النمو في القطاع المصرفي بلغ نسبة ٢٢.٧ في المئة».

واضاف ان «ترتيب المصرف من حيث الموجودات اصبح ثالثاً بدلاً من المرتبة الخامسة».

وأشار المصرف الى بلوغ الارباح الصافية المجمعة ٣٤.٥ مليون دولار بزيادة ٣٢.٦ في المئة، ولا تؤخذ في الاعتبار الارباح المحققة لدى المصرف المدموج البالغة ١١ بليون ليرة. وبلغت الارباح في الفصل الاول من السنة الجارية ١٣.٥ مليون دولار.

وبلغ حجم التسليفات للزبائن ٩٣٧ مليون دولار بزيادة نسبتها ٩.٣ في المئة من عام ١٩٩٧ اذ بلغت ٨٤٥ مليون دولار اميركي. وشكّلت القروض الشخصية والسكنية في نهاية العام نسبة ٢٠.٢ في المئة من مجموع التسليفات.

الكويت ترفع معادلة اسعار النفط لشحنات حزيران الى آسيا

● طوكيو – رويترز – قالت مصادر في صناعة النفط في طوكيو امس ان الكويت رفعت المعادلة السعرية لنفطها لشحنات حزيران (يونيو) الى العملاء الآسيويين بواقع ١٥ سنتاً للبرميل.

وأبلغت مؤسسة البترول الكويتية عملاءها الآسيويين ان المعادلة السعرية لنفطها الخام لعقود حزيران تحددت عند سعر يقل ١.١٥ دولار عن متوسط تداول خامي عمان ودبي في السوق الفورية.

وهذا الخصم يقل ١٥ سنتاً عن المعادلة السعرية لعقود ايار (مايو) التي تحددت عند متوسط أسعار خامي عمان ودبي ناقصاً ١.٣٠ دولار.

وكانت الكويت بدأت العمل بالمعادلة السعرية الجديدة في آذار (مارس) استناداً الى متوسط الاسعار الفورية لخام عمان ودبي.

وفي الوقت نفسه بدأت الكويت في اعلان الاسعار شهرياً بدلاً من اعلانها بصفة ربع سنوية كما اعتادت في الماضي.

مصرف لبنان المركزي يبيع شهادات ايداع بقيمة ٦ بلايين ليرة

● بيروت – رويترز – قال مصرف لبنان المركزي انه باع شهادات ايداع قيمتها ستة بلايين ليرة لبنانية (٣.٩٤ مليون دولار) امس.

وأضاف البنك انه باع شهادات ايداع لأجل ٦٠ يوما بقيمة بليوني ليرة بعائد سنوي ١٢.٢٥ في المئة كما باع شهادات لاجل ٤٥ يوما بقيمة أربعة بلايين ليرة بسعر فائدة سنوية ١١.٥٠ في المئة.

وكان البنك باع الاسبوع الماضي شهادات ايداع لأجل ٦٠ يوما بقيمة ثلاثة بلايين دولار وبعائد سنوي ١٢٫٢٥ في المئة. ولم يبع البنك شهادات لأجل ٤٥ يوماً عرضها بسعر فائدة سنوية ١١.٥٠ في المئة.

بمشاركة رؤساء وممثلين لمؤسسات ومنظمات اقليمية ودولية

المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية يناقش العولمة والوضع بعد الازمة الاسيوية

□ بيروت – «الحياة»

■ تدور مناقشات المؤتمر السنوي الرابع لاسواق راس المال العربية هذه السنة حول العولمة والبلدان النامية والتحديات واتجاهات الإصلاح الاقتصادي في البلدان العربية والاستثمار في الاسواق الناشئة ووضع الأسواق العربية بعد الأزمة الآسيوية ودور المصارف الإسلامية في تطوير أسواق رأس المال وتخصيص البنى التحتية في البلدان العربية.

ورعى افتتاح المؤتمر في قصر الأونيسكو في بيروت رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في حضور عربي رسمي وبمشاركة رؤساء وممثلين لمؤسسات ومنظمات اقليمية ودولية.

ونظم المؤتمر، الذي بدأ يوم الاول من امس وينتهي اليوم، مجموعة «الاقتصاد والأعمال» بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية.

وقال وزير الدولة للشؤون المالية اللبناني فؤاد السنيورة في جلسة المناقشة الأولى في المؤتمر أن «مجلس الوزراء اللبناني اتخذ قراراً بتنفيذ اتفاق تيسير التجارة العربية الاثنين الفائت، انطلاقاً من اتجاه لبنان الى دمج نفسه بالمجتمع الاقتصادي الدولي»، مشيرا الى انه «ابرم اخيراً اتفاقاً تجارياً مع سورية، يؤدي الى انشاء منطقة تجارة حرة للمنتجات الصناعية بحلول السنة ٢٠٠٣. ويبحث في عقد اتفاقات مع الاتحاد الأوروبي. وقرر اخيراً الاشتراك في منظمة التجارة الدولية بصفة مراقب».

وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان «آثار الأزمة الآسيوية كانت محدودة في لبنان بسبب التزام سياسة نقدية واضحة. وتعدت الليرة اللبنانية منذ تموز (يوليو) ١٩٩٧ محطات عدة منها انسحاب المستثمرين الدوليين بسبب هذه الأزمة وارتفاع غير متوقع في عجز الموازنة والتجاذبات السياسية وتقارير دولية ودراسات محلية تناولت الوضع الاقتصادي والمالي والنقدي سلباً».

وعزا «تجاوز الليرة هذه المحطات الى اشارة مشروع موازنة ١٩٩٨ الى انخفاض نسبة العجز مقارناً بالناتج المحلي من ٢٢ في المئة في العام ١٩٩٧ الى ١٣ في المئة. واظهر الفصل الأول تراجعاً نسبته ٥٠ في المئة، اضافة الى نجاح عمليات «السواب» وتحويل ٣٥٠٠ بليون ليرة من سندات وودائع قصيرة الأجل الى سندات اجالها لسنة وسنتين، ونجاح لبنان في اصدار بليون دولار في اسواق اليوروبوند والودائع السعودية والكويتية والاماراتية كعنوان ثقة ودعم لاعادة بناء لبنان».

واعتبر سلامة «ان الدولار بسبب هذه العوامل وتراجع التوتر السياسي اصبح معروضاً وارتفع الطلب على سندات الخزينة، وتحقق توازن في ميزان المدفوعات».

وتوقع «فائضاً هذه السنة يتفاوت بين ٤٠٠ مليون دولار أميركي و٥٠٠ مليون، ونمواً نسبته خمسة في المئة وتضخماً يقل عن سبعة في المئة».

وأكد توجهات المصرف المركزي النقدية وهي «التزام الاستقرار في سعر صرف الليرة وخفض الفوائد على السندات في السوق الثانوية ومتابعة تقوية القطاع المصرفي وتحسين الأداء الاداري باعتماد ميزانيات شفافة ورقابة داخلية فاعلة».

وعرض رئيس جمعية مصارف لبنان فريد روفايل لواقع القطاع المصرفي اللبناني الآن، فقال انه «يقف على أرضية صلبة، وتنمو مصارفنا، متكيفة مع حاجات السوق المحلية وتطور النشاط المصرفي العالمي».

وأشار الى ان «الأموال الخاصة للمصارف اللبنانية تبلغ قيمتها ٢.١ بليون دولار أميركي اي نحو ١٥ مرة قيمتها في نهاية العام ١٩٩٢ والبالغة ١٤٤ مليون دولار. ويتخطى معدل الملاءة استناداً الى لجنة بازل نسبة ١٥ في المئة في نهاية ١٩٩٧، وتفوق نسبة السيولة في القطاع المصرفي اليوم نسبة الـ٦٠ في المئة». وتحدث روفايل عن «عمليات دمج مصرفية طاولت سبعة مصارف وتوسيع قاعدة المساهمين عبر بورصة بيروت او اصدار ايصالات ايداع عالمية في الأسواق الخارجية، بلغت قيمتها من جانب ثلاثة مصارف ٢٨٠ مليون دولار. وتتهيأ ثلاثة مصارف أخرى لاصدارات مماثلة».

ولفت الى «نمو في الودائع، وتبلغ قيمتها الآن ٢٨ بليون دولار أميركي، ونمو في التوظيفات بلغت حتى آذار (مارس) الماضي ١١ بليون دولار للقطاع الخاص علماً أنها لم تكن تتجاوز ٢.٦ بليون دولار لخمسة اعوام خلت».

وتناول روفايل التطور في السوق المالية، مشيراً الى ان «الأوراق المالية اللبنانية في القطاعين العام والخاص والمتداولة في السوق المحلية والخارجية بلغت ما يعادل ١٩ بليون دولار، وبلغت قيمة الأوراق المالية التي أصدرتها تسعة مصارف في لبنان والمتداولة عالمياً ١.٣ بليون دولار اميركي. وتخطّت القيمة السوقية للأسهم المدرجة في البورصة في نهاية آذار الماضي ٣.٢ بليون دولار أميركي».

وتطرق رئيس جمعية المصارف الى السندات الدولية التي اصدرتها الدولة اللبنانية «وتزيد قيمتها على بليوني دولار اضافة الى ١٢ بليون دولار سندات خزينة بالليرة وهي تتهيأ لاصدار جديد بقيمة بليون دولار».

ودعا رئيس مجموعة «الاقتصاد والأعمال» رؤوف أبو زكي الى «استقطاب الاستثمارات المباشرة وليس فقط الاستثمارات الورقية، ومن أجل ذلك لا بد من تعميق عمليات الاصلاح والتخصيص واعتماد الشفافية والديموقراطية السياسية».

ولفت الى ان «التجربة الآسيوية أثبتت ان النمو الاقتصادي يمكن ان ينتكس في أي وقت ما لم يواكبه انفتاح اجتماعي وتدعمه بنية سياسية سليمة».

شهد الاعلان عن مشاريع تفوق قيمتها عشرة بلايين دولار

المشاركون في سوق السفر العربية يحضون على اقامة تكتلات لمواجهة المنافسة الدولية

□ دبي – إبراهيم خياط

كانت تعليقات اغلب المشاركين أمس في سوق السفر العربية «الملتقى ٩٨» تحض على ضرورة اقامة تكتلات وتحالفات مهنية تضع قوانين ومعايير جودة أكثر صرامة لإيصال صناعة الخدمات السياحية محلياً واقليمياً الى مستويات راقية قادرة على مواجهة المنافسة الدولية.

واختتم معرض «الملتقى ٩٨» مساء أمس وسط تقديرات متفاوتة اجمعت على أن قيمة المشاريع السياحية والترفيهية التي اعلنها المشاركون خلال ايام المعرض الأربعة تفوق عشرة بلايين دولار.

وقال توم ناتلي المدير العام لشركة ريد للمعارض المنظمة لـ «الملتقى ٩٨» لـ «الحياة»، ان نجاح الحدث سمح بتوقيع اتفاقات للعام المقبل من قبل اطراف عدة ابدت رغبتها في حجز اماكن اضافية، وبينها امارة الفجيرة وشركة «راديسون ساس» و«ماريوت» وغيرهما الكثير من المؤسسات والهيئات السياحية.

وعكست سوق السفر العربية «الملتقى ٩٨» في دورتها السنوية الخامسة نضجاً متزايداً في طبيعة الانشطة والفاعليات التي تعرفها صناعة السياحة في منطقة الشرق الأوسط.

وعلى رغم ان عدد الزوار كان اقل بقليل من عدد زوار العام الماضي وتأثير الأزمة الآسيوية في بعض الحجوزات من بلدان الشرق الأقصى، إلا ان المعرض اظهر نجاحاً كبيراً عكسته التعليقات الايجابية لجميع العارضين وعددهم ٥٣٠ عارضاً يمثلون ٤٠٠ شركة و٢٧ هيئة حكومية من ٤١ بلداً.

وقال كريستيان لانس مدير التسويق في سلسلة «بارك بلازا» الدولية للفنادق والمنتجعات الباريسية، انه قدم الى المعرض للمشاركة والتعرف على بعض الزبائن المحتملين ممن يرغبون في الحصول على امتيازات اسم السلسلة الفندقية الدولية والاستفادة من ادارتها. إلا ان المفاجأة كانت في حجم الاقبال الشديد على الحجوزات لدى الشركة والتوصل في الوقت نفسه الى إبرام اتفاقات أولية مع أربعة أو خمسة زبائن محتملين، سيعلن عن تولي السلسلة الغذائية ادارة فنادقهم أو الاشراف على بنائها في الفترة الوجيزة المقبلة. وسجل «الملتقى ٩٨» تميزاً كبيراً السنة الجارية من ناحية حجم الاهتمام الدولي بالسوق السياحية العربية التي تمثل زهاء اثنين في المئة من حجم السوق العالمية.

وبدا واضحاً أن هناك سعياً دولياً الى زيادة السعة الايوائية في الشرق الأوسط كما اظهر تنافس شركات الفنادق مثل «هيلتون» و«ماريوت» و«مريديان» و«راديسون ساس» و«انتركونتيننتال» و«هوليداي إن» وغيرها من السلاسل العالمية التي اعلنت افتتاح اكثر من ١٠٠ مشروع جديد في السنوات الثلاث المقبلة بكلفة اجمالية تبلغ عشرة بلايين دولار على اقل تقدير.

وقال مشاركون كثيرون تحدثت اليهم «الحياة»، ان هناك انطباعاً جديداً ساد أجواء المعرض، الذي بات يتميز بمعدل نمو سنوي يضاهي معدلات المعارض الدولية، ويتمثل في ترسيخ القناعة لدى جميع العاملين في قطاع السياحة والسفر بأن منطقة الشرق الأوسط تملك امكانات كامنة للنمو لا ترتبط بقدر كبير بمسيرة السلام كما أشيع في السابق.

وذكر مدير احدى الشركات الفندقية التي تستثمر في بناء المنشآت والمنتجعات الترفيهية والسياحية أن الاعتقاد السابق كان يقوم على المراهنة على تأثير الأجواء الايجابية لمسيرة السلام في حركة الاستثمارات السياحية في المنطقة، إلا ان ما أغفله الجميع حتى الآن كان النمو المتواصل للسوق الاقليمية خلال السنوات الثماني الماضية وتحول التطور الكمي الى تطور نوعي بدأ يفرض نفسه على خيارات القطاع الخاص والادارات الحكومية، بعدما زادت مساهمة السياحة في اجمالي الناتج القومي وحتم اللجوء الى التحرير الاقتصادي اتباع سياسات أكثر انفتاحاً ازاء السياحة الدولية الوافد

٥,٢ مليون دينار الأرباح الصافية لـ "البنك للأهلي الأردني" في ٩٧

□ عمان – صلاح حزين

■ حقق البنك الأهلي الأردني ارباحاً في العام الماضي بلغت، قبل حسم المخصصات والضريبة نحو ١٠,٣ مليون دينار في مقابل ٨,٥ مليون دينار في العام ١٩٩٦، وبعد الحسم نحو ٥,٢ مليون دينار في مقابل ٣,٨ مليون دينار في العام ١٩٩٦.

وذكر التقرير السنوي للمصرف ان ايرادات المصرف بلغت في العام الماضي نحو ٣٣ مليون دينار في مقابل نحو ٢٠,٦ مليون دينار في العام ١٩٩٦، مشيراً الى ان صافي الفوائد والعملات استحوذ على الجزء الأكبر من هذه الايرادات إذ قدر بما نسبته ٨٨ في المئة منها. وتوزعت الايرادات الأخرى على محفظة الأوراق المالية وفروق العملات الأجنبية وايرادات اخرى.

وقال ان مجموع ميزانية المصرف بلغ نحو ٩١٣,٢ مليون دينار وبلغت الموجودات نحو ٧٥٧ مليون دينار اما حقوق المساهمين فبلغت نحو ٧٠ مليون دينار ليبلغ صافي العائد على متوسطها نحو ٩,٧ في المئة، وبلغ صافي التسهيلات الائتمانية الممنوحة نحو ٣٦١,٤ مليون دينار وارتفعت ودائع العملاء والتامينات النقدية الى نحو ٦٠٠ مليون دينار.

وقال الدكتور رجائي المعشر رئيس مجلس ادارة المصرف ان هناك ثلاثة تحديات أمام المصرف أولها تحدي عملية الدمج التي تمت في العام الماضي. وكما يتطلبه من توحيد للأنظمة وتطبيق أسلوب عمل يقوم على مشاركة أكبر عدد ممكن من المسؤولين في اتخاذ القرار، والثاني تمثل بالمحافظة على تقاليد البنك الأهلي في تقديم الخدمة المصرفية، والثالث وضع رؤية مستقبلية من شأنها تعضيد عطاء المصرف في الأردن والبلدان العربية الأخرى التي يعمل فيها، أما التحدي الرابع فالمحافظة على مكانة المصرف في السوقين اللبنانية والفلسطينية.

وكان البنك الأهلي الأردني الذي كان تأسس في العام ١٩٥٥ أتم في العام الماضي عملية اندماج مع بنك الاعمال في مصرف واحد رأسماله نحو ٤٢ مليون دينار ليصبح ثالث أكبر مصرف من جهة رأس المال محتفظاً باسمه. وتزامن رفع رأس المال مع تغييرات في رأس هرم القيادة في المصرف الذي ما زال يعد واحداً من أكبر المصارف الأردنية وله فروع في لبنان والضفة الغربية.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٫٣٠٦٠	٫٥٠٠٤	٥٫٨٠٧	٤٣٤٫٣	١٩٫٤٧	٤٫٨٤٥
الريال السعودي	٣٫٧٥٠	٦٫١٥٣	٫٤٧٢٣	٣٥٫٣٢	١٫٥٨٤	٫٣٠٤٠
درهم الامارات	٣٫٦٧٢	٦٫٠٢٦	٫٤٨٢٣	٣٦٫٠٧	١٫٦١٧	٫٤٠٢٤
الدينار البحريني	٫٣٧٦٩	٫٦١٨٥	٤٫٦٩٩	٣٥١٫٤	١٥٫٧٥	٣٫٩٢٠
الريال العماني	٫٣٨٤٩	٫٦٣١٦	٤٫٦٠١	٣٤٤٫١	١٥٫٤٣	٣٫٨٣٩
الريال القطري	٣٫٦٣٩	٥٫٩٧١	٫٤٨٦٧	٣٦٫٤٠	١٫٦٣٢	٫٤٠٦١
الليرة اللبنانية	١٥١٣	٢٤٨٣	٨٥٤٫٣	١١٫٤٢	٢٥٤٫٧	١٠٢٣
الجنيه المصري	٣٫٤١٦	٥٫٦٠٤	٫٥١٨٥	٣٨٫٧٨	١٫٧٣٩	٫٤٣٢٦
الدينار الاردني	٫٧٠٨	١٫١٦١	٢٫٥٠٢	١٨٧٫١	٨٫٣٩١	٢٫٠٨٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٨	٫٠٠١٤	٫١١٠٤	٫٠٠٤٩	٫٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٫٦١	–	٫٣٤٤٠	٫٠٠٤٦	٫١٠٢٥	٫٤١٢٣
الدولار الاميركي	–	١٫٦٤٠٨	٫٥٦٤٤	٫٠٠٧٥	٫١٦٨٣	٫٦٧٦٥
الين الياباني	١٣٢٫٤٠	٢١٧٫٣	٧٤٫٧٨	–	٢٢٫٣٠	٨٩٫٦٤
المارك الالماني	١٫٧٧١٥	٢٫٩٠٦	–	٫٠١٣٣	٫٢٩٨١	١٫١٩٨
الفرنك الفرنسي	٥٫٩٤١	٩٫٧٤٧	٣٫٣٥٣	٫٠٤٤٨	–	٤٫٠١٩
الفرنك السويسري	١٫٤٧٨	٢٫٤٢٥	٫٨٣٤٣	٫٠١١١	٫٢٤٨٧	–
الليرة الايطالية	١٧٤٦٫٧	٢٨٦٥	٩٨٦	١٣٫١٨	٢٩٤	١١٨١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦٫٧٥	٧	٦٫٠٦	٦٫١٨	٥٫٢٥	٥٫٦٢	–	–	٥٫١٢	٥٫٥٠
لـ ٣ اشهر	٧٫١٢	٧٫٣٧	٦٫١٢	٦٫٢٥	٥٫٢٥	٥٫٦٢	–	–	٥٫١٨	٥٫٥٦
لـ ٦ اشهر	٧٫٣١	٧٫٥٦	٦٫١٢	٦٫٢٥	٥٫٧٥	٥٫٨٧	–	–	٥٫٢٥	٥٫٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧٫٥٠	٧٫٧٥	٦٫٢٥	٦٫٣٧	٥٫٨٧	٦	–	–	٥٫٣٧	٥٫٧٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٥٠	٥٫٥٦	٥٫٥٦	٥٫٦٢	٥٫٦٨	٥٫٧٥	٥٫٨١	٥٫٨٧
الجنيه الاسترليني	٧٫١٨	٧٫٣١	٧٫٣١	٧٫٣٧	٧٫٣١	٧٫٣٧	٧٫٣١	٧٫٣٧	٧٫٣١	٧٫٣٧
الين الياباني	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٤٣	٠٫٥٦	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣٧	٠٫٥٠	٠٫٣١	٠٫٤٣
المارك الالماني	٣٫٣١	٣٫٤٣	٣٫٤٣	٣٫٥٦	٣٫٥٠	٣٫٦٢	٣٫٦٢	٣٫٧٥	٣٫٨٧	٤
الفرنك الفرنسي	٣٫٤٣	٣٫٥٦	٣٫٥٠	٣٫٦٢	٣٫٥٠	٣٫٦٢	٣٫٦٢	٣٫٧٥	٣٫٨١	٣٫٩٣
الفرنك السويسري	١٫٤٣	١٫٥٦	١٫٣٧	١٫٥٠	١٫٢٥	١٫٥٠	١٫٥٠	١٫٦٢	١٫٦٨	١٫٨١
الليرة الايطالية	٥٫٦٢	٥٫٦٨	٥٫٢٥	٥٫٣٧	٥	٥٫٠٦	٤٫٦٨	٤٫٧٥	٤٫٤٣	٤٫٥٠

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٠٫٤٠	٣٠٣٫٥٠	٣٠٣٫٨٠	٣٠٦٫٩٠	٣١٠٫٧٠	٤١٤٫٨٠	٢٧٨٫٧٠
فضة	٥٫٩٦	٦٫٠٧	٦٫٢٣	٦٫١٥	٦٫٢٠	٧٫٥٨	٣٫٥٦
بلاتين	٣٩٣٫٥٠	٣٩٦	٣٩٥	٣٩٦	٤٠٣	٤٥٩٫٢٥	٣٣٩٫٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٨	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	تسليم ٣ اشهر ٥/٨	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩
نحاس (دولار)	١٧٨٠	١٨٥٢	١٨٢٨	١٨٥٢	١٨٥٤	١٧٨٣	١٨٦٦	١٨٤٢	١٨٦٢	١٨٦٤
الومنيوم (دولار)	١٣٧٧	١٤١٣	١٤٠٧	١٤٢٦٫٥	١٤٣٩	١٣٩٩	١٤٤٠٫٥	١٤٣٤	١٤٥١٫٥	١٤٦٥
زنك (دولار)	١٠٨٦	١٠٩٥	١٠٧٩	١٠٦٨٫٥	١٠٨٧	١١٠٧	١١٢١	١١٠٦	١٠٩٣	١١١٢
نيكل (دولار)	٥٣٣٠	٥٤١٣	٥٤٥٥	٥٥٤٠	٥٤٧٠	٥٤٠٥	٥٥٥٥	٥٥٥٠	٥٦٤٠	٥٥٧٠

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	٤/٣٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٣٫١٠	١٢٫٨٠	١٣٫١٠	١٢٫٩٥	١٢٫٤٠	٢٢٫٨٠	٩٧/١/٦	٩٫٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤٫٧٠	١٤٫٤٥	١٤٫٨٠	١٤٫٦٥	١٤٫٢٠	٢٤٫٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢٫١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥٫٣٠	١٥٫٢٠	١٥٫٧٠	١٥٫٦٥	١٥٫٢٥	٢٦٫٤٥	٩٧/١/٩	١٣٫٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥٫٦٨٧٥	٥٫٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩٫٤٦	١٠٠٫٦٢	٩٨٫٦٨	١٠٢٫٤٦
العائد	٥٫٥٨	٥٫٦	٥٫٦٨	٥٫٩٥

السلع (بالطن) – سوق السلع (لندن)

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٥/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٧٫٨	٢٤٧٫٥	آب
بن (دولار)	١٨٫٤٥	١٨٧٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩٥	١٠٦٠	تموز
قمح (جنيه)	٧٦٫٦٠	٧٥٫٥	تموز
شعير (جنيه)	٧٣	–	ايلول
صويا (دولار)	١٥٩	١٥٦	تموز
بطاطا (جنيه)	١٣٨	١٠٥	تموز

● الجداول الثلاثة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليمور لندن سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة
●● حقوق اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ارغوس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/٨	٦/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠٫٩٩٠	١٣٠٫٩٩٠
ليبيا	دينار	٫٣٨٣٥	٫٣٨٣٥
تونس	دينار	١٫١٦١٣	١٫١٦١٣
الجزائر	دينار	٥٩٫٤٨٨٠	٥٩٫٤٨٨٠
المغرب	درهم	٩٫٧٢٩٨	٩٫٧٢٩٨
موريتانيا	اوقية	١٧٥٫٩٤٥	١٧٥٫٩٤٥
السودان	دينار	١٦١٫٢٩	١٦١٫٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧٫٧٢	١٧٧٫٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧٫٧٤٩٢	٧٫٧٤٨٠
باكستان	روبية	٤٤٫٠٢	٤٤٫٠٢
الفيليبين	بيسو	٣٩٫٨٠٠٠	٣٩٫١٠٠
سنغافورة	دولار	١٫٦٢٢٥٠	١٫٥٨٤٠
تايوان	دولار	٣٢٫٩٨٣	٣٢٫٩٨٣
تايلاند	بات	٣٨٫٨٠٠٠	٣٨٫٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	٫٨٩٤٩	٫٩٠٤١
اليونان	دراخما	٣٠٧٫٦٧	٣٠٧٫١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٩٫٧٠	١٥٠٫٣٨
الفرنك الافريقي	–	٦٠١٫٩٧	٦٠١٫٩٧
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١٫٨٨٦	٢١٫٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦٠١٫٩٧	٦٠١٫٩٧
استراليا	دولار	١٫٥١٦٥	١٫٥٦٢٠
كندا	دولار	١٫٤٣٧٠	١٫٤٣٧٥
حقوق السحب	وحدة	٫٧٤٠١	٫٧٤٣٣
قبرص	جنيه	٫٥١٧٠	٫٥٢٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول		–	–	–	–	–
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٨٧	١٢.٧٥	١٩٣٨٠	٣٥٠٤٨٤	٨٦٣٨٩	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	١٣٣٩٤٩	٤٠٣٩٠	١٩٩٨-٠٥-٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	٣٣١٩٠٩	٨٤٥٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٢.٨٧	١٢.٨٧	١٩٥٧٠	١٠١٩٣٩	١٩٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك عودة «ج»	١٨.٨٧	١٨.١٢	٢٦٥٥٠	٤٦٤٦	٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
بنك بيروت «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٣٧	٤٣١٣٠	٢٧٩٨٣	١٧١٨٦	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة رسامني يونس	٧	٦	١٠٦٤٠	٧٧٣٣٤	٣٣٠٨٧	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الترابة اللبنانية	٣.٥	٣.٣٧	٥١٣٠	٦٦٩٣١	٤٨٢	١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.١٢	١.١٢	١٧١٠	١٤٥٨٤	٤٥٨٤	١٩٩٨-٠٥-٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٩	–	٢٣٦٥	–		١٩٩٨-٠٤-٢٨
شركة اترنيت	١.٥٦	–	٢٣٦٥	٤٦٠٠		١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٦٨	–	٢٥٦٥	–		١٩٩٨-٠٥-٤
يونيسيراميك إسمي (أ)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٤٥	١٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٤

تراجع حجم التداول وعدد الصفقات في سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»

■ سجلت سوق الاسهم السعودية في تداول الاسبوع الماضي تراجعاً في الاداء شمل الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة.

وبلغت الكمية المتداولة الاسبوع الماضي ٨,٨٣ مليون سهم مقابل ١٧,١٩ مليون سهم في الاسبوع السابق بتراجع ٨,٣٥ مليون سهم او ما نسبته ٤٨,٦١ في المئة.

وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٤٢٣ مليون دولار مقابل ٨٠٧ ملايين دولار، بتراجع ٣٨٤ مليون دولار وبنسبة ٤٧,٥٦ في المئة. وتراجع عدد الصفقات المنفذة الى ١١٠٠٧ صفقة مقابل ١٧٤٤٨ صفقة، بتراجع ٦٤٤١ صفقة وبنسبة ٣٧ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي جرى تداول اسهمها ٦٠ شركة حققت اسهم ٢٩ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها، وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس بسعر افتتاحها في بداية الاسبوع، في حين حققت اسهم ١٧ شركة تراجعاً في اسعارها وحافظت اسهم ١٤ شركة على المعدلات السعرية السابقة.

وسجل المؤشر العام في نهاية تداول الاسبوع الماضي ١٨١,٧٦ نقطة مقابل ١٧٨,٤١ نقطة في الاسبوع السابق بارتفاع ٣,٣٥ نقطة او ما نسبته ١,٨٨ في المئة. وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق بتداول ٣,٣٨ مليون سهم شكلت نسبة ٣٨,٣ في المئة من اجمالي السوق.

وجاء في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بتداول ٢,٩٢ مليون سهم شكلت نسبة ٣٣,١ في المئة من اجمالي السوق.

وحلّ في المرتبة الثالثة قطاع الخدمات بتداول ١,٧٥ مليون سهم شكلت نسبة ١٩,٨ في المئة من اجمالي السوق.

رجال أعمال سعوديون يدرسون بناء مدن ترفيهية بكلفة ٤٥ مليون دولار

□ جدة - عمر جستنيه

■ تدرس مجموعة من رجال الاعمال السعوديين بناء مدن ترفيهية حديثة في اجزاء متفرقة من السعودية تصل تقديرات كلفتها الأولية الى اكثر من ٤٥ مليون دولار (١٦٩ مليون ريال سعودي). وقال خبراء في تجهيز المدن الترفيهية الحديثة التقتهم «الحياة» اخيراً ان الحد الادنى لتجهيز مدينة العاب من الحجم الصغير يراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين دولار (١٠ الى ١٥ مليون ريال) في السعودية، ويعتمد بالدرجة الاولى على نوعية الاجهزة المطلوبة. وكشف الخبراء انفسهم عن وجود مفاوضات بين بعض الشركات الدولية المتخصصة لتحديث مدن ترفيهية قائمة في مدينتي الرياض وجدة وعروض مغرية من بعض الشركات الأوروبية وصفت بأنها قد تكون مفاجأة نظراً الى رغبة اصحاب المدن في تقديم فرص تنافسية للفوز برواد هذه المدن وزيادة حجم انفاقهم. ويقدر حجم الانفاق سنوياً على المدن الترفيهية من قبل المستفيدين في السعودية بأكثر من ١٢٠ مليون ريال سنوياً. وذكر في السعودية ان رجال اعمال من حائل وتبوك وبريده والقصيم وعرعر اضافة الى المدينة المنورة وجيزان يدرسون عروض ٢١ شركة لتاسيس مدن ترفيهية باحجام مختلفة.

تمثيل

الى ذلك حصلت شركة «اخوان السعودية» على وكالة تمثيل من شركة «طومسون» الفرنسية في المنطقة الخليجية وهي تعد واحدة من الشركات المتخصصة في المدن الترفيهية على مستوى العالم.

ومن جانبها تعتزم مجموعة «فقيه للمشاريع السياحية» تنفيذ خمسة مواقع ترفيهية للألعاب المائية باستثمارات قد تتجاوز ٤٠ مليون ريال على كورنيش مدينة جدة. ويذكر ان المعرض الأول لألعاب المدن الترفيهية وتجهيزاتها «جايتكس ٩٨» اختتم فعالياته في مدينة جدة اخيراً بعدما حقق تفاعلاً جيداً بين رجال الاعمال والشركات التي ساهمت في المعرض وانتمت الى ثماني دول في اوروبا ودول شرق أسيا الى جانب الولايات المتحدة، وشاركت فيه وفود تجارية من الدول العربية في مقدمها لبنان والكويت والمغرب والسودان. وتدرس عروضاً حصلت عليها من الشركات المشاركة في المعرض لتحديث مشاريع قائمة وأخرى تعتزم بناءها.

وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن يصافح نظيره الياباني بعد اجتماع في لندن امس. (رويترز)

طوكيو: الولايات المتحدة تساند السياسة الاقتصادية اليابانية

■ لندن - أ ف ب - صرح وزير المال الياباني هيراكو ماتسوناغا امس الجمعة إثر لقاء مع نظيره الاميركي روبرت روبن في لندن، ان الولايات المتحدة تساند السياسة الاقتصادية اليابانية.

وقال ماتسوناغا للصحافيين: «لقد حصلت على تفهم ومساندة الاميركيين لسياسة اليابان الاقتصادية».

وأدلى ماتسوناغا بهذا التصريح في لندن قبيل ابتداء اجتماع وزراء المال لمجموعة السبع التي ستنضم اليها روسيا نهاية الاسبوع الجاري.

وتضم المجموعة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وكندا واليابان وايطاليا.

حجم استثماراتهم يراوح بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار

الاميركيون تقدموا الى المرتبة الثالثة بين المستثمرين الأجانب في تونس

□ تونس - سميرة الصدفي

■ تقدم المستثمرون الاميركيون الى المرتبة الثالثة بين المستثمرين الاجانب في تونس بعد الفرنسيين والايطاليين. ويتوقع خبراء اقتصاديون زيادة حجم الاستثمارات الاميركية في الفترة المقبلة بعد زيارة قام بها للولايات المتحدة اخيراً وفد من رجال الاعمال التونسيين قاده رئيس اتحاد الصناعيين والتجار هادي الجيلاني، حضّ خلالها مجموعات صناعية ومتمولين من القطاع الخاص على الاستثمار في مشاريع مشتركة في تونس.

ويراوح حجم الاستثمارات الاميركية حالياً بين ٤٠٠ مليون و٥٠٠ مليون دولار وفرت اكثر من ٥٠٠٠ فرصة عمل. وسجلت هذه الاستثمارات نمواً سريعاً بين ١٩٩٢ و١٩٩٦، وقدرت قيمة الاستثمارات التي تدفقت على تونس في هذه الفترة بـ ٢٩٧ مليون دولار. كذلك ارتفع حجم المبادلات التجارية بين البلدين اخيراً خصوصاً بعدما وقعت «الخطوط التونسية» مطلع السنة الجارية صفقة مع مجموعة «بوينغ» لشراء سبع طائرات جديدة قيمتها ٣٠٠ مليون دولار.

وقدر حجم الصادرات الاميركية الى تونس العام الماضي بـ ٣٨٠ مليون دولار. وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الرابعة بين مزوّدي تونس التجاريين والمرتبة الثانية عشرة بين زبائنها. وقالت السفيرة الاميركية لدى تونس روبن ريفيل ان زيارة رجال الاعمال التونسيين للولايات المتحدة شكلت محطة مهمة في اقامة مشاريع استثمارية مشتركة وعقد صفقات تجارية بين الجانبين. واوضحت السفيرة التي رافقت الوفد التونسي ان المستثمرين الاميركيين اظهروا في الاعوام الاخيرة اهتماماً بإقامة مشاريع في شمال افريقيا خصوصاً في قطاع النقل الجوي والصناعة وانتاج المواد الاستهلاكية في اطار السعي لتنويع مجالات الاستثمار الخارجي. وافاد السيد الجيلاني ان الوفد الذي تالف من ١٧ رجل اعمال يعملون في قطاعات التامين والكومبيوتر والمصارف والصناعة والخزف وتصنيع الادوية، عكس رغبة الصناعيين التونسيين بتطوير علاقات المشاركة مع نظرائهم الاميركيين في قطاعات مختلفة للافادة من الخبرة التكنولوجية والادارية الاميركية.

مناطق جديدة

ويسعى التونسيون الى استقطاب استثمارات اميركية لكسر دائرة العلاقات التقليدية مع اوروبا واقامة علاقات مع مناطق جديدة في العالم خصوصاً القارتين الآسيوية والاميركية. وفي هذا الاطار، تكثفت زيارات وفود رجال الاعمال التونسيين الى المنطقتين العام الماضي. وأقامت مجموعة «يونايتد تكنولوجيز» الاميركية مصنعاً في ضاحية برج السدرية جنوب العاصمة تونس الشهر الماضي باستثمارات قدرت بـ ٧ ملايين دينار (نحو ٦ ملايين دولار) لانتاج كوابل وانظمة الكترونية وقطع كهربائية للسيارات والشاحنات.

كذلك اقامت مجموعة «ثري ام» (مركزها في ولاية مينيسوتا) فرعاً في تونس اخيراً لتسويق منتجاتها الصناعية.

محطة لتوليد الطاقة

وفازت مجموعة «سي. إي. اي» بعطاء دولي لاقامة ثاني محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في ضاحية رادس جنوب العاصمة بعدما اقام اليابانيون محطة اولى. وقدرت قيمة المشروع الذي ستنفذه المجموعة الاميركية لحساب «الشركة الفرنسية للكهرباء والغاز» (قطاع عام) بـ ٣٠٠ مليون دولار ويتوقع ان تكون المحطة جاهزة سنة ٢٠٠١. ويتمثل المشروع باقامة محطة لتوليد الطاقة ذات دورة مزدوجة تراوح قوتها بين ٣٥٠ و٥٠٠ ميغاواط.

من جهة اخرى حصلت مجموعة «انشوتر تونيزيا كوربوريشن» الشهر الماضي على ترخيص للتفتيش عن النفط في سواحل تونس الشمالية الشرقية يشمل نحو ٩٠٠٠ كيلومتر مربع بالتعاون مع «المؤسسة التونسية للانشطة النفطية».

وكانت مجوعة «اوبل بروداكت اكسبلوريشن» الاميركية حصلت الخريف الماضي على ترخيص للتفتيش عن النفط والغاز جنوب غربي تونس على مساحة تشمل ٤٥٠٠ كيلومتر مربع في منطقة توزر.

اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الإسكان العرب في القاهرة

□ القاهرة - «الحياة»

■ تبدأ غداً الأحد في القاهرة اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الإسكان والتعمير العرب لمناقشة مواضيع تتعلق بوضع قاعدة معلومات وبيانات موحدة خاصة بقطاع الإسكان في الدول العربية والعمل على تطويرها وحصر الطاقات الهندسية المتاحة في الوطن العربي في مجالي الاستشارات الهندسية والمقاولات.

وقال الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الإسكان المصري إن الاجتماعات التي تستمر يومين ستناقش ما تحقق في مجال النظام العربي الموحد وانتهاء المراحل الأولى من انظمة التصميم والتنفيذ للمنشآت، ومناقشة الندوات العلمية التي ستعقد في مجال الاسكان في الدول العربية خلال السنوات الثلاث المقبلة، والتي ستبدأ بعقد المؤتمر العربي الخاص بترميم وتاهيل المنشات في القاهرة في ايلول (سبتمبر) المقبل وندوة مواد البناء العربية والتحديات الاقتصادية في القاهرة في السنة ٢٠٠٠. كما سيبحث الوزراء في دعم التعاون بين مجلس وزراء الاسكان العرب ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية والاحتفال الذي سيقام في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بيوم الاسكان العربي والذي يتم هذه السنة تحت شعار «الاسكان تمكين ومشاركة» وإعلان شروط الترشيح لجائزة مجلس الاسكان العربي لأحسن مشروع اسكاني منفذ واحسن مهندس معماري.

«بريتيش ايرويز» تسيّر رحلة ثامنة الى بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلنت الخطوط الجوية البريطانية «بريتيش ايرويز» تسيير رحلات اضافية الى بيروت ابتداء من ٢٠ حزيران (يونيو) المقبل ما يعني زيادة الرحلات من ٧ الى ٨ رحلات اسبوعياً. والرحلة الإضافية التي ستسيرها الخطوط الجوية البريطانية ستغادر مطار هيثرو ايام السبت وتعود اليه أيام الأحد.

وقال المدير الإقليمي للشركة الان بريغز ان «تسيير الخط الجديد يأتي بعد مدة وجيزة من افتتاح محطة الوصول الجديدة في مطار بيروت الدولي ما يؤكد النجاح الكبير لعملية الشراكة».

بسبب القرصنة الصيدلانية وبرامج الكومبيوتر

مصر والكويت وعشر دول أخرى في لائحة الدول "المراقبة" أميركياً

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ أدرج مكتب ممثل الولايات المتحدة التجاري اسرائيل ومصر والكويت ونحو عشر دول أخرى في لائحة «الدول التي تجب مراقبتها أكثر من غيرها» لأنها تغض النظر عن القرصنة في مجال المواد الصيدلية وبرامج الكومبيوتر والأفلام السينمائية والتسجيلات وأنواع أخرى من الممتلكات الفكرية.

وجرت عملية الادراج في وقت مبكر من الشهر الجاري بعد المراجعة التي يجريها المسؤولون الأميركيون عن الشأن التجاري كل عام لكفاية أنظمة حماية الملكية الفكرية وفعاليتها في أكثر من سبعين دولة.

وذكر تقرير، أصدرته ممثلة الولايات المتحدة التجارية تشارلين بارشفسكي، بعد اتمام المراجعة، ٤٧ دولة أخرى منها قطر والبحرين والامارات ولبنان وتونس واليمن لأسباب أهمها ان مقاييس هذه الدول، بالنسبة الى حماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة ببرامج الكومبيوتر، «تقل فاعلية» عن المقاييس الأميركية المماثلة لكن ليس بالخطورة التي تقصر بها مقاييس الدول التي تجب مراقبتها أكثر من غيرها».

وفي اسرائيل خمسة مصانع تستطيع انتاج الأقراص المدمجة بكمية تراوح بين ٥٠ و٦٠ مليون قرص يصدر معظمها.

ويذكر التقرير هذا العامل، مع عامل تقاعس الحكومة الاسرائيلية الدائم عن اتخاذ ما يلزم من اجراءات، ويحض اسرائيل على اتخاذ تدابير فعالة للجم القرصنة في مجال الاقراص المدمجة ولإعادة النظر في التبدلات المرتقبة في أنظمتها وقوانينها الخاصة بالاستيراد التي ستؤثر على استيراد المواد الصيدلية.

ويقول التقرير: «ان قانون حماية الملكية الفكرية في اسرائيل غير كاف ولا يتماشى مع متطلبات العصر فالتطبيق والعقوبات غير فعالة، وتتنامى بسرعة مشكلة انتاج الاقراص المدمجة على نحو غير قانوني».

ويشير التقرير الى أن الكنيست الاسرائيلي أخفق مراراً وتكراراً في الوفاء بوعده واصدار اصلاحات تشريعية. ويشكو التقرير، الى ذلك، من أن اسرائيل لم تبذل محاولات جدية للجم القرصنة الخاصة بالملكية الفكرية.

ويقول التقرير ايضاً ان اسرائيل اعدت مشروع قانون جديد يحمي حقوق الملكية الفكرية منذ عدد من السنوات ولكنها لم تحول المشروع الى قانون كان مفترض فيه ان يراعي المقاييس الدولية ويتقيد بها.

ويوضح التقرير ان نص مشروع القانون لا يتماشى مع هذه المقاييس الدولية.

كما أدرج مصر في عداد الدول التي يجب ان تحتل المقام الاول في لائحة الدول التي تجب مراقبتها بشدة لأسباب أهمها ان القانون المصري الحالي، الذي يحمي حقوق الملكية الفكرية، لا يوفر حماية كافية في مجال المواد الصيدلية.

وتلفت ممثلة الولايات المتحدة التجارية في تقريرها الى ان الحكومة الأميركية قدمت الى الحكومة المصرية مساعدات لا يستهان بها مساهمة منها في إعداد تشريعات كافية يمكن أن توضع موضع التنفيذ قبل عام ٢٠٠٥، وهو العام الذي قالت السلطات المصرية انه سيكون عام بدء التشدد في المقاييس.

ويرغب المسؤولون الأميركيون عن الشأن التجاري في ان تطبق مصر قانونها الخاص بالعلامات المسجلة على نحو أكثر تشدداً وجدية.

ولكن بالنسبة الى مسألة تحوز على اهتمام كبير من الشركات الأميركية، أي مسألة قرصنة برامج الكومبيوتر، يشير التقرير الى أن مصر خطت خطوة مهمة الى الأمام في أيلول (سبتمبر) الماضي عندما عادت الى تطبيق قوانينها الخاصة بمكافحة قرصنة برامج الكومبيوتر.

ويضيف التقرير: «يوجد ما يدعو الى الأمل في أن مصر ستعترف بأهمية التطبيق الحازم الجيد للقوانين الخاصة بحماية الحقوق الفكرية. وفي العام المقبل نتطلع الى مصر لكي تتحرك بسرعة في مجال تطبيق أحكام قانون حماية الملكية الفكرية وحماية العلامات المسجلة وتقوية هذا التطبيق».

وادرجت الكويت على لائحة الدول التي تجب مراقبتها أكثر من غيرها بسبب القلق من التشريعات الكويتية الخاصة بحماية الملكية الفكرية.

ويلفت التقرير الى ان في الكويت مشروع قانون جديداً تنظر فيه الجهات المعنية منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

لكن الولايات المتحدة ترغب في تشديد نصوص هذا القانون قبل تبنيه رسمياً لا سيما بخصوص حقوق الاستئجار وحماية التسجيلات الصوتية وحماية برامج الكومبيوتر وقواعد المعلومات.

ويشكو التقرير ايضاً من أن الكويت لم تحرز تقدماً ملموساً كافياً في مجال ضمان حماية الملكية الفكرية، ويحذر من أن تدابير السلطات الكويتية ليست متقدمة بما يكفي لضمان ان تكون الكويت قادرة على اتمام الخطوات المطلوبة لجعل نظامها الخاص بالملكية الفكرية خاضعاً لاحكام التزاماتها بحلول اليوم الأول من عام ٢٠٠٠ وهو الموعد النهائي المضروب للدول النامية بموجب اتفاق منظمة التجارة الدولية الخاص بالنواحي التجارية من حقوق الملكية الفكرية.

ولهذا يلفت التقرير الى ان المسؤولين الأميركيين عن الشأن التجاري يتعاونون مع الكويت في سبيل وضع خطة عمل تضمن تقيد الكويت بالالتزامات المشار اليها في الموعد المضروب.

ويشير تقرير الممثلة التجارية الأميركية الى دول خليجية لأن قوانينها الخاصة بحماية الملكية الفكرية غير كافية.

وتحض المسؤولة الأميركية، في تقريرها البحرين وقطر والامارات على جعل قوانينها ومستوى تطبيق هذه القوانين خاضعاً لمقاييس النواحي التجارية من حقوق الملكية الفكرية التي نصت عليها اتفاقية منظمة التجارة الدولية.

وتوجه الممثلة التجارية للولايات المتحدة ايضاً انتقادات الى لبنان لشيوع القرصنة فيه ولوجود قانون لبناني لا يكفي لحماية الملكية الفكرية.

وتنكر المسؤولة الأميركية تونس لأنها تفتقر الى قانون يحمي حقوق منتجي المواد الصيدلية ما أدى الى وجود عشرات النسخ غير المرخصة، من اكثر الأدوية مبيعاً، في السوق التونسية.

أما في اليمن فتوجد مخالفات مستمرة للقوانين التي تحمي العلامات المسجلة ما أثار قلقاً جدياً في أوساط الصناعيين الأميركيين.

ويقول تقرير الممثلة التجارية ان المنتجين اليمنيين المحليين، وخصوصاً منتجي السلع المنزلية، يتعمدون تصميم منتجاتهم لكي تكون مشابهة جداً، وعلى نحو يسبب الارتباك والفوضى، لمنتجات أميركية معروفة جداً.

وتتحرك المحاكم اليمنية لمعالجة هذه المسألة لكن ببطء شديد، علماً بأن الشركات الأميركية ربحت دعاوى قضائية في السابق ضد منتجين يمنيين.

ورحب ناطق بلسان جمعية خاصة بالعاملين في قطاع الكومبيوتر الأميركي بادراج اسرائيل في تقرير الممثلة التجارية الأميركية.

ولفت هذا الناطق باسم جمعية منتجي برامج الكومبيوتر (سبا)، في تقرير صدر في آذار (مارس) الماضي، الى ان مكتب الممثلة التجارية الأميركية يشكو منذ عام ١٩٩٣ من عدم كفاية القوانين الاسرائيلية الخاصة بحماية الملكية الفكرية.

وفي تقدير سبا ان ٧١ في المئة من تطبيقات الأجهزة الشخصية التجارية، المستخدمة في اسرائيل العام الماضي كانت نسخات غير قانونية ما كلف صناعة البرامج الأميركية ما زاد على ٥٨ مليون دولار بسبب نقص العائدات.

وشكت سبا ايضاً من ان القوانين الاسرائيلية تجعل مقاضاة المخالفين الاسرائيليين من قبل مالكي الحقوق الفكرية مسألة باهظة التكاليف ويحتمل ان تستغرق وقتاً طويلاً.

ودعت سبا ممثلة الولايات المتحدة التجارية الى اتخاذ تدابير زجرية ضد ٢١ دولة شريكة تجارية للولايات المتحدة لأنها تتغاضى عن قرصنة البرامج الكومبيوترية، وتتضمن هذه الدول الصين، حيث كلفت القرصنة المتفلتة من القيود والضوابط شركات البرمجة الأميركية بليون دولار عام ١٩٩٧ الماضي، وسنغافورة وهونغ كونغ وتركيا والهند وباكستان واندونيسيا وروسيا وايطاليا والدنمارك. ولم تتضمن لائحة سبا اية دولة عربية.

وكانت مراجعة مكتب الممثلة التجارية للولايات المتحدة جزءاً من عملية «خاص ٣٠١» التي تستخدمها ادارة الرئيس بيل كلينتون لفتح الأسواق واشاعة الفرص التجارية او اتاحتها.

وركزت هذه العملية خصوصاً على الملكية الفكرية بغية الاستفادة من الميزة التنافسية التي تنعم بها الشركات الأميركية، لكن بعد استخدام هذه الوسيلة على مدار عدد من السنوات المتتالية، يلفت المراقبون الى أن استخدام هذه العملية بالطريقة التي تستخدم بها صار اكثر تعقيداً مما كان منتظراً لأسباب أهمها ان العالم شهد سن قوانين تجارية دولية جديدة منذ عام ١٩٩٥. فبموجب ترتيبات منظمة التجارة الدولية أعطيت الدول النامية حتى عام ٢٠٠٠ لتطبيق القوانين الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية، وحتى عام ٢٠٠٥ لتطبيق القوانين الخاصة بحماية الحقوق الخاصة بالمواد الصيدلية.

وتعتبر منظمة التجارة الدولية قيام الولايات المتحدة بفرض عقوبات تجارية، على الدول التي لا تتقيد بالمقاييس والمعايير الأميركية الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية، عملاً غير قانوني. ولهذا رفض بعض الدول اصدار قوانين تحمي الأدوية الأميركية المسجلة وبات استخدام ادارة الرئيس بيل كلينتون لـ «خاص ٣٠١» أداة للتأثير في السياسة التجارية الخاصة بالدول ضمن الاطار الدولي. ويشعر بعض المراقبين ان ادارة الرئيس كلينتون تفعل القانون «خاص ٣٠١» احياناً للضغط سياسياً على شركائها التجاريين.

اتلاف اسطوانات وبرامج الكومبيوتر مقلدة في سينغافورة من قبل اجهزة حماية حقوق الملكية الفكرية.

تبحث في الأزمة المالية لدول شرق آسيا وآثار تحرير التجارة

مبارك يفتتح الاثنين القمة الثامنة لمجموعة الـ١٥

□ القاهرة - جابر القرموطي وحسين عبدالهادي

■ يفتتح الرئيس المصري حسني مبارك الاثنين المقبل القمة الثامنة لمجموعة الـ ١٥+١ بعد انضمام كينيا في مؤتمر كوالا لمبور السابق وسط تطورات اقتصادية تختلف عن التي واكبت نشأة المجموعة في بلغراد سنة ٨٩ خصوصاً بالنسبة لعولمة الاقتصاد وآثار تحرير التجارة الدولية على دول المجموعة.

وتناقش القمة التي تستمر ثلاثة ايام مواضيع عدة ابرزها الأزمة المالية في دول شرق آسيا والتي خيمت على أعمال القمة السابقة، والتأثير السلبي لتحرير حركة التجارة الدولية، واتخاذ موقف موحد قبل الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة الدولية المقرر عقده في جنيف بين ١٣ و٢٠ أيار (مايو) الجاري، وبحث المشاكل الخاصة بالمساعدات الفنية المطلوبة من الدول المتقدمة لمساعدة الدول النامية. وتنفيذ تعهداتها في ما يخص جولة أورغواي، وتأثير اتفاقية حماية المنافسة ومنع الاحتكار، كما ستبحث في آليات جديدة للتعاون بين دول المجموعة من جهة والدول النامية من جهة أخرى. اضافة إلى البحث في مواجهة مشاكل الديون والبطالة ومعالجة المواضيع المتعلقة بالبيئة ومقاومة الفقر. وسيتم تخصيص جلسة لكل دولة لعرض التطورات الاقتصادية بها والمزايا التي تقدمها لزيادة التعاون التجاري والاستثماري مع الدول الأخرى.

ويفتتح الرئيس مبارك برفقة رؤساء الدول والوفود المشاركة معرض منتجات دول المجموعة للوقوف على التقدم الذي حققته هذه الدول في مجالات صناعية وتكنولوجية. وعلمت «الحياة» أن هناك توجهاً عاماً في شأن مشاريع بترول وغاز وبتروكيماويات ومصادر طاقة متجددة، على اعتبار أن معظم دول المجموعة تعتمد على إنتاج وضخ البترول والغاز وتصديره، إذ تنتج الدول المعنية نحو ١٢.٥ مليون يومياً من البترول بنسبة ٢٠ في المئة من الانتاج العالمي، ويقدر الاحتياطي بنحو ١٧٨ بليون برميل بنسبة ١٧.٥ في المئة من الاحتياط العالمي، ونحو ٣١١ الف بليون قدم مكعب من الغاز بنسبة ١٥ في المئة من الاحتياط العالمي، وتمتلك دول المجموعة ٩٢ مصفاة بترول بطاقة تكرير تقدر نسبتها بـ ١٣ في المئة من اجمالي التكرير في العالم. ويشار الى أن الهند والسنغال عضوا المجموعة هما فقط اللتان عززتا علاقتهما في هذا المجال عن طريق إقامة مشروع مشترك للصناعات الكيماوية في السنغال، ودخول اربع شركات هندية الى السنغال لتنفيذ مشاريع متخصصة في مجال البترول، في إشارة الى أن السنغال تتبنى حالياً إنشاء آلية للطاقة الجديدة والمتجددة، وبدأت تعمم استخدام توليد الطاقة من الشمس والرياح في مناطق عدة. وفي الاتجاه نفسه تركز دول افريقية، بينها السنغال بقوة على دعم تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء، وجذب الاستثمارات إليها خصوصاً أن تلك الدول باتت محط نظر المستثمرين بعد القانون الاميركي الجديد الذي صوت عليه مجلس النواب في اذار (مارس) الماضي من اجل اقامة مناطق تبادل حرة مع افريقيا وازالة معظم الضرائب الجمركية لتسهيل تدفق الاستثمارات الأفريقية الى اميركا. ويشجع في الوقت نفسه على تدفق الاستثمارات الاميركية الى القارة.

وكان بعض المستثمرين الماليزيين عرضوا أخيراً شراء المنطقة الصناعية الحرة في داكار لاقامة صناعات ماليزية واسيوية سعياً لتصدير منتجاتها الى اسواق الولايات المتحدة كباب خلفي لتصدير المنتجات الآسيوية لتفادي نظام الحصص الذي يحد كثيراً من تدفق المنتجات الاسيوية الى السوق الاميركية.

ويشار الى أن القانون الاميركي الجديد سيعفي المنتجات المصنعة في افريقيا جنوب الصحراء من نظام الحصص التي تحد بها اميركا من غزو المنتجات الاجنبية الى اسواقها.

وعقد (امس) اجتماع لرؤساء الغرف التجارية والصناعية لدول المجموعة لمناقشة بنود مشروع اتفاق انشاء اتحاد عام للغرف تمهيداً لعرضه على وزراء التجارة اليوم، ويهدف الاتحاد الى تنمية التجارة البينية والاستثمارات المشتركة. وشدد الممثل الشخصي للرئيس مبارك في الاجتماعات السفير منير زهران على ضرورة تأسيس الاتحاد لتقرير التجارة. مشيراً الى أن حجم التجارة الكلي لدول المجموعة بلغ سنة ٩٦ نحو ٧٩٦ بليون دولار في الوقت الذي تقدر نسبة التجارة البينية بين تلك الدول بنحو ٩ في المئة من إجمالي حجم تجارتها مع العالم، مشيراً الى ان الأمر يتطلب تنشيط حركة التجارة عن طريق آلية جديدة ممثلة في اتحاد الغرف. في غضون ذلك يفتتح وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي (غداً السبت) مؤتمر منظمات ورجال الاعمال الذي يعقد على هامش القمة. ويحضره نحو ٦٥٠ من الصناعيين بحضور سكرتير عام «الاوتكتاد» ريكو بيرو وحضور محمد مهاتير رئيس وزراء ماليزيا والذي سيحاضر عن تجربة بلاده في السنوات السابقة وآفاق التعاون مع المجموعة. وتجدر الإشارة الى أن مجموعة الـ ١٥ تاسست بقرار اصدرته دول حركة عدم الانحياز في بلغراد سنة ١٩٨٩ لتوسيع نطاق التعاون بين دول الشمال والجنوب واقامة حوار وتعاون بين المجموعتين. وتضم المجموعة حالياً ١٦ دولة بعد انضمام كينيا اليها في قمة كوالا لمبور السابقة فيما حلت شيلي محل يوغوسلافيا. ووتتالف المجموعة من ست دول افريقية هي مصر ونيجيريا والسنغال وزيمبابوي والجزائر وكينيا، وثلاث دول اسيوية هي: اندونيسيا وماليزيا والهند. وسبع دول من اميركا اللاتينية هي: فنزويلا والبرازيل والمكسيك والارجنتين وشيلي وبيرو وجامايكا.



لا يزال تصميم جاغوار يوحي حتى اليوم بإطلالة «حيوانية» مستعدة للوثوب.

جاغوار "إكس كاي آر": الأناقة المتوحّشة!

☐ لندن - «الحياة»

■ بعضهم يستحلي السيارة الرياضية لشكلها أكثر من قوتها، لا سيما في الأسواق المحددة السرعة قانونياً. وبعض آخر يفضّلها رياضية القوة لا الشكل فحسب... حتى مع السرعة القصوى المحددة. وثمة من يريد رياضية القوة، والشكل، واغنى التجهيزات الفخمة في الوقت ذاته. كثير؟

ليس من منظار بعض الصانعين مثل جاغوار التي تُطلق حالياً فئة «إكس كاي آر» الرياضية العليا من موديل «إكس كاي ٨» الذي نزل في ١٩٩٦ في صيغتَي الكوبيه والكابريوليه.

«إكس كاي آر» أو «إكس كاي ٨» لديك محرك الألومينيوم (قالباً وغطاء) العصري بأسطواناته الثماني (V ٩٠ درجة) وصماماته الـ٣٢، والمعروف بنعومة أدائه ورقي هديره كما تتوقّع من محرك سيارة في هذا المستوى. سعة المحرك أيضاً موازية في المحركين وتبلغ ٤,٠ ليتر.

هنا تتوقّف المقارنة بين «إكس كاي ٨» و«إكس كاي آر». ففي الأخيرة يرتفع «نبض» المحرك والتجهيزات في آن.

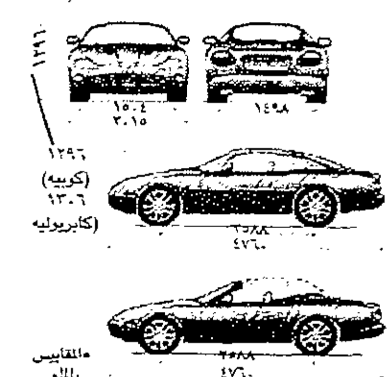
المحرك

من ناحية المحرك، تحظى «إكس كاي آر» بشاحن إيتون «إم ١١٢» المباشر (بمبادلين حراريين هواء-ماء، واحد لكل من صفّي الأسطوانات، وهو المستخدم في صالون «إكس جاي آر» ايضاً) يرفع القوة من ٢٩٠ حصاناً/٦١٠٠ د.د. الى ٣٧٠ حصاناً/٦١٥٠ د.د.، وعـزم الدوران من ٣٩٣ نيوتون-متر/٤٢٥٠ د.د. الى ٥٢٥ ن-م/٣٦٠٠ د.د. ولهواة المقارنة بالنسبة، إزدادت القوة بفضل الشاحن التوربيني ٢٧,٦ في المئة والعزم ٣٣,٦ في المئة.

ومع العلبة الأوتوماتيكية ذات النسب الأمامية الخمس، تصل بك أحصنة «إكس كاي آر» الى سرعة المئة كلم/ساعة في ٥,٣ ثانية إن كنتَ في الكوبيه، او ٥,٦ ثانية في الكابريوليه، علماً بأن السرعة القصوى محددة عند ٢٥٠ كلم/ساعة. ويُذكر أن العلبة الإلكترونية الضبط (إنتاج مرسيدس-بنز، وهي مجهّزة ببرنامجين للقيادة الهادئة أو الرياضية) هي الخيار الوحيد المتاح إذ توقّفت جاغوار عن توفير خيار العلب العادية في في موديليها الحاليين «إكس كاي ٨» و«إكس جاي ٨» (في إنتظار عودة العلبة اليدوية ربما مع موديل «إس تايب» الكبير الذي سينافس في قطاع موديلات مثل مرسيدس-بنز «إي كلاس Eâ» الربيع المقبل، او في «إكس ٤٠٠» المتوسط-الكبير الذي سيسوق في ٢٠٠١).

فوق ذلك، حظيَت «إكس كاي آر» بتعديلات في معايير نظام الإدارة الإلكترونية لمحركها (لتكييف أداء العلبة خصوصاً مع توجه الموديل) وفي نظام إدخال الهواء الى المحرك لخفض الضجيج الواصل الى المقصورة.

ويبلغ معدّل إستهلاك محرك «إكس كاي آر» كوبيه ١٦,٧ ليتر في المئة كلم في المدن (١٧,٦ للكابريوليه)، و٩,٦ خارجها (٩,٨)، مع معدّل عام يناهز ١٢,٢ (١٢,٦). ويتسع خزان الوقود لـ٧٥ ليتراً، ما يمنح مدى يراوح بين ٤٤٨ و٧٧٧ كلم بالخزّان الواحد (٤٢٧ الى ٧٦٤ في الكابريوليه).



التجهيزات

فوق تغييرات المحرك، يأتي الإغناء التجهيزي الذي يدفع «إكس كاي آر» الى صدارة عروض جاغوار لا في الرياضية فحسب، بل في مستوى الرفاهية المتاحة أيضاً.

ومع ان عدداً من التجهيزات المميّزة لـ«إكس كاي آر» متاح في «إكس كاي ٨»، يبقى ان معظمها متوافر في التجهيزات الأساسية للأولى التي تتمتع أيضاً بعدد من المميّزات الأخرى التي لا تتوافر في غيرها. ففي النتيجة، تُباع «إكس كاي آر» لقاء ٥٩٣٠٠ جنيه إسترليني للكوبيه (في بريطانيا، بعد الضرائب، مع لفت النظر الى تباين الأسعار بين الدول في معزل عن قيمة صرف العملات)، و٦٦٣٠٠ جنيه للكابريوليه، بفارق ٩٣٥٠ جنيهاً إسترلينياً إضافية عن «إكس كاي ٨».

ويبدأ الإغناء التجهيزي بتضمين «إكس كاي آر» نظام الضبط الإلكتروني للتعليق (تسميه جاغوار Computer Active Technology Suspension, CATS) في تجهيزها الأساسي، بما يبدّل درجة قسوة التعليق او لينه حسب ظروف الطريق والقيادة. وهو النظام المعتمد ايضاً في صالون «إكس جاي آر» الرياضي العالي أيضاً، إنما بضبط أكثر قسوة في «إكس كاي آر» الموجّهة في النتيجة الى قطاع أكثر رياضية من «إكس جاي آر» (تحل الأخيرة نسبياً محل خيار الأسطوانات الـ١٢ الذي اوقفت جاغوار إنتاجه في نيسان/أبريل من العام الماضي).

جاغوار «إكس كاي آر»: شبك وعجلات وتجهيزات أخرى مميّزة عمّا في «إكس كاي ٨»... «العادية».

أما عجلات الألومينيوم فحظيت بتصميم خاص بـ«إكس كاي آر» وبالمقاييس المتوافرة في «إكس كاي ٨» عندما تُطلَب مجهّزة بنظام الضبط الإلكتروني للتعليق: قطرها ١٨ بوصة في المقدّم والمؤخّر، مع إطارات بيريلّي «بي صفر P Zeroâ» ٤٥/٢٤٥ زد آر في المقدم (عرض ٨ بوصة) و٤٥/٢٥٥ زد آر في المؤخّر (عرض ٩ بوصة، مع تعديلات في بنية الإطارين الخلفيين لزيادة الثبات ودقة التوجيه قياساً بزيادة السرعة والعزم عمّا في «إكس كاي ٨»). الكبح قرصي مهوّا في العجلات الاربع، مع تضمين انظمة منع الإنزلاق الكبحي (ABS) والدفعي (Traction Control) في التجهيزات الأساسية.

نظام التوجيه مجهّز بنظام «سرفوترونيك ٢» الجديد لدى شركة «زد إف» الألمانية المعروفة خصوصاً في صناعة علب السرعات (والتروس المختلفة)، وهو يبدّل درجة التعزيز الهيدروليكي لنظام اللف تبعاً لسرعة السيارة.

وطبعاً، تأتي ايضاً المميزات الشكلية الأخرى مثل شبك الفولاذ غير القابل للصدأ في الواجهة، وفتحات التهوئة في الغطاء الأمامي.

ومن التجهيزات الأساسية الأخرى في «إكس كاي آر» تُذكر الوسادتان الهوائيتان المواجهتان في المقدّم، ونظام الضبط الأوتوماتيكي للسرعة والنظام السمعي مع مخزن لستة أقراص مدمّجة (في الصندوق الخلفي)، والمرايا الإلكتروكرومية الثلاث (تبهت وهج النور الواصل إليها أوتوماتيكياً)، والتلبيسات الجلدية والخشبية في المقصورة.

وتزن السيارة البالغ طولها ٤,٧٦٠ متر وعرضها ١,٤٩٨ متر (قاعدة عجلاتها ٢,٥٨٨ متر)، ١٦٤٠ كلغ في صيغة الكوبيه و١٧٥٠ للكابريوليه. اقصى الحمولة الممكنة ٣٧٠ كلغ للكوبيه و٣٥٠ كلغ للكابريوليه. ويتسع الصندوق الخلفي لـ٣٢٤ ليتراً في الكوبيه (٠,٣٢٤ متر مكعّب) في الكوبيه، و٣٠٧ ليترات في الكابريوليه. قطر اللفة الدائرية الكاملة ١١ متراً.

أناقة جاغوار المعهودة... مع ٣٧٠ حصاناً و٥٢٥ نيوتون-متر.

ديملر-بنز وفولكسفاغن وبي إم ف... وبعض الحقائق

إذا الشعب يوماً... أراد رولز رويس!

■ لم تكد تنتهي «خطوبة» ديملر-بنز وكرايسلر أول من أمس، تحضيراً لإندماجهما في الربع الأخير من السنة الجارية في «ديملر كرايسلر أ. جي.»، حتى فتحت مجموعة فيكرز الإنكليزية نارها الإعلامية بإعلان قبولها عرض فولكسفاغن لشراء رولز رويس لقاء ٧١٤,٤ مليون دولار، اي بزيادة ١٥٠ مليون دولار على «عرض» بي إم ف التي حرصت على التذكير عند تقديمه الأسبوع الماضي، بأنها ستوقف تزويد محركها المركّب في رولز رويس «سيلفر سيراف» الجديدة، في حال بيعت الماركة الى سواها.

ووراء إعلان فيكرز (إشترت رولز رويس في ١٩٨٠ لقاء ٣٨ مليون جنيه إسترليني) اكثر من مفارقة. منها أولاً إعادة إهتمام الإعلام بموضوع بيع رولز رويس، بعدما تركّزت الانوار كلّها على الخطوبة الالمانية-الأميركية. حتى بي إم ف شعرت أمس بضرورة «إعلانها»... انها ستعلن الثلثاء المقبل عن المبلغ الذي ستستثمره في مصنعها الأميركي في ساوث كارولاينا لإنتاج الموديل الرباعي الدفع (إي ٥٣) إبتداء من العام ٢٠٠٠ (نحو ٢٠٠ مليون دولار، مع زيادة عدد العمال من ٢٠٠٠ الى نحو ٢٥٠٠).

في الحقيقة، بعدما حيرني «فراغ» خبر بي إم ف في «إعلان نية إعلانها» الثلثاء المقبل، اكثر من أخبار رولز رويس وفيكرز وديملر-بنز وكرايسلر وفولكسفاغن مجتمعة، إذا بسؤال يخطر في ذهني: هل يُخفي فراغ خبر بي إم ف حاجةً تشبه السعلة العصابية البسيطة التي تخرج من حنجرة المرء احياناً عند شعوره بالإحراج؟

ديملر-بنز

فبعدما علّت بي إم ف النفس بتجاوز مرسيدس-بنز (الماركة) في إنتاج السيارات نهائياً (وكان إنتاج كل منهما يناهز ٥٠٠ الى ٦٠٠ الف سيارة سياحية أوائل التسعينات) بضم روفر وتخطي المليون وحدة سنوياً بسرعة، إذا بديملر-بنز تدخل قطاعات لم تعرفها بي إم ف، مثل السيارات المتوسطة-الصغيرة مع «اي كلاس»، والصغيرة جداً (سمارت الخريف المقبل)، و«إم كلاس» الرباعي الدفع (والأحدث من «رانج روفر» و«ديسكفري» في حظيرة بي إم ف)، عدا عن هجمة الموديلات الرياضية الجديدة جداً لدى مرسيدس-بنز («سي إل كاي» كوبيه وكابريوليه، و«إس إل كاي» الرودستر/الكوبيه).

النتيجة الأولية: انتجت مجموعة بي إم ف ١,١٩٦٠٩٦ مليون سيارة في ١٩٩٧ (٦٧٥٠٧٦ لماركة بي إم ف و٥٢١٠٢٠ وحدة لروفر ولاند روفر معاً)، بينما انتجت ديملر-بنز ١,١٣٢ مليون وحدة (٧١٥ الف سيارة سياحية و٤١٧ الف شاحنة من الخفيفة الى الثقيلة).

وبعدما نجحت ديملر-بنز في مجاراة بي إم ف وروفر مجتمعتين، إذا بإعلان اول من امس يكشف لبي إم ف بأن كرايسلر شرعت امام ديملر-بنز أسواق اميركا الشمالية كلها (نحو ١٥ مليون سيارة سنوياً)، وليس السوق البريطانية (نحو ٢ مليون وحدة) التي دخلتها بي إم ف من خلال روفر.

صحيح أن بي إم ف تملك روفر كلياً، بينما ستملك ديملر-بنز عملياً ٥٧ في المئة من «ديملر كرايسلر أ. جي.» (وستملك القرار فعلياً بعد ثلاث سنوات، عندما سيتنحى بوب إيتون، رئيس كرايسلر الحالي، من الرئاسة الثنائية الإنتقالية مع رئيس ديملر-بنز يورغن شرمب). لكن في الوقت ذاته، لا ضخامة السوق الاميركية تقارن بالبريطانية، ولا تنوّع موديلات كرايسلر بماركاتها كرايسلر ودودج وجيب وبليموث وإيغل (ولو تشابه بعضها)، يقارن بموديلات روفر ولاند روفر مجتمعتين. وانتجت كرايسلر العام الماضي ٢,٨٨٦٩٨١ مليون وحدة (بين السيارات السياحية والشاحنات الخفيفة والترفيهية).

وإذا بشراء بي إم ف لروفر في ١٩٩٤، يتحوّل الى مجرد خطوة أوروبية «محلية»، بعدما دشّنت ديملر-بنز جسرها الإنتاجي الدولي بين العالَمين القديم والجديد (تمثّل أميركا الشمالية نحو ٣٠٪ من اصل نحو ٥٥ مليون سيارة مُباعة سنوياً في العالم، في مقابل ٢٨٪ لأوروبا الغربية).

فولكسفاغن

وجاءت المفاجأة الثانية من بريطانيا، بإعلان فيكرز قبولها عرض مجموعة فولكسفاغن. صحيح أن الصفقة لا تُقارن بما حصل وراء الأطلسي، بـ«ديملر كرايسلر أ. جي.» التي تخطى مجموع إنتاج الشركتَين اللتين تنويان تأسيسها، الأربعة ملايين وحدة العام الماضي، ورولز رويس التي ناهز إنتاجها العام الماضي ١٨٠٠ سيارة، والمعروضة حالياً على من يزيد على ٧١٤,٤ مليون دولار، مقارنة بقيمة «ديملر كرايسلر أ. جي.» المقدرة بـ٩٢ بليون دولار. لكن خطوة فيكرز لا تخلو من بعض المفاجأة لبي إم ف. فبعد شراء مجموعة روفر، اخذت بي إم ف تعتبر بريطانيا ميدانها بعض الشيء. أضف الى ذلك شراكتها مع «رولز رويس بي إل سي» في قطاع محركات الطائرات (وهي جزء مستقل عن «رولز رويس موتور كارز»، ولو كان لها حق مبدئي في معارضة بيع الإسم الى شركة أجنبية)، وتزويد «سيلفر سيراف» محركها، ليمكن تفهم دواعي إعتبار الأخيرة أن «رولز رويس» أصبحت في جعبتها.

في تلك الأثناء، لعبت فولكسفاغن لعبة مزدوجة: فور إعلان فيكرز الأسبوع الماضي قبولها عرض بي إم ف، إذا بخبر يتسرب «صدفة»، ومفاده أن فولكسفاغن تتفاوض أيضاً مع القيّمين على لامبورغيني (تملكها مجموعة إندونيسية) لشرائها في حال فشلها في الحصول على رولز رويس. في تلك الحالة، ستنتج فولكسفاغن موديلاً رياضياً جديداً للامبورغيني، على قاعدة معدّلة من موديل اودي «اي ٨» الفخم العالي (أودي جزء من مجموعة فولكسفاغن).

هل فكّرت فولكسفاغن جدّياً بلامبورغيني، ام ناورت بها على فيكرز لإفهامها أن عرضها ١٥٠ مليون دولاراكثر من بي إم ف (أعلنت فولكسفاغن نيتها في المزايدة على بي إم ف منذ الأسبوع الماضي) هو عرض نهائي؟ وهل وقّتت فيكرز إعلان قبول عرض فولكسفاغن لإعادة الإهتمام الإعلامي بموضوع بيع رولز رويس (إثر الإنشغال بخبر إندماج ديملر-بنز وكرايسلر) ولنقل الكرة الى ملعب بي إم ف (لعل الأخيرة تزيد العرض للبقاء في الأضواء بين العملاقين الألمانيين الآخرين؟) سعياً وراء سعر أفضل قبل إجتماع مساهمي فيكرز لإتخاذ القرار في ٤ حزيران (يونيو) المقبل؟

وأبعد من الـ١٥٠ مليون دولار التي زادتها فولكسفاغن على عرض بي إم ف، لا بد من قراءة رسالتين أخريين بين سطور عرض فولكسفاغن: الأولى تتوجه الى فيكرز بتذكيرها أنها ستشتري ماركة نبيلة رياضياً إن رفضَ عرضها على الماركة النبيلة تقليدياً، بينما تأتي الثاني لتذكير بي إم ف ببعض المقاييس، ومنها أن فولكسفاغن لا تزال الصانع الأول أوروبياً والرابع عالمياً (ستبقى فعلاً امام ديملر-بنز وكرايسلر مجتمعتين، ووراء جنرال موتورز وفورد وتويوتا على التوالي).

بين ليلة وضحاها (بعد ٤ شهور من المباحثات السرية)، أصبح الصانع الأميركي الثالث... ألمانياً، بينما قد تنتهي الماركة الأكثر تمثيلاً للارستقراطية ولقيم العالم القديم... في يد شركة «سيارة الشعب» التي تشكّل إسمها في عهد أدولف هتلر!

وفي المناسبة، إحتفل «الحلفاء» أمس تحديداً بالذكرى السنوية الـ٥٣ لإستسلام ألمانيا أمامهم!

بشاره ابو النصر

"جي ٢٠" تخفض عتبة إنفينيتي

☐ لندن - «الحياة»

■ قررت نيسان خفض عتبة الدخول الى ماركة إنفينيتي التي تمثلها في قطاعات السيارات الفخمة في الولايات المتحدة، بإضافة موديل إنفينيتي «جي ٢٠ G20»، المشتق عن موديل نيسان «بريميرا» المتوسط-الكبير (D segment) الذي ينتج في بريطانيا.

وستنضم «جي ٢٠» الصيف المقبل الى موديلات إنفينيتي «كيو ٤٥» و«آي ٣٠» و«كيو إكس ٤» الرباعي الدفع.

وستجهز «جي ٢٠» بمحرك ذي أربع أسطوانات (١٦ صماماً) سعتها ٢,٠ ليتر (١٤٠ حصاناً)، مع إمكان الإختيار بين العلبتين العادية (٥ نسب امامية) أو الأوتوماتيكية (٤ نسب أمامية).



«بريميرا» تحت ماركة نيسان، وجي ٢٠ تحت إنفينيتي، مع إغناء التجهيزات الى مستوى يخولها من مقارعة منافستها الألمانية المتوسطة-الكبيرة.

"يلبغا الناصري" أغرى كاترين دونوف وأثنى عليه السفراء والقناصل

حمامات حلب اختصار للأزمنة ومسافات مضيئة في ذاكرة السياح

□ حلب - خالد زنكلو

■ للسائح الذي يزور حلب فرصة ممتعة للتعرف على تراث قديم يشكل جزءاً من حياة سكان المدينة ولا يزال حتى اليوم كما تظهره حمامات المدينة التي تنبض بالحياة كل يوم.

وعرف الشرق القديم الحمامات وأولت شعوبه هذه المنشآت الصحية مكانة متميزة واحتوت مدينة ماري في قصرها الملكي على اقدم حمام ومغطس معروفين حتى الآن ويعود تاريخها الى الألف الثانية قبل الميلاد. وكانت الحمامات مرتبطة على الدوام بمدى التطور والرقي الاجتماعي فهي عند الرومان كانت دليل تمدن ووسيلة الرفاهية، يمارس فيها مختلف انواع الرياضة واللهو والسمر والمحادثة والمطالعة والموسيقى، وما حمامات شهبا التي بناها الامبراطور فيليب العربي في القرن الثالث الميلادي الا خير دليل على ذلك.

وعلى رغم تأثر الحمامات في العهد الاسلامي بالنمط الروماني الا انها اكتسبت وظيفة دينية جديدة اضافة الى الوظيفة الاجتماعية وغدت ركناً اساسياً لاستعداد المسلم لأداء العبادات (الاغتسال) وانعكس ذلك على بعض اقسام الحمام وطريقة البناء كمنشأة معمارية اسلامية لها خصوصياتها وميزاتها ومن اقدمها حمام قصير قرب البحر الميت.

وعني الامويون والعباسيون بالحمامات مواكبة للتطور وتحقيقاً للوظيفة التي وجدت من اجلها مما أدى الى تحسن الصحة العامة كما يرى المستشرق والباحث الفرنسي سوفاجيه، الذي يضيف ان الحمامات العامة كانت «توفر بخلاً لاصحابها وتطور استعمالها الى حد ان حدائق اللهو نفسها جهزت بها».

واهتم الاندلسيون ببناء الحمامات التي من اشهرها حمام الجوز في غرناطة وحمام قصر قرطبة الذي اشتهر بمغطسه.

وكان لحلب نصيب كبير من الحمامات، ان على صعيد الكم او الكيف او على صعيد العراقة والاصالة وضمت حلب اقدم تلك الحمامات وهو حمام «الواساني» نسبة الى الحسن بن الحسين بن واسان الشاعر الحلبي المتوفى سنة ٣٩٤ هجري. ولا يعرف الاسم القديم لهذا الحمام الذي يقع امام الباب الشمالي لخان الصابون. وقد هدم اثناء توسيع الطريق الذي يصل الجامع الاموي «الكبير» بالقلعة كما هدم ايضاً حمام البيلوني او «موغان» والذي كان يقع في نهاية سوق الحرير. وبني الحمامان في الفترة الزمنية نفسها اي الألف الثانية قبل الميلاد كما يرى المؤرخون.

وصل عدد الحمامات في حلب الى ١٩٤ حماماً عاماً منتصف القرن الثالث عشر كما ذكر سوفاجيه، وهو عدد لم تحوه اي مدينة اخرى في العالم آنذاك حتى ولو كان عدد سكانها يفوق اضعاف عدد سكان مدينة حلب. وجرت العادة ان تضيف الشخصيات العامة حمامات جديدة بالاضافة الى الحمامات الفخمة الخاصة داخل الدور العربية التي اقتصرت على العائلات الموسرة.

واتى المؤرخ الحلبي كامل الغزي على ذكر عدد الحمامات في القرن السابع الهجري في كتابه «نهر الذهب في تاريخ حلب» فقال «عند أبو ذر صاحب كتاب كنوز الذهب نقلاً عن ابن شداد»:

١ - الحمامات التي كانت في باطن مدينة حلب ٦٠ حماماً منها «الجديد والسلطان والحدادين والعرائس» وهناك حمامات كانت وقفاً على الفقراء مثل «الذهب».

٢ - الحمامات التي في الدور ومنها في «دار العظم ودار الشريف في قلعته ودار سيف الدين» وأكمل العدد حتى ٩٢ حماماً.

٣ - في ظاهر حلب «السوق والركن والكاملية» حتى ١١٨ حماماً.

٤ - الحمامات في المقام «الصالحين» منها «شبل الدولة والنقيب» حتى ١٣٠ حماماً.

٥ - التي في الياروقة «قرية الانصاري» وهي ثلاثة منها «الظافر».

٦ - التي في ارض الحلبة «محل حارة الجميلية» وهي اثنان «شهاب الدين العجمي وفخر الدين اياسي».

٧ - التي في البساتين منها «بستان مشهد الحسين وبستان الشريف» حتى ١٥٩ حماماً.

٨ - التي خارج باب انطاكية وهي اربعة منها «قيصر».

٩ - التي في الرمادة «قرب مسجد البختي» منها «الملاح وفخر الدين» وأكمل العدد حتى ١٧٣ حماماً.

وقال ابن شداد «وهي على هذه الكثرة لا تكفي اهل حلب»، وعندما جاء التتار واحتلوا حلب دمروا كل شيء ولم يبق من مبانيها الا القليل بما في ذلك عشر حمامات.

وتعد الحمامات نموذجاً يحتذى به في طريقة جر المياه وتصريفها وفق شبكة موزعة على الحمامات كافة وتعتبر بذلك آية في فن العمارة وأصول توزيع المياه، ويتحدث جان سوفاجيه عن الفترة الايوبية من حكم حلب فيقول: «وتعرض جر المياه للتجديد من ينابيع حيلان حتى حلب وانشئت في التجمع السكاني نفسه قنوات جديدة توزع المياه حتى الربض بواسطة ٦٤ منهلاً عاماً. واكملت في ظل يوسف الثاني بتشييد بضع قنوات اضافية في الرياض». وحظيت الحمامات زمن الايوبيين بمكانة متميزة لا سيما في عهد الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين اذ وصل عددها الى ١٦٤ حماماً و٦٦ قسطلاً للماء. وجرت مياه نبع حيلان الى حلب بحيث وصلت الى كل بيت في حين لم تعرف قصور ومنازل اوروبا الحمامات، كما في قصر فرساي، حتى القرن التاسع عشر، ويتابع سوفاجيه الحديث عن شبكة المياه زمن العثمانيين فيقول: «قطعت هزة ارضية في سنة ١٥٤٤ م سد المجرى المخصص لتحويل ماء الساجور وفعل الباشوات ما كانوا يستطيعون لمعالجة تلك الحالة، فاعادوا المنسوب الاولي للمياه وحبست عين ماء جديدة اقرب للمدينة للانتفاع بها، كما اهتموا باقامة قناة مياه زائدة من نهر قويق ووصل عدد الحمامات سنة ١٦٨٣ م الى ٦٤ حماماً كما ذكر دارفيو السفير الفرنسي في حلب آنذاك.

اما عدد الحمامات في الثلاثينات من القرن الجاري فبلغ ٤٢ حماماً بينما ناهز عدد السكان ٢٠٠ الف نسمة اي بمعدل يبلغ ٤٧٦٢ شخص لكل حمام. وتقلص العدد عام ١٩٧٠ الى ٤٠ حماماً ولم يبق منها الآن سوى ١٨ حماماً اثرياً بالاضافة الى ٢٣ حماماً جديداً.

المجموعات السياحية

يحاول كل من يزور حلب ان يجد الوقت الكافي لزيارة الحمامات لما لتلك الزيارة من طابع مميز يعيد السائح الى اجواء الشرق القديمة التي تنبض بالدفء والحميمية. وما زالت الحمامات تلعب الدور نفسه الذي لعبته منذ القديم لا سيما في مدينة محافظة مثل حلب، حيث ارتبطت الحمامات بحياة الناس وموروثهم الشعبي وباتت تقليداً اجتماعياً محبباً لارتباطها بالعادات والتقاليد وبنيت على آدابها وأوضاعها حكم وقصص وامثال. ويفضل العريس على سبيل المثال ان يجعل «صباحية» العرس في الحمام فيدعو اصدقاءه واقرباءه لقضاء الصباح في الحمام وربما تصاحب ذلك وليمة فطور داخل الحمام نفسه، اما العروس فتدعو المقربات اليها الى الحمام في الليلة السابقة لليلة الزفاف «ليلة الحناء» حيث يقمن بصبغ الكفوف بالحناء ونقش الرسومات الجميلة فوق جسدهن.

وإذا أراد الشاب الحلبي الزواج فما عليه الا ان يرسل والدته الى الحمام حيث المكان المفضل لرؤية الفتاة وقد تخففت من ثيابها وتفحص محاسنها وعيوبها. وقيل في المثل الشعبي: «خطبة العروس على جرن الحمام» الا ان هذه العادة تناقصت باستثناء الحارات الشعبية ولدى بعض العائلات المحافظة.

وللحمام طقوسه الخاصة اذ يكره التسعري ولبس «المايوه» وقراءة القرآن في «الجواني» و«الوسطاني». وللاغتسال قواعده فتستحم المرأة اربع مرات يقال للمرة الواحدة «زوم» أو «تم». وفي كل مرة تغتسل ست مرات بالصابون وستاً بالبليون اي تغتسل ٤٨ مرة وعلى الاغلب لا يتم التقيد بهذه القاعدة، ومن ادوات الحمام «البقجة واللكن والدريرة والمئزر والسطل...

«وهناك الكثير من الامثال التي تتعلق بالحمام لا تزال تستعمل حتى اليوم، منها «بترك تجارة الشام وما بترك ليلة الحمام» و«هون بتعرف القرعة من أم الشعر» و«مثل حمام مقطوعة ميته» و«ضاعت الطاسة» و«مصاري المجانين على مصاطب الحمامين» وأمثال كثيرة اخرى تدل على مدى ارتباط الحمام بالحياة الاجتماعية.

وتخصص الحمامات اياماً للرجال حتى منتصف الليل واخرى للنساء حتى المساء ومنها ما هو مخصص للنساء فقط ويمكن للمجموعات السياحية الحجز المسبق ويمنع الاختلاط بين الجنسين حيث يدخل الرجال اولاً ثم النساء ويمكن بعد ذلك ان يلتقوا في «البراني» لاقامة الحفلات أو تناول الاطعمة والمشروبات عدا الروحية منها.

حاجات حضارية

يقسم الحمام وفق الطراز المعماري القديم الى ثلاثة اقسام:

١ - البراني «المشلح»: وهو اكبر الاقسام، ويحتوي على مصاطب للجلوس ومشالح للتعرية ومشلجب وتكون قبته عادة عالية الارتفاع كما يضم بركة الماء وتتم فيه حفلات الغناء والسمر وتناول المأكولات والمشروبات الساخنة.

٢ - الوسطاني: درجة حرارته معتدلة وهو اصغر من البراني تحيط به الخلوات الصغيرة بقبابها العالية ذات النوافذ الصغيرة للانارة وتحتوي كل خلوة على صنبورين للماء الساخن والبارد.

٣ - الجواني «بيت النار»: تعلوه ايضاً القبب الصغيرة وفيه خلات وايوانات ويمتاز بارتفاع درجة الحرارة لوجود بيت النار ولا ينصح العبور من الوسطاني الى البراني مباشرة من دون اخذ استراحة في الممر المؤدي اليه كي لا يصاب المستحم بالزكام ويضم الحمام كافيتريا لتقديم المشروبات الساخنة والمرطبات.

ومن أهم الحمامات التي ما زالت قائمة في حلب:

١ - حمام يلبغا الناصري «اللبابيدي» الذي يعد من اجمل الحمامات. ويقول ابن الخطيب في كتابه «الدر المنتخب» واصفاً حمام يلبغا وحمام اشتقمر: «ليس بالمملكة ما يضاهيهما». ويقع الحمام جانب باب القلعة التي كانت تربطه بها سراديب دمر احداها اثناء اعمال الترميم اللاحقة، لا يعرف اسم بانيه الاصلي وزمن بنائه ومن المرجح انه يعود الى بداية حكم المماليك لحلب اي في منتصف القرن الثامن الهجري (نحو ١٣٦٥م) خربه المغول بقيادة تيمورلنك عند استيلائهم على حلب سنة ١٤٠٠م وأعاد بناءه وترميمه الامير المملوكي سيف الدين يلبغا الناصري عام ١٤١٧م فعرف الحمام باسمه.

يتقدم الحمام قبوة رصيف صيفي مزخرف افقياً بالحجارة السوداء والصفراء. ويمتاز الحمام بواجهته الجميلة المزينة بالمداميك المتناوبة اللونين الاسود والاصفر على شكل خطوط افقية تشبه بطرازها المدارس الايوبية والمملوكية، ومدخله صغير له قنطرة عالية والى يمين المدخل عرضت اوان زجاجية ونحاسية تشعر الزائر وكأنه يلج متحفاً قديماً. وسينتبه عند ولوجه الحمام الى وجود لوحة نحاسية كتبت عليها ابيات شعر للشاعر المغترب زكي قنصل الذي زار الحمام سنة ١٩٨٩م وقال مرتجلاً:

حلب بدعة العصور فكبّر
ثم كبّر لحسنها الأزلي
كيف لا تخشع العقول وفيها
مثل حمام يلبغا الناصري
قيل صفه: فقلت آية حسن
ابتدعها يد الإله العلي

يتوسط القسم البراني بركة ماء شكلها مثمن فيها نافورة، ويتألف من اربع ايوانات معقودة في كل ايوان مصطبة ومشالح، وتعلوه قبة سامقة تستند الى قناطر الايوانات عبر زوايا مثلثية كروية قطعت من اعلاها لتشكل منفذاً للنور مثمناً مع ثمانية نوافذ مستطيلة اخرى، اما القسم الوسطاني والجواني كما هو الحال في النموذج التقليدي للحمام فيتألفان من قاعات رئيسية تحيط بها ايوانات وخلوات ثلاث في كل قسم ويتم الدخول من البراني الى هذين القسمين عبر ممر ضيق للحفاظ على الحرارة اما الجواني ففيه اربعة ايوانات ويضم شلالاً لشرب الماء البارد وحمام الساونا وفي وسطه حجر اسود رُصف فوق الانابيب الساخنة والملح، يستلقي عليه مريض آلام الظهر والروماتيزم.

اهمل الحمام زمن الانتداب الفرنسي وحول الى مكان لصنع اللباد من وبر الجمال فعرف باللبابيدي. استملكته مديرية الآثار وتم ترميمه عام ١٩٦٠م واستثمرته الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية «فنادق الشام» سنة ١٩٨٥. ويقول مدير الحمام محمد وليد الهيب ان ادارة الحمام تقيم «حفلات عشاء للسياح تنظمها المكاتب السياحية تقدم فيها المأكولات والموسيقى الشرقية وتقدم الفرقة المولوية عروضاً لها وكذلك فرق الرقص الشعبي التي تمتع الزائر بتقديم الفلكلور الحلبي».

ويضيف ان «عدد السياح وصل العام الماضي الى ١٥ الف سائح معظمهم من ايطاليا والمانيا وفرنسا واسبانيا، متوقعاً ان يزيد الرقم السنة الجارية لما يقدمه الحمام «من خدمات للاجانب غير متوافرة في بلادهم من تكييس وتلبيف ومساج».

ويشكل عدد السياح حوالى ٤٠ في المئة من مجمل الزوار ومن اللافت للانتباه ان رسم دخول السائح هو نفسه للسوري ومقداره ٣٦٥ ليرة سورية. (٧,٣ دولار) مقابل خدمة كاملة. وهناك سجل للزوار عبر فيه كثيرون من السفراء والشخصيات الاجنبية المرموقة عن انطباعاتهم ومنهم الممثلة الفرنسية كاترين دونوف التي زارت الحمام واستحمت بمياهه الدافئة وعبرت عن اعجابها به.

٢- حمام النحاسين: يقع في سوق المحمص جانب جامع العادلية في منطقة الأسواق القديمة جنوب الجامع الكبير ويعود الى القرن الثالث عشر الميلادي، ويعتقد انه «حمام الست» الذي بني في القرن الثالث عشر. يحتوي البراني على مقصورات ومصاطب ومشالح وفي السقف ثلاث قبب صغيرة للاضاءة بينما قبة الوسطاني بيضوية الشكل فيها كوات صغيرة ويضم الوسطاني خمس خلوات وغرفة للوضوء والجواني ستة خلوات وغرفة بخار.

٣- حمام السلطان: قرب القلعة، بناه السلطان غازي سنة ١٢١١م وكان مخصصاً للنساء ويعتبر من الحمامات التقليدية ويتميز بمقرنصاته البديعة التي تتدلى من زوايا القباب.

٤- حمام الجوهري: بناه أمير حلب المملوكي علاء الدين اقبغا الجوهري عام ١٣٨٤م في محلة باب قنسرين. بالاضافة الى الكثير من الحمامات الاثرية الاخرى ومن اهمها حسب قدمها.

٥- حمام حمدان: ٣٥٧ هجري «بني زمن سيف الدولة في ساحة بزة».

٦- حمام البزدار في العقبة «٥٨٢ هجري».

٧- حمام اشقتمر في حي القصيلة «٧٧١ هجري».

٨- حمام البياضة في حي البياضة «٨٥٤ هجري» يقع مقابل جامع الصروي بناه المملوكي جمال الدين ابن النفيس.

٩- حمام برهم في محلة الجديدة بناه بهرام باشا الوالي العثماني.

١٠- حمام باب الأحمر: يقع الى جانب يلبغا الناصري في الشارع المحيط بالقلعة وهو من الحمامات القديمة وتم ترميمه واستثماره وخصص للنساء فقط وحمام ازدمر والقاضي وسوق الغزل وساحة بزة وحمامات اخرى تدل على الرقي والتمدن الذي وصلت اليه مدينة حلب منذ عهود قديمة لم تسبقها اليه مدن الشرق الاخرى.

مدخل حمام يلبغا الناصري. (الحياة)

الأجانب يقبلون على تذوق الطبخ الحلبي... وبائعو الكباب يحبون الغناء

حلب مطبخ الشرق وأهلها يستهلكون ثلاثة أضعاف حاجتهم

□ حلب - خالد زنكلو

■ يعتقد كثيرون من أصحاب المطاعم في حلب ولا سيما الشرقية منها أن تخصص مطاعمهم بتقديم المأكولات الحلبية انعكس ايجاباً على نسبة أرباحها لما تتمتع به المأكولات الحلبية من شهرة واسعة، إن على صعيد تعدد أصنافها وطيبة مذاقها أو تفنن الحلبيين بابتكار أنواع جديدة وإحياء القديمة منها.

ويقول المسؤول عن «دار وكيل» (مطعم أربع نجوم) إن «تقديم الأطعمة الحلبية هو دليل على تميز الأكل الحلبي وصيته الذائع في مختلف البلدان، حيث يقبل السياح على تناول هذه المأكولات بنهم ويفضلونها على مختلف الأنواع الأجنبية».

وثمة تشابه كبير بين المطبخ الحلبي والتركي لتشابه النمط الاجتماعي السائد بينهما، حيث أثر الحلبيون وتأثروا بفنون الطبخ التركية. وأورد علامة حلب خير الدين الأسدي في «موسوعة حلب المقارنة» نحو ٢٣ نوعاً من الحلويات الحلبية و١٢ نوعاً من الكنافة التي تتميز بها حلب و١٦ صنفاً من المخللات و٣٤ صنفاً من السلطات الحلبية. أما أنواع الكبب الحلبية فبلغت ٥٨ نوعاً منها «المشوية والمحشية واللبنية»، ناهيك عن مختلف أصناف المحاشي اللذيذة حيث تفنن النساء الحلبيات بحشو أنواعها بمواد أولية ربما لم تخطر على بال أبو العلاء المعري الذي عرف بحبه للطبخ الحلبي. وربط الشاعر العربي العملاق علاقة وطيدة بحلب منذ سن العاشرة وحتى العشرين من عمره، وهي الفترة التي عاش فيها.

ونوه أبو العلاء في «رسالة الغفران» إلى أهمية حلب وشهرتها في مجال الطبخ وجعل طباخي جنته الغفرانية من حلب، فقال على لسان إحدى شخصيات الجنة «قال زاد الله عمره أحضروا من الطهاة ساكني حلب على مر الأزمان»، وقال إن «فيها ما تشتهي الأنفس» وقصد حلب. وكلما ذكر الخمرة في لزومياته ربطها بحلب، ولقب الخمرة «بنت حلب» وسمى حلب «بنت الكروم»، وخالفه ياقوت الحموي في معجم البلدان فوصف حلب بقوله «إنها قليلة الفواكه والنبيذ» وجعل مصدرهما من بلاد الشمال.

والجدير بالذكر ان الأسدي ألف موسوعته باللغة العامية الحلبية التي تميز الحلبيين بفخامة ألفاظها وتشديد تمققها وتعدد مفرداتها فتكون الموسوعة الأولى من نوعها في الشرق. وتقول الدكتورة ليلى الصباغ في كتابها «الجاليات الأوروبية في بلاد الشام في القرنين السادس والسابع عشر»: إن أكثر ما أعجب الأوروبيين من المأكولات الفواكه بشتى أنواعها وكانوا يتناولونها بكثرة. وأحضر الأوروبيون نبات الفريز (توت الشلق أو الفراولة) من أوروبا وزرعوه على أسطح الخانات. وقدر دارفيو، وهو القنصل الفرنسي في نهاية القرن السابع عشر، ان استهلاك مدينة حلب من الفواكه يعادل استهلاك ثلاث مدن من حجمها في أوروبا. وإلى الآن يعتبر معدل استهلاك الأطعمة في حلب مرتفعاً جداً إذا ما قيس بالمدن التي لها عدد السكان نفسه.

وحيثما اتجهت في شوارع حلب، فستعترضك رائحة شي الكباب الحلبي حيث اعتمد الصناع طريقة العربات المتنقلة يجوبون بها شوارع المدينة، وبهدف كسب ثقة الزبون يقوم هؤلاء بشي الكباب أمامه وهم يغنون القدود والموشحات الحلبية، منادين بأعلى صوتهم «طيب يا كباب يا حلبي، قرب ودوق». كما توجد مطاعم متخصصة في صناعة مختلف أنواع الكباب (الارفلي والعنتابي والخشخاش والكباب بلبن وبالكرز...) ومطاعم أخرى شعبية متخصصة بأنواع مختلفة كالشبك والفول والعجة.

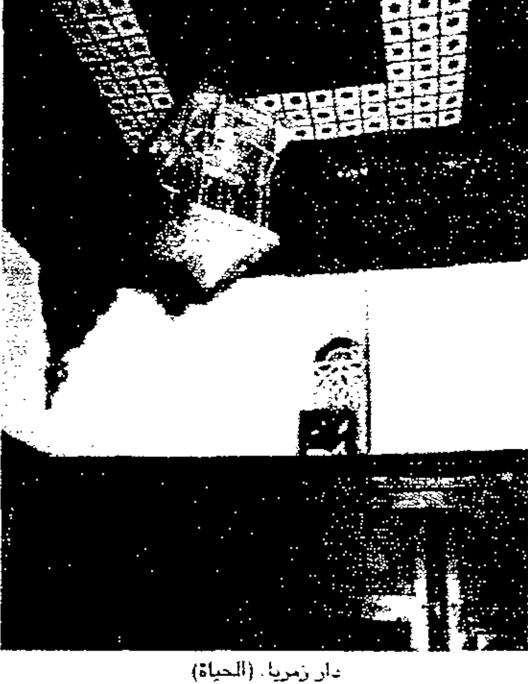
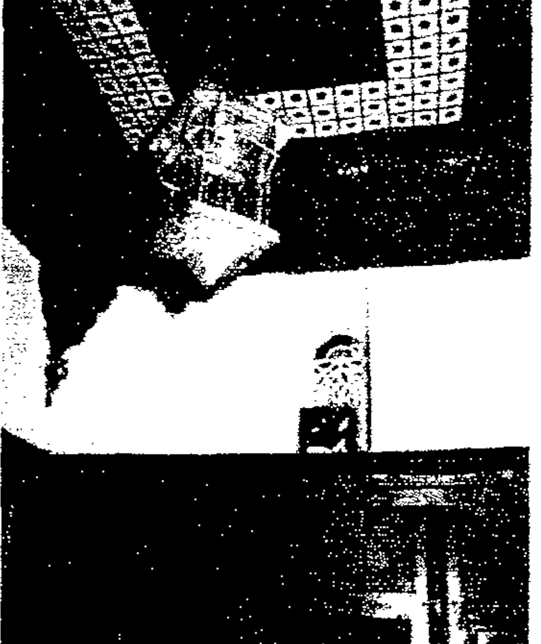
وأقام الحلبيون منتزهات كثيرة يقع معظمها في الجهة الشمالية للمدينة منها «نادي السياحة السوري» (أربع نجوم) و«نادي الشراع» و«سومر» و«سيفان» و«ميامي»، وهي تقدم المأكولات الحلبية وبرامج ترفيهية شيقة، بالاضافة إلى منتجعات خارج المدينة اقيمت في مناطق طبيعية خلابة مثل «كفر جنة» وشلالات ميدانكي والباسوطة وهما غاية في السحر وافتتان الطبيعة.

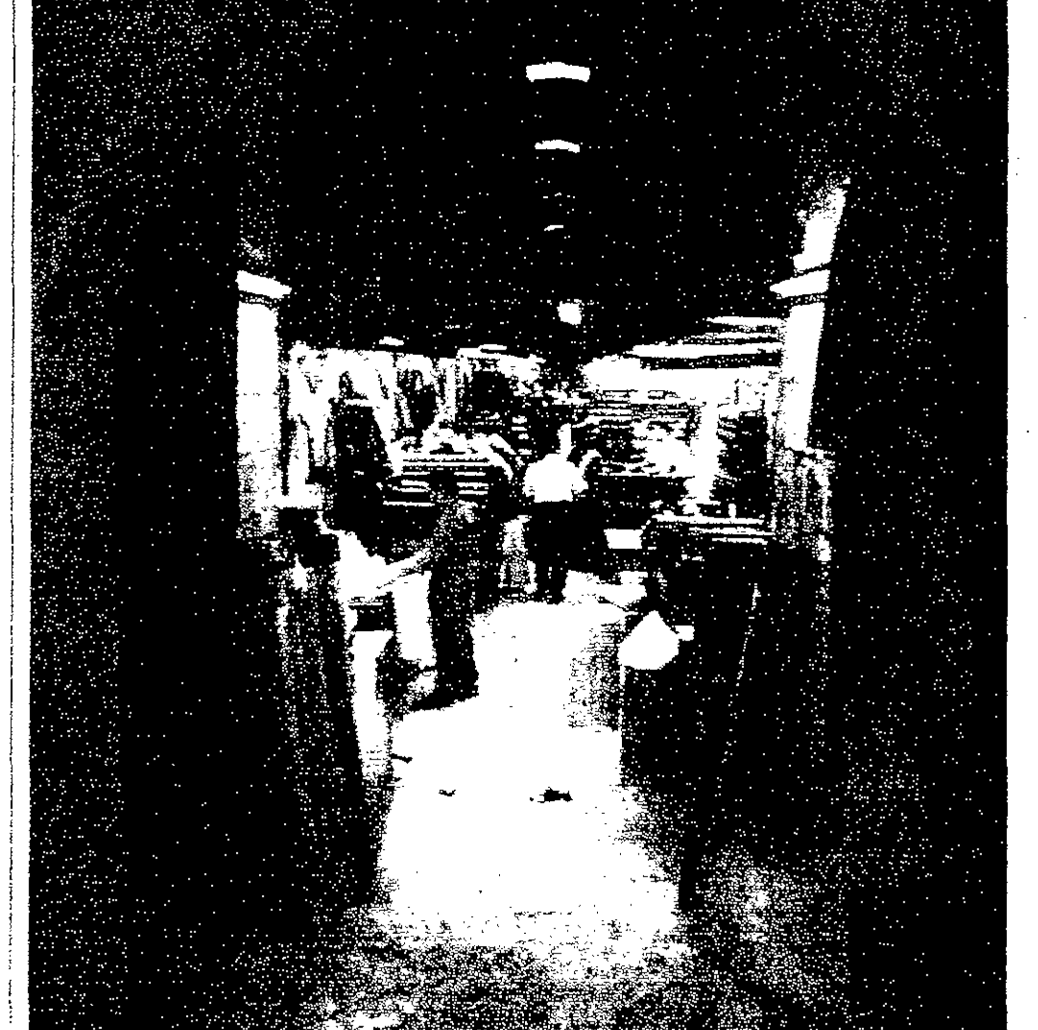
واشتهرت حلب منذ القديم بزراعة الفستق الحلبي وعرف باسمها، لانها من أولى دول العالم بزراعته، حيث بلغت المساحة المزروعة ٢٣٫٢ هكتار، وعدد الاشجار وفق احصاء ١٩٩١ نحو ٦٫٢ مليون شجرة.

كما تشتهر حلب بوفرة منتجاتها وسلعها الرخيصة الثمن على رغم وجود طلب محلي كبير.

والزائر إلى حلب اليوم سيلفت انتباهه وجود بعض سلع المواد الغذائية العراقية منتشرة على الأرصفة، حيث أدى دخولها إلى حلب إلى انخفاض أسعار هذه المواد في السوق المحلية نتيجة المنافسة، وتدني أسعار هذه السلع كالتمور المتنوعة، التي انخفض سعر الكيلوغرام الواحد منها من ١٠٠ ليرة سورية (تمر سعودي) أي ما يعادل دولارين إلى ربع دولار، وانخفض سعر الكمأ (نوع من الفطر) من ٣٥٠ ليرة سورية إلى نصف قيمتها. بالاضافة إلى أنواع كثيرة من الغذائيات كالعسل والمربيات، حيث يقوم التجار الحلبيون بزيارة العراق وإدخال هذه المواد بعد فتح الحدود العراقية - السورية.

وعلى رغم ذلك، يمتنع كثيرون عن شراء بعض السلع مثل أنواع الكونسروة العراقية لعدم ثقة الزبون بصلاحيتها وجودتها، وكذلك طريقة عرضها على الأرصفة أسوة بالمنتجات التركية المهربة الرخيصة الثمن، لكن الأخيرة مجربة في السوق منذ فترة طويلة



دار زمريا. (الحياة)


سوق الذراع في حلب. (الحياة)

جديد الكمبيوتر

انضمام غرفة الشارقة الى مشروع شبكة المعلومات الخليجية

■ الرياض - «الحياة» - وقعت غرفة التجارة والصناعة في الشارقة على الانضمام الى مركز شبكة معلومات اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيقام بمشاركة كل غرف دول المجلس ودعمها.

وقال السيد محمد عبدالله الملا الامين العام للاتحاد بان انشاء هذه الشبكة الى جانب مجموعة من بنوك المعلومات يعتبر خطوة مهمة للاستفادة من ثورة المعلومات في دول المجلس، كما ان هذا المشروع يحظى بدعم غرف دول المجلس من خلال توفر المرافق الاساسية اللازمة للوصول الى المعلومات مما سيعمل على نمو قواعد البيانات المحلية والخدمات الاقليمية التي تعتمد على نفس التقنية المستخدمة في شبكة الانترنت.

ويعمل المشروع على توفير المعلومات الصحيحة والشاملة عن المنطقة بما يلبي حاجة المهتمين من خلال توفير ادلة وقواعد بيانات يتم الوصول اليها عن طريق الشبكة لتغطي كل المجالات التجارية والصناعية، فضلاً عن توفير المعلومات السكانية والجغرافية وغيرها من المعلومات ذات الطابع الحكومي والرسمي بهدف دعم القيم الاجتماعية والثقافية الخاصة في دول المجلس.

وسوف تساهم شبكة المعلومات في تشجيع شركات القطاع الخاص على الاستثمار في مجال قواعد البيانات والخدمات الالكترونية باستخدام هذه الشبكة كوسيط.

ولفت الملا الى ان توفير خدمات معلوماتية بواسطة شبكة معلومات تتركز على تقنيات بالغة التطور تؤدي الى تحسين ورفع كفاءة الخدمات التي تقدمها شركات ومؤسسات القطاع الخاص في المنطقة.

نوتس سيُطرح آخر العام
"لوتس" تزيد استثماراتها في سوق منطقة الشرق الاوسط

■ ادت التطورات الاخيرة التي شهدتها سوق منطقة الشرق الاوسط الى مضاعفة تركيز لوتس على هذه المنطقة، على حد قول بيير فان بنيدن، نائب رئيس قسم اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا في لوتس. اذ قال اثناء زيارة قام بها الى دبي القى خلالها كلمة امام عملاء الشركة، بان التغير الرئيسي الذي تشهده المنطقة يتمثل في ميل الشركات، وعلى وجه الخصوص الشركات العالمية الضخمة، لاتخاذ القرارات المتعلقة بقضايا التقنية محلياً عوضاً عن الحصول عليها من المقر الرئيسي الاوروبي.

وقال بيير: «ارتفع مستوى المهارات والقدرات في منطقة الشرق الاوسط بدرجة كبيرة خلال السنوات الخمس الماضية، وخصصنا استثمارات كبيرة للمنطقة، خاصة في اصدارنا المُعرب من «نوتس» الذي سيتم طرحه في وقت لاحق من هذا العام».

واخبر بيير جمهور الحضور بأن شحنات نظم سيرفر «دومينو» نمت بمعدل ٢٢٧ في المئة خلال عام ١٩٩٧، بينما نمت شحنات «نوتس» بنسبة ١٣٠ في المئة خلال الفترة نفسها.

واضاف: «تطبيقات المجموعات والبريد الالكتروني هما ما تسعى الشركات للحصول عليه. ولوتس لديها اكثر الوسائل فعالية وشمولية - من خلال «نوتس» و«دومينو» - لتحقيق ذلك لهم، وكان عام ١٩٩٧ افضل عام لنا منذ ١٩٩٠ من جهة النمو. ولدينا حالياً اكثر من ٢٠ مليون نظام من «نوتس» مركبة، وتم تركيب اكثر من اربعة ملايين نظام خلال الفصل الرابع من عام ١٩٩٧ وحده وهذا العدد يوازي ما تم تركيبه طوال عام ١٩٩٦ باكمله.

واشار بيير الى ان عالم التجارة الالكترونية يتمتع بامكانيات هائلة للشركات التي لديها استعداد للاستثمار حالياً لحماية اعمالها القائمة وتسعى لتحقيق النمو في المستقبل.

"صن" تطرح حلول BroadVision للتجارة الالكترونية في المملكة العربية السعودية

■ نظمت «صن مايكروسيستمز» ندوات في منطقة الشرق الأوسط بالتعاون مع شركة BroadVision المتخصصة بتوريد حلول التطبيقات المتصلة بالتجارة الالكترونية.

وقال آلان تاونسند، المدير العام لـ «صن مايكروسيستمز» الشرق الأوسط: «استجابة لاهتمام العملاء بالتجارة الالكترونية، دعونا BroadVision وهي واحدة من بين اهم ٣٠ شريكاً عالمياً أسسنا معهم تحالفات في مجال البرامج، لعرض برامجها المبتكرة في منطقة الشرق الأوسط. ويقدر المحللون ان مبيعات التجارة الالكترونية ستنمو بشكل هائل لتصل إلى ما بين ٨٠ و٢٢٥ بليون دولار أميركي بحلول عام ٢٠٠٠، لذا من الممكن أن نفهم السبب الذي يجعل الشركات في منطقة الشرق الأوسط ترغب في الحصول على معلومات عن هذا الاتجاه الجديد في مجال التقنية».

وتضم قائمة عملاء BroadVision العديد من الشركات ضمن قائمة الأكبر ١٠٠٠ شركة عالمية التي تستخدم تطبيقات الشبكة المبتكرة لمضاعفة الايرادات ولخفض التكاليف التشغيلية. وتشمل قائمة عملاء الشركة كلاً من «سيتي بنك» و«ميريل لينش» و«جيه بي مورغان» و«ستاندرد تشارترد بنك» و«فرانس تليكوم» و«هونغ كونغ تليكوم» و«توماس كوك». وكان التهافت على الاستفادة من التجارة الالكترونية بالدرجة نفسها من الحماس بين الشركات المبتدئة وأيضاً الشركات ذات التاريخ الطويل التي تقدر ببلايين الدولارات.

وقال جون مايرهوفر، من شركة BroadVision: «إن التجارة الالكترونية تعني لشركته تاسيس علاقة قابلة للنمو من خلال تحسين جودة تجربة انجاز المعاملات ليسهل على العملاء التعامل مع الشركة وليرغبوا في العودة للتعامل معها مرة أخرى». ومن الجدير بالذكر ان نظم سيرفر «صن» تدعم جميع منتجات BroadVision، كما أن تقنية «جافا» لـ «صن» تستخدم لتوفير الحرية والمرونة والاستقلالية عن المنصة التي تحتاج إليها تطبيقات التجارة الالكترونية.

ارتفاع مبيعات "آي. بي. ام" من الكومبيوترات الشخصية

■ نمت مبيعات اجهزة كومبيوتر «آي. بي. ام» الشخصية بسرعة هائلة خلال الفصل الأول من عام ١٩٩٨، على حد قول سامح فريد، مدير التسويق في مجموعة النظم الشخصية التابعة لـ «آي. بي. ام» في منطقة الشرق الأوسط.

وقال إن مبيعات وحدات نظم «آي. بي. ام» الشخصية تضاعفت بنسبة ٧٠ في المئة بالمقارنة بالفصل الأول من عام ١٩٩٧.

واضاف ان الشركة ستتخذ اجراءات عدة لتعزيز مبيعاتها منها توظيف المزيد من الموظفين وتحسين الجهود في مجال جمع المعلومات عن السوق وتخفيض الأسعار وتنظيم حملات تسويق منسقة مباشرة ستساعد في زيادة حصة مجموعة النظم الشخصية التابعة لـ «آي. بي. ام» في السوق خلال الأشهر المقبلة.


جانب من اجتماع مؤتمر لشركاء الاعمال في منطقة الشرق الأوسط نظمته مجموعة النظم الشخصية التابعة لـ «آي. بي. ام» في دبي أخيراً.

٤٦ ألفاً زاروا معرض تكنولوجيا المعلومات المنعقد على هامشها

ندوة "المعلوماتية في التعليم العالي والبحث العلمي" درست الارتقاء بالتعليم وتوحيد المصطلحات المعربة



□ دمشق - رانية اسماعيل

■ «هل نعد خريجي الجامعات لنقل التقنية أم لاستعمالها فقط؟ وهل سيفوتنا قطار التكنولوجيا مجدداً؟ وما هي قدرة طلاب الجامعات على تقبل المعلوماتية؟». كانت هذه الأسئلة محور ندوة «المعلوماتية في البحث العلمي والتعليم العالي» التي نظمتها «الجمعية العلمية المعلوماتية» في دمشق بين ٢٥ الشهر الماضي و٣٠ منه.

وقال عضو الجمعية الدكتور سامي الخيمي ان «القطار فاتنا في بعض المجالات إلا في حال وقعت كارثة ما في الغرب تعيده الى الوراء لنتقدم نحن». لكنه زاد: «علينا أن لا نتركه يفوتنا مجدداً بل ان نرتقي بخريجينا الى الحد الأدنى والا يغيب عن ذهننا اننا نريد نقل هذه التقنية».

كان لافتاً في الندوة الصراحة والانفتاح اللذان سادا في حوارات استمرت في ١٥ جلسة قدم فيها ٤٧ باحثاً من سورية والدول العربية والأجنبية محاضرات ركزت على تحليل قدرات وامكانات الدارسين وتحديد مطالبهم وتسليط الضوء على الواقع الحالي للمراكز التي تدرس المعلوماتية كاختصاص رئيسي والعقبات التي تواجهها في هذا المجال، وسبل الوصول الى مقترحات لتحقيق الدعم لرفع سوية التدريس، في ضوء وجود عقبات أساسية هي قلة الكوادر البشرية المختصة في هذا المجال وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لتوسيع الشبكة الحاسوبية وضعف الخطط الدراسية والمناهج التعليمية وكذلك قلة ايفاد الهيئة التدريسية في مجال المعلوماتية الى الخارج للاطلاع والتطوير.

وكان الرئيس حافظ الأسد أصدر العام الماضي مرسوماً رئاسياً بتدريس المعلوماتية في الجامعات السورية. ويرأس نجله الدكتور بشار «الجمعية المعلوماتية» التي تقيم سنوياً معرضاً وندوة حول قطاعات معينة في الدولة.

واختلف تنظيم هذه الندوة عن سابقاتها لجهة التركيز على معالجة قطاع واحد. وقال عضو مجلس إدارة الجمعية العلمية الدكتور بشير المنجد «ان معالجة قطاع واحد أتاحت الفرصة للدخول في العمق بشكل أكبر». وقدم المشاركون لمحة حول تجارب بلادهم في هذا القطاع.

ووجد الدكتور عماد الصباغ من جامعة قطر صعوبة في فهم بعض المصطلحات التي يستخدمها السوريون في مجال المعلوماتية وذلك لاختلاف التعريب بين سورية وبقية الدول العربية. فقال: «ان استخدام خطأ شائع افضل من مصطلح صحيح غير مفهوم». غير أنه وصف مستقبل سورية المعلوماتي «بالبراق والمشرق نظراً الى الاهتمام الجدي والشديد في هذا المجال». ودعا الى «اقتباس أحدث المناهج الدراسية في المعلوماتية ومواكبة تطورها السريع».

في المقابل قال الدكتور الخيمي: «ليس هناك خطأ شائع في مصطلحات المعلوماتية المعربة لأنها أساساً غير شائعة لعدم تعليم هذه المواد باللغة العربية في معظم جامعاتنا» السورية. وزاد ان تعريب مصطلحات المعلوماتية في سورية قديم لأن التعليم في سورية يتم باللغة العربية في وقت اعتمدت دول الخليج «المصطلحات القادمة من شركات المعلوماتية وهو تعريب غير مدروس ولم يضعه اكاديميون». وبعدما أكد ان «المصطلح السوري ليس غريباً» الى الدرجة التي ذكرها الدكتور الصباغ، قال ان الجمعية المعلوماتية «تقوم بالتنسيق مع مراكز المواصفات العربي لتوحيد المصطلحات وتقريبها من خلال معالجة اللغة العربية في الحاسوب».

وأشار مدير مركز الكمبيوتر في جامعة الينوي في شيكاغو الدكتور احمد قاسم «ان اهتمام الدكتور بشار الأسد رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية يزيد من امكان احداث تطور كبير في هذا المجال» مؤكداً ضرورة الاستفادة من هذا الدعم الكبير الذي يقدمه الدكتور بشار للمعلوماتيين في سورية خصوصاً في قطاع التعليم العالي والاستفادة منه الى أبعد حد.

وحرص الدكتور الأسد على حضور جميع جلسات الندوة طوال فترة انعقادها التي تمتد أكثر من ثماني ساعات يومياً. كما تابعت حضورها وزيرة التعليم العالي الدكتور صالحة سنقر التي قدمت مداخلات عدة تحدثت فيها عن أهمية المواضيع المطروحة. ومما قالته ان تجربة التعليم العالي وادخال المعلوماتية الى الجامعات السورية «لا تخلو من السلبيات على رغم الايجابيات الكثيرة فيها مثل تشجيعه على العزلة وتأثيره على البشرة».

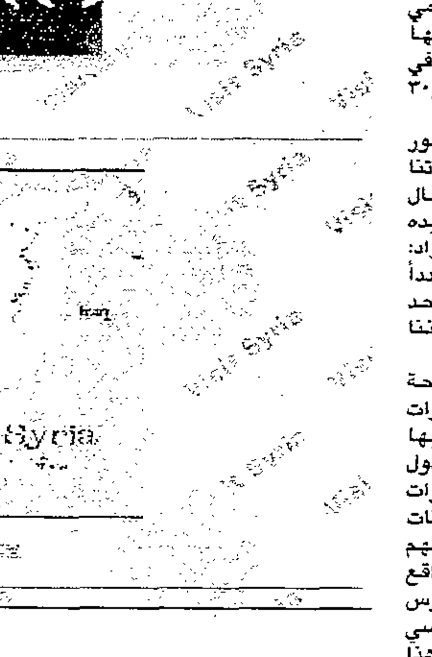
تغيير اسلوب التلقين

واشارت وزيرة التعليم العالي الى «صعوبة تغيير نمط التلقين الذي اعتاد عليه الطالب اذ أن نظام التعليم حالياً غير قادر على التغيير بسرعة والتحول الى طريقة البحث والتقصي اضافة الى عدم قدرة المعلمين على اعطاء هذا النوع من الدروس ذلك ان فاقد الشيء لا يعطيه». وأوضحت المداخلات الأخرى أهمية تحديد الهدف المطلوب من خريجي الجامعات في اطار دراسة الواقع الحالي وحاجة السوق المحلية والعربية في هذا المجال.

وبعد مناقشات استمرت اسبوعاً، خلص الباحثون الى توصيات عدة أكدت ضرورة القيام بمجموعة من الاجراءات الفورية منها اصدار التشريعات اللازمة لتمكين الكليات من تغيير مناهجها بالسرعة المناسبة وتطويرها، اضافة الى المطالبة بربط معاهد البحوث العلمية والجامعات بشبكة معلوماتية واحدة وربط جميع مخابر البحوث والاقسام بالانترنت.

من جهة أخرى وصل عدد زوار «معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات» (شام ٩٨) المرافق للندوة الى ٤٦ ألف زائر زاروا أجنحة لنحو ١١٠ جهات من القطاع العام والخاص ومن جهات عربية ودولية على مساحة ١١ ألف متر مربع.

وتميز جناح «المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية» بـ «مقهى الانترنت» الذي أتاح الفرصة للزوار بالدخول الى شبكة الانترنت مباشرة والاتصال بالمواقع المحلية والدولية وكذلك خدمة البريد الالكتروني. وقدم جناح وزارة السياحة على شبكة الانترنت بنك معلومات سياحية عن تاريخ سورية القديم والمعاصر اضافة الى معلومات سياحية وخدمية.



موقع وزارة السياحة السورية في انترنت.

ارتفاع نسبة القوى العاملة ٣,٨ في المئة في ١٩٩٨

درس اقامة بنك معلومات فلسطيني لرصد قضايا العمل

□ رام الله - نعيم ناصر

■ حض مشاركون في ختام ورشة عمل اقيمت في غزة اخيرا حول برامج التشغيل في فلسطين، على ضرورة ربط مكاتب التشغيل في وزارة العمل مع جهاز حاسوب مركزي لتسهيل عملية جمع المعلومات وتحليل البيانات، وصولاً الى ادق التفاصيل المتعلقة بقضايا العمل.

وقال المشاركون بعد يومين من المداولات في ورشة العمل، ان هناك ضرورة لافساح المجال امام الانتاج الفلسطيني لمواكبة التطور العالمي، من خلال تداخل الخبرات في قطاعات الانتاج المختلفة.

وحضت توصيات الورشة على تطبيق نظام العقد الواحد في قانون العمل، لتنظيم العلاقة بين العامل وصاحب العمل، واقامة بنك معلومات، واستخدام التقنيات الحديثة للمساعدة على خلق فرص عمل جديدة.

وقدم السيد كامل المنسي، عضو مشروع التشغيل الفلسطيني في منظمة العمل الدولية ورقة عمل في اليوم الثاني للورشة، اكد فيها الحاجة الى نظام معلومات حول التشغيل والقوى العاملة، شارحاً ماهية القيود والتحديات المفروضة على المصادر الرئيسية لمعلومات سوق العمل.

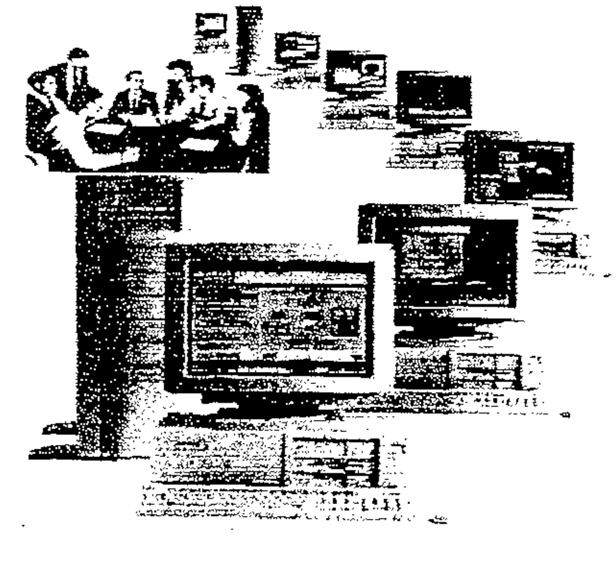
وشارك الدكتور معين رجب، استاذ الاقتصاد بورقة عمل حول «الاقتصاد الشمولي وخلق فرص عمل»، تناولت اهمية العنصر البشري في البلدان المتقدمة والنامية، والتوزيع الهيكلي للعاملين في مناطق السلطة على القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، ونماذج بارزة لحالات تشغيل القوى العاملة الفلسطينية، وانخفاض نسبة مساهمتها في سوق العمل قياساً بمجموع السكان في سن العمل، وارتفاع نسبة البطالة، وحالات الجمع بين اكثر من وظيفة، والعمل الاسري غير مدفوع الاجر.

واشار رجب الى الاضرار الناجمة عن البطالة موضحاً اهمية التخطيط على المدى البعيد لتصحيح اوضاع القوى العاملة والحاجة الى اعداد الموازين البشرية.

وأعلن رجب ان مجموع القوى العاملة في كافة النشاطات الاقتصادية في فلسطين ارتفع من ٤٠٢,٦ الف في عام ١٩٩٦، الى ٤١٧,٨ الف عامل في الربع الاول من ١٩٩٧، ما يشكل زيادة نسبتها ٣,٨ في المئة.

وقال محمد طومان، نائب رئيس دائرة التفتيش العمالي في وزارة العمل، ان اهم المعوقات التي تعترض دائرته، تتلخص في عدم التزام بعض المؤسسات تطبيق قانون العمل، خصوصاً ما يتعلق منه بالتأمين على حياة العمال ضد اصابات العمل.

من ناحيته، قدم مدير عام علاقات العمل في الوزارة، مصطفى شحادة، ورقة عمل حول التعاون الثلاثي بين الشركاء في اطار علاقات العمل، استعرض فيها نشأة علاقات العمل وتطورها في المجتمع الرأسمالي، وفي مجرى النشاط الاقتصادي للعمل المأجور.



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٨	٥/٦	٥/٥	٥/١	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥١٤٩	١٥٢٤٣,٨٤	١٥٦٠١,١٠	١٥٦٠١,١٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٧٦,٦٨	٩١٤٧,٥٧	٩١٩٢,٦٦	٩٠٨٦,٧٩	٩١٦٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٩٦٩,٨	٥٩٩٢,٤	٥٩٨٦,٥	٦٠١٠,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٥٧,٥٨	٥٢٢٩,٨٠	٥٢٣٢,٠٣	عطلة	٥٤٤٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٠٦,٣٦	٣٩٤٧,٤٥	٣٩٤٤,٩١	عطلة	٣٨٨٥,٦٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٧٣,١٤	٤٧٧٩,٩١	٤٧٦٩,٧٥	عطلة	٤٨٤٧,٧٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٦٠,٣٨	١٠١٠٩,١٤	١٠١٥٣,٦٦	١٠٥٦٣,٦٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٤٢٠,٧٥	١٤٤٨,٤٠	١٤٦٩,٢٧	عطلة	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٨٠,٥	٢٧٨٨	٢٨٠٣,٥	٢٨٠٤,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1097	2	1320	795
AIRTOURS	538.5	-1	539.5	314.17
ALLIANCE & LEICESTER	852.5	-9.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	433.5	4	442.5	252
ALLIED COLLOIDS DEAD	204.5	0	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	620	-0.5	634	414
AMVESCAP	657.5	7.5	743	323.5
ANGLIAN WATER	850	-40	956	645
ARCADIA GROUP	482.5	-5.5	508	304.05
ARGOS	646.5	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	236	-3	239	146
ARRIVA	426	0.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	190	-2.5	218.75	115.25
ASSD.BRIT.FOODS	548	-2	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	366.5	-8.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	239.5	-0.5	244	126.5
BAA	605	3	637	451
BANK OF SCOTLAND	702	-38.5	793	364
BARCLAYS	1755	-23	1948	1135
BASS	1100	18	1175	727.47
BAT INDS.	579	1.5	654	500
BBA GROUP	513	-2.5	515.5	315
BERKELEY GROUP	748.5	6	774	583.5
BG	326	-2.5	331.5	175.46
BILLITON	174.75	1.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	373.5	-2.5	448.5	293.75
BOC GROUP	1008	-22	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1247.5	37.5	1247.5	630.94
BOOTS	909.5	-3	989.5	692
BOWTHORPE	551.5	4	551.5	293
BPB	409	14	422	297
BRIT.AEROSPACE	531	-1.5	532.5	301.87
BRIT.PETROLEUM	945	-5	960	705.5
BRIT.SKY BCAST.	418.75	-11.25	605	342
BRITANNIC ASR.	1252.5	-7.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	635	3.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	572.25	2.75	585	233
BRITISH LAND	748.5	-1	803	550
BRITISH STEEL	164.25	-5.25	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	667	-26	693	379.5
BTR	208.5	4	251.5	152
BUNZL	301.5	-2	303.5	188.5
BURMAH CASTROL	1317	25	1317	950
CABLE & WIRELESS	632.5	-35.5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	450.5	-4.5	455	210
CADBURY SCHWEPPES	891	5.5	904	515.5
CAP.SHOP.CENTS	442.5	-1	459	382
CAPITA GROUP	519	1.5	519	222.5
CARADON	200.5	3	233.82	159
CARLTON COMMS.	500	-8.5	548	410
CATTLES	659	11.5	680	296.5
CENTRICA	102.5	-1.5	116.25	59.75
CHELSFIELD	371	0	417	325.5
CLOSE BROTHERS	775	2.5	794	399
CMG	2722.5	15	2722.5	1125
COBHAM	1110.5	6.5	1110.5	626.5
COLT TELECOM	1425	65	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1122	-8	1250	631.5
COMPASS GROUP	1020.5	-17.5	1105	582.5
COOKSON GROUP	275.5	-0.5	276	167.5
COURTAULDS	441	-2	466	238.5
DAILY MAIL'V'	2537.5	0	2542.5	1555
DALGETY	399	3.5	399	222.5
DEBENHAMS	402.5	-4	426.5	345
DIAGEO	727	-15	762	521.53
DIXONS GP	580	2	720	465
ELECTROCOMP	578	4.5	601	396.5
EMAP	1206	11.5	1256	718.5
EMI GROUP	572	-18	647.82	430
ENERGIS	635	-5	753.5	254
ENERGY GROUP	838	0.5	867.5	506.5
ENTERPRISE OIL	531.5	-8.5	729.5	514
FIRST GROUP	406.5	-10	422	193
FKI	224	-1	225	147
GALLAHER GROUP	311.75	-0.25	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1413	-22	1599	877
GENERAL ELEC	529	8	529	331.5
GKN	1780	11	1780	970
GLAXO WELLCOME	1674	37	1983	1180
GRANADA GROUP	1056	-9	1095	738
GREENALLS GP	476.5	3	510.5	315
GT.PORTLAND EST	275	2	295	202
GT.UNIV. STORES	884	0	911	590
GUARDIAN RYL.EX	433.5	4.5	474.34	258.14
HALIFAX	776	10	977	663
HAMMERSON	519.5	0	537.5	431
HANSON	364	0	369	250
HAYS	1067.5	-18.5	1132	552.5
HILLSDOWN HDG	185.5	1	186.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1774	-56	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1670	-51	2252.5	1298
HYDER	945.5	30.5	1048.5	723.5
IMI	515	2	517.5	285
IMP.CHM.INDS.	1140	20	1145	760.5
IMPERIAL TOBACCO GP	439.75	1.75	458	363.5
INCHCAPE	229.5	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	625	1.5	694	461.5
KINGFISHER	1027	-12	1165	656
LADBROKE GROUP	313	13.5	358	230
LAND SECURITIES	1026	-32	1155	833
LAPORTE	826.5	21.5	831.5	594.5
LASMO	268.5	1	292	232.5
LEGAL & GENERAL	685	-37	761	405.5
LIBERTY INTL.	614.5	0	635.5	464.5
LLOYDS TSB GP	892.5	-7	1075	580
LOGICA	1770	40	1770	674.43
LUCASVARITY	276.75	2.25	282.5	182
M&G GROUP(HDG)	1862.5	-12.5	1921	1117.5
MARKS & SPENCER	551	-21	664.5	493
MEPC	593	-14	624	466
MIRROR GP.	189.5	4	220.5	170
MISYS	2945	10	3040	1280.82
MORGAN CRUCIBLE	474.5	7.5	538.5	393.5
MORRISON(W.M)SPMKTS	275.5	0	275.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1197	-19	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	957	-2	989	436.5
NATIONAL GRID	391	-3	394	231
NATIONAL POWER	568	-10.5	694	480
NEXT	502	3.5	535	476
NFC	176.5	0	186	123.5
NORTHERN FOODS	208.5	-7.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	607.5	-4.5	668.5	463
NORWICH UNION	424.5	14.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1990	-67	2530	1261
OCEAN GROUP	787.5	-13	815.5	508.5
ORANGE	410	-23	447.25	194
PEARSON	945	4	1003	664.5
PEN.& ORNTL DFD	881.5	9.5	905	600
PERPETUAL	4040	7.5	4335	2157.5
PILKINGTON	134	-2.5	167.5	104.5
POWERGEN	789	-16	893	645.5
PREMIER FARNELL	363.5	-1	560	275
PROVIDENT FINL.	982	-17	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP	796.5	-45.5	957	561
RACAL ELECTRONIC	329.5	1	356	201.5
RAILTRACK GP	1040.5	-1.5	1094	605.5
RANK GROUP	387	0.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1212	19	1300	811.5
REED INTL	535	-6	716	507
RENTOKIL INITIAL	376	-6.75	407.5	204.75
REUTERS GP	627	-7	764.02	511.97
REXAM	298	-3	339.5	226.5
RIO TINTO (REG)	898	13	1109	697.5
RMC GROUP	1123	3	1125	760
ROLLS-ROYCE	294.75	7.25	294.75	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN	682	-19	898	443
RYL.BK.OF SCOT	902	46.5	1022	559.5
SAFEWAY	367.5	1.75	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1315	35	1375	648.5
SAINSBURY (J)	521.25	19	530	346
SCHRODERS	1915	-52	1995.66	1066.67
SCHRODERS NV	1680	20	1740	893.33
SCOT. & NEWCASTLE	912	-7	945	619
SCOT.HYDRO ELEC	580	-2.5	593.5	393
SCOTTISH POWER	559.25	4.75	582	364.5
SEARS	61	0	80.5	46.5
SECURICOR	396	-1	421.5	250
SEDGWICK GROUP	155.5	2	168.5	116
SEMA GROUP	2277.5	6	2402.5	1173.5
SEVERN TRENT	950	3	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	452.25	3.25	454.5	369.17
SIEBE	1404	20	1454	945
SLOUGH ESTATES	395.5	3.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	172	0.5	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	579	4	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM	699	-15	835	501.75
SMITHS INDS	936	14	975.5	760
SOMERFIELD	342.5	0	365	176
SOUTH WEST WATER	952.5	11	1003	672.5
SOUTHERN ELEC	547.5	-5	572	398.5
ST.JAMES'S PLACE CA	291.5	3	299.5	130
STAGECOACH HDG	1188.5	-42.5	1231	615.5
STAKIS	130.5	-0.5	133	91
STD.CHARTERED	870	-59	1081.5	543
STOREHOUSE	255.5	-2.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	574.5	-14.5	641.5	292
T & N DEAD - DELIST	259	0	259	123
TARMAC	115	-0.5	133.5	94.5
TATE & LYLE	453	-7	580	401
TAYLOR WOODROW	227.5	-2	237	163.5
TESCO	556	-18	603	362
THAMES WATER	949	-11	998	667
THISTLE HOTELS	191	4.5	191	121
TI GROUP	575	7	690.5	430.25
TOMKINS	348	1.25	378.75	256
UNIGATE	715.5	-11.5	738	478
UNILEVER (UK)	644.5	-11	668	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	577.5	-4.5	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	266.5	2.5	278	189
UNITED UTILITIES	788	-16	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	818.5	16.5	822	669.5
VODAFONE GP.	675.5	4.5	675.5	268
WESSEX WATER	478	-12	548.5	385.5
WHITBREAD	1050	-10	1130	695
WILLIAMS	448	0	486	303
WOLSELEY	420	-5	556	412
WOOLWICH	335.5	2.5	395.25	284.5
WPP GROUP	384.5	-8.5	393	237.5
YORKSHIRE WATER	451	-9	546	361.5
ZENECA	2513	-65	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1654	3	1670	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	378	-3.4	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1114	2	1184	851
ALCATEL ALSTHOM	1170	1	1199	619
AXA-UAP	706	-30	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1152	6	1200	622.51
BIC	413.9	-14.1	532	373.5
BNP	525	0	552	222
BOUYGUES	944	-34	1080	473.2
CANAL +	1078	3	1377	958
CAP GEMINI	766	-19	793	294.85
CARREFOUR	3360	-44	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	408.9	-0.6	423	260.1
CASTORAMA DUBOIS	1029	22	1060	536
CCF	497.9	-10.1	544	234.8
CETELEM	800	40	886	580
CGIP	3069	-1	3070	1609
CHRISTIAN DIOR	815	-6	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3100	-40	3499	2350
DANONE	1390	-10	1510	809
DASSAULT AVIATION	1777	-13	1859	981
DASSAULT SYSTEMES	235.5	-2.5	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	727	-3	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1168	21	1168	648
ELF AQUITAINE	784	-7	814	566
ERIDANIA BEGHIN SAY	1298	-25	1324	770
ESSILOR INTL.	2485	-5	2490	1435
EURO DISNEY SCA	9.35	-0.3	10.3	6.9
FINAXA	569	8	600	290
FRANCE TELECOM	312.5	-8.5	354.6	187
GAN	171	-2.5	191.4	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1700	0	1750	975
HAVAS	562	10	567	365.5
HERMES INTL	456.3	-3.7	583	353
L'OREAL	2769	-63	3035	1981
LAFARGE	575	5	589	333.21
LAGARDERE GROUPE	231.3	2.3	263	156.1
LEGRAND	1641	-4	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	1	2920	1863
LVMH	1199	-43	1638	894
MICHELIN	362.4	-10.6	408.9	273.8
MOULINEX	186.5	-5	191.5	120
NAVIGATION MIXTE	1220	0	1260	757
PARIBAS 'A'	644	-1	682	356.6
PECHINEY 'A'	282	-5	306	196.9
PERNOD-RICARD	402	-6	457.5	261
PEUGEOT SA	1138	26	1138	546
PINAULT PRINTEMPS	4345	-95	4790	2325
POLIET	520	0	529	480
PROMODES	2845	-5	3039	1800
RENAULT	301.5	-5	306.5	123.8
REXEL	2601	-89	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	308.8	-1.2	314.9	185.5
SAINT GOBAIN	1092	32	1092	781
SANOFI	728	-6	738	479
SCHNEIDER	484	-6	490	277.3
SEB	936	-5	1125	659
SEITA	276	-1.7	279	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	522	5	605	316.5
SIDEL	449.5	-5	485	324
SOCIETE GENERALE	1394	97	1394	590
SODEXHO ALLIANCE	1116	-32	1150	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	24	-0.5	26.3	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1027	-21	1058	534
SYNTHELABO	939	0	978	617
TECHNIP	815	5	815	572
TF1 (TV.FSE.1)	814	-4	845	487
THOMSON-CSF	230.3	-4.7	255	145.9
TOTAL	725	-13	775	484.3
UAP (CIE.)	286.1	2.6	297	130
USINOR	98	1.85	125	75.4
VALEO	569	-28	598	335
WORMS ET CIE R	389	8	519	320.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	305.5	1	328.5	178
ALLIANZ HLDG.	562	-5	626.5	343.8
ALLIANZ LEBENS	1750	40	2070	1008.55
ALTANA	133.8	-5.45	192.55	134
AMB AACH&MUNCH BET.R	209	2	210	145
AXA COLONIA KONZERN	233	-3	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.3	-0.55	51.9	36.1
BASF	76.5	-1.8	83.2	54.9
BAYER	74.9	-0.9	85.5	57.1
BAYER.HYPBK	99.6	-3.15	108.5	52.05
BAYERISCHE VBK.	132.5	-3.75	144.5	68.5
BEIERSDORF	102.2	-0.7	106	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	90	0	90	37.75
BHF-BANK	71.9	-0.85	73.1	42.55
BHW HOLDING	32.25	-0.25	34	25.7
BMW	2010	-7	2218	1125
COMMERZBANK	67.3	-1.3	75.5	47
CONTINENTAL	53	1.1	54.1	38.8
DAIMLER-BENZ	205.1	12.2	205.1	109.75
DEGUSSA	102	-2	112.6	75
DEPFA-BANK	143	3	151	92.6
DEUTSCHE BANK	151	3.05	154.7	92.5
DEUTSCHE TELEKOM	43.75	-2.1	46.9	29.9
DRESDNER BANK	97.5	-0.7	105.6	57.55
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	70	50
ERGO VERSICHERUNG	326	-8	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	328	0	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	128	1.5	162	110.5
FRESENIUS PREF	402	-13	437	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	332	-2.5	400	300.5
GEHE	92.7	0.9	125.5	87.5
HANNOVER RUCK	215.2	0.2	255.5	86.05
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	137	-3	144	95.8
HEIDELB ZEMENT	151	-7	168	123
HENKEL	124	-2	131.5	79.5
HENKEL PREF	136.2	-2.5	148.4	85
HEW	505	0	525	440
HOCHTIEF	76	-1.4	93	60.6
HOECHST	69.2	-0.7	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	770	-35.5	824	550
LAHMEYER	83.9	-2.1	105.5	65.5
LEIFHEIT	66	0	77	50.6
LINDE	1210	-10	1430	990
LUFTHANSA	42	-0.35	43.2	26.85
MAN	603	-11	654	475.5
MANNESMANN	1418	-33	1605	676.5
METALLGESELLSCHAFT	37.9	-0.5	43.18	30.55
METRO	95.8	2.8	99.6	63.65
MUNCH.RUCK REGD.	810	-36	849	434
NECKARWERKE STUTTGAR	610	0	610	372
NESTLE DEUTSCHLAND	485	0	545	462.5
PORSCHE PREF.	4600	-80	5120	2060
PREUSSAG	606	-25	671.5	475
RWE	57.5	-3	103.55	72.4
RWE PREF	70.3	-3.35	85.8	58.65
RWE-DEA	495	10	515	432
SAP	880	10	895	304.8
SAP PREF	923	-3	950	311
SCHERING	191	-2.5	223.6	152
SGL CARBON	198.2	-4.3	280	159.1
SIEMENS	106.75	-2.1	130	96.33
SKW TROSTBERG	60.3	-2.4	67.8	54
SPRINGER (AXEL) R	1594	-1	1695	1190
SUEDZUCKER	1005	-5	1050	820
THYSSEN	425.5	5.5	447.3	253
THYSSEN INDUSTRIE	367	1	452	215
VEBA	122.3	-1	131.4	88.65
VEW 'B'	585	-5	635	502
VIAG	892	-34.1	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1110
VOLKSWAGEN	1445	-16	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1061.5	-13.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2624	0	2920	1112

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	905	-15	998	765
ABB AG 'B'	2538	-37	2575	1633
ABB AG R	520	4	520	321.5
ADECCO 'B'	660	-29	689	349
ALUSUISSE 'B' DEAD -	1850	0	1880	1228
ALUSUISSE R	1946	-13	1959	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2210	-38	2900	1925
BALOISE R	3403	-47	3625	1526.07
BCV 'B'	643	-2	740	354
BK VISION 'B'	1895	-15	1980	970
CIBA SPECIALTY CHEMS	188	2	199	128.5
CLARIANT	1565	-23	1656	820
CREDIT SUISSE R	326.5	-3	341	167.75
ELEKTROWATT 'B'	580	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8505	55	8550	6035
GOTTHARD BANK 'B'	1069	34	1069	700
HELVETIA PATRIA R	1821	26	2120	665
HOLDERBANK 'B'	1665	-33	1698	1093
HOLDERBANK R	343.5	6.5	343.5	221
JULIUS BAER 'B'	4080	10	4325	1905
KUONI REISEN R	8015	-135	8770	4350
LLB 'B'	857	4	857	482
NESTLE R	3006	-44	3050	1730
NOVARTIS 'B'	2479	-26	2751	1925
NOVARTIS R	2470	-33	2749	1920
OERLIKON-BUEHRLE R	286	3	286	144
PARGESA 'B'	2340	-1	2380	1700
PHARMA VISION 'B'	986	-8	1074	761
PIRELLI INTL. 'B'	352	0	379.5	229
RICHEMONT B 'A'	2075	-43	2340	1450
RIETER HOLDING R	950	-15	969	460
ROCHE HOLDING 'B'	25600	0	27000	18350
ROCHE HOLDING GSH.	15505	-215	17655	12090
SAIRGROUP R	2002	8	2139	1328
SAURER AG.ARBON R	1528	-18	1658	809.23
SCHINDLER R	2445	5	2450	1510
SMH 'B'	1069	23	1069	715
SMH R	236.5	2.25	236.5	174.5
STILLHALTER VIS.	968	-1	970	676.2
SULZER MEDICA	366	2	440	302
SULZER R	1134	-1	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2686	37	3290	2405
SURVEILLANCE R	570	5	610	465.5
SWISS BANK CO R	551	-7	583	322.24
SWISS LIFE B	1282	-11	1395	475
SWISS RE R	3380	5	3510	1777
UNION BANK SWITZ. 'B	2570	-12	2715	1400
UNION BANK SWITZ. R	514	-5	542	281
VONTOBEL 'B'	1935	-15	1960	910
ZURICH IN. R	918	-3	932	484.5

JAPAN

ACOM	6570	-60	8000	4990
ADVANTEST	8860	-90	12363.57	6163.61
AIFUL	8880	10	10100	7800
AISIN SEIKI	1208	-4	1890	1208
AJINOMOTO	1091	9	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	540	-5	787	471
AMWAY JAPAN	1800	-20	4740	1580
ASAHI BANK	495	4	1020	405
ASAHI BREWERIES	1673	-9	2100	1440
ASAHI CHEMICAL IND.	454	-1	707	406
ASAHI GLASS	680	2	1200	480
BANK OF FUKUOKA	470	-11	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1565	-40	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	342	6	667	274
BANYU PHARMS.	1657	-42	2210	1220
BRIDGESTONE	2920	35	3340	2490
CANON	3060	-110	3780	2620
CANON SALES	1815	-10	2780	1320
CASIO COMPUTER	1139	-1	1230	805

CENTRAL JAPAN RAILWA	448000	0	454000	383000
CHIBA BANK	484	-1	691	399
CHUBU ELEC.POWER	1992	-1	2140	1960
CHUGOKU BANK	1660	0	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1853	-2	2080	1810
CITIZEN WATCH	909	-12	1000	691
CREDIT SAISON	2940	10	3640	2480
DAI NIPPON PRINTING	2165	5	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	871	-9	1560	620
DAIEI	400	0	910	400
DAIICHI PHARM.	1851	-85	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	406	-2	529	230
DAIWA BANK	250	-5	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1001	-34	1430	624
DAIWA SECURITIES	507	-6	952	405
DDI	314000	-5000	909000	289000
DENSO	2195	-20	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	640000	1000	660000	509000
EBARA	1275	4	1790	1240
EISAI	1850	-30	2630	1610
FAMILYMART	5040	90	6120	4080
FANUC	4920	-60	5540	4010
FUJI BANK	705	0	1790	458
FUJI ELECTRIC	430	-5	540	300
FUJI HEAVY INDS.	553	-2	639	313
FUJI PHOTO FILM	4670	-90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	560000	0	730000	503000
FUJIKURA	636	-27	1180	636
FUJISAWA PHARM.	1300	1	1320	997
FUJITSU	1533	-3	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	452	-5	800	435
FUTABA	5310	-60	6000	4780
GUNMA BANK	929	-6	1070	840
HACHIJUNI BANK	1082	-14	1250	950
HANKYU	577	-1	636	570
HITACHI	937	-4	1360	888
HITACHI CABLE	631	-9	1090	631
HOKKAIDO ELEC POWER	1820	9	2080	1780
HOKURIKU ELEC POWER	1860	-1	2070	1800
HONDA MOTOR	4710	-60	4960	3210
HOYA	4270	-80	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	566	1	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	235	3	512	189
ISUZU MOTORS	218	-3	515	175
ITO YOKADO	6810	-60	7450	5550
ITOCHU	297	-10	653	192
JAPAN AIRLINES	378	-7	546	337
JAPAN TELECOM	1300000	30000	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	945000	18000	1000000	810000
JOYO BANK	517	4	695	445
JUSCO	2050	0	4430	1450
KAJIMA	366	-5	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2170	-15	2300	2010
KAO	1937	5	1945	1500
KAWASAKI HEAVY IND	253	-12	545	195
KAWASAKI STEEL	155	7	388	145
KDD	4570	60	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	494	3	570	476
KEYENCE	17600	-220	20300	15000
KINDEN	1665	-56	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	666	-1	726	660
KIRIN BREWERY	1116	-2	1230	909
KOBE STEEL	182	0	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1106	-4	1210	890
KOKUYO	2230	-10	3110	1770
KOMATSU	535	-28	951	499
KUBOTA	336	-3	590	284
KURARAY	1120	14	1160	1040
KYOCERA	7770	10	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1945	9	2000	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	199	-14	620	178
MABUCHI MOTOR	7720	0	7600	5700
MARUBENI	253	-10	520	193
MARUI	2290	-40	2340	1820
MATSUSHITA KOTOBUKI ELT	3690	-50	4540	3090
MATSUSHITA COMMS.IN	3950	-10	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2260	10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS	1129	-21	1490	1000
MAZDA MOTOR	357	0	472	244
MINEBEA	1465	-14	1500	1100
MITSUBISHI	941	-4	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	254	-2	412	137
MITSUBISHI ELECTRIC	325	-4	719	288
MITSUBISHI ESTATE	1247	10	1540	1230
MITSUBISHI HEAVY IND	493	-5	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1325	-44	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	233	-4	485	170
MITSUBISHI MOTORS	338	1	928	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1232	-8	1900	1110
MITSUI & COMPANY	775	-16	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1140	-2	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	668	-19	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	539	1	557	462
MITSUI TST.BANKING	284	3	910	165
MURATA MANUFACTURING	3930	80	5800	3300
MYCAL	801	-29	1790	760
NAGOYA RAILROAD	422	-4	473	422
NANKAI ELEC.RY.	558	2	590	550
NEC	1449	3	1720	1240
NGK INSULATORS	1141	15	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	712	2	840	626
NICHIEI	10450	50	13999.93	9363.59
NIKKO SECURITIES	393	12	759	324
NIKON	1165	9	2560	1110
NINTENDO	12030	-90	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	130	-2	263	93
NIPPON EXPRESS	697	-16	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1775	-18	1843	1270
NIPPON OIL	459	-1	651	327
NIPPON PAPER INDS.	567	-16	703	380
NIPPON STEEL	215	4	385	148
NIPPON TEL.NETWORK	39000	-350	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	408	3	515	327
NISSAN MOTOR	385	-22	889	385
NISSHO IWAI	270	-5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2665	45	3000	1950
NITTO DENKO	2070	45	2440	1720
NKK	118	1	276	95
NOMURA SECURITIES	1568	-22	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	524	-9	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1090000	-40000	1220000	920000
NSK	463	20	800	290
NTT DATA	5460000	-140000	7180000	3950000
OBAYASHI	580	13	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	455	-23	688	455
OJI PAPER CO.	570	4	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1086	1	1165	774
OMRON	2030	-35	2860	1800
ONO PHARM.	2810	-5	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1626	-59	2010	1370
ORIENTAL LAND	5890	60	8450	5000
ORIX	9140	-100	10100	6530
OSAKA GAS	294	-6	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2130	5	3120	1850
PROMISE	6750	60	7850	4563.63
RICOH	1339	-8	1870	1270
ROHM	14350	-60	14880	9850
SAKURA BANK	411	-3	922	331
SANKYO (1ST)	3140	10	4370	2870
SANWA BANK	1141	-14	1720	995
SANYO ELECTRIC	378	2	527	296
SECOM	7750	-50	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4570	-110	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	660	-10	1240	633
SEKISUI HOUSE	1015	-3	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8740	-50	9460	7930
SEVENTY SEVEN BANK	1123	-8	1290	930
SHARP	1017	-34	1710	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1860	4	2020	1810
SHIMANO	2900	0	2955	2110
SHIMIZU	390	4	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2550	-10	3550	2420
SHISEIDO	1723	1	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1450	-34	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	41200	0	46300	29000
SHOWA SHELL SEKIYU	687	9	1130	602
SMC	10700	-280	12000	9280
SOFTBANK	6210	-130	8400	2000
SONY	10650	-350	12400	9400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5090	40	5650	3700
SUMITOMO	754	-17	1150	630
SUMITOMO BANK	1206	-5	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	323	-12	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1526	-18	2000	1526
SUMITOMO MAR.&FIRE I	762	-12	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	215	4	326	139
SUMITOMO METAL MININ	562	8	887	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	590	-10	1040	590
SUMITOMO TRUST & BAN	680	-11	1260	576
SUZUKI MOTOR	1087	-13	1510	1040
TAISEI	275	-10	531	171
TAISHO PHARM.	2730	-20	3430	2650
TAKASHIMAYA	900	-39	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3520	-70	3830	2890
TAKEFUJI	6720	-120	7040	4470
TDK	10690	190	11700	8240
TEIJIN	367	2	540	220
TERUMO	1925	-10	2470	1700
TOBU RAILWAY	400	0	569	400
TOHO	13610	10	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1857	-23	2080	1800
TOKAI BANK	715	-29	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1382	-17	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2495	-25	2600	2170
TOKYO ELECTRON	5050	-30	8670	3960
TOKYO GAS	285	-8	320	261
TOKYU	487	-12	719	472
TONEN	731	16	1480	630
TOPPAN PRINTING	1535	15	1910	1420
TORAY INDS.	690	-17	840	514
TOSHIBA	590	-23	770	504
TOSTEM CORPORATION	1630	70	3280	1110
TOTO	913	-9	1550	760
TOYO SEIKAN	1601	-14	2560	1601
TOYO TRUST & BANKING	743	-17	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2320	0	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3380	-50	3940	3050
UNICHARM	4750	-100	5000	3700
UNY	2060	-15	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	990	-25	1720	990
WEST JAPAN RAILWAY	460000	-4000	500000	367000
YAMAGUCHI BANK	1648	-4	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3130	30	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1498	-2	1800	1330
YAMAZAKI BAKING	1229	-21	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	-1	782	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.45	0.15	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	12.75	-0.25	32.9	12.75
CATHAY PACIFIC	6.7	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	49	-1	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	19.45	0.35	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.65	0.15	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	12.5	-0.05	38.8	9.4
CHINA TELECOM	13.85	0.05	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	23.05	0.5	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	35.7	-0.3	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	5	0	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	20.5	-1.3	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	9.2	-0.3	15.8	8.95
HANG SENG BANK	62.5	-0.75	117	58.75
HENDERSON INV.	4.97	-0.03	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	32.8	-0.7	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	10.2	-0.3	15.36	10.2
HK.TELECOM.	13.95	-0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	22.85	-0.4	33.1	22
HSBC HDG.	217	-3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	45.2	-1.2	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	27	-1	33.8	16.42
LEADING SPIRIT CONRO	0.14	-0.01	1.7	0.14
NAT.MUTUAL ASIA	6.15	0.1	9.25	6
NEW WORLD DEV.	20.1	-0.1	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	15.8	-0.2	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	23.55	-0.6	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	44.2	-1	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	36.6	-1.9	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	6.25	-0.55	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.6	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	12.05	-0.25	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	6.85	0.2	19.9	6.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	4.74	-0.06	7	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.24	0.06	9.1	3.12
CITY DEVELOPMENTS	6.55	0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	31	-0.4	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	6.4	0.3	15.4	4.06
DBS LAND	2.27	0.06	5.25	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.65	0.1	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	6.8	-0.1	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	25	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	11.5	-0.5	20.4	8
KEPPEL BANK OF SING.	1.9	-0.06	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.9	-0.1	6.95	3.14
KEPPEL LAND	1.77	-0.01	4.54	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.65	0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.56	0.02	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.18	-0.12	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.15	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.85	0.05	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4	-0.04	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	16.1	-0.9	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL	1.76	0.05	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.62	-0.04	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	-0.01	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.29	-0.06	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.25	0.15	9.6	5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	8.4	0	12.9	6.95
GENTING	11.7	0.1	14.1	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.4	0.02	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	7.65	-0.3	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.67	0	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.36	0.02	4.38	2.12
MALAYAN BANKING	10.6	0.4	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.4	0.25	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	2.56	-0.04	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	19.5	-0.1	21.4	16.6
PETRONAS GAS	8.65	0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	4.24	0.02	14.9	2.02
PUBLIC BANK	1.38	-0.04	2.99	0.95
RENONG	0.99	0.04	3.86	0.69
RESORTS WORLD	7	0.35	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.44	0.12	8.45	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	27.5	-0.75	35	23
SIME DARBY	3.24	0.22	9	3.02
TANJONG PLC	7.95	-0.45	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.92	0	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	10.8	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.5	-0.1	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	2.7	0.08	20.9	1.87
YTL CORP.	5.4	-0.1	7	2.9
YTL POWER	3.2	0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	7	-0.02	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.89	0.09	11.88	7.86
BORAL	3.43	0	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	33.1	0.1	33.8	22.8
BROKEN HILL PTY.	14.2	-0.29	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.88	-0.05	19.49	13.75
COCA-COLA AMATIL	12.16	0	17.2	9.98
COLES MYER	7.55	0.03	7.95	5.95
CSR	4.9	-0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.39	0.01	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	36.8	0.39	38.15	23.85
NAT.AUS.BANK	22.33	0.27	23.35	17.7
NAT.MUT.HOLDINGS	3.7	-0.09	4.03	1.87
NEWS CORP.	10.63	-0.17	11.21	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.2	-0.05	9.69	4.71
PBL.AND BCAST.	7.62	0	8	5.21
PIONEER INTL.	4.33	0.02	5.26	3.54
RIO TINTO	21.5	0.16	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9.68	-0.07	9.93	7.82
TELSTRA CORPORATION	3.69	-0.02	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.24	-0.01	3.31	2.4
WESTPAC BANK	10.47	0.13	11.38	6.92
WMC	5.28	-0.04	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.75	-0.12	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.55	0.11	6.1	3.86

NEW YORK

ABBOTT LABS.	70.69	-0.94	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	52	-0.19	54.44	24.5
ALLIED SIGNAL	44.13	-0.13	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	93.31	-0.44	98.94	66
AMER.EXPRESS	99.5	-2.94	107.06	67
AMER.GENERAL	67.13	-0.81	68.88	43.63
AMER.HOME PRDS.	45	-1.31	48.81	34.59
AMER.INTL.GP.	127.44	-2.25	140.19	86
AMERICA ONLINE DEL.	88	-1.5	89.5	24.19
AMERITECH	43.38	-0.44	49.69	31.19
AMGEN	58.13	-1.69	68.38	45.94
AMOCO	45	0.5	49.19	39.56
ANHEUSER-BUSCH	45.5	-0.69	49.25	39.5
APPLIED MATS.	36.31	-0.13	54	26.13
AT&T CORP.	59.56	-1.63	68	32.5
ATLANTIC RICHFIELD	79.63	-0.38	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.5	-1.06	70.31	45.13
BANC ONE	56.94	-1.5	64.88	37.97
BANK MONTREAL QUE.	53.38	-0.5	60.06	37.63
BANK OF NEW YORK	58.06	-0.25	66.5	40
BANKAMERICA	82.31	-2.25	91.44	56.94
BANKBOSTON	104.75	-3.31	116	71.38
BAXTER INTL.	53.63	-0.69	61.69	44
BELL ATLANTIC	96.5	-2.56	104.81	67.75
BELLSOUTH	63.75	-2.31	68.25	42.88
BERKSHIRE HATHAWAY	69600	500	70950	39400
BEST FOODS	53.81	0.38	58.72	41.5
BOEING	50.31	-0.63	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	72.75	-0.63	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.25	-1.25	109.31	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	99.38	-0.63	106.75	78.25
CAMPBELL SOUP	53.94	1.44	60.11	43.58
CARNIVAL CORP.A	70	0.13	75.81	37.25
CATERPILLAR	55.38	-0.56	60.94	44.75
CBS.	34.5	-0.19	36.19	16.38
CENDANT	24.13	-0.44	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	135.06	-1.94	147	92.63
CHEVRON	85.69	-0.5	88.69	69.5
CHRYSLER	48.81	7.38	48.81	30.5
CHUBB	77.25	-0.81	82.63	57.75
CIGNA	209.63	-0.44	214.31	153.63
CISCO SYSTEMS	76	2.38	76	40.63
CITICORP	148	-1.69	180.5	110.25
COCA COLA	76	-0.06	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.63	0.13	41.13	19.13
COLGATE-PALM.	88	-1.13	90.19	55.69
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.5	0.13	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	31.25	0.69	39.13	18.65
COMPUTER ASSOCS.INTL	60.31	-0.81	61.13	33.59
CONAGRA	29.25	-0.25	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	51.25
CSX	54.19	0.19	61.75	47.5
CVS	69.38	-2.06	79.38	44.88
DAYTON-HUDSON	43.25	-0.25	44.81	23.5
DEERE & CO.	56.5	-0.06	63	47.5
DELL COMPUTER	87.44	-0.25	88	22.84
DISNEY (WALT)	124.19	-2.5	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	97.88	0	101.5	83.25
DU PONT E I DE NEMOU	75.75	0.06	77.75	53.5
DUKE ENERGY	57.19	-0.81	60.63	44.38
EASTMAN KODAK	73.44	-1.31	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.44	-1.44	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	43.56	-1.81	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	64.38	-0.44	67.13	51.5
EMMIS BROADCASTING '	48.25	-1.5	55.06	34.38
ENRON CORP	52.63	0.38	52.63	35.63
EQUITABLE COMPANIES	65	-1.81	69.56	27.5
EXXON	74.44	0.44	75.63	57.75
FANNIE MAE	59.06	-1	66.19	41.25
FIFTH THIRD BANCORP.	50.81	-1.06	58.59	33.95
FIRST CHICAGO NBD	89.88	-1.63	96.38	57.38
FIRST DATA	34.44	0.69	45.44	25.69
FIRST UNION	58.75	-0.94	63	41.5
FLEET FINL.GP	82.5	-1.88	90	60.38
FORD MOTOR	45.75	-0.13	49.88	23.69
FRANK.RES	55	-0.19	57.31	30.94
FREDDIE MAC	45.56	-0.44	49.94	31.63
GANNETT	66.5	-0.13	74.69	45.12
GAP	51.31	-0.5	51.81	21.42
GEN.ELEC.	83.06	-0.25	87.75	58.06
GEN.RE	222.06	-2.38	228.06	169.5
GENERAL MOTORS	67.94	-0.5	74.25	51.18
GILLETTE	114.38	-1.31	124.56	79
GTE	58.56	-0.56	62	41.63
HALLIBURTON	55.25	-0.75	62.69	36.5
HEINZ HJ	54	-1	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	74.58	-0.94	75.38	50.88
HOME DEPOT	69.38	-1.31	72.25	38.33
HOUSEHOLD INTL.	130.5	-0.94	146.75	87.5
ILLINOIS TOOL WKS.	68.38	-0.75	70.5	46.88
INTEL	81.38	-0.5	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	117.25	-0.56	118	82.88
INTL.PAPER	52.94	0.56	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	69.31	-1.06	77	55
KELLOGG	41.31	0.38	50.31	35.44
KEYCORP	38.13	-0.38	43.13	26.31
KIMBERLY-CLARK	50.31	-0.88	58.94	44.63
LILLY ELI	66.06	-0.25	72.19	44.19
LOCKHEED MARTIN CORP	113.31	1.69	117	90.13
LUCENT TECHNOLOGIES	70.88	-2.25	76.5	30.44
MARSH & MCLENNAN	88.38	-2.06	93.94	60.56
MAY DEPT.STORES	62.69	-0.94	65.88	46.5
MBNA CORP.	32.88	-1.75	38	20.83
MCDONALDS	61.44	-0.25	63.5	44.06
MCI COMMS.	48.94	-0.88	52.81	27.31
MEDTRONIC	50.38	-0.25	57.75	33.13
MELLON BANK	78	8.13	78	41.5
MERCK	115.5	-0.44	132.38	85
MERRILL LYNCH	85.63	-1.5	99	49.19
MGST.DN.WITTER & CO	75.31	-2.19	84.44	39
MICROSOFT	86.38	-1.38	98.88	57.56
MINNESOTA MNG.& MNFG.	93.88	-2.44	103.5	80.56
MOBIL	79	-2.06	82.56	65.31
MONSANTO	53.63	-2.31	57.13	34.95
MORGAN (JP)	132.88	-1.69	148.69	98.81
MOTOROLA	55.75	-0.44	89.94	52.94
NAT.CITY	67.94	-1.56	77.5	49.88
NATIONSBANK	73.94	-2.06	80.75	56.88
NORFOLK SOUTHERN	33.44	-1.06	40.38	29.5
NORWEST	38.44	-1	43.44	26
ORACLE CORP.	26.31	0.5	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	70.63	-0.69	77.75	48.63
PEPSICO	39.13	-1.06	44.69	32.52
PFIZER	108.81	-2.94	118.25	48.56
PHARMACIA UPJOHN	41.88	-0.5	45	30
PHILIP MORRIS	39.25	-0.19	47.88	37.13
PHILLIPS PTL.	48.81	-0.63	52.19	40.88
PITNEY-BOWES	48.19	-0.75	52.06	33
PNC BANK	60	-0.75	64.88	40.75
PROCTER & GAMBLE	82.25	-1.44	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	56.25	-0.44	60.69	46
SAFEWAY	38	-0.63	39.5	21.44
SARA LEE CORP.	59.81	0.25	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	42.75	0.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	81	-1.38	85.75	41.19
SCHLUMBERGER	83.5	-1	94.19	56.5
SEARS ROEBUCK	57.44	-0.63	64.69	39.88
SOUTHERN	26.13	0	28.38	20.88
SPRINT	68	-0.94	73.56	45
SUN MICROSYSTEMS	41.94	0.13	53.31	30.56
SUNTRUST BANKS	78.5	-1.06	82.19	51.88
TELE COMMUNICATIONS	34.13	0	34.44	13.88
TEXACO	61.38	-0.56	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	64	-2.25	70.5	40.75
TIME WARNER	78.56	-0.25	79.94	43.88
TORO.DOMINION BK.NEW	44	-0.19	51	29.38
TRAVELERS GP.	59.88	-1.25	73	36.42
TYCO INTL.	52.88	-1.13	56.56	28.96
UNION PACIFIC	55.63	-0.75	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	97.13	-1	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	123	-1.94	130	79.25
US WEST MEDIA GP.	38.56	0.5	38.56	17.63
US.WEST COMMUNICATIO	52.5	-1.19	57.44	34.38
VIACOM 'B'	56.88	0.75	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	82.88	-2.31	89.94	58.31
WAL MART STORES	49.94	-0.56	53.88	29
WALGREEN	34	-0.44	37.13	22.62
WARNER LAMBERT	187.94	-1.06	189.38	97.5
WASHINGTON MUTUAL	69.25	-1.34	74.94	52.19
WASTE MAN.	34.06	0.06	35.13	22.25
WELLS FARGO	370.31	-7.19	387.25	250.13
WORLDCOM INC.GA.	42.63	-0.38	45.19	24.69
XEROX	113	-1.38	114.38	62.75

◻ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ◻ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
◻ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الاحتفال بمئوية نقابة المحامين التونسيين

روبرت بلليترو *

■ حضرت الشهر الماضي في تونس الاحتفال بالذكرى المئوية لتاسيس نقابة المحامين هناك، وكانت مناسبة رائعة سمحت لي بتبادل الآراء مع محامين من مختلف الدول حول النظم القانونية المختلفة في أنحاء العالم. ووجدت أن هناك الكثير من الانطباعات الخاطئة عن النظام القانوني الأميركي، خصوصاً في اصول المحاكمات، وهي انطباعات مأخوذة في معظمها من التلفزيون والسينما. ولا أهدف في هذه المقالة الى تصحيح هذه الأخطاء، وقد أعود الى الموضوع في مقال لاحق. هدفي الآن تقديم بعض الأفكار عن الدور المهم الذي يلعبه المحامون في المجتمعات الحديثة، وقضايا اخرى أثارتها في ذهني زيارتي الى تونس.

تلطف باستقبالنا خلال الزيارة الرئيس زين العابدين بن علي وتناولت محادثته مع نقيب المحامين عبد الوهاب الباهي عدداً من النقاط المثيرة للاهتمام. وقد ابدى الجيل السابق من المحامين اثناء الكفاح من اجل الاستقلال من الصفات القيادية والشجاعة ما ترك للجيل الحالي منهم ارثاً جديراً بالفخر. واذ يعرف التونسيون الكثير عن حياة الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة فإن عليهم ان يعرفوا اكثر عن شخصيات مثل علي باش حمبة وصالح بن يوسف، اضافة الى شخصيات أتت بعدهما مثل الباجي قايد السبسي. ان في دور المحامي في المجتمع في الدفاع عن المواطنين امام الدولة وسلطتها القوية وضمان حقهم في محاكمة عادلة، ما يؤهله في شكل طبيعي ليكون الناطق باسم الضمير الوطني، سواء كان ذلك امام السلطة الكولونيالية أو ازاء ممارسات الحكم التسلطي التي نجدها في بعض الدول اليوم.

شهدت تونس، كغيرها من بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط، مساوئ الحكم الكولونيالي التي لا تزال آثارها بارزة الى الآن. وكان النظام القانوني التونسي قبل الاستقلال مزيجاً من المحاكم الشرعية والفرنسية واليهودية ومحاكم القوانين المحلية والمحكمة المختلطة. وفي ١٩٢٤ كان في نقابة المحامين ٥٤ محامياً تونسياً مقابل ٤١ فرنسياً و١١ من جنسيات اخرى. واذ يمكن تاريخياً فهم قيام نظام متشابك الفروع مثل هذا فلا يمكن الدفاع عنه في مرحلة الاستقلال والسيادة الوطنية. وجاء توحيد و«تونسة» النظام القضائي في ١٩٥٨ ليشير الى المرحلة الجديدة التي بلغها الوعي الوطني، وهو ما تكرر في أنحاء العالم العربي بأشكال تختلف حسب اختلاف التجربة التاريخية.

هذا الوضع التاريخي – القانوني هو من بين اسباب الاستياء الايراني الطويل الأمد من الولايات المتحدة. فقد كانت هناك معارضة لإصرار الولايات المتحدة على محاكمة جنودها حسب «قانون العدالة العسكرية» الأميركي حتى لو كانت الجريمة ارتكبت في ايران وبحق مواطنين ايرانيين. وتحولت القضية الى شعار للتعبئة وراء آية الله الخميني ولعبت دوراً رئيسياً في اطاحة نظام الشاه وبروز الجمهورية الاسلامية. وفي الشكل نفسه اصبح الخلاف على الجهة المختصة بمحاكمة العسكريين الأميركيين في انواع محددة من الجرائم من العوائق الرئيسية في المفاوضات التي تدور منذ مدة بين اسرائيل والولايات المتحدة، والتي شاركت فيها، حول اتفاق «الوضع القانوني للقوات». كما برزت النقطة نفسها في محادثاتنا مع مختلف حكومات الخليج التي توفر مرافق للقوات الاميركية هناك في اطار سياسة ردع التهديدات الاقليمية.

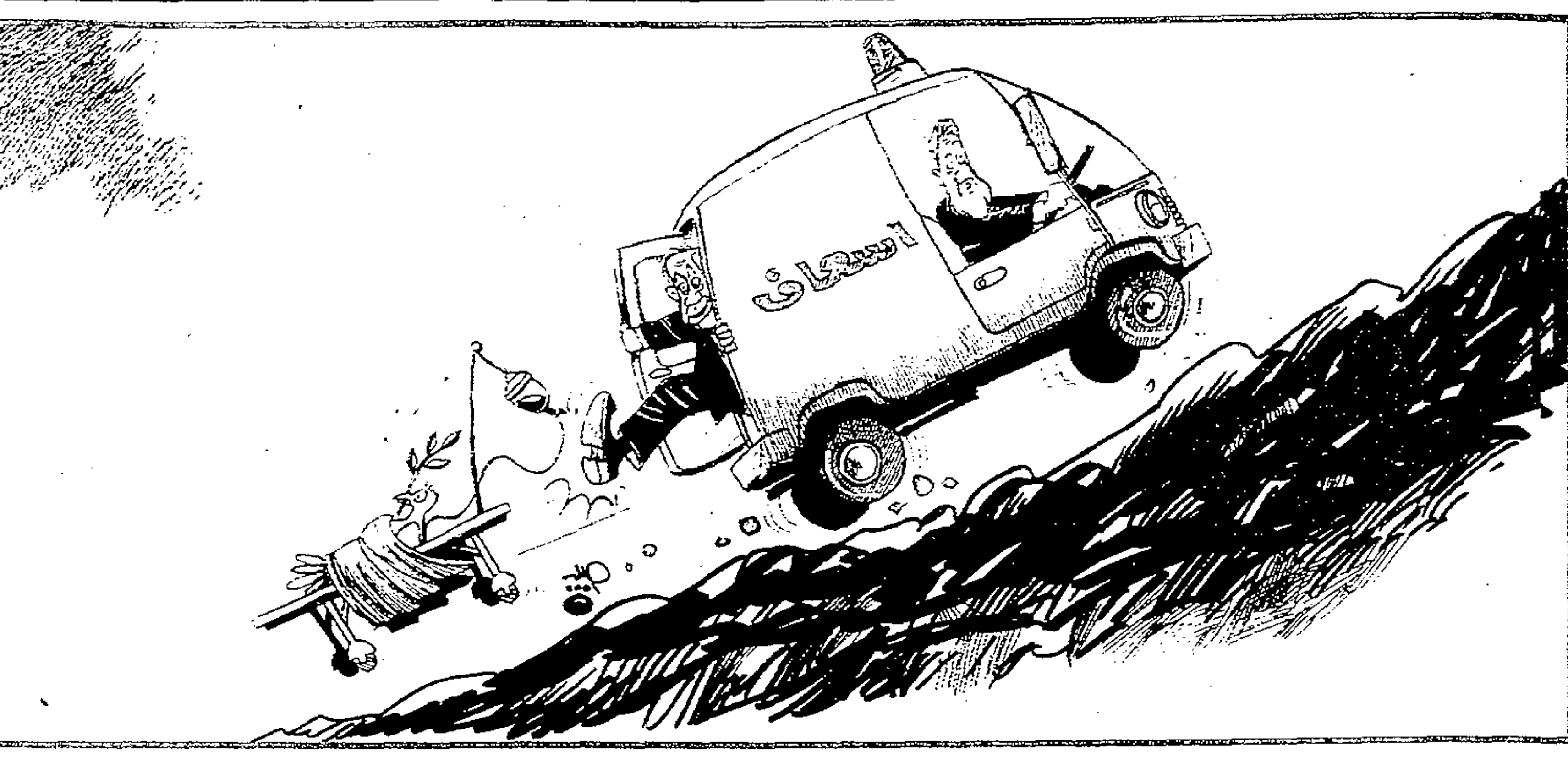
الموقف الأميركي التقليدي من الوجود العسكري في دول اخرى هو أنه تطور طبيعي ضمن الأوضاع الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ثم مرحلة الحرب الباردة واستراتيجية لاحتواء السوفياتي، وحالياً مسؤولية اميركا، بصفتها القوة العظمى الوحيدة، في المساهمة في أمن واستقرار المناطق الاستراتيجية التي تؤثر في مصالحها في العالم. ازاء ذلك فإن نظام الدول ذات السيادة الذي برز خلال المرحلة نفسها – والمفارقة انه برز بتشجيع من الولايات المتحدة – يميل الى اعتبار نفاذ قانون دولة ما على جرائم ترتكب في اراضي أية دولة انتهاكاً لسيادة الأخيرة. لكن الواقع هو ان معظم القضايا يأتي في ظروف تكون فيها القوات الأميركية موجودة ضمن تفاهم استراتيجي بين أميركا والبلد المضيف، ويمكن التوصل الى تسوية لها من خلال حوار ديبلوماسي بين الحكومات. كما يمكن استعمال اتفاقات تسليم المتهمين، في حال وجودها، لضمان عرض القضية على المحاكم في بلد المتهم قبل تسليمه الى قضاء البلد الآخر. أما في حال اكتساب قضية ما بعداً سياسياً، او كون الجريمة المرتكبة بشعة في شكل خاص، فإن الولايات المتحدة تجد نفسها مضطرة في شكل متزايد الى قبول مثول مواطنيها امام المحاكم المحلية.

من التطورات الاخرى الجديرة بالاهتمام في التغيرات في تاريخ تونس القضائي، التي سلط الاحتفال المئوي الضوء عليها، الغاء المحاكم الاستثنائية والغاء العقوبات التي تشمل اشغال السخرة باعتبارها منافية لكرامة الفرد والميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي أقرته تونس. كما ان تونس، على ما اعتقد، في مقدمة الدول العربية في مجال الترحيب بدخول النساء الى سلك القضاء والمحاماة. وهناك في سلك المحاماة نحو ٢٣٠٠ شخصاً، بينهم ٤١٠ محاميات، كما ان نحو ٣٢ في المئة من القضاة هم من النساء. ان من شأن مشاركة المرأة للرجل في المجال القانوني تقوية نسيج المجتمع والتقدم نحو المساواة الحقيقية بين المواطنين واشاعة روح الاحترام للقانون.

وتدرس تونس حالياً امكان اصدار قانون يسمح بتشكيل مكاتب المحاماة الكبيرة، مثل تلك التي يعرفها الكثير من الدول. وسيكون هذا تطوراً طبيعياً لأن تزايد تعقيد القوانين والنشاطات الاقتصادية في انحاء العالم يتطلب محامين متعددي الاختصاص ليتمكنوا من خدمة مصالح موكليهم. لكن المستغرب ان مشروع القانون يلقى مقاومة من العديد من المحامين التونسيين وليس فقط بسبب التعلق العاطفي بنموذج المحامي المستقل الناجح، وهو المثال الذي تسعى اليه غالبية المحامين الشباب، ولكن ايضاً بسبب القلق من تزايد عدد العاملين في سلك المحاماة والحاجة الى حماية الممارسين عن طريق السيطرة على الدخول الى المهنة. لكن هذا كما ارى قراءة خاطئة للفرص امام المحامين العرب اليوم. ان عليهم، بدل الاقتصار على دور المرافعة امام المحاكم، وهو دور محدود على رغم اهميته، ان يحاولوا توسيع نطاق عملهم ليشمل الاستشارات الى الشركات وغيرها من المؤسسات في قضايا كثيرة مثل اعانة هيكلة الاعمال لمواجهة المتطلبات الجديدة، والمساعدة في المفاوضات وتسوية الخلافات، واقتراح وصياغة قوانين وقواعد عمل جديدة. ان من شأن توسيع نطاق العمل ان يجعل المحامي شريكاً لا غنى عنه لرجل الاعمال في مواجهة التحديات التي تقدمها العولمة الاقتصادية والانفتاح المتبادل بين المجتمعات والدخول المتزايد للتقنيات الجديدة في عصرنا الالكتروني. ولن يدور عمل المحامي على المرافعة امام المحاكم بمقدار ما ستكون مهمته تجنيب موكله الظهور أمامها، وسيركز على توسيع حقوق المواطنين والفرص امامهم لعيش حياة منتجة من دون اضرار بحقوق الآخرين.

من أقوال الرئيس بيل كلينتون التي وجدتها جديرة بالاعتبار ان لا شيء اكيداً سوى التغير، وان التحدي أمام القادة هو جعل التغير صديقاً وليس عدواً. ويمكن قول الشيء نفسه عن المحامين. فقد وجدت خلال اليومين اللذين قضيتهما في تونس الشهر الماضي زملاء لهم كل الحق بالفخر بتاريخهم المرموق، ووجدت لديهم التزاماً بدورهم التقليدي في الدفاع عن المتهم وحماية حقوق الفرد، وانهم يسعون، مثلنا جميعاً، لكي يواجهوا بحكمة وثقة بالنفس تحديات عالم اليوم وتغيراته المتسارعة – واتمنى لهم كل النجاح.

* المساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى. شريك في مكتب محاماة ARFIDI AND ANGELLI



عرفات يحوّل خلافه مع نتانياهو الى اختلاف بين كلينتون و«بيبي»

دنيس روس من يخدم: كلينتون أم نتانياهو؟

سليم نصار *

■ عندما تولت مادلين أولبرايت مهماتها كوزيرة للخارجية الاميركية، حرصت على التذكير بما قاله كلينتون في مؤتمر ايباك (ايار/ مايو ١٩٩٥) عن دور بلادها في ازمة الشرق الاوسط.

وكررت في مؤتمرها الصحافي الأول ما وصفه الرئيس الاميركي بنمط سياسي محايد لدور الوسيط النزيه. وقالت ان الوساطة الاميركية يجب ان تحصر مسؤولياتها بتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتفاوضة من دون ان تمارس اي ضغط يمكن ان يؤدي الى تعطيل مسيرة السلام.

في مؤتمر أيار (مايو) ١٩٩٥ أعلن كلينتون استعداده لخوض معركة الرئاسة في انتخابات ١٩٩٦ وذلك بحضور صديقه وداعم حملته لدى الجاليات اليهودية اسحق رابين. وتبارى الاثنان من فوق منبر ايباك (لجنة الشؤون الاميركية – الاسرائيلية) في تبادل التعهدات بأن يشد واحدهما إزر الآخر في الانتخابات، على اعتبار ان رابين كان يتهيأ لخوض معركة ولاية ثانية في العام نفسه. وتحاشى كلينتون في تلك المناسبة المخاطرة باتخاذ مواقف سلبية تجاه العقبات التي يضعها الاسرائيليون في طريق السلام مثل قضية المستوطنات ووضع القدس ومستقبل الجولان. وكان الدافع الى اتخاذ مثل هذه السياسة المحاذرة، القناعة بأن فوزه بالرئاسة عام ١٩٩٢ لم يكن إلا بفضل «إيباك» التي مولت حملته وأيدت ترشيحه. ولقد اتخذ اللوبي اليهودي حينه ذلك القرار عقاباً للرئيس جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر بسبب إرغامهما اسحق شامير على الاشتراك في عملية السلام في مؤتمر مدريد.

> نتانياهو لا يبني التسوية النهائية على ما يوفره السلام العربي لاسرائيل، بل على المصالح الأمنية الموجودة على الخريطة العسكرية. لذا فهو مصمم على انتزاع أكبر مساحة من الأرض عن طريق المفاوضات.

بعد اغتيال اسحق رابين وفوز زعيم ليكود بنيامين نتانياهو، حرص رئيس وزراء اسرائيل الجديد على التقيد بالتعهدات التي اعلنها كلينتون، وطلب من جميع المشتغلين بموضوع الشرق الأوسط عدم الضغط على حكومته لتقديم تنازلات ليست مقتنعة بجدواها. وأبلغه الرئيس الاميركي خلال لقائهما الأول بأن ادارته الأولى شهدت ولادة أربعة اتفاقات سلام فلسطينية – اسرائيلية، اضافة الى معاهدة سلام بين اسرائيل والأردن. كما شهدت ايضاً بعض التقدم على المسار السوري، وبداية التطبيع بين اسرائيل والدول العربية. وأعرب له عن تفاؤله بتقدم المباحثات، شرط ان يكمل ما حققه «حزب العمل» على المسارات المتعددة لدعم عملية السلام.

مع وصول نتانياهو الى الحكم في اسرائيل تعرضت المسارات المتعددة الخمسة لشلل بالغ بسبب حكومة ليكود. وهي حكومة متطرفة تضم الاحزاب الدينية والمهاجرين الروس ومجموعات اليمين المتشدد. ولقد اعتمدت في سياستها على التنديد بمؤتمر مدريد واتفاق اوسلو مؤكدة دعمها لتوسيع المستوطنات وعدم الانسحاب من الجولان. وفي كل مرة كانت المفاوضات مع الفلسطينيين تتعرض للجمود، كان دنيس روس يتوجه الى المنطقة بهدف تحريكها على نحو ايجابي. ولكن زيارته هذه المرة لا تتعلق بالخلاف مع الفلسطينيين بقدر ما تتعلق بالخلاف مع ادارة كلينتون حول دور الوسيط النزيه، وما اذا كان باستطاعة الولايات المتحدة المشاركة في قرارات تمس امن اسرائيل وتبدل نظرتها نحو السلام النهائي. ويبدو ان كلينتون استعان بتصريحات شمعون بيريز المطالب بانشاء دولة فلسطينية كحجة بأن حزب العمل الذي يمثل نصف الشعب الاسرائيلي تقريباً، لا يوافق على طروحات ليكود المعارض انشاء مثل هذه الدولة. ومع ان الناطق الرسمي في البيت الابيض برأ كلينتون من اي التزام تجاه تصريح زوجته هيلاري المؤيدة قيام دولة فلسطينية... إلا ان هذا لن يعفي الرئيس من مخاطر هذا التفكير الجريء. وعلى الفور انفجرت الحملة السياسية ضد كلينتون في الكونغرس وفي مجلس النواب الذي يقوده الجمهوري نيوت غينغريتش. وركزت الحملة في أهدافها على ضرورة إبعاد اي ضغط خارجي على اسرائيل، والسماح للمتحاورين بأن يستأنفوا المفاوضات من دون تدخل يمكن ان يفسر بأنه فرض أو إرغام. ويقول الفلسطينيون ان مهمة الوسيط لا تنحصر في توفير اللقاء بين الطرفين المتنازعين، بل في ضرورة القيام بدور الحكم والتأكد من تطبيق الاتفاقات المعقودة. ولقد تعرض عرفات لانتقاد شديد من قبل بعض الدول العربية والمنظمات الفلسطينية التي ترى ان القبول بالتنازل عما حدده اتفاق اوسلو، سيقود نتانياهو للمطالبة بمزيد من التنازلات في مواقع أخرى. ولكن عرفات حاول إرضاء الطرف الاميركي وقبول مبادرة الـ ١٣ في المئة، لقناعته بأن الجانب الاسرائيلي سيرفضها، وبذلك يكون قد حقق بعض التقدم عن طريق زرع الخلاف بين حكومة ليكود والإدارة الاميركية. ويرى المراقبون ان هذا التكتيك لن ينفع اذا نجح دنيس روس في اقناع نتانياهو بقبول حل وسط بين ٩ في المئة (اسرائيل) و١٣ في المئة (أميركا) واعلان حل وسط بين الرقمين هو ١١ في المئة. علماً بأن الاتفاق يقضي بالانسحاب في هذه المرحلة من ٣٠ في المئة من مساحة الضفة الغربية.

يجمع المحللون على القول بأن الاختلاف في الرؤية هو الذي يقود الى الاختلاف على التفاصيل. ذلك ان نتانياهو لا يعترف بمرجعية مؤتمر مدريد ولا بإطار التسوية المحدد بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة مقابل منحها السلام العربي. واكبر مثل على ذلك انه لا يبني التسوية النهائية على ما يوفره السلام العربي للدولة العبرية... بل على ما تضمنه المصالح الأمنية الحيوية الموجودة على الخريطة العسكرية. ومعنى هذا انه مصمم على انتزاع أكبر مساحة ممكنة من الارض عن طريق مفاوضات السلام دونما اعتبار لما تمليه شروط مدريد وأوسلو. من هنا يرى الوزير عمرو موسى ان حكومة نتانياهو تريد السلام من العرب بحجة إرجاع ما نسبته أقل من ٤٠ في المئة من أرض الضفة للفلسطينيين... وتريد في الوقت ذاته الاحتفاظ بحوالى ٦٠ في المئة من اراضي الضفة الغربية بحجة «المصالح الأمنية». وضمن هذه النظرة الضيقة طرح في بداية ولايته شعار الأمن قبل السلام. واعترضت دمشق على هذا النظام الخاطئ في عرض الأولويات لقناعتها بأن السلام يوفر الأمن تلقائياً، ولكنه ليس من الضروري ان يقود الأمن الى تأسيس حال من السلام النهائي.

وكان من الطبيعي ان يتعرض اتفاق اوسلو للشلل والخلل على أساس ان نتانياهو يربط كل تقدم في المفاوضات بمدى استجابة عرفات لشروطه. ومن بديهيات هذه الشروط التعجيزية الدعوة لمكافحة المنظمات الارهابية وتدمير بنيتها التحتية بطريقة منظمة وفعالة. ومع ان عرفات كان يربط عمليات المقاومة بعدم احراز تقدم على صعيد الانسحابات، إلا انه تجاوب مع دعوة تعزيز التعاون الأمني، ووافق على انشاء لجنة مشتركة اسرائيلية – اميركية – فلسطينية تشرف على تطبيق خطة التنسيق والتعاون. ووقعت الأطراف الثلاثة بحضور رئيس المخابرات المركزية (سي.آي.ايه) ما سمي في حينه «بمذكرة تفاهم» لضبط الوضع الأمني ومكافحة الارهاب. وبعد مضي اكثر من سنة ونصف على انشاء هذه اللجنة لم تتقدم اسرائيل بأسماء ممثليها الذين يفترض فيهم التنسيق مع السلطة الفلسطينية بهدف خلق آلية العمل لتطبيق مذكرة التفاهم. والسبب كما يفسره الاميركيون لأن نتانياهو يرفض مشاركة الفلسطينيين – أمنياً وسياسياً – مخافة ان تفقده المشاركة حق الانتقاد والتنديد. وعليه استمر في الاعتراض مثلاً على نقض عرفات للاتفاق بحجة انه يرفض تقليص الشرطة من ٣٦ ألفاً في منطقة الحكم الذاتي الى ٢٤ الفاً.

ودافع أبو عمار عن رأيه في لقاء لندن لأن الوضع الأمني الحالي يحتاج الى أكثر من هذا العدد اذا كان المطلوب ضبط الشارع الفلسطيني حسب الشروط المطلوبة، اضافة الى هذا فإن الحصار الاقتصادي المضروب حول غزة والضفة، يفرض استيعاب أعداد كثيرة من الشبان العاطلين عن العمل منعاً لالتحاقهم بمنظمات الرفض والمقاومة. ومعنى هذا ان اسرائيل هي المسؤولة بصورة غير مباشرة عن زيادة حجم الشرطة، نظراً لحصارها العسكري والاقتصادي وامتناعها عن تطبيق الاتفاقات.

مع تطور ظروف الخلاف ووصوله الى سيد البيت الأبيض، يتساءل المراقبون عن المخرج الذي يقترحه دنيس روس بحيث لا يظهر أي من الرئيسين كلينتون ونتانياهو، بأنه تراجع تحت ضغط التهديد والوعيد، واي اقتراح من هذا القبيل سوف يلحق الأذى بموقف السلطة الفلسطينية لأن المطالبة بالمصالحة أو التنازل ستكون على حسابها. ويرى المتعاطفون مع سياسة نتانياهو ان كان في الكونغرس أم في دور الاعلام الكبرى، ان كلينتون قد خرج عن التزاماته وتعهداته، وان اقتراحه يعتبر وسيلة من وسائل الضغط على اسرائيل. وتخشى مادلين اولبرايت ان تخرج «ايباك» من ادراجها وثائق جديدة تدين هيلاري والرئيس، الأمر الذي يفقده رصيده السياسي المحلي ويجبره على الاستقالة كما حدث مع الرئيس نيكسون. وسبق ان واجه رؤساء الولايات المتحدة أزمات مشابهة لهذه الأزمة، أي عندما كانوا يضطرون لاتخاذ خطوات منصفة وجريئة في قضية الشرق الأوسط تدفعهم الى خسارة الرصيد السياسي الداخلي.

المنسق الأول لانقاذ العلاقات الاميركية – الاسرائيلية التي وصلت الى مرحلة التحالف الاستراتيجي، هو دنيس روس، ومع انه خدم في عهد الجمهوريين مع جورج بوش، إلا ان اللوبي اليهودي اقترح على كلينتون التمديد له بحجة ان ولاءه هو لعملية السلام وليس للحزب. ومنذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ والفشل يلاحق الوسيط روس على مختلف المسارات كأنه يراعي بهذه المماطلة شعور نتانياهو ويقدم له فرص تدمير مشروع السلام. ويرى العديد من المحللين الذين لاحقوا نشاطات دنيس روس، ان دوافعه كانت دائماً مشبوهة. ذلك انه تلقى تدريبه كخبير في شؤون الاتحاد السوفياتي، وأكمل تخصصه في السياسة المعادية المتعلقة بالردع العسكري. وهو معجب بالعسكريين وبكل من يشعره بأثر القوة. لذلك يتطلع الى اسرائيل كحليف دائم لحماية المصالح الاميركية في المنطقة، ويشجع الادارة على الاستمرار في تقديم الدعم العسكري ومصادر القوة لها. وفي هذا الاطار يمكن تفسير التأخير المتعمد الذي تعانيه عملية السلام كان دنيس روس يعطي نتانياهو الوقت الكافي لابتلاع الضفة الغربية وإلغاء كل ما أنجزه مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو.

مرة أخرى يجد ياسر عرفات نفسه محشوراً في الزاوية لأن المزيد من التنازلات يفقده الشعبية التي يتسلح بها لمقاومة خصومه في اسرائيل وداخل الضفة وغزة. وبما انه اخرج القرار الفلسطيني من ايدي القادة العرب، فإن استنجاده بمؤتمر قمة بعينه على الخروج من هذا المأزق، لن يجد الآذان الصاغية. ومعنى هذا انه لم يبق أمامه من خيار سوى الاحتماء بالموقف الاميركي، أو التهديد بانتفاضة ثانية يعرف جيداً ان «حماس» مستعدة لها. ولقد كرر هذه اللازمة مرات عدة خصوصاً أثناء الاحتفال بمناسبة الذكرى السابعة لاغتيال أبو إياد (صلاح خلف)، اذ قال ان انتفاضة جديدة ستنفجر اذا بقيت عملية السلام عالقة في المأزق الذي وصلت اليه. ورد عليه نتانياهو بتهديد مبطن قال فيه انه سيعيد احتلال المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية في حال رفض عرفات الانصياع للشروط التي تحددها حكومة اسرائيل. وحذره من الركون الى الموقف الاميركي أو الأوروبي، مؤكداً له: «ان واشنطن لا تجرؤ على إملاء إرادتها على حكومته».

ولكي لا تصل الأمور الى هذا الوضع المتأزم، أرسل كلينتون دنيس روس الى اسرائيل لعله يستطيع ان ينقذه من الحملات السياسية المتوقعة، ويهيئ الاجواء المناسبة لبقائه في الحكم – ولو مشلولاً – الى حين وصول آل غور الى الرئاسة!

* كاتب وصحافي لبناني.

بلد... وبلديات

■ وأخيراً... حصل! صدقوا أو لا تصدقوا: لقد حصل... كان لا بد من توقع غير المتوقع. إذ دخل الشهداء معركة الانتخابات البلدية. أين؟ في بيروت. أي شهداء؟ لا، ليس شهداء المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي لأن هؤلاء يستخدمهم آخرون، ولا شهداء الشياح وعين الرمانة، أو تل الزعتر وصبرا وشاتيلا، أو حتى عيون السيمان... وإنما هم شهداء العهد العثماني الذي لا يزال مسيطراً على عقول الحاكمين في تركيا اليوم.

لولا الانتخابات البلدية لاستمر إحياء ذكرى هؤلاء الشهداء... بالنسيان. فالدولة ألغت عطلة يوم الشهداء إثر ما سمي بـ «حرب السنتين»، بذرائع متعددة أكثرها وجاهة وخطأ أن تلك الحرب هزأت الشهادة والمستشهدين لأنها انتجت شهداء طوائف. أما أكثر الذرائع واقعية ولا اخلاقية فهي ان الواجب يفترض مراعاة الطوائف في احترامها لشهدائها في «حرب السنتين» تلك. فاقتضت الحكمة أن يلغى «يوم الشهداء» الذين قضوا فعلاً من أجل الوطن ولم يكونوا طائفيين، بل ضمت قافلتهم رجالاً من كل الطوائف.

ليس مستبعداً أن يدلي الشهداء بأصواتهم في الانتخابات البلدية، فالشعار السائد «الشهيد لا يموت» يعطيه حق القيام بواجبه الانتخابي. وسواء وجد هذا الشعار أو لم يوجد، فإن سجلات الناخبين صندوقة غرائب. أما صناديق الاقتراع فبرهنت مراراً أنها تجترح العجائب. وفي كل الأحوال، سواء حصلت الانتخابات أم لم تحصل شكل مهرجان بيروت في نظر أصحابه اقتراعاً شعبياً لمصلحتهم، شارك فيه الأحياء وغير الأحياء، من شهداء وغير شهداء. وفي خضم هذا العرض الجماهيري تأكدت كذبة «وطنية» – «اقليمية» تستخدم عادة للاستهلاك «القومي». وهي أن مثل هذا المهرجان يعزز الاستقرار، أما أي تظاهرة عمالية فتسيء إلى الأمن الاقليمي، لذا وجب قمعها.

ورشة البلديات قائمة، والكل متحمس، المقاطعون عادة والمنبطحون أبداً. الكبير – إذا جاز التعبير – والصغير. فمثل هذه الانتخابات مناسبة لبث الخلافات داخل كل عائلة وبين الشارع والشارع، وبين الحي والحي. لذا فهي مشروع إلهاء وطني ولا أفضل. أي أنها تلبي أغراض من يشرفون على تنظيمها. إنها تقليدياً انتخابات أقل سياسة من الاشتراعية، مهما بالغ السياسيون في إفسادها، مع افتراض أن الاشتراعية «سياسية» فعلاً. لكنها هذه المرة سياسية بحتة، ومرد حيويتها إلى كون البلديات هي آخر ما تبقى خارج «الهيمنة» المعروفة، أو هكذا يخيل للمواطنين.

ستكون خيبة الأمل على قدر خطأ هذا الاعتقاد. وسيتأكد الجميع ان «الهيمنة» تغلغلت إلى الخلايا الصغيرة للمجتمع. فهناك من صنعتهم «الهيمنة» وستعمل على ايصالهم إلى كل المواقع مهما كان شأنها، لكن يبقى عليهم ان يجهدوا هم أنفسهم للوصول إلى تلك المواقع حتى يستمروا في خدمة «الهيمنة» وتستمر في دعمهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن صندوق الاقتراع هو الحكم. وهذا الصندوق ينصر من تنصره الهيمنة ويخذل من تخذله، حتى لو اضطرت إلى إعادة الانتخاب بعد حين، كما حصل فعلاً.

البلدية الكبرى تعد لانتخابات البلديات الفرعية. هذا هو واقع الحال. ورؤساء البلدية الكبرى يستعدون لابتلاع البلديات الصغرى أو لتنصيب أزلامهم فيها، مع أن معظم هذه البلديات مفلس بل مفلس جداً. ستكون انتخابات أخرى في ظل «الهيمنة»، وستكون انتخابات أخرى مشكوكاً في صدقيتها، لأنها ستجرى على النمط الأخرق المعتاد الذي يصنعه بعض العسس من الألف إلى الياء. لا جديد فيها سوى توظيف الشهداء في الحملة، فلم يكن وارداً احترام ذكراهم، ولكن بدا ممكناً تسخيرهم، من أجل عيون البلدية.

وهكذا، بعد الهيمنة على الرئاسات والوزارات والنيابات ومعظم الزعامات والفعاليات، جاء دور الهيمنة على البلديات. في المرحلة المقبلة لن يستغرب أحد ان تدخل «الهيمنة» كل بيت. والذين يفرطون بالبلد هل يبخلون بالبلديات؟

عبدالوهاب بدرخان

مَن هو مَن في روسيا اليلتسنية؟

■ على رغم أن الرئيس بوريس يلتسن أعلن أنه منح رئيس وزرائه الشاب سيرغي كيرييتكو (٣٥ عاماً) سلطات لصنع القرار أوسع من تلك التي كان منحها لسلفه المخضرم فيكتور تشيرنوميردين، إلا أن الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي حرص على أن يؤكد أن يلتسن، وليس الحفنة النافذة من مستشاريه، هو الذي يصنع القرار السياسي ويتخذه ويعلنه.

والحرص على تذكير مَن يهمه الأمر بمَن هو المسؤول الحقيقي أمر ضروري وأساسي في روسيا اليلتسنية التي تتحرك فيها التحالفات ومراكز النفوذ السياسية كما تتحرك الكثبان الرملية. فقوي اليوم يصبح ضعيفاً غداً، والمغمور نجماً لامعاً بين عشية وضحاها.

في السياق ذاته، تضم حكومة كيرييتكو معظم الوزراء السابقين، منهم كثيرون محسوبون على وزير المال السابق الاصلاحي اناتولي تشوبايس، الذي كان يلتسن ضحى به تحت ضغوط خصومه الشيوعيين والقوميين في البرلمان، ثم عاد فعيّنه قبل أيام مسؤولاً عن شبكة الكهرباء الموحدة. وهذا المنصب يجعل تشوبايس مسؤولاً عن موارد تقدر ببلايين الدولارات. علماً أن الوزير الجديد المسؤول عن الخصخصة، فريد عزيزالله (تتاري)، محسوب أيضاً على تشوبايس الذي كان أشرف عبر هذا المنصب على أكبر عمليات خصخصة في العالم.

وماذا عن بوريس بيريزوفسكي؟ وهذا من أكبر أثرياء روسيا الجديدة، ولعب بنفوذه المالي دوراً مهماً في إنجاح الحملة الانتخابية الأخيرة، قبل سنتين، ليلتسن الذي عينه نائباً لرئيس مجلس الأمن القومي بعدما أطاح رئيسه الجنرال السابق الكسندر ليبيد. ولكن سرعان ما زعل الرئيس من بيريزوفسكي فعزله من المنصب قبل شهرين. وطبعاً أدى إقصاء ليبيد قبل ذلك الى جعله وبيريزوفسكي عدوين لدودين، ولكن الى حين، كما أظهرت الانتخابات الاخيرة لمنصب حاكم مقاطعة كراسنويارسك السيبيرية. وستجرى الجولة الثانية لهذه الانتخابات في ١٧ من الشهر الجاري بعدما حصل ليبيد في الجولة الأولى على ٤٥ في المئة من الأصوات مقابل ٣٥ في المئة لمنافسه الحاكم الحالي فاليري زوبوف المدعوم بقوة من الكرملين.

خاض ليبيد انتخابات كراسنويارسك ضد جبهة واسعة ضمت زوبوف والكرملين ورئيس بلدية موسكو النافذ يوري لوجكوف (أحد الطامحين الى رئاسة روسيا في العام ٢٠٠٠) والشيوعيين، وحتى الزعيم القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي. وهو يحرجهم كلهم ويتوقع ان يفوز بالمنصب في الجولة الثانية. ومَن دعم ليبيد بقوة؟ عدوه اللدود السابق بيريزوفسكي الذي ساهم في الحملة الانتخابية بمبلغ مليوني دولار! لماذا؟ هناك «نظريات» عدة. واحدة مفادها أن بيريزوفسكي أراد الانتقام من يلتسن. وأخرى تفيد بأن بيريزوفسكي يفضل ليبيد حاكماً لكراسنويارسك على ليبيد رئيساً لروسيا. وثالثة تشير الى بعد نظر بيريزوفسكي الذي يفضل أن يعزز انتخاب ليبيد فرصته لخوض انتخابات الرئاسة في العام ٢٠٠٠، ما يمكن أن يقلل فرص لوجكوف فيها، وبالتالي فوز مرشح ثالث.

في أي حال لم يعد أحد، وهذا يشمل يلتسن، يستطيع أن يتجاهل بيريزوفسكي، خصوصاً بعدما استطاع أن يقنع قبل أيام ١٢ رئيساً للدول الاعضاء في رابطة الدول المستقلة (الجمهوريات السوفياتية السابقة) بانتخابه سكرتيراً عاماً لهذه المنظمة التي ستوفر له منبراً سياسياً ومالياً مهماً تعزز موقعه كمركز للقوة في موسكو.

هذا هو الوضع طبعاً حتى التحرك الجديد لكثبان السياسية الروسية.

كامران قره داغي


أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب الرياض: حرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاوي والخترش – الميزانين
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٩، الدور الرابع
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «نالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

إدامة الاحقاد: العرب المسلمون في منظور هوليوود

جاك شاهين *

■ سألت جو: «وما الذي فعلته خلال عطلتك الربيعية؟». قال: «انا؟ شاهدت فيلم «الهروب: حمولة بشرية» انتاج شركة «شو تايم» الذي صوّر في اسرائيل».

يظهر هذا الفيلم ممثلين اسرائيليين في دور مسلمين عرب يعاملون بوحشية رجل اعمال اميركياً في المملكة العربية السعودية في السبعينات. ويبدأ بمشهد يعرض فتاة متعرية تمتطي ثوراً آلياً متحركاً، فيقول رجل سعودي اسمه سليمان لضيفه من هيوستون جون ماكدونالد، وهو يرمق الفتاة شزراً: «اريدها». وحالما يلوح سليمان بلفيفة اوراق مالية من فئة ١٠٠ دولار، تسارع ثلاث فتيات متعريات الى ركوب سيارته الليموزين.

تنتقل احداث الفيلم الى ما يسمى المملكة الصحراوية. يتوجه ماكدونالد اليها جواً رغم تحذير مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية من ان المواطنين الاميركيين لا يُنصحون بالسفر اليها. وعندما يصل هناك، يحذر من الوثوق بشركائه العرب، لان «الكذبة ليست الاّ وسيلة مساومة» بالنسبة اليهم. ابتداءً من هذه النقطة يعرض الفيلم سيلاً لا ينقطع من العرب البشعي المظهر الذين يبدون كسلاّبين متوحشين.

يقوم جلاد مجلل بالسواد بقطع يد احد اللصوص. ويرجم حشد غاضب من العرب فتاة جميلة حتى الموت، وضمن المشاركين في الرجم زوج الضحية ووالدها، ويرميها الاب بحجارة كبيرة تكون هي الضربة القاتلة. الحادث يصيب ماكدونالد بصدمة، فيسأل زميله دنيس: «لماذا؟». يجيبه دنيس بسخرية: «لم توجه اليها حتى تهمة الزنا. اعتقدوا فقط انها كانت تفكّر بذلك».

وبالمقارنة مع اناقة ماكدونالد واخلاقه «المهنية» يظهر العرب كاجلاف بذيئين. عندما يطلب ماكدونالد بعض المناشف - لا يجد شيئاً منها في غرفة الفندق القذرة - يقدم له خادم عربي تعلو وجهه ابتسامة لفيفة خرق وسخة. وتركز مشاهد اخرى على عرب متسخين يتناولون الطعام بأصابعهم. وعندما يتمتمون وافواههم ممتلئة، يقطر الاكل على وجوههم.

ويجري أيضاً الاستهزاء بالشعائر الاسلامية، عندما يظهر إمام على التلفزيون وهو يتلو الصلوات، يخر عدد من العرب على الارض أمام التلفزيون، ويشرعون بالانحناء والصلاة بطريقة تخلو من الوقار.

كما يعرض العرب كأناس كسالى ومبذرين. فالموظفون منهم برفقة ماكدونالد يرفضون العمل. ويتجسس عليه احد الجبناء من العرب باستمرار. يبدي ماكدونالد استغرابه لمنظر احد العاملين في محطة وقود وهو يُنظف الكونكريت بالبنزين.

فيتنهد سليمان مشيراً الى ان البنزين «اقل قيمة بكثير من الماء هنا».

يكتشف ماكدونالد بعد وقت قصير ان زميله الاميركي جاميسون اختفى. فيُقال له: «ابق عينيك مفتوحتين. ففي بلد البدو هذا يختفي الاجانب بطريقة ما».

يظهر الى السطح الشيخ فزاع، الصديق المحتال لسليمان، وهو اعمى ومثلي الجنس. يطوف فزاع الصحراء بسيارته من طراز «رولس رويس» بحثاً عن «افضل سعر» لكيس من التمر. وتمضي ساعات قبل ان يتوقف عن المساومة مع البائعين ويدفع بتردد ١٤ سنتاً للكيس الواحد. وفي الليل، يحاول فزاع ان يغوي ماكدونالد في المقعد الخلفي لسيارته. يضع يده على ركبة ماكدونالد، ويعانقه بطريقة مازحة ويلقي رأسه على كتف الاميركي من تكساس، فيتراجع جون معلناً انه «ليس راغباً». يقطب فزاع وجهه، وتبدو الحيرة على سليمان، مدمدماً: «الالوف من رعايا الشيخ سيهتزون طرباً اذا نالهم مثل هذا التكريم».

يخطط فزاع واصحابه المنافقون عندئذ للتخلص من ماكدونالد.

يصر الشيخ ان يدفع ماكدونالد اجور الخزن التي تبلغ ٣٤ الف دولار على رغم انه هو المسؤول عن الدفع. فيحتج ماكدونالد: «ما هذا؟ هل هي لعبة عربية؟ انك تحاول ابتزازي. لن ادفع ابداً هذا المبلغ». عندذاك، تقتحم الشرطة غرفة ماكدونالد، وتلقي به في السجن بعدما تصادر جواز سفره. ويطلق ماكدونالد في وقت لاحق بكفالة قيمتها ٣٥ الف دولار. لكن جنوداً يعتقلونه في زقاق مظلم، ويرمى به في سجن الجبل. وعندما تطلع زوجة ماكدونالد على ما اصابه من حيف، تشن حملة اعلامية لمدة أربعة اشهر تنتهي باطلاقه.

ويستأنف ماكدونالد اثر خروجه من السجن اعمال البناء التي يشرف عليها، معلناً: «احتاج الى شاحنات. احتاج الى سائقين. لا أريد اي عربي!». وفي النهاية، يدرك ان فزاع وسليمان «لن يسمحا له بمغادرة بلادهم اطلاقاً». لا يبقى امامه سوى الهرب. فيتوارى داخل صندوق خشبي كبير، ويفر على متن طائرة نقل. وعندما يصل ماكدونالد بسلام الى الولايات المتحدة، يستعيد حريته.

كان ينبغي لفيلم مثل «الهروب: حمولة بشرية» الاّ يُنتج، ناهيك عن عرضه على شاشة التلفزيون. هذا الفيلم يلقّن الجمهور الحقد على العرب، خصوصاً السعوديين. ينبغي ان يُلقى بالافلام العنصرية التي تبشّع صورة الهنود الاميركيين واليهود («جود ساس»، فيلم دعاية نازي) والسود (فيلم «ولادة امة») والاتراك (فيلم «قطار منتصف الليل السريع») في مقبرة افلام.

وفيلم «الهروب: حمولة بشرية» ليس البرنامج الوحيد الذي يديم العداوة. فالاشرار يطلون برؤوسهم اسبوعياً في برامج تلفزيون يراوح عددها من ٣٦ الى ٤٠ برنامجاً، وافلام كارتون للاطفال، وعروض مكررة لافلام سينمائية. ومن ضمن النتاجات المتوافرة حالياً «إرنست في الجيش»، وهو فيديو منزلي موجّه الى الاطفال والمراهقين. وهناك مسلسل «ايام في حياتنا» الذي يحظى بشعبية واسعة وتبثه شبكة تلفزيون «إن بي سي»، وهو يعرض مجموعة من العرب الاشرار تخطف البطلة الشقراء وتنقلها الى قصر في الصحراء، حيث تهدد بقطع رأسها اذا لم ينل رقصها الشرقي اعجاب السلطان الخليع.

ولان وسائل الاعلام تعرض العرب دائماً بصورة نهّابين، فإن المشاهدين يخلطون بشكل خاطئ بين الصورة السينمائية الملفقة عن العرب وبين العرب الحقيقيين والاميركيين العرب، ويعتبرونهم الشيء ذاته. ويترك تراكم الصور المألوفة عن العرب تأثيره في الاذهان. فهذه الصورة المؤذية لا تؤثر في الابرياء وحدهم، بل تؤثر ايضاً في الرأي العام وسياسات الولايات المتحدة.

لا تزال هذه الصور القبيحة رائجة لسبب بسيط هو انه عندما يطرح نبذ الصور المألوفة فإن المنتجين السينمائيين يتصرفون مثل شخصية «لاينوس» في فيلم «بيناتس» الذي يتمسك ببطانية الأمان. يدرك لاينوس ان ذلك الشيء خاطئ، لكن لا يريد التخلي عنه. بالاضافة الى ذلك، يرفض معظم الاميركيين تحدي الصور المألوفة عن العرب، ويتعاملون مع الامر بعدم اكتراث.

يمكن للمشاهد العادي الاميركي ان يفعل شيئاً. عندما يرتمي في مقعده المرة المقبلة ليشاهد التلفزيون ويرى فيلماً يحط من شأن مجموعة من البشر، ينبغي ان ينتقل الى قناة اخرى. سيدرك منتجو الافلام عندئذ انه سئم من مشاهدة افلامهم العنصرية.

ويمكن للعرب في الشرق الاوسط ايضاً ان يمارسوا تأثيراً. ينبغي ان يتوقفوا عن استئجار أو شراء البرامج من شركات الاعلام الاميركية التي تصوّر العرب كمخلوقات غريبة ترتدي ملاءات. وينبغي ان يوضحوا للديبلوماسيين الاسرائيليين والغربيين ان فيلم «الهروب: حمولة بشرية»، وغيره من الافلام المسيئة للعرب، خصوصاً تلك التي تُصوّر في اسرائيل، تعمل على تعميق الفرقة بين ذوي النوايا الطيبة وتعيق، بدل ان تدفع الى امام، آفاق تحقيق السلام.

هكذا، عندما يجري الالتزام بالقضاء على الصور المؤذية، ربما يدفع ذلك منتجي الافلام من ذوي الضمائر الحية الى معالجة مواقفهم المتحاملة والتوقف عن انتاج الاعمال الفنية التافهة.

انها قضية تستحق ان يُبذل جهد من اجلها.

* مؤلف كتاب «العربي في التلفزيون»، ويعمل مستشاراً اخبارياً لشؤون الشرق الاوسط في شبكة تلفزيون «سي. بي. إس».

حين يتحول النقد الذاتي الى استبدال ايديولوجي مكشوف

عبد الاله بلقزيز *

■ ليست محاولات النقد الذاتي، التي يجهر بها بعض قليل من المثقفين العرب، تجاه ماضيهم المعرفي او السياسي، مما يمكن دائماً عده في باب الاستثمار الايديولوجي للذات من اجل تأهيلها لممارسة دور تقديم خدمات لاهل سلطان الثروة والنفوذ مأمونة العائدات، ولا هي مما يمكن اعتباره افصاحاً عن حالة باثولوجية من قبيل المنزع الى تعذيب الذات واستبطان شعور الصغار والزراية بالنفس... بل هي تعبّر - احياناً - عن ممارسة اخلاقية متوازنة مع الذات والعالم المحيط، مثلها تعلن عن جراة معرفية نادرة في نزع الشعور بالقداسة او اليقينية المطلقة عن قناعات رسخت طويلاً في الوعي، وتكيّفت معها الممارسة الى حد بات الشك فيها ضرباً من العبث.

الامانة تقتضي القول - ابتداء - ان هذه الزهرة من المثقفين، التي تسلحت بالشجاعة الاخلاقية، فعرضت لسلطة النقد مجدل معمارها الفكري، تشكل - وبكل المعايير - «طليعة معرفية» جديدة يحتاج اليها الحقل الثقافي العربي لاعادة بناء عمرانه المدمّر. فهي اذ تتجرأ على مساءلة بداهاتها، وعرضها على الفحص والتشخيص المعرفيين، لمراجعة مواطن العطب والخلل في نظام اشتغال الفكر والثقافة، انما تنجز وظيفتين على مستوى فائق من الاهمية، هما: تزويد الوعي بتقنيات - او آليات - لترويض الافكار على التأقلم مع متغيرات المعرفة والتاريخ لاجتناب كبائر الانغلاق والجمود، ثم تنمية قدرة الثقافة على انتاج «لحظات قضائية»، فيها تعرض عرض عليها ملفات المعرفة للمساءلة والمحاسبة. في الوظيفة الاولى، يجري تعريف الفكر على الاصغاء للتاريخ والتراكم الموضوعي، فيما يجري في الوظيفة الثانية تمرينه على وعي ذاته، وفحص مقدماته وفرضياته، وتصحيح ادائه، او قل: يجري تمرينه على الاصغاء لنفسه. وفي الحالين، تنجز تلك الزهرة دوراً تاريخياً مميزاً: القيام بعمليات معرفية «فدائية» ضد الايمانية - اليقينية، والاستعلاء الايديولوجي الجاهل، واغاليط الحقيقة المطلعة التي تخنق كل وعي وقع في حبائلها.

مع ذلك، لن يكون مقبولاً - من وجهة نظر معرفية - الاطمئنان الى هذا الضرب من التقدير العفوي لفاعلية النقد الذاتي، لمجرد انها فاعلية جذابة وذات بريق معرفي في مجال ثقافي تحكمه قيم التبرير والوثوقية. ففي ذلك ما قد يوقع الوعي في تبسيطية لا تقل سوءاً عن الادعائية الايمانية الجاهدة كل شرعية ممكنة للفاعلية التصحيح، والمراجعة، والنقد، على مثال تلك التي تزحف في نسيج ثقافتنا اليوم! وكم سيكون طيباً ان تقرأ هذه الملاحظة الاحترازية بوصفها دعوة الى اخضاع ثقافة النقد الذاتي لنقد ذاتي يحررها من السقوط ضحية ما تنهض - اصلاً - لتأزيمه او نسفه، او ابراء ذمة الوعي من كبائره، لتستوي بذلك ثقافة فعلية لنقد ذاتي فعلي. لنجمل الملاحظة فنقول: ان الخشية - هي - من ان تنتهي فاعلية النقد الذاتي - وهي مطلوبة في كل زمان ومكان - الى تأسيس ميتافيزيقا جديدة للحقيقة! كيف ذلك؟

يذهب النقد الذاتي، اي نقد ذاتي، الى اعادة النظر في رصيد المعارف، والافكار، والمواقف، التي استقر عليها في الماضي وعي من يمارسه اليوم. قد يكون النقد ذاك جذرياً، فيخضع الفرضيات، والمقدمات، والمسلمات، ونظام المفاهيم، وطرائق النظر والتحليل، للمراجعة والتمحيص. وقد يكون معتدلاً، فيكتفي بترديد ملاحظات اعتراضية على التفاصيل والهوامش دون المتن والنسق (على نحو ما يفعل معظم من يجرؤ على ركوب موجته: مختاراً او صاغراً). غير انه في الحالين: في حال النقد الذاتي الجذري (الشامل)، وفي حال النقد الذاتي المعتدل (الجزئي)، ثمة ناظم مشترك: التبرم بالحقائق السابقة، وابداء الشدة المعرفية عليها. واهم ما في سيرة ذلك النقد انه يتخلص من عبء معرفي ثقيل هو: الايمان بحقيقة ثابتة او مطلعة، يبدو معه (= النقد) ان امرها على مستوى من البطلان يحتاج الى اعتراف وجهر.

تبدأ المشكلة حين تتحول موضوعات النقد الذاتي نفسها الى حقائق ايمانية جديدة، الى افكار تتمتع لدى منتجها بحجية معرفية اوفر وادعى الى الدعة والاطمئنان! لا يعود ذلك نقداً بالمعنى النظري الصحيح لمفهوم النقد - بوصفه تدميراً معرفياً لمنظومة من التصورات - بل يصير استبدالاً معرفياً لافكار وموضوعات فكرية باخرى، بل قل يتحول الى «دوغما» معرفية جديدة تعوض سابقاتها في انتظار ان يحين قطف ثمار تعبها الفكري في «قرصنة» نقد ذاتية جديدة، وهكذا دواليك في لعبة من الاستبدال/ الاستئناف لا تنتهي الا لكي تبدأ من جديد!

قد يخطئ النقد مقصده. والعذر له - كل العذر - في هذا، ما دام فعلاً معرفياً ليس يعرى عن الزيغ والمجافاة. لكن اسوأ انواع النقد ذاك الذي يفقد جوهره. فلا يكون الا طقساً «معرفياً» مخادعاً يتغيّا تعليب الوعي في مصبرات ايديولوجية جديدة!

* كاتب مغربي

ردأ على كامران قره داغي:

عبدالله اوجلان ونهجه من الأكراد وليس عبر «الريموت كونترول»

عبدالكريم محوّ *

■ طالعتنا «الحياة» بتاريخ ١٩٩٨/٤/١٩ بمقال كتبه كامران قره داغي تحت عنوان «ازمة حزب العمال الكردستاني...»، وشن فيه حملة على حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبدالله اوجلان ووصفه بديكتاتور مستبد يفرض اراءه ومشيئته على حزبه وهذا ابعد من الحقيقة.

وتعقيباً على مقالة الكاتب وإيماناً بحرية الرأي اود الاجابة على بعض الملاحظات التي دونها الكاتب قره داغي في مقالته المذكورة حيث اعتبر ان الحزب الكردي يمر بمرحلة انقسامات داخل صفوفه العسكرية والسياسية نتيجة الانهزامات العسكرية على يد الجيش التركي حسب ادعاء الكاتب. لكن الحقيقة، والتي هي واضحة وجلية لقره داغي على رغم عدم اعترافه بذلك، ان الحركة التحررية الوطنية الكردية في كردستان الشمالية (تركيا) والتي اطلقت شرارتها في عام ١٩٧٩ انطلقت بإرادة جماهيرية نتيجة الظلم والغبن والحيف على ايدي الطورانيين ولم تكن نتيجة تطور سياسي يهدف لخدمة مصالح الغير على حد تعبير الكاتب حين قال ان الحزب الكردي وبشخص زعيمه اوجلان ربط مصالح الشعب الكردي بمصلحة الأمن القومي لسورية، وهذا بحد ذاته تجنٍ وادعاء ضد نضالات وتضحيات شعبنا الكردي وخدمة لمصالح العدو المشترك للأمتين العربية والكردية، وكما هي التغطية الاعلامية لبعض الاحزاب الكردية العراقية التي اصبحت في يومنا الحاضر العوبة الدول الغربية والاقليمية التي تكن العداء للشعوب العربية برمتها. ويضيف الكاتب في معرض انتقاده لاوجلان، انه (اي اوجلان)، يعتبر الوطنية الكردية في كردستان العراق حكراً على حزبه، وبهذه الحالة يحاول قره داغي ان يفرق بين الكردي والكردي، وبتعبير أوضح انه يفرق بين الكرمانجي والسوراني، ذلك اننا نعلم جيداً ان من يفرق بين الكردي والكردي فهو غير كردي وغير وطني. وكل من يخوف الكردي من الكردي، فانه جاهل لأن الاكراد هم شعب واحد وقومية واحدة ولغة واحدة وإن تفرقت اللهجات، وعلى هذا الأساس نجد داخل صفوف الحزب الكردي كوادر وعناصر من مختلف الاتجاهات تناضل وتحمل السلاح وتقاتل دفاعاً عن الحق الكردي المهضوم.

اما بخصوص ادعاءات قره داغي ان اوجلان ربط مصالح حزبه بالامن القومي لدولة سورية فهذا عار عن الصحة جملة وتفصيلاً. فالحركة الكردية المسلحة عندما أطلقت شرارتها لم تكن بإذن هذه الجهة او تلك، بقدر ما كانت انطلاقة قومية وطنية لرفع الظلم والتعدي القائم ضد اكثر من خمسة عشر مليون كردي يعيشون في ظروف مأسوية قل نظيرها في العالم حيث تخضع المناطق الكردية في تركيا للحرمان المتعمد حيث لا مدارس ولا مستشفيات ولا طرق مواصلات حديثة، ناهيك عن التمييز العنصري كما ان المخاطر التي تحاك ضد سورية هي اولاً وأخيراً من قبل اسرائيل قبل ان تكون من قبل تركيا، وهناك نزاع عربي - اسرائيلي عمره خمسون عاماً وتحاول الدولة الصهيونية من خلال افكارها التوسعية والعدوانية ضد العرب اقامة احلاف عسكرية مع الدولة الطورانية من خلال الاغراءات المالية والعروض الاقتصادية بغية اضعاف الموقف السياسي السوري في ما يسمى المفاوضات السلمية المجمدة وإرباك الساحة العربية في المستقبل القريب بصراع عربي - كردي شبيه بصراعها الحالي مع الامة العربية ولتكون في خدمة اهدافها المستقبلية. وعلى رغم انني من المعارضين للوجود السياسي والعسكري السوري في لبنان، الا انني أرى ان التحالف والتعاون الوثيق بين الحركة التحررية الكردية والشعب العربي ضروري وحتمي خصوصاً في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط وذلك لمواجهة هذه الاخطار المحدقة والتي تحاول بعض الاطراف الغربية التي تسيطر عليها العقلية الصهيونية لتسعيرها وتأزيمها عبر بعض ادواتها الكردية من الذين لديهم مطامح ومصالح شخصية. ولا بد ان انكّر قره داغي بمسألة التحالف السيء الصيت بين الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي والدولة التركية والذي هو موجه في الصميم ضد نضالات ابناء شعبنا الكردي في كردستان الشمالية وكما هو جزء لا يتجزأ من المخطط الصهيوني - الغربي للقضاء على الحركات التحررية الكردية الرافضة للوجود والاستعمار الاجنبي والداعية الى توطيد اواصر العلاقات الاخوية مع العالم العربي، وليتسنى في الوقت ذاته لهذه القوى العدوانية وفي المستقبل القريب، وحسب توقعاتنا، بتفعيل وتأجيج الصراع العربي - الكردي الذي يخاف ان يحصل تحت شعارات قومية ووطنية مزيفة.

اما عن حديث الكاتب قره داغي بان اوجلان يحرك حزبه بـ «الريموت كونترول»، فحبذا لو نظر الكاتب مجدداً الى تلفزيون «ميد» الكردي ليرى بام عينيه الالاف ان لم يكن الملايين من ابناء شعبنا الكردي في كردستان تركيا يتحدون السلطات التركية عندما يحتفلون ويتظاهرون ويحملون صور الزعيم اوجلان ويرفعون شعارات حزبه في اسطنبول وديار بكر ومختلف المناطق الكردية الخاضعة للسيطرة التركية. فاسأله، هل هذا التحرك الشعبي هو من قوة «الريموت كونترول»، ام انه من صميم الضمير والوجدان الجماهيري الكردي الحي الذي يعبر عن ارادته وذاته؟

احد شروط انتصار القضية الكردية ان تخرج النخبة الكردية من عزلتها، وان تخترق الحواجز المصطنعة التي نصبتها لها بعض القوى الكردية المرتهنة في احضان الغير.

* سكرتير عام الحزب الديموقراطي الكردي في لبنان - البارتي

ذاكرة القرن العشرين

٩ أيار (مايو) ١٩٣٧
رحيل الشاعر والكاتب مصطفى صادق الرافعي

■ «الرافعي كاتب مقلد مجدد في آن واحد، وان كان من أشد انصار القديم والداعين إليه. فقد غمض في أكثر ما أنشأه وانبهم على الناس معظم انتاجه الأدبي، ولذا قال فيه طه حسين: ان أسلوب الرافعي قديم جداً لا يلائم العصر الذي نعيشه».

هذا ما يقوله يوسف أسعد داغر عن مصطفى صادق الرافعي، لكن هذا الكلام لا يمنعه من أن يعتبره «علم من أعلام الأدب العربي الحديث، وامام من أئمة اللغة والبيان الرقيع في النهضة الأدبية الحديثة. كاتب ذو أداء محكم وبيان متعال ورمزية شفافة، وجداني النزعة روحاني الانحراف، جال في أغوار الضمير الانساني، يحلل ويؤلف ليصل الى الغرس الإلهي في الكيان الإنساني (....) حيث انه اطال التأمل في غوامض القلب الإنساني محاولاً ازاحة الستار عن مكنوناته».

مصطفى صادق الرافعي الذي تضاربت الآراء في شأنه على الدوام، يعتبر احد كبار كتّاب النهضة المصرية في النصف الأول من القرن العشرين، وهو مع هذا لبناني الأصل، ولد في مدينة طنطا المصرية في العام ١٨٨٠ لأسرة هاجر أفرادها الى مصر حيث اشتغل معظمهم بالقضاء الشرعي. وتلقى مصطفى صادق الرافعي تربية دينية، ودخل مدرسة دمنهور الابتدائية وهو في الثانية عشرة من عمره. وهو ورث عن أبيه القاضي الشرعي حب اللغة العربية والتفقه فيها، وكان في التاسعة عشرة من عمره حين دخل سلك العمل القضائي، حيث عيّن كاتباً في محكمة طلخا الشرعية ثم نقل الى محكمة ايتاي البارود فالى محكمة طنطا. وفي طنطا تحول من المحكمة الشرعية الى المحكمة الأهلية التي ظل يعمل فيها حتى رحيله يوم التاسع من أيار (مايو) ١٩٣٧.

منذ صباه الباكر، ظهر لدى الرافعي ميل الى الأدب وخاصة الى نظم الشعر. وهو أصدر ديوانه الأول في العام ١٩٠٢، فكان من حظه ان اطلع عليه مصطفى لطفي المنفلوطي الذي كان واحداً من أشهر الأدباء العرب في ذلك الحين، وكانت كلمة واحدة منه تكفي لاسباغ الشهرة والمكانة على من يكتب عنه. والواضح ان اسلوب الرافعي الكلاسيكي ولغته الجزلة، والحزن الطاغي على أشعاره الأولى، كل هذا راق للمنفلوطي فكتب في امتداح ذلك الديوان الأول نصاً، جعل اسم الرافعي اشهر من نار على علم بين ليلة وضحاها. فإذا اضفنا الى هذا المديح مديحاً آخر أسبغه على الرافعي، ولأسباب أخرى بالطبع، الشيخ محمد عبده الذي كان مصطفى صادق الرافعي وأمين الرافعي وعدد آخر من أدباء آل الرافعي من حوارييه، نفهم كيف ان مصطفى صادق سارع في العام التالي إلى اصدار مجموعة شعرية ثانية، لقيت ترحيباً أقل، ما جعل الرافعي يتحمل، فلا يصدر الجزء الثالث من شعره الا في العام ١٩١٢.

غير ان مصطفى صادق الرافعي، لم يكن شاعراً فقط بل كان كاتب نثر ومؤرخاً للأدب بشكل أساسي. ومن هنا ذلك الترحيب الذي ناله كتابه العلمي الأول «تاريخ أدب العرب»، الذي نشر جزأه الأول في العام ١٩١١، ثم اتبعه في العام التالي بجزء يعرض لعهد نزول القرآن، وللغة القرآن فسماه «اعجاز القرآن»، وهو الكتاب الذي نال حظوة الدارسين، و«أرغم» سعد زغلول على أن يتحول، للحظة، الى ناقد أدبي فكتب عنه نصاً. جعل شهرة الرافعي تكبر وتكبر. ومنذ ذلك الحين، صار الرافعي على أي حال معلماً من معالم الأدب، وصار بإمكانه أن يخوض المعارك وأن يعتبر نفسه، واحداً من حراس الكلاسيكية ضد معظم المجددين والتجديديين. وصار له جمهور من القراء والمناصرين واسع يعتبره استاذاً من أساتذة «البيان العربي الجميل» هو الذي كان قد بدأ ينشر «لوناً مبتكراً» من ألوان «الانشاء الشاعري الرقيق» عبر نصوص نشرها في كتابه «حديث القمر» (١٩١٢) الذي اتبعه بكتاب اسماه «المساكين» (١٩١٧) شاء منه أن يكون معارضة محلية لكتاب «البؤساء» للفرنسي فيكتور هوغو الذي كان أشهر كتّاب الفرنسية في ذلك الحين. وفي العام ١٩٢٤ اصدر الرافعي وفي السياق نفسه كتاب «رسائل الأحزان» الذي جعله يوضع في مكانة واحدة مع «الحزين» الآخر مصطفى لطفي المنفلوطي. وقبل رحيله بسنوات قليلة نشر الكتاب الأخير في هذه السلسلة الوجدانية بعنوان «أوراق الورد».



في العام ١٩٢٦، واثر صدور كتاب طه حسين «في الشعر الجاهلي»، شاء الرافعي ان يجعل من نفسه الخصم الألد لطه حسين ولكل التجديديين فاصدر كتابه «تحت راية القرآن، أو المعركة بين القديم والجديد»، وهو الكتاب الذي كان له شأن لدى العامة والتقليديين... لكنه جعله يعتبر لدى التقدميين والرجعيين، متخلفاً عن عصره. ولقد ساهمت في اسباغ هذه الصفة عليه، مجموعة المقالات التي نشرها في ذلك الحين، وظل ينشرها حتى رحيله في مجلة «الرسالة» وجمعت في كتاب من ثلاثة أجزاء بعنوان «وحي القلم».

ومن المعروف ان الرافعي وضع في العام ١٩٢٣، وبدفع من سعد زغلول نشيد مصر القومي الذي يقول مطلعه «حماة الحمى يا حماة الحمى»، بقي، وهو في عز شهرته كاديب وشاعر وناقد، يمارس وظيفته المتواضعة في طنطا، غير آبه بحياة القاهرة وصالوناتها الأدبية. وهذا ما جعل له احتراماً خاصاً، حتى لدى خصومه الذين كانوا كثيرين على أي حال.

إبراهيم العريس

عن الثقافة الإسلامية ودورها ماضياً وحاضراً

غازي التوبة *

■ شكّلت الثقافة الإسلامية عاملاً رئيسياً في استمرار وجود الأمة الإسلامية وفي تدعيم كيانها، وفي حمايتها من المخاطر الخارجية والداخلية، وفي أداء دورها الحضاري، فكيف تكوّنت هذه الثقافة الإسلامية؟ وماذا كان دورها في الماضي والحاضر؟

وافرزت الثقافة الاسلامية علوماً متعددة نشأت حول عاملي بناء الامة: القرآن والسنّة من اجل تعميق فهمهما، وحفظ مبادئهما من اي اختلاط او ضياع، وتقنين القواعد المساعدة على حسن استنباط الاحكام منهما، فمن العلوم التي افرزتها الثقافة الإسلامية لحفظ القرآن الكريم وفهمه الفهم السليم: علم أسباب النزول، وعلم الناسخ والمنسوخ، وعلم التفسير، وعلم المكي والمدني، وعلم القراءات وعلم الرسم القرآني... الخ. ومن العلوم التي افرزتها لحفظ السنّة الشريفة: علم الجرح والتعديل، وعلم مصطلح الحديث، وعلم الرواية والدراية، وكتب المسانيد والصحاح... الخ.

وامتد اهتمام الثقافة الإسلامية إلى اللغة العربية التي هي لغة القرآن ولغة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فوجد علم النحو والصرف، وعلم البلاغة، وعلم فقه اللغة، وعلم البديع والبيان، ووجدت المعاجم لحفظ مفردات اللغة، كما ابتكرت الثقافة الاسلامية علم أصول الفقه الذي يعالج الخاص والعام، والمطلق والمقيّد، ويحدد عناصر القياس... الخ.

ومما يؤكد رسوخ الثقافة الإسلامية في كيان المجتمع الاسلامي ان المنعطفين الكبيرين اللذين تعرض لهما كيان الأمة الثقافي وهما: دخول المنطق، ودخول التصوف، لم يمرا إلا بعد ان وضعت الثقافة الإسلامية عليهما بصمتها بصورة من الصور، فلنرَ ذلك.

المنعطف الاول: دخول المنطق

ادخل الغزالي المنطق إلى البناء الثقافي الإسلامي بعد أن زيّاه بعناوين إسلامية فاصبح يسمى القسطاس المستقيم، وأخذت البراهين اسماء إسلامية فاصبح القياس الحملي يسمى ميزان التعادل، واصبح القياس الشرطي المنفصل يسمى ميزان التلازم، والأهم من ذلك ان ما اخذه الغزالي من ارسطو هو الأقيسة المنطقية وليست فلسفته عن الكون والحياة والانسان، وقد أراد ان يستبدل القياس المنطقي بالقياس الاصولي على اساس ان القياس الاصولي ظنّي في رأيه في حين ان القياس المنطقي يقيني ويعطي علماً.

المنعطف الثاني: دخول التصوّف

عمّق المتصوفة مضمون العبادة عند المسلمين مقابل الفقهاء الذين قننوا صورة العبادة عندهم، وقد بنوا كيانهم على جوهر العبادات التي فرضها الإسلام: كالخوف والحب والرجاء والتعظيم والخضوع... الخ، وتميزت كل فرقة منهم باعتماد جانب من جوانب تلك العبادات، ففرقة تبني كيانها على الخوف من نار الله وعذابه، واخرى تبنيه على حب الله، وثالثة يستغرقها الجوع من اجل الارتقاء في عبادة الله، ورابعة تركز على لوم الذات عند الوقوع في المعصية وتقريعها من اجل تصفية النفس الخ..

لكن الاهم من ذلك هو ان المتصوفة ابقوا الجانب الفلسفي من التصوّف والذي يقوم على اتحاد الانسان بالله، او حلول الله بالانسان، او اكتشاف الانسان لوحدة الوجود والذي يتعارض مع التوحيد ابقوه في اطار الاسرار، وهي القاعدة التي اتبعها كل المتصوفة وتواصوا بها، وهي: «ان من يبيح السر الفلسفي يهدر دمه. ليس من شك بأن هذا التصرف من الفرق المتصوّفة ابقى جمهور المسلمين يتعاملون مع الجانب السلوكي من التصوّف دون الجانب الفلسفي من جهة، وجعل التصوّف يظهر وكأنه غير متعارض مع الثقافة الاسلامية عند المسلمين من جهة ثانية.

اذن لقد لعبت الثقافة الاسلامية دوراً مهماً في احتواء المنعطفات الكبرى التي تعرضت لها الامة في الماضي مما ادى الى استمرار وجودها واستمرار فعلها الحضاري.

والآن: ماذا كان دورها في العصر الحديث ازاء مشروع النهضة؟ وماذا كان موقفها ازاء الفكر القومي؟

يمكن ان نرصد في هذا المجال الظواهر التالية:

١- تعثّر مشاريع النهضة:

تعثرت مشاريع النهضة التي قادتها الاحزاب القومية خلال القرن العشرين، والارجح ان احد الاسباب الرئيسية لفشلها هو تنكّرها لثقافة الامة، ونستطيع ان نمثّل على ذلك بالتجربة الديموقراطية المصرية التي اتيح لها بعد الحرب العالمية الاولى الفرصة الكاملة للنجاح لتوفر ظروف محلية ودولية: محلية متمثلة في قيادة تاريخية كقيادة سعد زغلول، ودولية ممثلة برعاية انكلترا لها البلد الديموقراطي العريق، ولكنها تعثرت لانها تنكرت لابسط مقومات التاريخ المصري وهو انتماء المصريين الى الامة الاسلامية، فانطلقت الديموقراطية المصرية من اعتبارهم امة فرعونية، وتعثرت لانها تنكرت لكلية ثقافة الامة، وكانت دعوة طه حسين الى نقل الحضارة الغربية حلوها ومرّها في كتابه «مستقبل الثقافة في مصر» نموذجاً واحداً فقط من نماذج التنكر لهذه الثقافة، وهناك امثلة اخرى لا مجال لنقلها في هذه العجالة.

٢- قلة جماهير الاحزاب القومية:

يلاحظ المتتبع لاحوال الاحزاب القومية بشكل عام والعربية بشكل خاص قلة جمهورها، فقد كان اعضاء حزب البعث في العراق عندما قام بانقلاب عام ١٩٦٨ لا يتعدى ١٥٠ عضواً يملكون آلة طابعة واحدة، ولا يتجاوز مجموع اعضاء حركة القوميين العرب بعد عشر سنوات من التأسيس في اقطار عربية عدة مئة عضو، فبماذا نفسر ذلك؟ وماذا كانت نتيجته؟ نفسر ذلك بعدم تواصلها الثقافي مع جماهير الامة، وبخاصة اذا قارنا تلك الاحزاب مع الحركات الاسلامية التي جيّشت الآلاف في عداد اعضائها خلال فترة بسيطة في اكثر من بلد عربي، وربما كان جمال عبدالناصر الاستثناء الوحيد في مجال كسب الجماهير، لكنه يؤكد التعليل السابق ولا ينفيه، وذلك لأن جمال عبدالناصر تواصل مع ثقافة الامة بشكل اكبر من الاحزاب القومية، وماذا كانت نتيجة ذلك؟ كانت نتيجته معاناتها الغربة التي ادت الى علاقات متوترة مع جماهير الامة.

٣- انتقال الاحزاب القومية الى الفكر الماركسي:

تبنّت معظم الاحزاب القومية النظرية الماركسية في الستينات مع اختلاف في حدة التبني، وكان القوميون العرب اكثرهم تطرفاً في هذا المجال، ويمكن ان نقول بانهم حولوا انتماءهم القومي الى انتماء ماركسي، فبماذا نفسر مثل هذا التحول الكلي من وضع فكري الى آخر؟ التفسير الاقرب الى الصواب هو ضعف ارتباطهم الثقافي بواقع المنطقة، والا لو كان هناك ارتباط متجذر بخيوط المنطقة الثقافية لما امكنهم هذا التحول السريع وكأنه استبدال ثوب بثوب.

٤- عودة التيار الديني:

اضطرب المحللون في تعليل ظاهرة بروز الاسلام في السبعينات في عدد من الدول العربية والاسلامية مثل: الجزائر، مصر، تركيا، فلسطين الخ.. فبعضهم عللها بانها ردّة فعل على نكسة ١٩٦٧ لأن الناس يلجأون الى الغيبيات عندما يواجهون احداثاً جساماً، وبعضهم علّلها بانها من صنع الحكام الذين اطلقوا العنان للتيار الاسلامي لمواجهة خصومهم الشيوعيين واليساريين، وبعضهم علّلها بانها نتاج الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها العالم الثالث، ولكن هذه التعليلات تبقى قاصرة عن تشخيص هذه الظاهرة التشخيص الدقيق ما لم تضع في الاعتبار رسوخ الثقافة الاسلامية في المنطقة، وان تلك الظاهرة جاءت تعبيراً عن تواصل القيادات الاسلامية مع جماهير الناس من خلال تلك الثقافة الراسخة.

* كاتب فلسطيني

مقاطع من «الوصول إلى البداية» (١ من ٢)

احتراف الفن التشكيلي وتفاعل مع الادباء

عدلي رزق الله *

(بعض من سيرة ذاتية ستصدر في كتاب عنوانه «الوصول الى البداية» في مطلع العام المقبل).

نقت حلاوة الفن. نقت متعة ان احيا «في الفن». باريس علمتني انه من الممكن ان يحيا الانسان فنه وأن يحقق حريته، وأن يكسر اغلال عبوديته لأعمال لا تمت بصلة الى روحه. سنوات السبعينات كانت بداية تحقق فني عشت فيه وبه ومنه.

وجدت نفسي. عدت الى القاهرة نهائياً تتملكني رغبة التفرغ ففيه حياتي. قررت احتراف الفن. خاف عليّ الأصدقاء واعتبروا أنني اخترت المستحيل. كان على الفنان قبل ذلك ان يبحث عن «لقمة العيش» خارج اطار اللوحة. كان على الفنان التشكيلي ان يعمل في التدريس، أو في الرسم الصحافي، أو في وظيفة في وزارة الثقافة. وكان للفن الوقت الذي يتبقى بعد العمل إن وجد.

ظلم الفنان التشكيلي بهذه المعادلة الصعبة.

الوصول الى الحد «الأقصى» كان همي الفني. عمر الانسان لا يكفي للوصول الى الفن، فما بالك لو اقتطعنا منه جزءاً للعمل الوظيفي. التفرغ إذاً ضرورة لا مناص منها. لن يأتي التفرغ إلا باحتراف الفن من طريق الاقتناء الشخصي للوحة. كل منتج له مقتنوه بصرف النظر عن قيمته الجمالية. كان عليّ ان أبحث عمن يهوى لوحتي الى حد الاقتناء، وسألت نفسي مجموعة من الأسئلة سأطرحها باجاباتها التي تخيلتها آنذاك. كان تعداد الشعب المصري آنذاك يقارب ٥٠ مليون نسمة.

– هل يستطيع الشعب المصري اقتناء لوحاتي؟

– لا.

– هل هناك ١٠٠٠ شخص في القاهرة يحبون لوحتي الى حد الاقتناء؟

– نعم.

– هل استطيع تخيل تلك الجماعة التي تحب لوحتي الى حد الاقتناء؟

– نعم. وقد تخيلتهم كالآتي:

أ – معماري يهوى فن العمارة الى حد تذوق شكلها الجمالي وتذوق خطوطها وانكسارات الضوء عليها. سيحب لوحتي الى حد الاقتناء.

ب – باحث في الرياضة الحديثة الى حد تذوق جماليتها. سيحب لوحتي.

ج – هواة الموسيقى الصرفة – شرقية كانت أم غربية، متذوقو الايقاع في الفن – سيحبون لوحتي الى حد الاقتناء.

د – بعض الأدباء والشعراء سيحب لوحتي الى حد الاقتناء.

كان الحوار مع النفس بتلك البساطة التي تقترب من البديهية قناعة ورؤيا لطريقي الذي راهنت عليه مؤمناً به. أخرجت الفنانين التشكيليين عمداً في حواري هذا لأنني آمنت دائماً أن اللوحة تتوجه للجمهور وليس الى زملاء المهنة.

اخترت أتيليه القاهرة لحبي هذا المكان الذي قدم فيه أساتذتنا السابقون معارضهم الجادة، أمثال رمسيس يونان وفؤاد كامل ولا أنسى ترحيب كبيرنا راغب عياد عندما كنا صغاراً نذهب الى هذا المكان بوجل وخوف تزيله عنا ابتسامة هذا الرجل، بالاضافة الى ترحيب أنور كامل بنا. اعترض صديقي النحات عوني هيكل قائلاً: ان حالة أتيليه القاهرة الحالية تجعله مكاناً غير مضيء للوحاتك ونصحني باللجوء الى المراكز الثقافية الغربية ورددت عليه باصرار: لو أعادت لوحتي للمكان ازدهاره كان في هذا رد للجميل. العرض الفني له شروط تعلمتها من ذلك الفن الباريسي في العرض الذي تعلمته بفضل رحلة باريس. العرض ليس تعليقاً للوحات فقط لكنه سيناريو ابتداء من الدعوة الى الملصق الى الحوار الفني الدائر في العرض. الدعوة الملونة ضرورة. الملصق ضرورة أيضاً. الندوة في الفن أو في الابداع الأدبي المصاحب ضرورة أيضاً. حققت كل هذا في معرضي الأول وبامكانياتي الذاتية ضارباً عرض الحائط بالافتتاح الرسمي الذي يفسد العرض من وجهة نظري، فأنا أمقت قص الشريط أو وضع الجمهور في حالة تدعوه الى ان يعتبر نفسه متلقياً من الدرجة الثانية حيث ان مفتتح المعرض هو متلق من الدرجة الأولى. كان الجمهور هو ما يعنيني وما اعتقدت فيه. مشكلة وضع سعر اللوحة واجهتني بحسم. كان ثمن لوحتي في باريس سيحجب عن المتلقي المصري امكانية الاقتناء باستثناء قلة لم تكن هدفاً لي. تخيلت المقدرة المادية لهذا الجمهور المتخيل حتى الآن والذي سيرغب في اقتناء لوحتي. اهتممت بأسفل السلم من حيث المقدرة المادية حتى وصلت الى قناعة بأن التقسيط المريح قد يدعو بعض غير القادرين على دفع ثمن للوحة مرة واحدة الى الاقتناء. في ذلك المناخ وبفضل هذا التوجه قدمت معرضي الأول عام ١٩٨٠ في قاعات أتيليه القاهرة كلها مرة واحدة ولمدة شهر كامل. بيعت خمس لوحات بأثمان زهيدة تراوحت بين ٨٠ جنيهاً للوحة والحد الأقصى للثمن في هذا المعرض كان ٣٥٠ جنيهاً. اقتنى بعض الأدباء لوحات لي بتقسيط مريح بلغ عشرين جنيهاً شهرياً. ١٠٠٠ جنيه كان حصيلة المبيعات التي وضعتها في خمسة مغلفات وأعطيتها لتلك السيدة العظيمة زوجتي التي قاسمتني دائماً متاعب الفن وبعض بهجته.

اختصرت مصروفي الى الحد الأدنى معتمداً على أصدقائي الذين اشتروا لوحاتي بالتقسيط. صدقوني مر العام الأول بعد قرار التفرغ وأنا غير قادر على الجلوس في المقهى الذي هو ضرورة لي. توقفت عن تدخين السجائر فأنا غير قادر على شرائها واستبدلت بتدخين السجائر «المعسل» الذي أدمنته بعد ذلك (باكو المعسل بعشرين قرشاً والتدخين في المنزل) مرت السنة الأولى شديدة الصعوبة لكن التفرغ للفن كان الثمن الحقيقي الذي يجعل من تلك الصعوبة شيئاً محتملاً. معرض سنوي للوحاتي. الاقتناء يزيد قليلاً والصعوبة تقل قليلاً. خمس سنوات حتى وصلت الى حد الاعتدال في حياتي. تحقق مشروع تفرغ فنان وكسرت القاعدة التي تقول أن «الفن في مصر ميبوكلش عيش» كنت قد اقلعت في تلك السنوات الخمس عن الرسم للأطفال فقد كان دخل تلك المهنة سيحجب عني تحقيق القانون باطلاقه.

قانون جديد قد تحقق: أن الفنان المصري يستطيع أن يحترف الفن. لماذا كل هذا؟

إذا رجعنا الى مجمل تاريخ الحركة التشكيلية نجد أن فنانينا الأوائل حققوا بالوقت المتبقي بعد عملهم فناً وضع علامات وبصمات على صفحة كانت بيضاء، لكن، بعد مرور ثلاثة أرباع القرن كان على من يريد أن يضع بصمة في حركة الفن المصرية أن يعطي كل وقته للفن حتى يصل الى (حده الأقصى) وهو ما تمنيته لنفسي، ولم يكن هناك طريق آخر لتحقيق ذلك غير التفرغ الكامل والاحتراف أيضاً. ما أسعدني بما فعلت.

لم يكن من الممكن تحقيق هذا من غير تلك الزوجة التي كانت أول من آمن وأعطت روحها وجسدها وحياتها لمشروعي في الفن وهذه حقيقة وبعض اعتراف بالحق ونسبته الى مستحقيه. وبهذا يجب القول بأنه مشروعنا الفني فشكراً لتلك السيدة المصرية التي أعطت من دون مظهرية أو بحث عن شهرة كاذبة.

شعر وشعراء

اقترح الصديق الفنان الكبير حامد عبدالله على شاعرنا الكبير احمد عبدالمعطي حجازي كتابة مقدمة لمعرضي في غاليري لارو في باريس، يفاجئنا الشاعر بقصيدة جميلة اسمها «آيات من صورة اللون». يترجمها جمال الدين بن شيخ الى الفرنسية، ويلقيها أحمد عبد المعطي حجازي ليلة الافتتاح بالعربية لجمهور العربية وبن شيخ بالفرنسية للجمهور الفرنسي، اقتطف منها أبياتاً.

«قطرتان من الصحو
في قطرتين من الظل
في قطرة من ندى
قل هو اللون
في البدء كان
وسوف يكون غداً
فاجرح السطح ان غداً مفعمٌ
ولسوف يسيل الدمُ

وردة أم فم
هذه الورقات التي تمسح الآن صدري،
وقبرة تتنفس تحت الاصابع.
أم برعم
نهدها...
نخلة انت أم سلمٌ
وانا خنجر طالع
أم هلال تحدر بين الترائب
حتى اختفى في الذوائب
ثم بدا..
جسداً،
وارتدى،
جسداً».

كان هذا اللقاء بين الشعر وبين مائياتي لقاء أول في أجمل مستوى وأرفعه. تربيت كما قلت وسط الأدباء والشعراء، وكنت قبل رحيلي أعرف وأتلقى كل كلمة مكتوبة فور ابداعها ولا أقول فور نشرها، ضاع مني كل هذا خلال سنوات عشر أقمتها بباريس، يحضر الى معرضي شبان ذاك الوقت – يرون ويتعرفون واكتشف انهم شعراء «إضاءة» و«أصوات». بخبث فني أمارسه دائماً أحببت ان أتعرف على أعمالهم فعندي هواية تلقي الشعر بأصوات مبدعيه، ليلتقي الشعر بالفن التشكيلي في ندوة بأحد معارضي، يفاجئني هؤلاء الشعراء بقصائد مهداة الى مائيات عدلي رزق الله، عبدالمنعم رمضان بقصيدته الرائعة «ناريمان عدلي رزق الله» ومنها:

هذا الحب
وهذي الكلمات المنسية
تتأخر حين أرى أجساد نسائك
انت تقص عليّ تباريح الألوان
وتقص على أوائلها
الرحم كبير مثل الأرض
الرحم مساحة أغراب تتحاذى
وأنا اتجه الى أشجار
لا تتوقف فوق مساكنها
أسرار الماء
وتوقيتات الريح
امسك فرعاً من وطن مغلوب
اسأل بعض العرافين عن الأمشاج
فتتقصف الاغصان
جسدٌ
يدخلُ
في جسد
يتوالدُ هذا الرحم الواضح مثل الأرض...».

ووليد منير يكتب قصيدة تحت عنوان «مائيات عدلي رزق الله»، ومنها:

«تخللتني زرقة
واتسع الهواء
وشف حولي جسد الكون
فصار الكون زهرة
وامرأة
وماء
أيتها الأنوثة المغلولة الصدى
أيتها النار التي تدخل لحم النار
كيف تؤولين هذا الكثر؟
وكيف تسبحين بي نحو فضاء داخلي؟
يتحدى خارجي
كيف تخامرينني
فتعتريني رعشة
ويستقر في دمي هذا الأسى البعيد...».

وأمجد ريان يكتب قصيدة «مقاطع الى عدلي رزق الله»، ومنها:

«ها انذا أتدحرج بين مجازياتك
وها أنت ذا تجرد الصرخة
كي تصبح ومضة...».

افكر ملياً في تلك الظاهرة لاحتفاء الشعر بمائياتي وهو أولاً وأخيراً شعر صرف بحسب للقصيدة. أجد إجابة تخايلني واعتقدها: ان في لوحتي تكثيفاً شعرياً لا (...).

في وقت لاحق وفي لقاء بالشاعر سعدي يوسف في معرض القاهرة للكتاب يهدي الى مائيات قصيدة جديدة. احتفي بها بكل الخجل الذي يغمرني حين سماع الاهداء الى لوحاتي. وبمرور الزمن يزول الخجل واستمتع بثراء الفن الذي يتخصب بالالتقاء ويسري الفن بعضه بعضاً.

إدوار الخراط وبدر الديب

في الستينات قرأت «حيطان عالية» المجموعة القصصية المتفردة تلك الوقت والتي لفتت نظري بشدة إلى اسم ادوار الخراط. لا اعرف لماذا حينما انكر ابداع ادوار الخراط ذلك الوقت اتذكر مجاورة له اسم يوسف الشاروني. تصدر مجلة «جاليري ٦٨» اقرأ فيها مجدداً عملاً قصصياً قصيراً لإدوار الخراط يلفت نظري بشدة إلى اسمه مرة ثانية. إذا قلنا ان اللون هو لغة الفن التشكيلي، فإن اللغة هي اللون في الكتابة، ثراء لغوي هو مبعث استمتاع فني شيق بكتابات إدوار الخراط لم أعرف الرجل حتى ذلك الحين وأعود من رحلتي الباريسية في السبعينات لأعرض أعمالاً في القاهرة من بداية الثمانينات، يأتي إدوار، قصير القامة ربع العود، عيون تلمع بذكاء خارق يكاد يخترق لوحاتي، أرى ذلك متلصصاً عليه فأنا لا أحب مزاحمة المتلقي بجسدي أمام لوحتي. حين الانتهاء من جولته التي تأخذ وقتاً طويلاً متأنياً يهمس إليّ بكلمات اعجاب وإطراء أخاف منها، لا يهمني الاستهجان لكنني أخاف المديح الذي انتظره بالطبع. يقول لي إدوار في إحدى المرات: إنك ترسم ما احلم بكتابته ولكن تلك امكانيات التشكيل التي لا نستطيع منازلته فيها. ارفض كلامه مؤثراً سلامتي. اطلب منه كتبه التي نشرها أثناء غيابي، يهديني الزمن الآخر، عند قراءته أعرف مدى مجاملة إدوار حين قال لي انه لا يستطيع منازلة التشكيل فقد فعلها في كتابة رامه الانثى/ الفن. الالهة الأم/ الوطن. أليس فيها تلك الرامة موازاة كاملة للآلهة الام في أعمالي. أعرف قدر الاتفاق بيننا دون إلغاء لمسافات من الاختلاف، أهديته إحدى معارضي قائلاً: إلى ابداعات إدوار الخراط التي كسرت طوق الوحدة. ويفاجئنا إدوار في الندوة التي اقيمت سنة ١٩٨٦ بقاعة اخناتون بمجمع الفنون بإلقائه ولمدة سبعون دقيقة كاملة نصاً يفوق في الأهمية كل ما كُتب نقداً عن أعمالي حتى في باريس نفسها، ينشر في كتاب لاحق تحت عنوان «مائيات عدلي رزق الله»، تقوم بيني وبين إدوار الكاتب والإنسان معاً صداقة أأتنس بها في الفن وفي الصداقة معاً، بفضل جلساتي مع إدوار لا اتعرف فقط على كتاباته ولكن أيضاً على كل من يتحمس لهم إدوار من الكتّاب الجدد الذين أنا في حاجة ماسة إلى معرفتهم ومعرفة كتاباتهم بعد غيبتي الباريسية وهذا فضل يذكر له. نختلف أحياناً وأشاغبه بخبث الأصغر سناً على انحيازاته أحياناً خاصة في الفن التشكيلي متهماً إياه بأن أغلفة كتبه لم تُرسم بعد، رغم ان راسميها هم أصدقاؤه من الفنانين، يوماً تتاح لي فرصة مشاغبته فنياً فيما أقول به. دار الآداب البيروتية تنشر لإدوار أعماله الكاملة ويتاح لي فرصة رسمها، ستة أغلفة لست كُتب من أعماله، ارسم الأغلفة لأقدمها لإدوار وأراهنه عليها، غير واضع اسم الكتاب على أي من هذه الأغلفة المرسومة، غير راسم لأي عمل توضيحي من النص مباشرة وأقول لإدوار مداعباً ومعابثاً: إن أخطأت في معرفة غلاف لأي كتاب كسبت أنت الرهان، وإن لم تخطئ سأكون أنا الرابح، لم يخطئ إدوار معرفة كتبه وربح الفن وسررنا معاً. مسرة فنية فائقة بين كاتب وفنان أو بين كتابه وفن. دعوت إدوار دائماً لكي يلقي عن كاهله ما ضيع على فنه الكثير – إن كان قد ضيعه – بأثقال الوظائف التي أعطاها وقته مخلصاً كعادته دائماً. منذ ذلك الوقت تدفق شلال ابداع إدوار الذي يفيض علينا وعلى الفن دائماً. نحن والكتابة العربية أحوج ما نكون إلى ذلك الابداع المتميز والجميل. جمال هذا المبدع الذي لا يتكرر مرتين، أشكر الحياة دائماً أنها جاورتني بهذا الابداع والانسان أيضاً فما أحوجني إليه، مرة أخرى أقول إنه كسر من حولي طوق الوحدة.

يكتب تاويلاته السبع خلال سنوات. كنت اداعبه عليها قائلاً: عندما تضيق بالكتابة عن أعمالي وأنت المبدع أصلاً تكتب تاويلاتك ومنها: «تاويل أول إلى عدلي رزق الله: بوارق الغضب»، واقتطف منه هذه السطور:

«مدفاة الرحم المكنونة بذخُ الداخل البلوري.

عظام سائلة بركانية لحمم انبثاق الأصفر الكموني الفتّاح في قلب الزرقة الرخامية الكابية قضبان وأسوار مكسورة على سماء غاضبة أشواك الصبّار حنان القبلة غير التامة أبداً.

القرد الإلهي القديم تعويذة فيروزية عاقلة في قلب الجموح.

دخول السماء البيضاء المحترقة في قلب لحم الجسد عبر الزجاج المنير اللامع طعنة نور طعنة لحم جوهرة مكسورة في مخالف مشرعة هي نفسها أوراق الورد المخملية.

ركن الجسد سائل وقوامه متخثر.

أما الوجه الانثوي المتشظيّ داخل رحمه داخل عباءته النباتية فهو أيضاً نخلة بنفسجية كعباد الشمس.

وموج البحر قد تجمد في بلورات الرمل تحت قدمي امرأة نخلة تقف على سماء أسنة.

احتضان الأشباح (التي تحولت نوراً) لشجرة العذاب.

عدوانية اللحم صرخته في وجه القهر.

تسبيح للخصوبة والأنوثة وانكشاف البؤرة بلا مناعة هو التحدي النهائي.

هللويا للجسد، هللويا للسماء في الجسد (...)».

يقدم لي إدوار الخراط مخطوطة بخط اليد وبابتسامته الساحرة يقول: إقرأ هذا الكتاب وإن تحمست سنقدم الكتاب معاً للقراء، فإن صاحبه عازف بطبيعته عن البحث عن نشر أعماله. اقرأ الصفحات لتأخذني في بحر الفن المتلاطم الأمواج. يغرقني الكتاب في لذة فنية لم أعرفها من قبل، قراءة الكتاب قد لا تستغرق أكثر من ساعتين لكن النص يحتاج إلى أيام بل شهور لقراءته حقاً وهل يقرأ أبداً نص بدر الديب.

تحيلك كتابات بدر الديب إلى مواجهة جهلك المقيم، تدعوك القراءة إلى أحد موقفين لا ثالث لهما. أن تتهمه بالصعوبة مؤثراً السلامة او أن تراجع نفسك لكي تتعلم بموازاة قراءة النص بقراءات أخرى في ثلاثة اتجاهات. كتاب الف ليلة وليلة وكتاب الكوميديا الالهية لدانتي والأدباء وخاصة الشعراء الفرنسيين، كانت تدعوك كتاباته إلى المجاهدة لكي تتلقى وتثمر حياتك بالمعرفة عن طريق الفن، وكان «كتاب حرف الـ ح» الذي رسمت غلافه وأشرفت على اخراجه وأهديته إلى كل من أحب وما زلت أفعل ذلك أعود إلى الكتاب كثيراً وأعرف انني لم أقرأه بعد.

يصطحب إدوار بدر الديب إلى أحد معارضي وكان في قاعة عبدالمنعم الصاوي التي أشرفت عليها صديقتي الأبدية ناهد أبو النجا. يفرد الرجل احتفاءاً بلوحاتي، يشير إلى لوحة قائلاً: «هذه هي السين والطلسم. وأمام لوحة أخرى يقول حاسب كريم الدين، يريد أن يكتب شيئاً وأنا عازف عن وضع ما يكتب عن معرضي بعد أن سوّد كثير من الجمهور صفحات لم أحب قراءتها فاعتذر له، بعد قليل يعطيني بدر الديب ورقة عليها سطور مكتوبة عن لوحاتي، بخجل أضعها بين أوراقي. في اليوم التالي يسألني تليفونياً: هل قرأت ما كتبته لك. اعتذر له بأنني عن انني لم أقرأ ورقته بعد، يقول لي أنت مدعو على مشروب الآن لأن الورقة سقطت منك وهي معي الآن. انذهب إليه لأقرأ كلماته التي لم تتعد خمسة سطور، ولكن بها ما لم يكتبه الآخرون في صفحات كاملة عن فني:

«المعرفة عن طريق الجسد كان هذا هو طريق ابداع بدر الديب نفسه وقد كان طريقي أيضاً.

ثراء فادح من دفء البدن، وحرارة الروح تمتزج فيه الأطراف والحواس لتصل إلى تواجد هو سحر الفن وحقيقة الحياة.

لا يمكن العبور من لوحة إلى لوحة لأن لكل لوحة أبواباً على طرقات لا تنتهي.

اللون يصنع اللمس، واللمس يصنع الرؤية ومنهما معاً تتحقق قرابة لا رد لها».

جارح ابداً بدر الديب، شرس ابداً، إما ان تقبل هذا الطريق الذي يدعوك إليه وإما أن تهرب مؤثراً السلامة. اقترفت صداقة الرجل الذي لا مثيل له في حلقات ابداعنا، ثقافة عريضة لم أجدها في أحد من قبله أو بعده. يتهم نفسه طوال الوقت بالجهل ويترفع عن منازلة الأقزام، منذ تلك البداية يؤثرني بدر الديب بمثل ما يؤثر به ادوار الخراط أيضاً ونكون أول المتلقين لأعماله.

يعطيني كتابه «اجازة تفرغ». اقرأ النص لأداوم قراءته لمدة شهر كامل بمتعة فنية أجدها دائماً لدي. ارسم غلاف الكتاب وأعطيه للسيدة سميرة الكيلاني. عندما أرى «ماكيت» الكتاب أصرخ قائلاً: إن من أخرج هذا الكتاب لم يقرأ النص. وأسأل السيدة سميرة الكيلاني أن تعطيني النص لاخراجه كما يجب. قراءة نص لبدر الديب تحتاج إلى توقف بين الفقرات حتى تستطيع التقاط الأنفاس والتمتع بتلك الطريقة في الكتابة. أخرج الكتاب بفواصل بيضاء بين الفقرات، تختلف مساحة البياض وفق حجم التوقف الزمني الذي تحتاجه القراءة كما يجب أن تكون.

اعطي النص بعد اخراجه هكذا إلى السيدة سميرة الكيلاني. بعد أيام ينتابني الرعب فقد تدخلت تدخلاً مباشراً في التحرير وكان يجب عليّ استئذان الكاتب الموجود في الرياض في السعودية. اتصل بالسيدة سميرة الكيلاني محذراً اياها من فعلي، تضحك قائلة لقد ارسلت ما فعلت إلى الكاتب وقد وافق.

يوميات

حليب المرضعة

عالية ممدوح *

– ١ –

هي القاهرة، والتمست المعاذير لها وهي تماطل في منحي الفيزا. ربما المماطلة هي قياس جديد لدرجة اتساع وجبروت الحب بيننا كعرب. كنت أدري بطريقة ما ان عراقيتي استمرار لمصريتي ولبنانيتي وسوريتي. وكان هذا التأويل الوحيد المستعدة لسماعه في تلك الصباحات الشتائية والفاكسات والتلفونات تروح وتجيء بيننا. المجلس الأعلى للثقافة وأنا. فمكتب القاهرة لا يؤمن بالفشل، اما النجاح او النجاح. فلا اسمي منقوش في ارشيف الارهاب الدولي ولا سني يجعلهم في حالة تطير حقيقية. وإذن هو ضمير المتكلم الذي أروي فيه الذاكرة المخاتلة حتى دون ان «استثني الكذب». فحتى اليوم الاخير كانت الفيزا تشبه آلام الطلق تناور وتسكت، ثم ينفجر الومض في الفاكس كصفارة انتهاء الغارة: لقد تمت رؤية الهدف وتحققت نتائج حسنة. وصول ثلاث برقيات دفعة واحدة والتوقيع، كذا وكيت. يتم نشر هذا البلاغ برمته. التأكيد الشخصي غير مهم الآن. لا وقت الا لنخب القهوة المضبوطة، وتهانينا للجميع.

– ٢ –

ما شاني بعنوان المؤتمر: خصوصية الرواية العربية، وخصوصيتي كمواطنة وكاتبة عراقية تتشتت وتتجزأ. ولحظة اقلاعي كانت شبه مستحيلة وخزان وقودي يتلو صلواته السريعة فلا اتذكر الا مشهد التحليق والهبوط والهدف واحد: القاهرة، قاهرتي انا هي ملامح وقسمات ونبض اصدقائي حتى لو أثارت البشاشة والتواد الآن نوعاً من الاستغراب فلم تعد بيننا لغة التفاهم الأولى. اولئك من اطلقت عليهم اسم جيل الضراوة والحيوية الروحية لوعد الوصية، وصية امل دنقل في «لا تصالح» وفاروق عبدالقادر، الشيخ امام وأحمد فؤاد نجم، وصابا هدى جمال عبدالناصر ومحمد عفيفي مطر ورجاء النقاش وابراهيم أصلان، غالب هلسا وجميل عطية ابراهيم وعبدالحكيم قاسم، والقافلة طويلة ونفيسة من صفحات كتاب مصر التي كان بمقدورها تحويل «اشيائي المدمرة الى اشياء نافعة» فلا احتاج لكل هذا الخوف من ابتداء الحب وليس من ختامه، من وجود الحب وليس من تجسيده حتى لو تم في شكل خسائر طفيفة. فأي كلام عن مصر والقاهرة سيقابل بـ «تصفيقات حارة» وهذا ليس مرادي. فكلما دخلنا النفق كنا نردد «ألم نقل ذلك من قبل؟» أو «ألم نقرأ ذلك يوماً؟». كنا كالصيادين حتى قبل ان تترنح الطرائد بين ايدينا او السنتنا وكان الهدف: نحن، نتابع التحليق وأحدنا يقول للآخر: عال... ان الجهود طيبة.

– ٣ –

للأمانة. الروائيون اقل غطرسة وعجرفة من الشعراء والموسيقيين مثلاً. ففي أيام المؤتمر الأخيرة كان واحدنا يحاول او يريد الغزو وبطريقته: استسلام الآخر ومن دون شروط. ربما كان البعض يفتقد القدرة على استرضاء نفسه فكيف بالآخرين. فالروائي حتى لو ظل يكتب عن الذات الفريدة المفردة فهو يستدعي العالم، النباتات الضارة والنفاذ الى التربة بعد اضرام النار فيها. فيبالغ الروائي وبطريقة تهكمية ومفخمة، لأنه، ربما، يريد من تلك الاختفاء والكتمان الشديد.

أزعم ان شرف محنة الابداع يأخذ هذا المنحى الجليل والوعر جداً. فتبدو الجائزة، الجوائز، الجانب الادنى خيالاً ومغامرة وجنوناً في سجل المبدع. ربما هي سلوك حميد للجهة المانحة، لانضباط حشود الورثة قبل ان يتحول المبدع الى يتيم الأب او الأم. لكن تبقى اشكالية الابداع مثل صبي (ميشيما) في تحفته «اعترافات قناع» القناع استحمام في «صخب الأمواج» والاعتراف لؤلؤ المبدع الصحيح والنادر جداً.

– ٤ –

كلمة السر في القاهرة، الكتب. فلا اكتفيت بما اشتريت وانما استوليت على اهداءات الاصدقاء عباس بيضون والفنانين سلوى بكر ومنير الشعراني اللذين ضبطا لي طرق الوصل واللقيا بسخاء وحنان قلّ نظيره، فتناسيت شحنة الغضب في صوت الدكتورة الرقيقة الشمائل نوال السعداوي وهي توقفني امامها كطالبة مشاغبة وبطريقتها المثيرة تسألني: «كيف تشتهينني على صفحات جريدة «الحياة»؟ عال انت حاولت قتل الأم كغيرك، تعني هي، من اجل بقاء الأب حياً وكان عليك فعل العكس». ابتسمت بوهن ولم اجب. ما هم، انا قتلت جميع افراد اسرتي، وأولهم نفسي. وعلى تلك الشاكلة كنا نتبادل الطرف وأرقام الهواتف: اسماعيل فهد اسماعيل وليلى العثمان من دولة الكويت الشقيقة ونحن ننفذ اهم بنود قرارات مجلس الأمن.



– ٥ –

ليس اخيراً، من الجائز ان المجلس الأعلى بجميع موظفيه المبدعين كانوا على دراية تامة بأحجام شققنا التي تشبه التوابيت في الغرب فجعلوننا ندشن سرادقات بالمعنى الحرفي للكلمة. مئة متر موزعة على ثلاث غرف وحمامين مسلحة بالتناغم وفوحان الكرم المصري الذي فاق كل حد، حتى اتسع الحلم والعضلات بكل هذا الحيز من الحنان ايذاناً بصحبة الحياة، تلك التي كانت تجري من حولنا فلا نكرع في الختام الا حليب المرضعة، مصر ونحن نقف امام «منبت الثديين» العربيين.

وأخيراً. وحدها حنان الشيخ لم تمر او تقف امام كاميرات التلفزيون ومصوري الصحافة المصرية. كان غيابها اشد كثافة وإيثاراً لي. اعني، ان التواري وليس التعالي يقترب في بعض الاحيان من الاكتمال، اكتمال الحضور وأيضاً الحنان...

* كاتبة عراقية مقيمة في باريس.

المشهد الثقافي

نبيل ياسين: التاريخ المحرم

● كتاب جديد للشاعر والكاتب العراقي نبيل ياسين صدر أخيراً في لندن عن دار الرافد للنشر.

عنوان الكتاب «التاريخ المحرم: قراءة تحليلية وقائعية في الفكر السياسي/ العراق نموذجاً»، وفصوله: العراق الحديث (من الثورة الوطنية إلى الانتفاضة الوطنية، العهد الملكي، العهد الجمهوري)، الانتفاضة المحرمة (شبح الشعب المتحرر يخيف الأميركيين، عوامل دولية واقليمية: الخوف من المستقبل، حول موقف الجيش العراقي: المسؤولية الوطنية، المطلوب فوراً: اختلال موازين القوى، الأهداف الأولى: أهداف مشتركة)، الوحدة أم التقسيم؟ (احتمالات العراق والعوامل الضامنة وحدته، اطروحة التقسيم ليست عراقية، التوزيع السكاني القومي والعشائري والمذهبي)، ٤٠ عاماً على تموز، العراق بين تموزين، التأثيرات الاقليمية والدولية، الإطار الثقافي للعلاقة بين المجتمع والدولة في العراق، الدولة والحزب والمجتمع: الايديولوجيا والوهم والقوة والمنفعة والثقافة، مونولوجات مثقف عراقي.

للمؤلف مجموعات شعرية مطبوعة صدر أولها في العام ١٩٧٠. عمل في الصحافة والتلفزيون وأستاذاً في أكاديمية العلوم الهندارية، عضو الهيئة الإدارية لنقابة الصحافيين العراقيين (١٩٧٥ – ١٩٧٧)، له كتابات في نقد الشعر وعلم اجتماع الثقافة. وفي تعريف الناشر بالكتاب الجديد «ان المؤلف المعروف بجرأته يحاول إعادة قراءة تاريخ العراق الحديث باحثاً في دور الجيش في السياسة وفي تكريس العنف ومسلطاً الضوء على الإطار الثقافي للفكر السياسي العراقي ونشأته والمشكلة الثقافية للمعارضة العراقية، كما يعالج اطروحة تقسيم العراق وعلاقات الجوار التي سماها علاقات المحيط».

عمارة البيمارستان... والحضارة الاسلامية في الطب

محمود زين العابدين *

■ من بين العلوم التي بادع فيها أجدادنا العرب علم الطب والجراحة، وبرز منهم أمثال ابن سينا والرازي وابن النفيس وأبي القاسم الزهراوي وغيرهم من الاطباء والعلماء.

كما رافق هذا الابداع العلمي إبداع معماري من خلال تصميم وانشاء البيمارستانات التي اخذت شكلاً معمارياً مناسباً للاحتياجات الطبية والعلاجية. وحملت البيمارستانات السمات المعمارية العربية من حيث الشكل والتصميم لتاخذ وضعها النهائي وفق متطلبات العصر وتطوراته ليتحول اسمها لاحقاً من بيمارستان الى مستشفى.

أعلام الطب ومؤلفاتهم

بينما كان الغرب يغط في سبات جهله الحالك، كان العلماء العرب منهمكين في البحث والعلم والمعرفة والنور.

اعتمد أطباء أوروبا آنذاك على الشعوذة في إنقاذ المرضى من معاناتهم وتخفيف آلامهم. فعلى سبيل المثال، اعتمد الطب الروماني على ترجمات غير واضحة بل وناقصة لتاليف يونانية وبيزنطية، أو ان يعترف المريض للكاهن بآثامه التي ارتكبها في حياته ليرشه بالماء المقدس الذي فيه الدواء والشفاء!

أما الأطباء العرب، فقد كان الرازي ابرزهم، وقد كتب رسالة عن الحصبة والجدري أصبحت مرجعاً اساسياً في أوروبا حتى القرن الثامن عشر. وكذلك ابن سينا الذي شخص الالتهابات التي تصيب الاضلاع والرئة وخراج الكبد.

وهناك ايضاً ابن رشد الذي اكتشف المناعة التي يتركها داء الجدري الاسود بعد اصابته الأولى. كما لمع اسم الجراح الاندلسي الكبير أبي القاسم الزهراوي بإدخاله تجديدات كثيرة في علم الجراحة ومداواة الجروح وتفتيت الحصاة داخل المثانة وفي التشريح.

اما في طب العيون، فقد ظهر اسم الطبيب اسحق بن حنين صاحب المقالات العشر عن العين، والتي أصبحت مرجعاً اساسياً لطب العيون في أوروبا حتى القرن الثامن عشر.

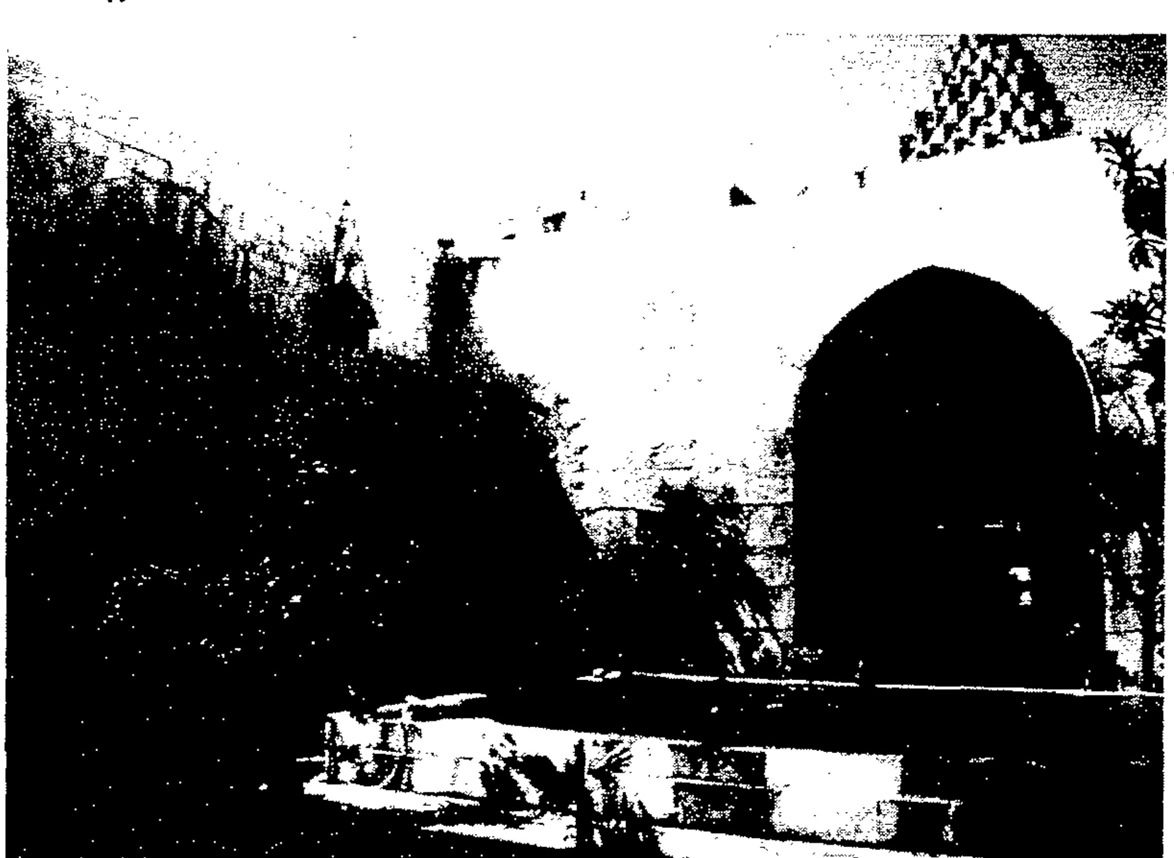
تاريخ البيمارستان

يعود تاريخ انشاء البيمارستانات، حسب المصادر التاريخية، الى الوليد بن عبدالملك، ومن ثم الى نور الدين الزنكي ايضاً. فقد انتشرت البيمارستانات نتيجة التقدم الطبي الذي احرزه الاطباء العرب، وذلك لخدمة المرضى وفق اسلوب معماري مناسب لجميع الاحتياجات والمتطلبات.

ولم تظهر المستشفيات في أوروبا إلا في نهاية القرن الثاني عشر، وذلك بعد التأثر بمستشفيات وبيمارستانات العرب اثر الحملات الصليبية الى الشرق الأسلامي.

اهتم المعماري العربي خلال تصميمه للبيمارستان بالوظائف الاحتياجية المعينة والمتباينة، وسكبت هذه الوظائق في بوتقة معمارية تحمل طابعاً شرقياً متماشياً مع الطراز المعماري العربي العام. ونجد تشابهاً كبيراً للمساقط الافقية بين البيمارستانات والمدارس الاسلامية التي شيدت في ذاك العصر، من حيث الشكل المستطيل للمبنى ذي الصحن الواسع بفسحته السماوية وتحيط به اقسام البيمارستان المنفصلة والمتعددة على شكل أروقة محمولة على عقود تقوم على اعمدة رشيقة.

وتتوسط هذه الفسحة بركة ماء لاهتمام المعمار العربي بعنصر الماء الحيوي وهناك ايضاً البئر (الجب) لتزويد البيمارستان بالماء. ونلاحظ هنا استخدام الأسلوب المعماري للبيت العربي وللعناصر المعمارية، مثل القبب والايوانات والأروقة ذات الاعمدة والاقواس. اضافة للمقرنصات والتزيينات من نقوش وكتابات فوق باب البيمارستان وداخله، والمداميك السوداء والصفراء المتباينة، والرخام الملون في الأرضيات، والعناية الخاصة بالمدخل الرئيسي ذي الأبواب الخشبية المكسوة بصفائح نحاسية مزينة باشكال هندسية متقاطعة.


منظر عام للبيمارستان النوري في دمشق (الحياة)


مدخل البيمارستان النوري (الحياة)

عناصر البيمارستان

يقوم المعمار بدراسة شاملة للعناصر التي يتكون منها المبنى مع عملية ربط بين هذه العناصر دارساً ايضاً البيئة المحيطة بالمبنى، مختاراً الموقع المناسب، خصوصاً في انشاء البيمارستان لاهميته الصحية.

وتروي المستشرقة الالمانية زيغريد هونكه في كتابها «شمس العرب تسطع على الغرب» عن السلطان عضد الدولة انه أوكل الى الطبيب الشهير الرازي البحث عن افضل مكان ليبني فيه مستشفى جديداً حديثاً في مدينة بغداد، فكان أن أوصى الرازي خدمه بتعليق قطع كبيرة من اللحم من مختلف الانواع في كل أطراف بغداد، ثم انتظر مدة أربع وعشرين ساعة، وانتقى المكان الذي ظل فيه اللحم احسن حالاً أو أقل سوءاً.

أما السلطان صلاح الدين الأيوبي فقد اختار في القاهرة أحد قصوره الضخمة وحوله الى مستشفى ضخم كبير، المستشفى الناصري، وانتقى في اختياره ذلك قصراً بعيداً عن الضوضاء.

اجنحة مستقلة

وللبيمارستان، في العادة، مدخلان: أولهما رئيسي لاستقبال المرضى والزوار، اما الثاني فهو فرعي وخاص بالخدمات العامة للبيمارستان. وعندما ندخل من الباب الرئيسي نجد غرفاً للانتظار والمعاينات الخارجية، ما يدل على فصل القسم الأول الخارجي عن الاقسام الداخلية، اضافة الى وجود شبابيك ذات قضبان حديدية مطلة على الصحن السماوي للبيمارستان، وفائدة هذه الشبابيك إطلالة الزوار على أهلهم المرضى من دون الاختلاط بهم.

انتشرت الدهاليز والممرات المنكسرة في البيمارستان لتحقق عملية الربط بين الأجنحة المستقلة، فلكل جناح أهميته الخاصة وعزلته المعينة، وفق طراز معماري مشترك. ونجد أيضاً الاجنحة المخصصة للمجانين الخطرين بعيدة عن الأجنحة الاخرى، لتحظى بعزلة تامة، وبشكل محكم الاغلاق ذي نوافذ محصنة وغير منفتحة على الساحة مباشرة.

ومن أهم البيمارستانات في عالمنا العربي مستشفى عضد الدولة في بغداد باقسامه الواسعة، ومستشفى النوري في دمشق مع مبانيه المخصصة لكل الفروع، وجوهرة المستشفيات المستشفى المنصوري في القاهرة، والبيمارستان الارغوني الكاملي في حلب.

* مهندس معماري سوري يقيم ويعمل في المملكة العربية السعودية.

من الحياة

الأدب الاسلامي

سعدت قبل فترة وجيزة بالتعرف على نشاطات رابطة الأدب الاسلامي العالمية واصداراتها وعملها الرائد في سبيل تحقيق هدف طالما حلمنا به في وجه حملة ظالمة ضد العرب والمسلمين. ومصدر سعادتي هذه المرة هو التركيز على المنطلقات الحضارية للاسلام من ثقافة وآداب وفنون وعناية خاصة بالأجيال الصاعدة وثقافة الأطفال لأنني اعتقد ان الوقت قد حان لأن يتحرك العقل مخاطبة واستقبالاً بعد أن شهدنا خلال السنوات القليلة الماضية موجة عنف وتطرف وانغلاق فكري وثقافي.

فقد تلقيت بعض الاصدارات والكراسات التعريفية برابطة الأدب الاسلامي العالمية تعقيباً على كتابي الجديد «الإعلام والاسلام» مع تاكيد بأن نشأة الرابطة جاء من منطلق مهم وهو واجب الدعوة الى الله عن طريق الكلمة الأصيلة الملتزمة وغربة الأدب الاسلامي وسيطرة الأدب المزور على العالمين العربي والاسلامي. هذه النشأة مرت بعدة مراحل منذ عام ١٩٨٠ الى أن انبثقت عن الهيئة التأسيسية لجنة تحضيرية أعلنت قيام الرابطة رسمياً عام ١٩٨٤.

ونظراً لاهمية هذا الاتجاه البناء، وجدت من المناسب عرض بعض المبادئ التي قامت عليها أهداف هذه الرابطة وهي:

- تعريف الأدباء الاسلاميين، على اختلاف لغاتهم وجنسياتهم، بعضهم ببعض وجمع كلمتهم واقامة التعاون بينهم ليكونوا قدوة سلاحها الكلمة الأصيلة الملتزمة بالاسلام.
- العمل على تأصيل نظرية الأدب الاسلامي، واظهار الملامح السائدة في الأدب الاسلامي قديمه وحديثه.
- تحقيق مبدأ عالمية الأدب الاسلامي.
- العمل على تأصيل نظرية النقد الاسلامي على أن تتصف بالموضوعية والبعد عن القوالب المستوردة والأساليب المبهمة.
- رسم منهج اسلامي مفصل للفنون الأدبية الحديثة التالية: القصة، المسرحية، السيرة الأدبية، التمثيلية المسموعة، التمثيلية المرئية.
- الاهتمام بالتفسير الاسلامي للأدب.
- إعادة كتابة تاريخ الأدب العربي من وجهة نظر اسلامية.
- اظهار صلة الأدب الاسلامي الحديث بالأدب القديم والرد على المحاولات الداعية الى الانفصام بين أدب أمتنا في الماضي والحاضر. واظهار الخصائص المشتركة للأدب الاسلامي في العالم.
- القيام بدراسات موسعة لعدد من الأدباء الاسلاميين وتعريف الشعوب الاسلامية بآداب بعضها بعضاً عن طريق الترجمة.
- تشجيع الأدب الذي يهتم بقضايا المرأة المسلمة وتشجيع نتاج الأديبات المسلمات، ورسم منهج اسلامي لأدب الأطفال واليافعين والشباب.

هذا بالاضافة الى التصدي للدعوات الأدبية المشبوهة والمنحرفة والدفاع عن حرية الفكر والتعبير بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية، والدفاع عن حقوق الأدباء الاسلاميين المعنوية والمادية وتهيئة وسائل النشر والتوزيع.

ومن منطلق ان الأدب الاسلامي هو التعبير الفني الهادف عن الانسان والحياة والكون في حدود التصور الاسلامي لها لا بد من الاشادة بهذه النشاطات الرائدة ودعمها بشتى الوسائل مع اقتراح اقامة مهرجانات أدبية اسلامية عالمية وتوزيع جوائز على المبدعين وتكريمهم وتكريم ذكرى من رحل منهم؟

فما رأي رابطة الأدب الاسلامي العالمي بهذا الاقتراح؟

●●●

● لقطة

من الإمام الشافعي:

إذا لم أجد خلاً تقياً فوحدتي
ألذ وأشهى من غوي أعاشره
وأجلس وحدي للعبادة آمنا
أقر لعيني من جليس أحاذره

عرفان نظام الدين

نوادر من التراث

● حدث عبدالكبير بن محمد الأنسي عن بعض أصحابه، قال: مررتُ بالبصرة على باب دار، فإذا بصوت غراب يجلد! فدنوت من الدار، فإذا صاحبة الدار وبين يديها جوارٍ، وهي تأمر بجلده. فقلت: أما تتقون الله في هذا الغراب؟ فقلن لي: هذا الغراب الذي قيل فيه:

الا يا غراب البين قد طرت بالذي
أحاذر من لبنى فهل أنت واقعُ؟

فقلت: ليس هذا ذاك الغراب. فقالت: والله ما تراك تأخذ البريء بالسقيم حتى تظفر بذلك الغراب!

● قالت ابنة عبدالله بن مطيع الأسود – وهي زوجة طلحة بن عبدالله بن عوف – لزوجها: ما رأيت أحداً قط ألأمَ من أصحابك. قال: مه، لا تقولي ذلك فيهم، وما رأيت من لؤمهم؟ قالت: أمراً والله بيناً. قال: وما هو؟ قالت: إذا أيسرتَ لزموك، وإذا أعسرت جانبوك!

قال: ما زدت على أن وصفتهم بمكارم الأخلاق! قالت: وما هذا من مكارم الأخلاق! قال: يأتوننا في حال القوة منا عليهم، ويفارقوننا في حال الضعف منا عليهم.

● قال أبو مالك الغزي: جالسوا الألباء، أصدقاء كانوا أو أعداء، فإن العقول تلقح العقول (أي تفيدها وتنورها).

● عن محمد بن علي بن حسين قال: إذا بلغ الرجل أربعين سنة، ناداه مناد من السماء: دنا الرحيل، فأعد زاداً.

● قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: جالسوا التوّابين، فإنهم أرق أفئدة.

● قال الشعبي: يا طلاب العلم، لا تطلبوا العلم بسفاهة وطيش، أطلبوه بسكينة ووقار وتؤدة.

● عن عون بن عبدالله قال: ليس العلم بكثرة الرواية، إنما العلم الخشية.

● وعن شعبة قال: من الناس مَنْ عقلُه بفنائه، ومنهم من عقله معه، ومنهم من لا عقل له!

فأما الذي عقله معه، فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم.
وأما الذي عقله بفنائه فالذي يبصر ما يخرج بعد أن يتكلم.
ومنهم من لا عقل له.

● للتواضع تواضعان: أحدهما محمود، والآخر مذموم.

والتواضع المحمود هو ترك التطاول على عباد الله والإزراء بهم. والتواضع المذموم هو تواضع المرء لذي الدنيا رغبة في دنياه.

● قال قتادة: ما نسيتُ شيئاً قط ثم قال لغلامه: ناولني نعلي. قال: نعلك في رجلك!

● عن ابن سيرين قال: سمعت رجلاً من أهل البادية يقول: نظرتُ إلى ثقيل مرةً فغشي عليَّ!

● قال أبو الدرداء رضي الله عنه لأم الدرداء: إذا غضبتُ فرضيني، وإذا غضبتِ رضيتُك، فإذا لم نكن هكذا ما أسرع ما نفترق!

● قال زبيد اليامي: إن أجود الناس مَنْ أعطى مالاً لا يريد جزاءه، وإن أحسن الناس عفواً من عفا بعد قدرة، وإن أفضل الناس من وصل من قطعه، وإن أبخل الناس من بخل بالسلام.

تاريخ ابن قاضي شهبة: الجزء الرابع يروي غزوات تيمورلنك لبلاد الشام

الكتاب: تاريخ ابن قاضي شهبة. (الجزء الرابع من المخطوطة).
المؤلف: تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي.
تحقيق: عدنان درويش.
الناشر: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية – دمشق ١٩٩٨.

راجعه: مازن بلال.

■ يأتي الجزء الرابع من «تاريخ ابن قاضي شهبة» ليتمم مشروعاً بدأه المحقق منذ اكثر من ربع قرن، فالمخطوطة الأساسية هي مختصر لتاريخ كبير نيّل به المؤلف تواريخ من تقدمه من مؤرخي الشام وأخرجه في مجلدين. وما بقي اليوم في متاحف العالم أربع نسخ خطية تعامل معها المحقق فوجد ان بعضها بخط المؤلف وبعضها الآخر منسوخ. فنسخة مكتبة أسعد افندي في استنبول موجودة في مجلد واحد تضم النصف الثاني من التاريخ، وتشمل المرحلة الممتدة من ٧٨١هـ الى ٨٠٨هـ اي الفترة التي وقف عندها المؤلف وهي بخطه.

واعتمد المحقق هذه النسخة في تحقيق النصف الثاني من الكتاب بينما اعتمد نسخة دار الكتب الوطنية في باريس لتحقيق النصف الأول وهي بخط تلميذه وعليها هوامش المؤلف مضيفاً أو مصححاً. وكانت خطة التحقيق تقسيم كل مجلد الى جزءين تسهيلاً لعملية النشر، فيبدأ الأول من العام ٧٤١هـ وينتهي العام ٧٥٠هـ بينما يتضمن الثاني الاحداث الممتدة من ٧٥١ الى ٧٨٠هـ، ويغطي الثالث الفترة الواقعة من ٧٨١ وحتى نهاية القرن الثامن الهجري، والجزء الرابع يبدأ من العام ٨٠١ وينتهي سنة ٨٠٨هـ.

وباشر المحقق عمله بالجزء الثالث اذ انها الفترة التي يؤرخ فيها لمرحلة عاصرها كما ان هذا القسم كتب بخطه. ونال عدنان درويش اجازة الدكتوراه على تحقيقه هذا الجزء ثم تابع في فترات متتابعة إكمال تحقيق المخطوطة. ومما لا شك فيه ان الجهد الذي قدمه المحقق لا يقتصر فقط على اخراج متن الكتاب، بل هو انجز ايضاً شكلاً متقدماً في تفكيك المخطوطة عبر الطريقة التي اتبعها في الفهارس. ففي نهاية كل جزء مختصر تحليلي لكل عام مبوب حسب الاحداث سواء في السياسة او الادارة او القضاء او العمران وغيرها، وبذلك فإن تتبع الحدث او البحث عن شأن ما داخل هذه المخطوطة الضخمة سيكون سهلاً للباحث والقارئ العادي.

الجزء الرابع من تاريخ ابن قاضي شهبة يتناول فترة حساسة من تاريخ دمشق وهي المرحلة التي شهدت دخول تيمورلنك اليها. ويبدأ الكتاب باحداث سنة ٨٠١هـ وهو العام الذي احتل فيه تيمورلنك الهند، وكانت السلطنة المملوكية تشهد آنذاك نهاية احد حكامها السلطان برقوق الذي قاد قبل ذلك معارك قاسية لتثبيت حكمه. وجاءت وفاته وتولية ابنه فرج بن برقوق لتحمل مزيداً من القلاقل بدأت عملياً بموقف نائب دمشق المراوغ من تعيين السلطان الجديد، اذ انه اجار بعض الامراء المنتفضين على السلطان ثم حالف نائبي حمص وحماة لإثارة الفتنة ضد السلطنة.

واشتد النزاع في العام ٨٠٢هـ عندما اصبح معظم النواب يناصبون العداء للسلطان، وجهزوا جيشاً وتوجهوا به الى مصر لمحاربته وخلعه لكنهم هزموا في معركة وقعت بين الرملة وغزة. وأعقب ذلك دخول العسكر المصري الى دمشق والقيام باعتقالات وإعدامات كثيرة في وقت كان جيش تيمورلنك يواصل انتصاراته في الهند بعد احتلاله مدينة دلهي.

ومع حلول العام ٨٠٣هـ باشر الجيش التتري زحفه نحو بلاد الشام ووصلت اخباره الى القاهرة، وأرسل تيمورلنك كتاباً الى السلطان يسأله فيه تسليم بعض رسله المأسورين في مصر ويطالبه ايضاً بالخضوع والاستسلام. ثم وصل بعد ذلك وفد من تيمورلنك الى القاهرة للمطالبة بأمير تتري كان رهينة في مصر، وأعطى الوفد وعوداً للسلطان المملوكي بالانسحاب من بلاد الشام اذا ما تم الافراج عن الامير. وبالفعل اطلق الامير وأرسل الى دمشق مع وفد مملوكي لمفاوضة تيمورلنك، لكن الجيش التتري باشر باجتياح الشام وجرت المعركة الأولى قرب حلب فهزم الجيش المملوكي، وسقطت المدينة بينما اعتصم الامراء في القلعة التي سقطت في وقت لاحق.

وينقل ابن قاضي شهبة في احداث هذه السنة حجم الهول والذعر والقتل الذي مورس في بلاد الشام. وظهرت السلطة المملوكية مضطربة وعاجزة عن ضبط الأمور قبل وصول الجيش التتري الى دمشق. فقد هرب جهازها الاداري وباتت البلاد مكشوفة للجيش الغازي الذي دخل وفق غاية واحدة هي التخريب. ويعتبر ما جرى في مدينة دمشق صورة لعجز السلطة المملوكية وعدم قدرتها على مجابهة الامور، فبعد فرض ضرائب عالية لتجهيز الجيش وإصدار القضاة فتوى بقتال تيمورلنك وصل نواب صفد والاغوار بعساكرهم الى دمشق، لكن الهزائم المتتالية والاخبار المرعبة التي وصلت الى المدينة عن اعمال الجيش التتري دفعت الناس للهرب، وفي الوقت نفسه ظهرت الاستعدادات للمواجهة عبر تحصين بوابات المدينة. وكانت دمشق مكتظة باللاجئين من اهالي وادي بردى حين وصل انذار تيمورلنك بتسليم المدينة، فحاول بعض امراء المماليك الهرب لكن الناس ردوهم قسراً بينما استطاع الاعيان الهروب. وبعد ان طوق الجيش التتري دمشق وصل الجيش المملوكي من القاهرة وعلى رأسه السلطان، وبدا واضحاً ان معركة كبيرة ستقرر مصير دمشق والموجودين فيها. وبدأت مناوشات بين الجانبين ثم انسحب الجيش المملوكي فجأة عندما اختفى بعض الامراء وشاع انهم يخططون لاغتصاب السلطنة في القاهرة، وترك الاهالي في مواجهة الجيش التتري فأعلن نائب دمشق تسليم المدينة سلماً بينما رفض نائب القلعة ذلك، واستطاعت القلعة الصمود لمدة شهر ثم سقطت بيد تيمورلنك الذي خربها بالكامل، ثم جاء دور سكان المدينة فتفنن في تعذيبهم وأحرق المدينة بالكامل قبل انسحابه بعد ان سبى النساء، واصطحب العلماء والحرفيين واتجه نحو ماردين ثم بغداد فاحتلها ودمر أسوارها.

تشكل اخبار تيمورلنك محوراً مهماً للمجلد الرابع من تاريخ ابن قاضي شهبة، فالاحداث الواقعة خلال السنوات التي رصدها الكاتب لها علاقة مباشرة باجتياح الجيش التتري لبلاد الشام. ومع ان الكتاب ينقل في الحوليات بعض الاخبار عن صراعات المماليك في القاهرة، لكنه يتتبع ايضاً مسيرة الجيش التتري بعد خروجه من بلاد الشام، ففي سنة ٨٠٤هـ كان تيمورلنك يقاتل ابن عثمان وفي الوقت نفسه يوفد رسولاً الى القاهرة. وفي العام ٨٠٥هـ انتصر تيمورلنك على بايزيد بن عثمان وأخذه اسيراً كما هدد السلطان في مصر كي يطلق رسوله المأسور. وخلال عامي ٨٠٦ و٨٠٧ لم تنقطع المراسلات بين السلطان وتيمورلنك وتم توقيع معاهدة صلح بينهما. وفي نهاية تلك الفترة توفي تيمورلنك فدب الخلاف في الجيش التتري الذي انسحب من العراق، ووقع تمرد نائب دمشق بعد ان رفض رد بعض الامراء الهاربين اليه من القاهرة، كما حصل تمرد آخر في حلب وجرى قتال بين نائب دمشق ونائب صفد ونشبت معركة ايضاً بين العساكر الشامية والمصرية. وبأحداث سنة ٨٠٨هـ ينتهي تاريخ ابن قاضي شهبة لينقل وقائع انتهاء تمرد نائب دمشق وشفاء السلطان فرج بن برقوق من مرضه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن سماهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٣٣	٥،٤٢	١٢،١٨	١٥،٣٧	١٨،٥١	٢٠،٢١
المدينة المنورة	٤،١٥	٥،٣٦	١٢،١٨	١٥،٤٥	١٨،٥٥	٢٠،٢٥
القدس المحتلة	٣،١٤	٤،٤٤	١١،٣٧	١٥،١٦	١٨،٣٦	١٩،٥١
ابو ظبي	٤،١٦	٥،٣٨	١٢،١٨	١٥،٤٦	١٨،٥٦	٢٠،١٢
المنامة	٣،٢٩	٤،٥١	١١،٣٥	١٥،٠٥	١٨،١٥	١٩،٣٣
الجزائر	٤،٠٣	٥،٤٣	١٢،٤٦	١٦،٣٣	١٩،٤٤	٢١،١٧
الخرطوم	٤،٠٣	٥،١٨	١١،٤٦	١٤،٥٨	١٨،١١	١٩،٢٢
الكويت	٣،٣	٤،٥٩	١١،٤٨	١٥،٢٤	١٨،٣٣	١٩،٥٥
الرباط	٣،٥٣	٥،٢٨	١٢،٢٤	١٦،٠٨	١٩،١٨	٢٠،٤٥
الرياض	٣،٤٧	٥،١	١١،٥	١٥،١٨	١٨،٢٧	١٩،٥٧
الدوحة	٣،٢٧	٤،٤٨	١١،٣١	١٤،٥٨	١٨،١	١٩،٢٦
القاهرة	٣،٢٥	٥،٠٢	١١،٥٢	١٥،٣	١٨،٣٨	٢٠،٠٧
بيروت	٣،٠٥	٤،٣٩	١١،٣٥	١٥،١٨	١٨،٣٩	١٩،٥٦
بغداد	٣،٣١	٥،٠٣	١٢	١٥،٤٣	١٨،٥٣	٢٠،١٨
تونس	٣،٣٦	٥،١٤	١٢،١٦	١٦،٠٤	١٩،١٥	٢٠،٤٨
جيبوتي	٤،٢٩	٥،٤٣	١٢،٠٥	١٥،٢	١٨،٢٣	١٩،٣٣
دمشق	٣،٠٢	٤،٣٥	١١،٣٣	١٥،١٥	١٨،٢٥	١٩،٥٢
دبي	٤،١٢	٥،٣٣	١٢،١٦	١٥،٤٣	١٨،٥٥	٢٠،١١
صنعاء	٤،١٦	٥،٣٢	١٢،٠١	١٥،١١	١٨،٢٥	١٩،٣٦
طرابلس الغرب	٣،٣٨	٥،١	١٢،٠٥	١٥،٤٦	١٨،٥٦	٢٠،٢٢
عمان	٣،٠٩	٤،٤١	١١،٣٣	١٥،١٥	١٨،٢٣	١٩،٤٨
مسقط	٤،٠٢	٥،٢٤	١٢،٠٣	١٥،٢٨	١٨،٣٨	١٩،٥٥
مقديشو	٤،٣٣	٥،٤٥	١١،٥٦	١٥،١٨	١٨،٠٣	١٩،١
نواكشوط	٥،١٣	٦،٣	١٣،٠١	١٦،١٢	١٩،٢٩	٢٠،٤١
انقرة	**٣،٥١	٥،٣٦	١٢،٤٦	١٦،٣٨	١٩،٥٢	٢١،٣
طهران	٣،٣٣	٥	١٢	١٥،٤٦	١٨،٥٦	٢٠،٣٦
فيينا	**٤،٣٥	٦،١٧	١٣،٢٢	١٧،١٢	٢٠،٣٣	٢١،٥٩
برلين	**٣،٢٥	٥،١٧	١٣،٠٣	١٧،١٢	٢٠،٤٧	٢٢،٣
بروكسيل	**٤،٠٥	٦	١٣،٣٦	١٧،٤٧	٢١،١٧	٢٣،٠٣
باريس	**٤،١٧	٦،١٥	١٣،٤٨	١٧،٥٢	٢١،١٨	٢٣،٠٧
جنيف	**٤،٠٦	٦،٠٨	١٣،٣٣	١٧،٣٣	٢٠،٥٥	٢٢،٤٧
روما	**٤،٠٢	٥،٥٤	١٣،٠٧	١٧،٠٣	٢٠،١٨	٢٢،٠٢
سراييفو	**٣،٢٧	٥،٢٥	١٢،٤٣	١٦،٤١	١٩،٥٩	٢١،٤٨
ستوكهولم	**٢،٤٩	٤،٢٦	١٢،٤٦	١٧،٠٣	٢١	٢٢،٣
كوبنهاغن	**٣،٢٢	٥،٠٨	١٣،٠٧	١٧،١٩	٢١،٠٣	٢٢،٤١
لندن	**٣،٢٣	٥،١٥	١٢،٥٨	١٧،٠٦	٢٠،٣٧	٢٢،٢٢
مدريد	**٥،١٥	٧،٠١	١٤،١٣	١٨،٠٦	٢١،١٨	٢٢،٥٩
نيقوسيا	**٤،٠٩	٥،٤٥	١٢،٤٣	١٦،٣	١٩،٤	٢١،٠٨
واشنطن	**٤،١٥	٥،٥٩	١٣،٠٥	١٦،٥٦	٢٠،٠٨	٢١،٤٥
اوتاوا	**٣،٣٦	٥،٣٦	١٣،٠١	١٧	٢٠،١٩	٢٢،١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

الدورة التنشيطية الأولى لكرة القدم

الشباب يواصل تصدره والهلال يهزم النصر

□ الرياض، جدة - «الحياة»

احتفظ فريق الشباب بصدارة الدورة التنشيطية الأولى لكرة القدم على كأس الامير فيصل بن فهد بـ (١١) نقطة بعد تغلبه على الوحدة بهدف مقابل لا شيء سجله لاعبه فهد السبيعي (٥٢) في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب الفائز في ختام الدور الأول من الدورة. قدم الفريقان خلال الشوط الأول مستوى متوسطاً وغلب على ادائهما الحذر الذي ادى الى انحصار اللعب وسط الميدان.

وقد اهدر مهاجم الشباب وليد الحربي فرصة ذهبية بعد انفراده بالمرمى الوحداوي في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول.

وتحسن أداء الفريقين في الشوط الثاني فتبادلا هجمات سريعة عدة الى ان سجل لاعب الوسط الشبابي. ولم تستمر محاولات الشباب طويلاً في البحث عن هدف السبق عندما اعلن فهد السبيعي هدفاً بعد استثماره كرة عكسية من زميله وليد الحربي.

وكثف الفريق الوحداوي عقب تلك محاولته الهجومية بحثاً عن تعديل النتيجة بعكس الشباب الذي تراجع للدفاع معتمداً على الهجمات المرتدة. وأطاح فريق الهلال مناقسه التقليدي النصر بعد ان فاز عليه بهدف مقابل لا شيء للاعب وسطه تركي الشايع في الدقيقة (٣١) في المباراة التي جرت على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض.

وقد ظهر الفريقان بمستوى جيد وسيطر الهلال بصورة عامة على مجريات الشوط الأول وسجل له الشايع من تسديدة قوية، واهدر مهاجمو الهلال فرصاً عدة.

وفي الشوط الثاني ظهر النصر بصورة افضل مما كان عليه في الشوط الأول، فقام لاعبوه بهجمات خطرة لم تترجم اهدافاً واضاع لاعبا الهلال فهد الحميد وعادل المطيري هدفين محققين.

وبسط الهلال نفوذه في الدقائق الاخيرة من المباراة وسط تراجع نصراوي عقب حصول لاعبيه ناصر الحلوي وسلمان الجبرين على بطاقتين حمراوين كما طرد لاعب الهلال فهد الناصر.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الهلال الى ١٠ نقاط فيما تجمد رصيد النصر عند ٤ نقاط.

وفي جدة تعادل الاتحاد مع الاهلي في مباراة مثيرة بهدف لكل منهما وكان الشوط الأول انتهى بتقديم الأهلي بهدف مقابل لا شيء.

اللقاء في مجمله كان مثيراً وحافلاً بالندية من الطرفين، وكان الشوط الأول اهلاوياً صرفاً استهله المهاجم عيد البلوي بهدف مبكر في الدقيقة التاسعة بعدما هيأ له الكرة زميله طلال المشعل. واضاع لاعبو الأهلي اهدافاً بالجملة خلال هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني انقلب الوضع تماماً لصالح الاتحاد، وسيطر لاعبوه على مجريات اللعب وادركوا التعادل بعد نزول المهاجم عمر الأعرج الذي سجل برأسه مستغلاً ارتباك خط الدفاع الاهلاوي.

وبهذا التعادل اصبح رصيد الاتحاد ٨ نقاط، في حين اصبح رصيد الأهلي ٦ نقاط وسيلعب الاتحاد في الأسبوع المقبل امام الهلال في جدة، في حين سيلعب الأهلي امام الشباب في الرياض.

موندياليات

FRANCE 98

● خسر منتخب المكسيك امام مضيفه فريق بولونيا الايطالي بهدف لجانلوكا ماروكي (٧٦) ضمن استعداداته لنهائيات كأس العالم. وسبق للمكسيك ان خسرت وبيأ امام هولندا (٢-٣) وتعادلت مع البارغواي (صفر-١) وسقطت امام بوكا جونيورز الارجنتيني (٢-٣) ويونيفرسيداد كاتوليكا التشيلي (١-٥) وفازت على البيرو (١-صفر). ومثل المكسيك في المباراة الجديدة كامبوس، سواريز (اريلانو) وسانشيز وداڤينو وكارمونا، باردو ويلانكو وأسبي واروديالیس (ڤيا)، راميريز وهرنانديز.

● ذكر مهاجم المانيا يورغن كلينسمان انه يرحب بانضمام لوثار ماتيوس الى صفوف المنتخب المشارك في المونديال «اذا ما ارتأى المدرب بيرتي فوغتس ان وجوده ضروري».

وكانت خلافات حادة نشبت بين كلينسمان وماتيوس الأمر الذي ادى الى إبعاد ماتيوس عن المنتخب الفائز ببطولة الامم الاوروبية صيف ١٩٩٦، واتهم ماتيوس كلينسمان جهارة بأنه كان وراء إبعاده.

يذكر ان اصابة ماتياس زامر ثم اولاف ثون مهدت الطريق امام ماتيوس للعودة الى المنتخب، بيد ان شيئاً لم يتقرر حتى اليوم.

● اصيب مهاجم البرازيل روماريو بشد عضلي وربما يغيب عن الملاعب ثلاثة اسابيع. وجاءت الاصابة خلال المباراة التي فاز فيها فريقه على فيبورغنزي بهدف واحد في دوري ريو دي جانيرو.

● يصل مهاجم انتر ميلان الايطالي ومنتخب تشيلي ايفان زامورانو الى سانتياغو اليوم ليبدأ الاستعداد مع زملائه لكأس العالم في بويرتو فاليرو شمال العاصمة. نقلت صحيفة محلية عن زامورانو قوله: «اعلم انه لا يزال امام الانتر ميلان مباراتان في الدوري لكن منتخب تشيلي في حاجة الي».

● يبعث الخميس آخر ١٠٠٠ تذكرة من تذاكر نهائيات المونديال لمشجعين اوروبيين عبر الهاتف. وسترسل جميع التذاكر التي حجزها الاوروبيون في ١٨ دولة عبر الهاتف بالبريد المضمون مع نهاية الشهر الحالي وبداية الشهر المقبل.

● اكد رئيس الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم خوليو غروندونا ان مدرب المنتخب دانيال باساريللا سيترك منصبه بعد المونديال، موضحاً انه «قرار شخصي». وأبدى غروندونا امتعاضه من اداء المنتخب «الذي لا يحلو لأنصاره» رغم فوزه على نظيره البرازيلي في عقر داره (١-صفر) الاسبوع الماضي.

● منح مدرب تونس الفرنسي هنري كاسبارجاك المهاجم عادل السليمي الذي يلعب في الدرجة الثانية الاسبانية فرصة جديدة للانضمام الى قائمة اللاعبين الـ ٢٢ الذين سيخوضون المونديال، وقرر لهذه الغاية مراقبته عن قرب والذهاب الى اسبانيا التي زارها الشهر الماضي للغرض عينه. وسيتوجه كاسبارجاك ايضا الى المانيا لمتابعة لاعب الوسط زبير به والمهاجم مهدي بن سليمان اللذين يلعبان مع فريق فرايبورغ (درجة ثانية).

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى

بوبكا يحلق على علو متوسط ومرسلي يكبو قبل خط الوصول

□ الدوحة - فايز عبدالهادي

وسط حشد جماهيري زاد على ٣٠ الف متفرج امتلأت بهم مدرجات استاد خليفة الدولي وبحضور سمو ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني والوزراء أقيمت اول من امس بنجاح كبير بطولة قطر الدولية لألعاب القوى (الجائزة الكبرى ب) بإشراف الاتحاد الدولي لألعاب القوى.

وشارك في البطولة التي سيطر الاميركيون على سباقات المسافات القصيرة فيها اكثر من ١٧٠ لاعباً ولاعبة تنافسوا في اثنتي عشرة مسابقة للرجال و٦ مسابقات للنساء وفاز بالمركز الاول في القفز بالزانة الأوكراني سيرجي بوبكا مسجلاً ٥,٨٠ متر فيما حلّ الاميركي تشارلز اوستن اول في الوثب العالي مسجلاً ٢,٢٨ متر وحققت الكينية جاكلين مارانغا المرتبة الاولى في سباق الـ ١٥٠٠ متر نساء (٤,٠٥,٩٤د) وفاز الجامايكي مايكل ماكدونالد بسباق الـ ٤٠٠م للرجال (٤٤,٩٢ث) وفازت الرومانية ايونيلا تيرليا بسباق ٤٠٠م نساء (٥٠,٨١ث).

وكانت مفاجأة البطولة فشل البطل الجزائري نور الدين مرسلي في احتلال المركز الاول في الـ ١٥٠٠م في آخر مترين رغم سيطرته على السباق منذ البداية اذ تخطاه الكيني جون كيبوين في اخر لحظة فسجل ٣,٣٣,٩٩د فيما سجل مرسلي ٣,٣٣,٣٤د وحصلت مفاجأة اخرى عندما ارتطم كولن جاكسون بالحاجز الثاني في الـ ١١٠م حواجز فوقع ارضاً وخرج من السباق رغم انه كان المرشح الاول.

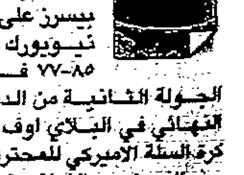
وفاز الكيني بول بيتوك بسباق الـ ٣٠٠٠ متر رجال (٧,٤١,٢٧دقيقة) فيما فازت الجامايكية بيفرلي ماكدونالد بسباق الـ ١٠٠ متر نساء ١٠,٩٩ث، وفازت الفنلندية ميكالا اينغبيرغ برمي الرمح للنساء ٦٣,٢م وفاز الاميركي ريموند كلاي بسباق الـ ٢٠٠م رجال (٢٠,٦ث) وزميله الاميركي جاك بيرس بسباق الـ ١١٠م حواجز رجال (١٣,٣٧ث) وفاز الاميركي بريون برونسون بسباق الـ ٤٠٠م حواجز مسجلاً ٤٨,٣٤ ثانية.

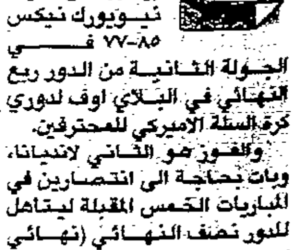
وكان للجامايكيات نصيب كبير من السيطرة على معظم مسابقات النساء حيث فازت ايضاً ميشيل فريمان بسباق الـ ١٠٠ متر حواجز (١٢,٣٧ ثانية).

وفاز اسرع رجل في العالم الكندي دونفان بيلي بسباق ١٠٠ متر رجال (١٠,٠٧ ثانية).

وحقق الالماني اولفر زمن بودر المركز الاول في دفع الجلة مسجلاً ٢٠,٨٥م وحل الجامايكي جيمس بكفورد في المركز الاول في الوثب الطويل مسجلاً ٨,٣٦ متر فيما فاز الاميركي مارك ايفريت بالمركز الاول في الـ ٨٠٠م مسجلاً ١,٤٥,١٠ دقيقة.

ووضح جلياً ابتعاد الكثير من الفائزين والفائزات الاوائل عن ارقامهم القياسية باعتبار انهم ما زالوا في بداية موسمهم الرياضي.





سلة أميركية: انديانا ويوتا يواصلان مسيرتهما المظفرة

واشنطن - أ ف ب - فاز انديانا بيسرز على ضيفه نيويورك نيكس ٨٥-٧٧ في الجولة الثانية من الدور ربع النهائي في البلاي اوف لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والفوز هو الثاني لانديانا، وبات بحاجة الى انتصارين في المباريات الخمس المقبلة ليتأهل للدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية).

ومنذ البداية، تقدم انديانا ولم يسمح لضيفه بانتزاع المبادرة رغم تخلفه في الربع الثالث من المباراة ١٨-٢٢، وانهى الشوط الاول ٤٦-٣٧، والثاني ٣٩-٣٨.

وسيحل انديانا ضيفاً على منافسه في المباراتين المقبلتين اليوم السبت وغداً الاحد.

وافلت يوتا جاز من الخسارة وتمكن بعد وقت اضافي من تحقيق فوز ثمين على ضيفه سان انطونيو سبيرز ١٠٩-١٠٦ فتقدم ٢-صفر قبل ان ينتقل للعب على ارض منافسه اليوم وغداً.

وكان اللقاء متكافئاً جدا فتقدم سان انطونيو في الشوط الاول بفارق نقطة واحدة (٥٢-٥١)، ويوتا في الشوط الثاني بفارق نقطة ايضا (٤٧-٤٦)، قبل ان يحسم النتيجة في مصلحته في الوقت الاضافي ١١-٨.

واخفق تيم دنكان، افضل لاعب جديد في دوري الموسم الحالي، في ٥ رميات حرة من اصل ١٥، ولو نجح فيها جميعا لقلب نتيجة المباراة في مصلحة سان انطونيو، ومع ذلك كان الابرز بين زملائه وفي المباراة عموما حيث سجل ٢٦ نقطة، واضاف غلين روبنسون (٢١ نقطة و١٤ متابعة) وافري جونسون (٢١ نقطة).

وكعادته، اسهم عملاق يوتا كارل مالون (٢٢ نقطة و١٢ متابعة ٩ منها دفاعية) في فوز فريقه.

البطولات المحلية الاوربية في كرة القدم

لقب الدوري الفرنسي يُحسم اليوم بين لنس ومتز

نيقوسيا - ا ف ب - تعرف اليوم السبت هوية بطل دوري كرة القدم في فرنسا بعد المرحلة الرابعة والثلاثين الاخيرة، وربما في ايطاليا حيث يعتبر يوفنتوس مرشح بقوة للاحتفاظ بلقبه، في حين ستكون معظم المباريات مجرد تادية واجب في اسبانيا وانكلترا والمانيا بعد تتويج برشلونة وارسنال وكايزرسلوترن.

فرنسا

يحتاج لنس المتصدر (٦٧ نقطة) الى نقطة واحدة من تعادل مع مضيفه اوكسير للقبض على لقب بطل الدوري الفرنسي في حين يحتاج منافسه الوحيد متز (٦٥) الى فوز على ضيفه ليون، وهو امر قابل للتحقيق، شرط ان يخسر لنس، واي نتيجة غير ذلك لن تجديه نفعاً.

وفي حال تعادل لنس وفوز متز وكلاهما يطمح الى لقب اوله، سيلعب فارق الاهداف دوراً كبيراً في حسم الموقف، وهو يصب بالطبع في مصلحة الاول (٢٥ مقابل ١٩)، وسيدعو متز من اجل ان تؤثر الخسارة التي مني بها لنس امام سان جرمان ١-٢ في نهائي كأس فرنسا السبت الماضي، على ادائه امام اوكسير وان يمنى بهزيمة ثانية، وهو امر قابل للتحقيق ايضا نظرا لرغبة اوكسير في اختتام البطولة بفوز يعيد الى الاذهان انه بطل الدوري والكأس في الموسم قبل الماضي.

ولا تحظى المباريات الاخرى باهمية تذكر لان الفرق صاحبة المراكز من ٣ الى ٥ وهي مرسيليا وموناكو بطل الموسم الماضي وبوردو تملك رصيداً واحداً (٥٦) وهي بعيدة كثيرا عن المنافسة على اللقب.

ويلعب مرسيليا في ضيافة لوهافر، ويلتقي موناكو على ملعبه مع بوردو، في حين يحل باريس سان جرمان، الذي سيلعب في مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية، ضيفا على شاتورو الهابط الى الدرجة الثانية بعد موسم واحد في الدرجة الاولى.

ويلعب ايضاً كان مع غانغان، وستراسبورغ مع مونبلييه، ورين مع تولوز، وباستيا مع نانت.

ايطاليا

يلتقي يوفنتوس المتصدر (٧٠ نقطة) على ارضه مع بولونيا التاسع (٤٣ نقطة) في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة ويحدوه امل كبير في احراز لقب بطل الموسم الحالي ليكون الـ ٢٥ في تاريخه والثالث في السنوات الاربع الاخيرة.

ويعتبر يوفنتوس في نظر الكثيرين مؤهلا للفوز بوجود لاعبين موهوبين من طينة المهاجم الفذ اليساندرو دل بييرو وزميله في خط الهجوم فيليبو اينزاغي ولاعب وسطه الفرنسي زين الدين زيدان، رغم وجود روبرتو باجيو والروسي ايغور كوليفانوف في صفوف الضيف.

ويملك انتر ميلان الثاني (٦٦ نقطة) بصيص امل ضئيل في تاجيل الحسم الى المرحلة الاخيرة في حال اخفاق يوفنتوس وفوزه هو على مضيفه باري الثاني عشر (٣٤)، وهو امر ممكن خصوصاً بعد فوزه المشهود على لاتسيو ٣-صفر واحرازه كأس الاتحاد الاوروبي يوم الاربعاء الماضي في ملعب بارك دي برانس في باريس.

ويملك انتر ميلان لاعبين موهوبين مثل البرازيليين رونالدو وزي الياس والتشيلي ايفان زامورانو والارجنتينيين دييغو سيميوني وخافيير زانيتي، وهم عناصر قادرة بقليل من التوفيق على تغيير نتيجة اي مباراة.

أياكس يلتقي ايندهوفن في نهائي كأس هولندا

■ لاهاي - ا ف ب - يلتقي اياكس امستردام بطل الدوري ووصيفه ايندهوفن بطل الموسم الماضي في المباراة النهائية لكأس هولندا في كرة القدم بعد فوزه على هيرينفين ٣-صفر اول من امس في الدور نصف النهائي.

سجل ياري ليتمانن (٣٩) والجورجي شوتا ارفيلادزه (٥٦) وداني بليند (٦٥) الاهداف الثلاثة.

وكان ايندهوفن فاز على توينتي انشكيده ٢-١ الاسبوع الماضي. وتقام المباراة النهائية في ١٧ الحالي في روتردام.

بطولة الاندية الآسيوية للكرة الطائرة

مباراة الافتتاح تجمع بين البوشرية وغزير

□ بيروت - «الحياة»

يستضيف لبنان للسنة الثانية على التوالي بطولة الاندية الآسيوية للكرة الطائرة، وستجرى نسختها العاشرة ابتداء من اليوم السبت وحتى ١٦ أيار (مايو) الجاري، على ملعب النادي الرياضي غزير، الذي دشن قاعته المقفلة العام الماضي لمناسبة انطلاق البطولة التاسعة.

تخوض سبعة فرق البطولة العاشرة، هي: الهلال السعودي ثاني البطولة السابقة وحامل اللقب العربي في الموسمين الاخيرين، وبايكان الايراني ثالث البطولة السابقة، وقطر القطري، والجيش سري لانكا والجيش كازاخستان، فضلاً عن البوشرية بطل لبنان ووصيفه الرياضي غزير.

وتغيب فرق شرق آسيا عن المنافسات للمرة الاولى، وكان سامسونغ فاير اند مارين انشورنس الكوري الجنوبي احرز اللقب العام الماضي.

وافساحاً في المجال امام احتكاك اكبر للفرق كلها، ستجرى المباريات وفق طريقة الدوري من دور واحد، وسعياً لاستقطاب الجمهور منذ اليوم الاول، تفتتح البطولة بلقاء لبناني يجمع البوشرية وغزير عند الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت، والدخول لحضورها مجاني.

وقد دعّم البوشرية صفوفه بالموزع المهاجم الهندي رافيكانت فيديرا وجرب غزير لاعبين من تشيكيا وبلغاريا، واستقر الراي على ابقاء التشيكي للمشاركة في المباريات... ويعول الناديان على نجاح اللاعب الاجنبي في صفوفهما استعداداً للموسم المحلي المقبل حيث سيسمح للاندية باشراك لاعب اجنبي واحد في المباريات الرسمية.

ويشهد اليوم الثاني من البطولة لقاء الهلال مع غزير، والجيش سري لانكا مع قطر، وبايكان مع البوشرية.

من جهته، اعلن رئيس نادي غزير جان همام ان الملعب المقفل للنادي، احتضن في غضون سنة اكثر من مناسبة عربية ودولية منها مباريات الكرة الطائرة في الدورة العربية وبطولة الاندية العربية الـ١٦ العام الماضي، ونهائي بطولة الاندية العربية لكرة السلة الـ ١٢ في آذار (مارس) الماضي... ثم نهائي بطولة لبنان للسلة، ونظراً للحشد والضغط الجماهيريين على المدرجات، تقرر بناء مدرج غربي يتسع لألفي مقعد ثابت، تحته ملعب للكرة الطائرة بمواصفات قانونية، ما يرفع استيعاب القاعة الى ٣٥٠٠ مقعد ثابت. وبالتالي يمكن جعل الطاقة الاستيعابية زهاء ستة آلاف متفرج في المباريات الكبيرة، وسينجز هذا المشروع البالغة تكاليفه ١٥٠ الف دولار قبل بداية موسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩، علماً ان ورشة البناء لن تؤثر على وتيرة النشاط في القاعة.

عزيزي وباقري للقب افضل لاعب والسعودية للقب افضل منتخب في آسيا

■ كوالالمبور - ا ف ب - رشح الاتحاد الاسيوي لكرة القدم ٤ لاعبين للقب افضل لاعب في اسيا لعام ٩٧ بينهم مهاجم ولاعب وسط المنتخب الايراني خداداد عزيزي وكريم باقري اللذان يلعبان على التوالي مع كولن وارمينيا بيليفيلد الالمانيين.

اما اللاعبان الاخران فهما الياباني هيديتوشي ناكاتا والكوري الجنوبي تشوي يانغ سو، وسيعلن اسم الفائز باللقب الاربعاء المقبل في مقر الاتحاد في كوالالمبور.

وقد اختير اللاعبون الاربعة للمنافسة على اللقب بناء على نتائجهم مع منتخباتهم في تصفيات المونديال لقارة آسيا ومساهمتهم في التأهل الى نهائيات المونديال.

ورشح الدولي مهدي مهداوي للقب افضل لاعب شاب (دون ٢٠ عاما) الى جانب الياباني اتسوشي ياناغيساوا والكوري الجنوبي كو جونغ سو والصيني لي تاي.

وتتنافس السعودية مع كوريا الجنوبية وايران على لقب افضل منتخب الذي ستعلن نتائجه الاربعاء ايضاً، والكوري تشا بوم كون والصيني ما يو نان والياباني تاكيشي اوكادا على لقب افضل مدرب.

وقع مقابل ٦٠٠ ألف دولار

عامان لحسام حسن في «الطاي سبور» التركي

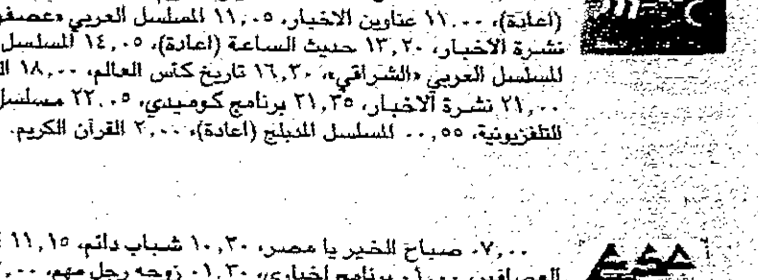
□ القاهرة - علاء موسى

وقع حسام حسن هداف النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم اول من امس رسمياً على عقد احترافه مع نادي «الطاي سبور» التركي في الموسمين المقبلين لقاء ٤٠٠ الف دولار للأهلي و٢٠٠ الف دولار للاعب، ويحصل حسام على راتب شهري قدره عشرة الالف دولار اضافة الى شقة فاخرة وسيارة حديثة ومكافآت الفوز في المباريات والبطولات، واعلن رئيس النادي احمد فايق افيونولو الذي حضر بنفسه الى القاهرة لتوقيع العقد عن منح مكافأة شخصية من ماله الخاص لحسام حسن عن كل هدف يحرزه مع الفريق.

واكد افيونولو ان حسام يحظى بشعبية ضخمة في تركيا عبر محطات مختلفة ابرزها نهائيات الامم الافريقية الاخيرة التي فازت مصر بلقبها في شباط (فبراير) الماضي، وحصل حسام على لقب الهداف برصيد ٧ اهداف.

وتعرفه الجماهير ايضاً من نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا، حيث لعب كل الوقت في مباريات مصر الثلاث ضد هولندا وجمهورية ايرلندا وانكلترا، وتابعته الجماهير التركية خلال فترة احترافه في باوك سالونيكا اليوناني ونوشاتيل السويسري من ١٩٩٠ الى ١٩٩٣.

وحسام حسن هو اول لاعب مصري وعربي يحترف في تركيا، وسبقه الى هناك عدد من النجوم الافارقة، وهي المرة الاولى عبر ١٣ عاما التي يفترق فيها حسام عن شقيقه التوأم ابراهيم.



٧,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ٩,١٥ جوائز على الهواء (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ حديث الساعة (اعادة)، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ تاريخ كأس العالم، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «رجل في حياتي»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة التلفزيونية، ٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجه رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «لماذا اعيش»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «المستحيل»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية «شقائق النعمان»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الطقم المذهب»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠,٠٠ فيلم الفانوس السحري (إسماعيل يس، عبدالسلام النابلسي)، ٢,٠٠ فيلم البريء (أحمد زكي، ممدوح عبدالعليم)، ٤,٠٠ فيلم الفلاحين أهم (سعيد صالح، هياتم)، ٦,٠٠ فيلم الكراج (نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي)، ٨,٠٠ فيلم الهاربات (إلهام شاهين، محيي اسماعيل)، ١٠,٠٠ فيلم الجيل الجديد (حسين صدقي، محمد عبدالمطلب)، ١٢,٠٥ فيلم اللص الشريف (إسماعيل يس، ماري منيب)، ١٤,٠٠ فيلم المحظوظ (سعيد صالح، فاروق الفيشاوي)، ١٦,٠٠ فيلم انا والعذاب وهواك (وليد توفيق، صابرين)، ١٨,٠٠ فيلم اقوى الرجال (نور الشريف، سهير رمزي)، ٢٠,٠٠ فيلم بستان الدم (عادل إمام، يسرا)، ٢٢,٠٠ فيلم بنت ١٧ (زبيدة ثروت، أحمد رمزي).

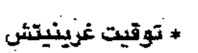
٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «الدعوة عامة»، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود»، ١,١٥ مسلسل «الشوكة السوداء»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



LBC

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ اوليمبك، ٥,٠٠ سينما ٨٧، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ مونديال ٩٨، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ مسلسل أجنبي، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني ردينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ وقف تقلك، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.



٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ Little Mermaid، ٥,٣٠ Marsupilami، ٦,٠٠ Gummie Bears، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الأشواك»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «شيء في صدري»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Cartoons، ١٥,٠٠ فيلم اجنبي، ١٦,٣٠ Signe Future، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ مسلسل عربي «مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ سهرة فنية/ مهرجانات بيت الدين ٩٤، ٢١,٠٠ فيلم عربي «فتاة الاستعراض»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش



JSC

١٢,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٠ موجز الاخبار، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

مونديال فرنسا ٩٨ - المجموعة الثانية

ايطاليا.. البدايات الصعبة اضمن الطرق للفوز بكأس العالم! وروبرتو باجيو يبقى لغزاً



■ لا تعني تصفيات كاس العالم الكثير لايطاليا طالما ان التاهل حصل، و«البركة» بالنهائيات وحدها. اي ان معاناة المنتخب «الازوري» في حجز بطاقته الى مونديال فرنسا صارت في خبر كان، وما يملكه الايطاليون من قدرات سيمكنهم من القيام بدور اساسي، من حيث المبدأ وعلى ضوء التراث والتقاليد. وتاريخ المسابقة يشهد على ذلك.

والمهم ان يكون مزاج الايطاليين رائقا اذا ما ارادوا ان يكرروا الانجاز الذي حققوه في ٣٤ و٣٨ و١٩٨٢، فإذا لم يكن كذلك سيستقبلهم مناصروهم بالبيض والبندورة (الطماطم) على غرار ما فعلوا بهم بعدما سقطوا امام الكوريين الشماليين المجهولين في مسابقة ١٩٦٦.

وربما يتفاءل الايطاليون هذه المرة لسببين: الاول انهم فازوا بلقب ١٩٣٨ على الاراضي الفرنسية ذاتها، اما الثاني فهو انهم اعتادوا في المسابقات الحديثة ان يكون بعد العسر يسر. ففي ١٩٨٢ مثلا سجلوا ثلاثة تعادلات في الدور الاول امام الكاميرون وبولندا والبيرو قبل ان يتعملقوا بعد ذلك. وفي ١٩٩٤ حلوا في المركز الثالث بعد المكسيك وجمهورية ايرلندا في نهاية الدور الاول ولم يتخلصوا في الدور الثاني من نيجيريا الا بركلات الترجيح قبل ان يمضوا قدما الى مباراة القمة.

وفي تصفيات ١٩٩٨ بدأ كل شيء بداية مثالية في عهد المدرب العجوز تشيزاري مالديني الذي حل محل البرغماتي اريغو ساكي لان المنتخب تغلب على مضيفه الانكليزي بهدف واحد لزولا.

لكن النتيجة كانت سرابا باعتبار ان الزرق فرطوا بنقاط ثمينة عندما تعادلوا سلبا مع بولندا وجورجيا ثم مع انكلترا فحلوا في المركز الثاني وتوجب عليهم مواجهة روسيا في دور فاصل. وكم كان صعبا الا تتاهل ايطاليا. فعشاقها كثر فعلا والمردود السلبي سيؤثر كليا على مستقبل اللعبة واللاعبين. ثم انها تملك اهم مختبر كروي في العالم، حتى لو حاولت اسبانيا ان تخطف هذا اللقب منها. مسابقاتها محط اهتمام دائم والنجوم العالميون في انديتها بالعشرات والمتابعون بالملايين وشمس الالقاب تكاد لا تغيب عنها. وكرة القدم في بلاد السباغيتي ومختلف انواع المعجنات ومهد البيتزا هي التي تمون الرياضة الايطالية برمتها، وبسببها هي فرض التضخم نفسه في بورصة انتقالات اللاعبين اينما كان.

وبعد التعادل (١-١) ذهابا وسط ثلوج موسكو فازت ايطاليا بهدف ايابا في نابولي وحجزت مكانها في النهائيات للمرة الرابعة عشرة.

ويقول مدافع المنتخب ونجمه الاول باولو مالديني، ابن المدرب: «تعودنا المعاناة في الادوار الاولى من كاس العالم، واعتقد اننا تخطينا الصعب في التصفيات تحديدا وآمل في ان تبتسم النهائيات لنا».

صانع الالعاب؟

وصرخ المدرب تشيزاري الذي شن هجوما عنيفا على الاستعانة بالاجانب وتكليفهم الادوار الرئيسة في معظم الاندية الامر الذي تسبب بعدم منح الفرصة للشباب المحليين وبهجرة عدد من النجوم الى الخارج للمنافسة العنيفة من الاغراب في الداخل. وقد ايد عدد من السياسيين مالديني الاب في موقفه وهناك مشروع لاصلاح الحال مستقبلا.

بيد ان عددا من النقاد اعابوا السبب في معاناة المنتخب مؤخرا الى التحفظ التكتيكي للمدرب واعتماده الدفاع المكثف وتعزيز الوسط مع الهجمات المرتدة، وقالوا انه اذا ما نفع هذا الخيار امام الانكليز المندفعين فانه لم ينفع امام المنتخبات الاخرى التي تعتمد بدورها على الدفاع بدليل التعادل السلبي مع بولندا وجورجيا.

ورأى النجم القديم روبرتو بيتيغا: «ان نتائج المنتخب في التصفيات لا تعكس امكاناته ربما لضرورة تسجيل نتائج ايجابية خوفا من عدم بلوغ النهائيات، وارشح ايطاليا لنصف النهائي مع البرازيل والمانيا وفرنسا».

وعموما يفضل مالديني القوة على المهارة، ولذا يعتمد على اصحاب الاستعدادات البدنية العالية على قصار القامة نسبيا امثال زولا وكييزا واينزاغي ودل بييرو وروبرتو باجيو. لكن تالق دل بييرو في الدوري وكأس ابطال اوروبا حديثا وتسجيله ٣١ هدفاً هذا الموسم دفعا المدرب الى القول «انه الرقم ١ في تشكيلتي الاساسية».

ويبقى خط الوسط مشكلة مالديني الاولى لأنه يخلو من صانع العاب مقتدر. لذا يطالب الكثيرون بمنح روبرتو باجيو الفرصة لشغل هذا المركز على غرار ما فعل في مونديال ١٩٩٤ وبنجاح باهر. وهم يطالبون ايضا بالا يقيد المدرب لاعبيه اي ان يترك لهم هامشا من الحرية ليعرضوا مهاراتهم. ويرى سائق التاكسي انطونيو ريبيتي «ليلعبوا كما يحلو لهم، وسيبلغون نهائي كاس العالم».

ويقول روبرتو الذي سجل ١٨ هدفا لبولونيا هذا الموسم «انها فرصتي الاخيرة ولا ازال احاول اقناع مالديني بالاعتماد علي». ويذكر ان المدرب سيذيع اسماء منتخبه في ٢٢ الحالي، واذا لم يضم روبرتو الى تشكيلته فانه سيخيب ظن الكثيرين.

ولا يمكن الوقوف على التشكيلة الاساسية لأن مالديني لا يزال يامل في تعافي قلب الدفاع تشيرو فيرارا لان له دورا مهما فيها، واغلب الظن انه سيستعين بجناح انتر ميلان الجديد فرانشيسكو موريرو ليكون داعما لفييري ودل بييرو في الهجوم، وقد منحه الفرصة امام البارغواي مؤخرا فسجل هدفين وفاز منتخبه (٣-١).

وربما تضم التشكيلة الاساسية بيروتزي، نيستا وكانافارو وكوستاكورتا ومالديني، روبرتو باجيو (روبرتو دي ماتيو) وانطونيو كونتي (فرانشيسكو موريرو) وديميتريو البرتيني ودينو باجيو، فييري (رافانيللي) ودل بييرو.

اللاعبون المتوقعون

انجليو بيرتزي، حارس يوفنتوس، ٢٨ عاما و٢٢ مباراة دولية. يتمتع ببنية قوية وكان له دور بارز في انتصارات يوفنتوس اوروبيا ومحليا. لم تهتز شباكه على مدى ٢٨٥ دقيقة في الموسم الحالي.

جانلوكا باليوكا، حارس انتر ميلان، ٣١ عاما و٣٣ مباراة دولية. كان حارسا اساسيا للمنتخب في مونديال ٩٤. ممتاز في ردات الفعل وصد ركلات الجزاء.

جانلويجي بوفون، حارس بارما، ٢٠ عاما ومباراتان دوليتان، ثاني اصغر حارس في تاريخ المنتخب، خاض مباراته الاولى امام روسيا في موسكو خلال التصفيات، ويتوقع له الحارس السابق دينو زوف ان يصبح اساسيا بسرعة.

اليساندرو كوستاكورتا، مدافع ميلان، ٣٢ عاما و٥٣ مباراة دولية، اساسي لدى المدرب السابق اريغو ساكي والحالي تشيزاري مالديني، جانبه الحظ ولم يشارك في مونديال ٩٤ وبطولة اوروبا ٩٦.

فابيو كانافارو، مدافع بارما، ٢٤ عاما و١٣ مباراة دولية، عنيف في ادائه وبرز في دورة فرنسا الرباعية صيف ١٩٩٦.

تشيرو فيرارا، مدافع يوفنتوس، ٣١ عاما و٤٤ مباراة دولية، غاب عن معظم مباريات الموسم لاصابته في قدمه اليسرى وربما يتعافى قبل المونديال، فاذا ما تم له ذلك سيكون اساسيا. لعب في نابولي الى جانب مارادونا في الماضي.

باولو مالديني، مدافع ميلان، ٢٩ عاما و٨٧ مباراة دولية، يلعب ظهيرا وقلبا للدفاع، ومن الابرز في العالم.

مورينو توريتشيللي، مدافع يوفنتوس، ٢٨ عاما و٦ مباريات دولية، برز في سن متاخرة وخاض مباراته الدولية الاولى مطلع العام الحالي امام سلوفاكيا وديا.

انطونيو بيناريفو، مدافع بارما، ٢٩ عاما و٢٣ مباراة دولية، مشكلته انه يشغل مركز الظهير الايسر على غرار مالديني، لذا فانه ليس اساسيا مع انه مميز في صفوفه ناديه منذ مطلع التسعينات.

اليساندرو نيستا، مدافع لاتسيو، ٢٢ عاما و١١ مباراة دولية وكانت البداية في بطولة اوروبا ٩٦، فرض نفسه اساسيا بسرعة.

لويجي سارتور، مدافع انتر ميلان، ٢٣ عاما ومباراة دولية واحدة، يلعب مع الانتر موسمه الاول وسبق ان لعب تحت قيادة مالديني في منتخب الشباب دون ٢١ عاما. اساسي ربما في حال عدم تماثل فيرارا للشفاء.

انجيلو دي ليفيو، وسط يوفنتوس، ٣١ عاما و٢٠ مباراة دولية، تاخر تالقه دوليا قبل ان يسترعي انتباه المدرب السابق اريغو ساكي حين كان يلعب مع أ اس روما عام ١٩٩٥.

دينو باجيو، وسط بارما، ٢٦ عاما و٤٦ مباراة دولية، اساسي، يميل الى الدفاع وقادر على تسجيل الاهداف، طويل القامة.

ديميتريو البرتيني، وسط ميلان، ٢٦ عاما و٥٠ مباراة دولية. يجيد تموين المهاجمين خصوصا في الهجمات المعاكسة.

انطونيو كونتي، وسط وقائد يوفنتوس، ٢٨ عاما و٨ مباريات دولية، عاد الى مستواه العالي بعدما غاب طويلا الموسم الماضي للاصابة. ميال الى الهجوم واهدافه استعراضية.

روبرتو دي ماتيو، وسط تشلسي الانكليزي، ٢٨ عاما و٣١ مباراة دولية، من مواليد سويسرا، سجل في مرمى سلوفاكيا وديا مطلع العام.

لويجي دي بياجيو، وسط روما، ٢٧ عاما ومباراتان دوليتان، بدأ مع لاتسيو وصار اساسيا في أ. اس روما. بدأ بداية جيدة دوليا امام سلوفاكيا.

روبرتو باجيو، لاعب وسط بولونيا، ٣١ عاما و٤٧ مباراة دولية، من نجوم مونديال ٩٤ ونجم منتخبه الاول سابقا. انضم في الموسم الحالي الى بولونيا ويحاول ان يكون في عداد المنتخب المسافر الى فرنسا مع تاييد من نقاد كثيرين.

فرانشيسكو موريرو وسط ومهاجم انتر ميلان، ٢٩ عاما ومباراتان دوليتان، خاض مع ناديه موسما جيدا جدا قد يفرض على مالديني منحه الفرصة كاساسي. سجل هدفين رائعين في مرمى البارغواي وديا في ٢٢ نيسان (ابريل).

اليساندرو دل بييرو، مهاجم يوفنتوس، ٢٣ عاما و١٩ مباراة دولية، لاعب منتخب الشباب سابقا، وما قدمه اخيرا في يوفنتوس يؤكد انه سيكون من نجوم المونديال الفرنسي.

فيليبو اينزاغي، مهاجم يوفنتوس، ٢٤ عاما و٤ مباريات دولية، هداف دوري الموسم الماضي عندما كان في صفوف اتالانتا برغامو. يتفاهم تماما مع دل بييرو لكن من الصعب عليه ان يحجز مكانه في المنتخب لوفرة عدد المهاجمين.

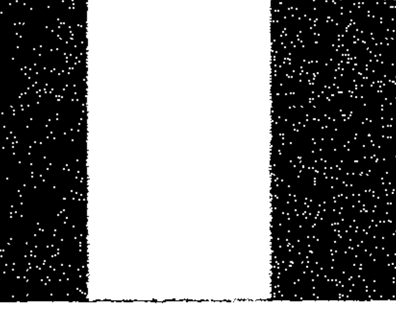
كريستيان فييري، مهاجم اتلتيكو مدريد الاسباني، ٢٤ عاما و٨ مباريات دولية، يتمتع بقوام الملاكم ولذا فانه من المفضلين لدى مالديني خصوصا انه لعب في منتخب الشباب. ترك يوفنتوس مطلع الموسم وفرض نفسه في اسبانيا واصيب لاسابيع عدة.

بييرلويجي كازيراغي، مهاجم لاتسيو، ٢٩ عاما و٤٤ مباراة دولية. قوي البنية على غرار فييري، ويصارع لحجز مكانه في المنتخب.

جانفرانكو زولا، مهاجم تشلسي الانكليزي، ٣٢ عاما و٣٥ مباراة دولية. انتخب افضل لاعب في انكلترا الموسم الماضي، قصير القامة وخاب ظنه في مونديال ٩٤ عندما طرد من احدى المباريات وفي بطولة اوروبا ٩٦ لاهداره ركلة جزاء. غير مستقر المستوى هذا الموسم وموقف مالديني منه غامض.

فابريتسيو رافانيللي، مهاجم مرسيليا الفرنسي، ٢٩ عاما و٢١ مباراة دولية. جرب حظه في ميدلزبره الانكليزي فلم ينجح وفقد مكانه لفترة في المنتخب الى ان استدعي للقاءين الحاسمين امام روسيا.

البطاقة



■ مساحتها ٣٠١٢٣٠ كلم مربعا وعدد سكانها ٥٧,٣٠٠ مليون نسمة

تأسس اتحاد كرة القدم فيها عام ١٨٩٨ وانضمت الى الاتحاد الدولي عام ١٩٠٥

عدد الاندية ١٩٩٩٤ وعدد اللاعبين ١.١٦٨.٢١٨ مليون لاعب

شاركت في النهائيات ١٣ مرة وتوجت بطلة في ٣٤ و٣٨ و١٩٨٢، خاضت ٦١ مباراة ففازت في ٣٥ وتعادلت في ١٤ وخسرت ١٢. لها ٩٧ هدفا وعليها ٥٩ هدفا.

بطلة اولمبياد ١٩٣٦ وبطلة الامم الاوروبية ١٩٦٨

الطريق الى فرنسا

فازت على انكلترا بهدف لزولا ثم تعادلتا (صفر- صفر)

تعادلت وبولندا (صفر-صفر) ثم فازت (٣- صفر) سجلها دي ماتيو ومالديني وروبرتو باجيو

فازت على جورجيا بهدف سجله رافانيللي ثم تعادلتا (صفر- صفر)

فازت على مولدافيا (٣-١) سجلها رافانيللي (٢) وكازيراغي ثم (٣-صفر) سجلها مالديني وزولا وفييري

تعادلت وروسيا (١-١) وسجل لها فييري ثم فازت بهدف سجله كازيراغي

مالديني الاب





■ عمره ٦٦ عاما، بدأ اللعب في الدرجة الاولى في ٢٤ ايار (مايو) ١٩٥٢ مع فريق بلدته تريستي، اي انه عتيق بما فيه الكفاية، قبل ان ينضم الى ميلان وقد شاركه في احراز بطولة الدوري اربع مرات وكأس ابطال اوروبا مرة واحدة. وبعد مباراته الاخيرة معه في ٢٨ ايار (مايو) ١٩٦٧ عين مراقبا لدى الاتحاد الايطالي قبل ان يبدأ عمله كمدرب عام ١٩٧١ في ميلان ثم فوجيا وترنانا وبارما الى ان صار مساعداً لمدرب المنتخب انزو بيرزوت وكان معه حين الفوز بمونديال ١٩٨٢. وبعد اربع سنوات صار مدربا لمنتخب الشباب واحرز معه بطولة اوروبا في ٩٢ و٩٤ و٩٦.

وبعد الفشل في بطولة الامم الاوروبية صيف العام ١٩٨٦ كان لا بد من تغيير جذري في صفوف الاتحاد الايطالي فصار لوتشيانو نيتزولا رئيسا للاتحاد مكان انطونيو ماتاريزي، وتشيزاري مالديني مدربا مكان اريغو ساكي اواخر ذلك العام. والواقع ان المسؤولين في الاتحاد كانوا ينوون اسناد المنصب الى فابيو كابيللو او جوفاني تراباتوني لكنهما كانا مرتبطين بريال مدريد الاسباني وبايرن ميونيخ الالماني على التوالي. وكرر مالديني دائما «نحتاج الى التغيير واختبار لاعبين جدد»، لكنه لم يفعل حتى اليوم. وربما يقدم على ذلك في المونديال الفرنسي.

رافانيللي.. الثعلب الفضي

■ ابيضّ شعره فصار سهما ابيض. وهناك من يسميه الثعلب الفضي. من مواليد بيروجيا اواخر ١٩٦٨. طويل القامة (١٫٨٠ م) وقوي البنية (٨٥ كلغ). لعب مع بيروجيا منذ ١٩٨٦ ثم افلينو وريجيانا ويوفنتوس من ٩٢ الى ٩٦ وميدلزبره الانكليزي حتى تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما انضم الى مرسيليا الفرنسي مقابل راتب شهري بقيمة نصف مليون فرنك فقط (نحو ٩٠ الف دولار). واضطر رافانيللي الى ترك ميدلزبره لانه هبط الى الدرجة الثانية وتوجه الى فرنسا مع انه تلقى عرضا مغريا من ناد انكليزي آخر هو بلاكبيرن. اما السبب فهو «تغيير الجو، ثم ان الانكليز يتدربون كالمجانين وبالطريقة التي كانت سائدة قبل ٥٠ عاما».

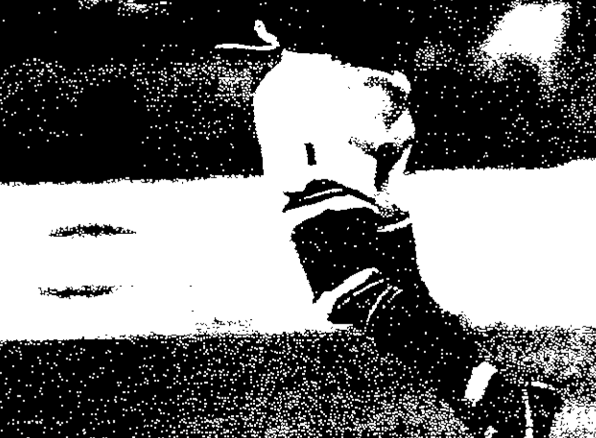
ولم يلعب رافانيللي مباريات دولية كثيرة (٢١ مباراة و٨ اهداف اولها امام استونيا عام ١٩٩٥) وما شجعه على الانضمام الى ناد معروف هي رغبته في استدعائه الى صفوف المنتخب.

ابرز ذكرياته كان تسجيله ٥ اهداف في مرمى سسكا صوفيا البلغاري عام ١٩٩٤ في كأس الاتحاد الأوروبي. اما اصعبها فكان وفاة زميله في يوفنتوس اندريا فورتونا بالسرطان. واسهم مع الدكتور اغريكولا في تأسيس جمعية خيرية تحمل اسم هذا اللاعب.

مالديني الابن







■ يحتفل باولو بعيد ميلاده الثلاثين في ٢٦ حزيران (يونيو) المقبل ربما في فرنسا اذا ما استمر منتخبه صامدا (تنتهي المسابقة بعد ذلك بستة ايام) او في مقر اقامته في مدينة ميلانو.

وفي ابدأ لميلان، لعب معه اكثر من ٣٥٠ مباراة اعتبارا من اوائل ١٩٩٥ في سن السادسة عشرة والنصف وشاركه في احراز بطولة الدوري خمس مرات وكأس ابطال اوروبا ثلاث مرات والكأس السوبر الاوروبية ثلاث مرات ايضا والكأس القارية مرتين.

طويل القامة ويجيد كل فنون اللعبة وخطير في مساندته للهجوم. شارك في مونديالي ٩٠ و٩٤ عندما حل منتخبه ثالثا ثم ثانيا وهو يأمل في ان يكون اول في المرة المقبلة.

وكان المراقبون يتساءلون دائما: كيف ستسد ايطاليا الفراغ الذي خلفه فاكيتي في مركز الظهير الايسر؟ وأجاب كابريني ثم مالديني: نحن هنا. ومالديني هو منذ سنوات الافضل في العالم في مركزه وخاض مباراته الدولية الاولى في اذار (مارس) ١٩٨٨ امام يوغوسلافيا (١-١) وديا.

فييري.. الرحالة





■ مع ان كريستيان فييري لا يزال في سن الخامسة والعشرين (من مواليد ١٩٧٣ في بولونيا) فانه لعب حتى اليوم مع فرق تورينو وبيزا ورافينا وفينيسيا واتالانتا برغامو ويوفنتوس قبل ان ينتقل الى اتلتيكو مدريد الاسباني. وصار بالتالي رحالة كروي او فراشة بين الملاعب. في كل حال فان الامر ليس غريبا باعتبار انه عاش مع عائلته سنوات طويلة في استراليا.

يتمتع بالقوة (١٫٨٥ م و٨٢ كلغ)، وسبق ان لعب الركبي قبل ان يتفرغ لكرة القدم. وبعدما وجد فيه مدرب منتخب الشباب تشيزاري مالديني ضالته ضمه الى تشكيلته التي فازت ببطولة اوروبا ١٩٩٢ مع تتويج فييري هدافا لها برصيد ١١ هدفا. وكان طبيعيا ان يستعين المدرب بتلميذه في المنتخب الاول. وافضل ما حققه للمنتخب هو تسجيله هدفا في مرمى روسيا كان المدخل الى نهائيات المونديال الفرنسي.

ولم يحصل فييري على الشهرة المطلوبة الا عندما اصيب عدد من اساسيي يوفنتوس في شباط (فبراير) ١٩٩٧ فمنحه مارتشيلو ليبي الفرصة واذ به يتمسك بها باسنانه. وفي الموسم التالي وافق يوفنتوس على وضع شيك بقيمة ١٤ مليون دولار في خزائنه والتخلي عن هدافه الاول لمصلحة اتلتيكو مدريد.

ومن اهداف فييري التي لا تنسى واحد سجله في مرمى ليث سالونيك اليوناني وذلك عندما سدد كرة من الخط النهائي فدارت بطريقة لولبية واتجهت نحو الشباك. وفي اليوم التالي نظمت صحيفة «ماركا» الرياضية في مدريد مسابقة بين ١٣٠ من مشجعي اتلتيكو فنجح ٥ فقط في تسجيل هدف مماثل لهدف فييري لكن من دون الضغط الذي تفرضه المباراة.

واهدى البرازيلي الدولي جونينيو زميله الايطالي اهدافا كثيرة في اتلتيكو، فاقترح الاخير تحويل جزء من راتبه للاول!

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستلعب دورا حاسما في مسألة حساسة لم تكن تحلم به أبدا.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتلقى دعما معنويا من شخص كنت تخاله آخر المهتمين بك وبشؤونك.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): انه عزلتك سريعا وعد إلى المجتمع وتابع دورك الاساسي الريادي.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما يصوره لك البعض عقبة كأداء ليس إلا حاجزا طبيعيا يمكنك تجاوزه بسهولة.

■ الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): وسع آفاقك لتتمكن من تحقيق اهدافك وتجسيد طموحاتك فالبقاء ضمن دائرة ضيقة لن يفيدك على الإطلاق.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن متجاوبا مع يطلب عقد حلف ودي معك وفتح صفحة جديدة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن متفهما لتصرفات شخص مقرب يتصرف بطريقة غريبة. ذلك ان ظروفه قاهرة فعلا.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تتلقى انباء مفرحة حقا تقلب جوك القاتم وترفع معنوياتك كثيرا.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا جديد في يومك هذا، فالروتين مسيطر وكل شيء باق على حاله.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): لا تصدق كل من يقول: انت إنسان استثنائي مختلف عن الآخرين.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا بد من تنازلات تعيد أجواء الوئام إلى المنزل العائلي. والمخطئ يجب ان يكون اول المتنازلين.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ما كنت تتمناه بات في المتناول... لكنه فقد كثيرا من وهجه وجاذبيته.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها من الاحرف المنثورة من الشبكة افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفا: بطل فيلم «مجرم مع مرتبة الشرف».

ا: احتواء، ارادة، ازمنة، اشكر

ت: تين، تخاريج، تفاصيل، تقبيل، تلفون، تمساح

د: رسل، رصانة، رضيع، رفعة، رقم، ركلة، ركز

ا: ابجدية

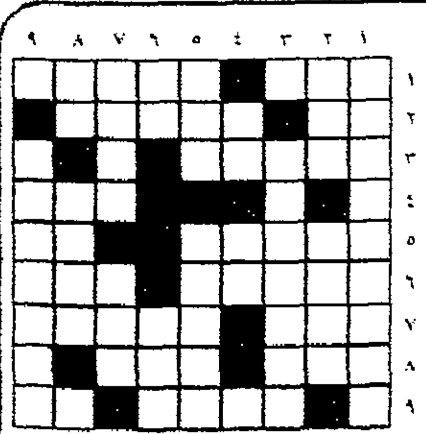
ع: عانس، عامة، عتق، عزوبية، عقارات، عقد، عمامة، عملاق

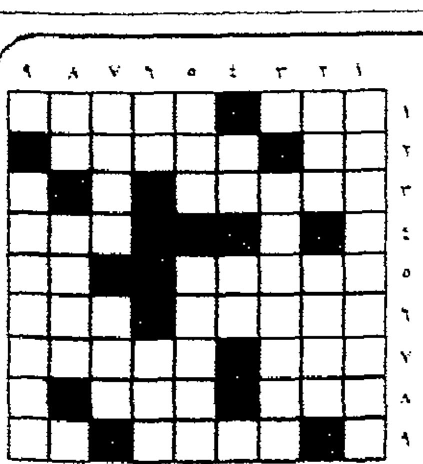
ق: قابيل، قفص، قدر، قطارة، قمر، قلادة، قميص، قنديل

الكلمات المتقاطعة

افقياً

عمودياً





حل العدد السابق

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الثانية

تشيلي: زامورانو وسالاس فرسا الرهان



■ اذا بدا منتخب تشيلي كسولاً على غرار ما كان عليه في افتتاح التصفيات الاميركية الجنوبية لمونديال فرنسا حين تعادل وفنزويلا الضعيفة (١-١) فسيودع النهائيات بسرعة وكانه عداء ١٠٠م، اما اذا شمر عن ساعديه وعرض عضلاته وقدم اكثر من عرض كالذي مكّنه من الفوز على انكلترا في عقر دارها بهدفين في ١١ شباط (فبراير) الماضي فربما يمضي قدماً وابعد بكثير مما يتوقع البعض.

وادعى حارس تشيلي روبرتو روخاس الإصابة بسهم ناري خلال تصفيات مونديال ١٩٩٠ امام البرازيل فحقق الاتحاد الدولي في الامر واوقف المدعي مدى الحياة، ومنع تشيلي من خوض تصفيات ١٩٩٤ الى ان حانت تصفيات ١٩٩٨ فعين الاسباني ذو الشارب المميز خابيير ازكارغورتا مدرباً لعله ينجح في ما نجح فيه عندما قاد بوليفيا الى نهائيات ١٩٩٤.

وكان التشيليون اشتاقوا الى النهائيات فعلاً لانهم لم يذوقوا طعمها منذ ١٩٨٢. لكن الطعم كان مُراً في المباراة الاولى التي انتهت بالتعادل مع فنزويلا الضعيفة (١-١). وقبل ان تسوء الامور أقيل ازكارغورتا وعين الاوروغوياني نيلسون اكوستا لوبيز مكانه.

وحقق اكوستا المطلوب، وحجز منتخبه البطاقة الثالثة في التصفيات المخصصة لاميركا اللاتينية بفارق الاهداف فقط عن بيرو. اي ان البطاقة جاءت بعد ولادة قيصرية. ذلك ان لاعبي المنتخب لم يحتكوا بمنتخبات عريقة كثيرة ولا يملكون المهارات غير العادية بدليل ان اثنين منهم فقط يلعبون في الخارج. والمؤشر هذا لا يبشر بالخير.

والمرتزقان هما ايفان زامورانو الذي تنقل بين اكثر من ناد اوروبي اهمها ريال مدريد الاسباني وانتر ميلان الايطالي الذي يدافع عن الوانه حالياً، ومارتشيلو سالاس مهاجم ريفر بلايت الارجنتيني الذي سينضم بعد المونديال مباشرة الى لاتسيو روما الايطالي.

اذا ثبت الدفاع

ويتوقع المراقبون ان يشكل زامورانو-سالاس واحداً من اهم الثنائيات في المونديال الفرنسي باعتبار انهما سجلا ١٢ هدفا و١١ هدفا على التوالي في المباريات الـ ١٦ التي تضمنتها التصفيات اي انهما لم يتركا لزملائهما الا ٩ اهداف.

بالتالي، لا غبار على الهجوم، لكنه ليس كل شيء، وخط الوسط مقبول في صنع الكرات للمهاجمين في حين يبقى الغموض مسيطراً على قدرات خط الدفاع الذي اهتزت شباكه ١٨ مرة.

لكن يبدو ان اكوستا قادر على وضع الاستراتيجية المناسبة لكل مباراة، وسيلعب بالتأكيد امام ايطاليا بطريقة تختلف عن تلك التي سيتبعها ضد الكاميرون والنمسا في الدور الاول الذي تطغى عليه الحسابات تقليدياً.

ويعترف اكوستا، الذي وقع ورقة تؤكد بلوغ منتخبه النهائيات عندما تسلم مهمته، بان المسابقة «صعبة جداً وعلينا الا نحلم ومن واجب الاتحاد التشيلي ان يستفيد من التجربة الى اقصى حد. لقد اعدت الثقة الى اللاعبين وسنحاول كثيراً وطويلاً على غرار ما فعلنا وبدأ امام انكلترا».

اللاعبون المتوقعون

نيلسون تابيا، حارس يونيفرسيداد كاتوليكا، ٣٢ عاماً و٢٥ مباراة دولية، خاض ٤١ مباراة من ١٦ في التصفيات، جيد لكن مع نقص في الخبرة امام المنتخبات الكبرى.

مارتشيلو راميرين، حارس كولو كولو، ٣٣ عاماً و١٠ مباريات دولية، يجيد صد ركلات الجزاء.

خافيير مارغاس، قلب دفاع كاتوليكا، ٢٩ عاماً و٤٣ مباراة، خاض «كوبا اميركا» ٣ مرات ومعروف جيداً في اميركا الجنوبية خصوصا للمدافعين.

كريستيان كاستانيدا، يونيفرسيداد تشيلي، ٢٩ عاماً و١٧ مباراة، ظهير ايمن اساسي، خاض ١٢ مباراة في التصفيات.

رونالدو فوينتيس، مدافع يونيفرسيداد تشيلي، ٢٩ عاماً و٢٧ مباراة. كان اساسيا كقلب للدفاع ثم صار احتياطيا وحل محله رييس.

بدرو رييس، مدافع كولو كولو، ٢٥ عاماً و١٢ مباراة، قطعة اساسية في المنتخب.

ميغيل بونس، مدافع كاتوليكا، ٢٦ عاماً و٨ مباريات، ظهير ايسر شبه اساسي.

فرانشيسكو روخاس، مدافع كولو كولو، ٢٧ عاماً و٧ مباريات، قلب دفاع غير مجرب.

مويزس فيارويل، مدافع سانتياغو وندررز، ٢٢ عاماً، لعب ٩ دقائق في التصفيات.

خورخي غوميز، مدافع كوبريلوا، ٢٩ عاماً، ٣ مباريات.

ميغيل راميرين، وسط كاتوليكا، ٢٧ عاماً، ٣٤ مباراة منها ٢ في التصفيات لان مدربه اكوستا لم يعتمد عليه كثيراً بعد تعيينه.

فرنانو كورنيخو، وسط كوبريلوا، ٢٨ عاماً و١٥ مباراة، اقرب الى الدفاع واساسي.

خوسيه لويس سييرا، وسط كولو كولو، ٢٩ عاماً و٢٢ مباراة، لعب موسماً واحداً مع ساو باولو البرازيلي من دون نجاح لاصابته.

فابيان إستاي، وسط تولوكا، ٢٨ عاماً، خاض ٤ مباريات في التصفيات وسجل هدفاً.

يميل الى الهجوم وممرر ماهر لكن غير مستقر المستوى.

نيلسون باراغويز، وسط كاتوليكا، ٢٧ عاما و١٩ مباراة، خاض آخر مسابقتين من «كوبا اميركا».

كلارنس اكونا، وسط يونيفرسيداد تشيلي، ٢٣ عاماً، خاض ٧ مباريات في التصفيات وفرض نفسه برغم صغر سنه.

لويس موسري، وسط يونيفرسيداد تشيلي، ٢٥ عاماً و٢٢ مباراة، ميّال الى الدفاع، خاض ١٢ مباراة في التصفيات.

مارتشيلو فيغا، وسط مترو ستارز الاميركي، ٢٦ عاما و٢١ مباراة، موهوب، اقرب الى المهاجمين لكنه غير منضبط.

ايفان زامورانو، مهاجم انتر ميلان الايطالي، ٣١ عاما و٣٧ مباراة، من مستوى عالمي، سجل ١٢ هدفاً في التصفيات منها ٥ في مرمى فنزويلا.

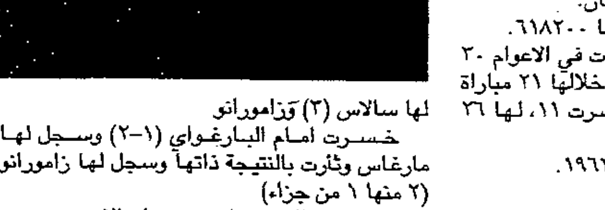
مارتشيلو سالاس، مهاجم ريفر بلايت الارجنتيني، ٢٢ عاماً، سيلعب الموسم المقبل مع لاتسيو الايطالي، من مستوى عالمي، سجل ١١ هدفاً في التصفيات.

خوان كارينو، مهاجم ديبورتيس كونسبسيون. ٢٩ عاما و١٢ مباراة، احتياطي.

مانويل نيرا، مهاجم كولو كولو. ٢٠ عاما، وجه جديد.

رودريغو باربرا، ٢٨ عاما، يونيفرسيداد تشيلي. خاض مباراتين في التصفيات وسجل هدفاً.

البطاقة



■ مساحة تشيلي ٧٥٦٩٤٥ كلم مربعاً وعدد سكانها ١٣.٤٠٠ مليون نسمة.

تأسس اتحاد كرة القدم فيها عام ١٨٩٥ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩١٢.

رئيس الاتحاد هو ريكاردو سلمان.

عدد انديتها ٤٦٥٠ وعدد لاعبيها ٦١٨٢٠٠.

شاركت في كأس العالم ٦ مرات في الاعوام ٣٠ و٥٠ و٦٢ و٦٦ و٧٤ و٨٢، خاضت خلالها ٢١ مباراة ففازت في ٧ وتعادلت في ٣ وخسرت ١١، لها ٢٦ هدفاً وعليها ٣٢.

افضل نتائجها: ثالثة مونديال ١٩٦٢.

الطريق الى فرنسا

تعادلت وفنزويلا (صفر-صفر) ثم فازت بستة اهداف لزامورانو (٥) ورييس

فازت على الاكوادور (٤-١) وسجل لها زامورانو (٢) وسالاس وإستاي ثم تعادلتا (١-١) وسجل لها سالاس

خسرت امام كولومبيا (١-٤) وسجل لها زامورانو من جزاء ثم ثأرت بالنتيجة ذاتها وسجل لها سالاس (٣) وزامورانو

خسرت امام الباراغواي (١-٢) وسجل لها مارغاس وثأرت بالنتيجة ذاتها وسجل لها زامورانو (٢ منها ١ من جزاء)

فازت على الاوروغواي بهدف لسالاس وخسرت امامها بالنتيجة ذاتها

تعادلت والارجنتين (١-١) وسجل لها كورنيخو ثم خسرت امامها (١-٢) وسجل لها سالاس

خسرت امام البيرو (١-٢) وسجل لها زامورانو ثم فازت بأربعة أهداف سجلها سالاس (٣) ورييس

تعادلت وبوليفيا (١-١) وسجل لها غونزاليس ثم فازت بثلاثة اهداف سجلها باربرا وسالاس وكارينو.

سالاس.. الماتادور



■ كلما غرز مصارع الثيران (ماتادور) السيف الحاد في ظهر الثور الهائج كلما هلل عشاق هذه الرياضة «السابية» في المدرجات. وكلما هز مارتشيلو سالاس الشباك تقوم المدرجات ولا تقعد.

من مواليد تيموكو في ٢٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٤، قصير القامة نسبياً (١.٧٣ م و٧٣ كلغ) لكن الموهبة تلفّه لفاً. بلغ القمة مبكراً، وكافأته تشيلي على تألقه في التصفيات بمنحه شارة القائد في المباراة الاخيرة منها امام بوليفيا حيث قاد منتخبه الى الفوز بأربعة اهداف كان نصيبه منها ثلاثة. بدأ اللعب مع فريقي مدينته سانتوس وديبورتيس ثم انضم الى يونيفرسيداد تشيلي حيث سجل ٩٩ هدفاً واسهم في فوز الفريق ببطولة الدوري مرتين. ولم تخف موهبته طبعاً فانضم الى ريفر بلايت الارجنتيني عام ١٩٩٦ لقاء مليون دولار فأسهم في فوزه بالدوري ثلاث مرات وكأس ابطال اميركا الجنوبية.

ومع تتابع اهدافه في تصفيات كأس العالم عرض مانشستر يونايتد ضم سالاس الى صفوفه ثم تراجع لأن ريفر بلايت طلب ٢٠ مليون دولار ثم وافق الاخير على عرض بقيمة ١٩ مليوناً تقدم به لاتسيو روما الايطالي الذي سيحصل على خدمات سالاس اعتباراً من الموسم المقبل.

وعلى غرار ما حصل دائما للارجنتيني دييغو مارادونا يتوقع المراقبون ان يتعرض سالاس للخشونة في كأس العالم. وهو يقول: «عندما اتوجه الى الملعب اعرف تماما انني سأتعرض للخشونة ١٠ مرات على الاقل، لكن مثل هذا الامر لن يعيقني».

ايفان.. هندي رهيب

■ ايفان زامورانو ذو الشكل الهندي رهيب فعلاً اذا كان في قمة لياقته البدنية، لذا فانه حتى اليوم ابرز تشيلي لعب خارج بلاده.

من مواليد سانتياغو في ١٨ شباط (فبراير)، طول القامة ١٫٧٧ م والوزن ٧٥ كلغ. يمتاز بقوة ارتقائه وتسديد الكرات بالرأس لذا اطلق عليه ايضاً اسم الـ «هليكوبتر».

لعب مع كوبريلوا وحصل معه على بطولة الدوري عام ١٩٨٨ ثم انتقل الى اوروبا، مع بولونيا الايطالي وسان غال السويسري واشبيلية الاسباني (٩١-٩٢) وريال مدريد الاسباني (٩٢-٩٦) وتوج هدافاً للدوري مع مهاجم برشلونة البلغاري هريستو ستويتشكوف الموسم ٩٢-٩٣ الى ان حط الرحال بعد ذلك في انتر ميلان الايطالي.

داهمته الاصابة باستمرار وتعرض لمنافسة محتدمة من «الاجانب» الآخرين في «انتر» لكنه صبور وتمكن من احراز الهدف الاول لفريقه في مرمى لاتسيو في نهائي كأس الاتحاد الاوروبي الاربعاء الماضي.

واذا صبر زامورانو في مونديال فرنسا فقد يظفر خصوصاً انه قد يستفيد من الرقابة التي سيخضع لها سالاس ليجد هامشاً أوسع من حرية التحرك، ومصائب قوم عند قوم فوائد.

اكوستا ... رجل الحوار

■ نيلسون اكوستا لوبيز من مواليد مونتفيديو في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٤٤. نصفه اوروغوياني ونصفه تشيلي. ذلك انه لعب في بلده الاصلي مع هيوراكان بوتشيو في خط الوسط (٦٩-٧١) ثم انتقل الى بينارول (٧٢-٧٦) وشاركه في احراز بطولة الدوري ثلاث مرات. بعد ذلك هاجر الى تشيلي ولعب مع ايفرتون (٧٧) وأوهيغنز (٧٨-٨٠) وفرنانديز فيال (٨١-٨٣) ثم درب الاخير (٨٤-٨٧) كما درب اوهيغنز (٨٨-٩١) ويونيون اسبانيولا (٩٢) وكروز ازول المكسيكي (٩٢) ثم اسبانيولا مجدداً (٩٣-٩٦) وقاده الى نصف نهائي كأس ابطال اميركا الجنوبية ٩٦ علماً بأنه قاد منتخب تشيلي مرة واحدة حين خسر امام نظيره الاسباني بهدفين ودياً عام ١٩٩٣. عندما عين مدربا من جديد في ٦ تموز (يوليو) ١٩٩٦ اعتمد لغة الحوار لحل اكثر من مشكلة. فاللاعبون كانوا يتهيأون لاعلان الاضراب احتجاجاً على ضآلة المكافآت ورؤساء الاندية الكبيرة خصوصاً كولو كولو لم يتخلوا عن نجومهم بسهولة للمنتخب.

ونجح اكوستا في المهمة بعدما اعتمد خطتين: الهجوم المكثف للحصول على اكبر عدد من النقاط في الداخل (ربح منتخبه ٨ مباريات وخسر واحدة فقط امام الارجنتين، والدفاع المكثف في الخارج لاقتناص ما يمكن اقتناصه (٤ تعادلات و٤ هزائم).

ويقول اكوستا: «حاولت تغيير العقلية بالدرجة الاولى وطريقة اللعب بالدرجة الثانية، واتمنى ان يعي اللاعبون انها الطريقة الوحيدة التي ستؤمن لهم فرصة جيدة في فرنسا وإلا فانهم سيواجهون ما واجهه اسلافهم وهو العودة الى بلادهم مع نهاية الدور الاول».

ملاعب... وأوراق

الطليان والشتات

■ يجمع تشيزاري مالديني الشتات من الاندية المحلية ليخوض به مونديال فرنسا، ولم يسبق لأي مدرب للمنتخب الايطالي ان واجه هذا الموقف.

والدليل الصارخ على نقمة مالديني على فتح ابواب الاندية المحلية امام اللاعبين الاجانب وحرمان المحليين من محاولة فرض ذواتهم ان انتر ميلان الذي احرز كأس الاتحاد الاوروبي الاربعاء الماضي يضم لاعباً دولياً ايطالياً واحداً فقط هو الحارس جانلوكا باليوكا. والاطرف من ذلك انه احتياطي للحارس الاساسي انجيلو بيروتزي.

ولا تختلف الحال كثيراً في ميلان لأنه اشبه بجمعية أمم فعلاً ولا في اندية عدة اخرى باستثناء يوفنتوس الذي يعتمد بشكل رئيسي على اجنبيين فقط هما الفرنسيان زيدان وديشان. وبالتالي ليس غريباً ان تكون حصة لاعبي يوفنتوس في المنتخب اكثر من حصة لاعبي الاندية الاخرى وان يكون ايضا اوسع الاندية المحلية شعبية.

مع هذا الشتات، سيكون مطلوباً من مالديني قيادة منتخبه الى مرحلة متقدمة جداً في المونديال الفرنسي. وبالتاكيد، فانه لا يخشى على دفاعه لانه قوي بالتخصص، ولا يخشى على هجومه بوجود دل بييرو وفييري، ويبقى امامه البحث، وبسرعة، عن وصفة طبية يشفي بها المرض الذي اصاب خط وسطه «المخلوع».

من جانبها لا تملك تشيلي شيئا لتخسره، والمركز الثالث في مونديالها عام ١٩٦٢ من الماضي الغابر. يكفي انها لم تحقق اي فوز في مونديالات ٦٦ و٧٤ و٨٢، والمطلوب من سالاس وزامورانو ان يضعا حداً لهذا الواقع.

محمد حمادة

AL HAYAT

الحياة

السبت ٩ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٣ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٤٩

AL HAYAT SATURDAY 9, MAY, 1998 ISSUE NO 12849



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للكاتب السعودي الكبير حمزة شحاتة:
- ما الفرق بين ان تسير الى الأمام، أو الى الخلف... اذا كنت لا تعرف أين انت؟!!

●●●

● لماذا هذه المنطقة العربية التي أطلقوا عليها تسمية: (الشرق الأوسط)... صارت وحدها الآن هي: المتلقي للعقوبات، والازمات، والانفجارات، والتي تُلصق بها تهمة: الارهاب؟!

لو أردنا أن تكون منطقيين مُنصفين، فلا بد ان نتفق في البدء على: ان ما حدث للمنطقة العربية، كانت أسبابه وما زالت تعود الى: زرع اسرائيل في وسط الأراضي العربية: شوكة سامة، وكياناً عنصرياً ارهابياً، أوجد حالتين:

● الأولى: أوجد الذعر، والخوف، والتسابق الى التسلح للدفاع عن النفس... لأنه الكيان العدواني الارهابي الذي احتل الأرض، وأهان الانسان العربي... بل حرّض هذا الانسان على ان يتحول الى: مناضل، ومكافح... يستنخي وطنيته، ويثور على من يحتل أرضه... بينما القوى العظمى في العالم، تسمي هذا الانسان العربي: ارهابياً، ولا تذكر من المتسبّب اصلاً في ايجاد هذه الحالة.. وهو: الكيان الصهيوني!

● الحالة الأخرى: أوجد الكيان الصهيوني في النفوس العربية: حصيلة الخوف، والذعر، والفزع... ممثلة في الاضطراب النفسي الذي بلغت خلخلته الى التفكير العربي، او العقل العربي، سواء في السياسة التي تتعامل مع ارهاب الكيان الصهيوني، أو مع انحياز اميركا السافر نحو اسرائيل... أو مع فقدان قرارات مجلس الأمن لمصداقية التنفيذ ضد عدوان اسرائيل بالذات، وهي مئات القرارات التي بقيت حتى الآن فوق رفّ مجلس الأمن يغطيها الغبار، ويسخر منها كل عدوان جديد تقوم به اسرائيل ضد العرب!!

●●●

● ولعل العرب - بعاطفيتهم الشديدة - قد استبشروا يوماً، وهم يرددون كالكورس:
- نحن ندخل عصراً جديداً، بروح وقرارات جديدة!
فهل دخلنا - بالفعل - ذلك العصر الجديد الذي أطّروه بعبارة: (النظام العالمي الجديد).. كأنه هو حقاً: العصر الحضاري والراقي والعادل الذي يقف بجانبه المظلوم والمعتدى عليه؟!

ما تكشّف لنا الآن: ان اسرائيل: ضربت الجنوب اللبناني مرات بعنف حاقد، وهددت وقتلت المواطنين الابرياء بطائرات من الجو، ترش الموت زخات بدلاً من المطر!

وما تكشّف لنا الآن: ان القوة العظمى المتفردة، بادرت الى اصدار قراراتها التأديبية ضد من تريد تصفيته في هذه المنطقة... والمؤشرات والدلائل التي أفرزتها الاحداث تؤكد: ان هذه المنطقة هي المستهدفة في المرحلة الجديدة، أو من النظام العالمي الجديد!

وسيكون الدور القادم في العقوبات والحصار - بعد ليبيا - ضد سورية التي وجهت اليها هي الاخرى تهمة الارهاب، وضد ايران لتقوية تركيا العلمانية، وضد السودان الذي حذرته القوة العظمى عدة مرات من اقامة معسكرات لتدريب المخربين، و... السودان يُكابر!!!

●●●

● وقد قلنا قبل الآن بصراحة مع شعوب هذه الاقطار، وخوفاً عليها من الغدر، والازمة، والانفجار:
- ان ما يقوم به بعض الانظمة باسم النضال ضد (القوة العظمى) هو: شيء وهمي وعبثي، ومصارعة لطواحين الهواء... تكتوي من نتائجه شعوبنا العربية، لأنه شيء يجلب الأموال لإثراء (افراد) ديكتاتوريين لبسوا رداء الثورة والقومية والوطنية، او احزاب ارسلت أرصدتها في البنوك الاجنبية... وهي احزاب وأفراد لا يتقنون العمل النضالي ضد عرينة القوة الغاشمة، ولم يؤكدوا - بكل أسف أيضاً - مصداقيتهم في ادعاء الثورية والنضال، وفي اثبات وطنيتهم لخير المجموع... بل يظلمون شعوبهم بأعمال قاصرة، لم تبلغ النضج، ولا القدرة، ولا استيعاب التاريخ!!

عبدالله الجفري

وزير الخارجية البريطاني يؤلف كتاباً عن الحماية من اللحوم الفاسدة

□ لندن - «الحياة»

■ تحت عنوان «أتب الخسوف من الأطعمة» نشرت مجلة «ايكونوميست» تحقيقاً موسعاً عن الكتب التي صدرت خلال الفترة الأخيرة، والتي تُعنى بالأكل واهمية الحماية والوقاية من اللحوم الفاسدة.

اشهر هذه الكتب واكثرها مبيعاً كتاب وزير خارجية بريطانيا روبن كوك عنوانه «السموم». ويبدو أنه مستوحى من قصة صدرت عام ١٩٠٦ في الولايات المتحدة وأثارت ذعراً اجتماعياً في حينه. والقصة تتحدث عن مسلخ في شيكاغو تسبب في نشر أعراض التسمم بين الناس، الأمر الذي اجبر الكونغرس على إصدار تشريع يطالب بمراقبة الأطعمة. أما قصة روبن كوك فتتحدث عن شاب اصيب بأعراض التسمم لأنه أكل قطعة «هامبورغر» نيئة، ومن هذه الحادثة يطور كوك القصة لتصبح محاكمة لأي حكومة تشترك في جريمة تصنيع لحوم الأبقار المصابة بمرض الجنون و«البروسيلا».

المؤلفات الأخرى التي تعالج نظافة الأطعمة لا تبعد كثيراً عن النصائح التي يسديها كوك، وبينها كتاب «فاسد» للروائي نيكولس فوكس، وكتاب «أفراح قاتلة» لريتشارد روس، وكتاب «جنون البقر» لجنون ستوبر، وكتاب «المسلخ» لغايل ايسنتنز، وكتاب «كولي» لماري هيرسينك.

هذه المؤلفات تصب جميعها في الدعوة لإقامة نظام صحي عالمي لا تخترقه الاحتكارات الاقتصادية المتحكمة بصناعة «الهمبورغر» المليء بالياف مصنعة... أو محاولات التجار لتزوير بيانات المنشأ وتصدير الأبقار الارلندية أو الاسكوتلندية إلى الخارج قبل أن يقضي نهائياً على مرض جنون البقر. وتطالب هذه المؤلفات العشرة بضرورة وضع رقابة دولية على مسالخ ارلندا واسكوتلندا والدول الأوروبية التي يشملها الحظر، وذلك بهدف حماية الناس من الأمراض.


□ دوقة يورك، فيرغي، مع فرقة «بي جيز» خلال افتتاح «حمى ليلة السبت» في مسرح بالييوم في لندن. (ريكس)

حول المدينة

● تنظّم «مجلة الدراسات الفلسطينية» (الطبعة الفرنسية) بالتعاون مع الشهرية الفرنسية «لو موند ديبلوماتيك» ندوة تستمر يومين، في ١٣ و١٤ أيار (مايو)، في مجلس الشيوخ الفرنسي في قصر لوكسامبورغ. والموضوع «اسرائيل - فلسطين. نظرات متقاطعة عن ١٩٤٨». ويشارك في الندوة **ادوارد سعيد، الياس صنبر، نور مصالحة، هنري لورانس، الان غريش، دومينيك فيدال، برتران بيلانو، نادين بيكودو، إتامار رابينوفيتش** وسواهم...

● تكريماً للسيدة **عندليب**، زوجة الدكتور **حسن خريس** الأمين العام لاتحاد الاطباء العرب، دعت السيدة **سهام عمر الحسن** الى حفلة استقبال اقيمت في فندق «لانسبورو» - لندن. حضرتها مجموعة من زوجات السفراء العرب وسيدات الجالية.

● الاربعاء ١٣ ايار (مايو) الجاري الساعة ٧,١٥ مساءً يحاضر الدكتور السيد **محمد بحر العلوم** في ديوان الكوفة في لندن حول «الرابطة الادبية في النجف».

● في قاعة بروناي - معهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن، تقدم مؤسسة الفرقان المحاضر **عبدالعزيز كامل** مساء الثالث من حزيران (يونيو) المقبل في مداخلة عنوانها «مقاربة جديدة للفن التطبيقي الاسلامي».

● وصل الى القاهرة السيد **جان كلود بولس** رئيس مجلس ادارة التلفزيون اللبناني للمشاركة لاعداد ترتيبات اشتراك لبنان في مهرجان القاهرة للتلفزيون الذي يقام من ١٤ الى ٢٠ تموز (يوليو) المقبل.

● يرعى السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري مؤتمر «قضايا المصطلح الادبي» الذي ينظمه المجلس الاعلى المصري للثقافة من ١٦ الى ٢٠ آيار (مايو) الجاري في مكتبة القاهرة الكبرى.

● دعت جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت الى حضور حفلة منح شهادات **دورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز** في حفظ وتلاوة القرآن الكريم للفائزين عن محافظات لبنان. وذلك يوم الخميس المقبل في ثانوية المقاصد للبنين في منطقة البربير. ويتضمن برنامج الحفلة تلاوة من آي الذكر الحكيم للشيخ **خليل طرابلسي** وكلمات لسفير المملكة العربية السعودية السيد **أحمد الكحيمي**، ولرئيس جمعية المقاصد النائب تمام سلام، وختاماً لمفتي الجمهورية الشيخ **محمد رشيد قباني**.

● عاد الى القاهرة السيد **اسماعيل حسن** محافظ البنك المركزي المصري آتياً من بيروت بعد زيارة للبنان شارك خلالها في الاجتماع السنوي المشترك للمؤسسات المالية والصناديق العربية للإنماء الاقتصادي.

● يفتتح غداً الاحد في اتيلية القاهرة معرض للفنان **سعيد فرحان** عنوانه «القاهرة - لوزان تذكرة ذهاب». يستمر حتى ١٦ آيار (مايو) الجاري.

● دعت الجامعة اللبنانية - الأميركية، الى حضور «المعرض المهني» السنوي، ويفتتح الثلثاء المقبل ١٢ أيار (مايو) الجاري في حرم الجامعة في بيروت. ويشارك في المعرض ٤٢ مؤسسة.

علمياً: ما سبب صعوبة الإقلاع عن التدخين؟

■ لندن - رويترز - قال علماء اميركيون انه ربما يكون من الصعوبة الإقلاع عن التدخين لأن غياب النيكوتين يقلّل من قدرة المخّ على الشعور بالمتعة.

ويعرف كل مدخّن حاول الاقلاع عن التدخين الاعراض البدنية الناجمة عن ذلك، الا ان الباحثين في مركز سكريبس للابحاث في ولاية كاليفورنيا وجدوا ان إدمان النيكوتين يؤثر كثيراً على دوائر اللذة في المخ.

وفي بيان قال الدكتور آلان ليشنر مدير المعهد القومي الاميركي لاساءة استخدام العقاقير الذي موّل الدراسة «أدى فهمنا لانخفاض استجابة المخ للذة والذي يحدث اثناء غياب النيكوتين الى المساعدة في توضيح سبب صعوبة الاقلاع عن التدخين بالنسبة الى البعض».

واضاف: «وربما يساعد هذا الفهم ايضاً على تطوير علاجات افضل للتعامل مع اعراض الاقلاع عن التدخين وهي الاكتئاب والقلق والعصبية والاشتهاء، وهي التي تؤثر على محاولة الناس الاقلاع عن التدخين».

واستخدمت الدكتورة اثينا ماركو وفريق من الباحثين الفئران لقياس حساسية المخ لإثارة اللذة كهربائياً، ونُشر بحثهم في نشرة «نيتشر» العلمية.

بوب دول جرب "فياغرا"

■ واشنطن - أ ف ب - اكد السناتور الاميركي السابق والمرشح السابق الى الرئاسة الاميركية بوب دول انه جرب دواء فياغرا المقوي جنسياً من دون ان يكون مصاباً بالعجز.

وقال دول البالغ من العمر ٧٤ عاماً في تصريح الى شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية «اعتقد انه دواء فعال». واضاف: «هناك ملايين الرجال الذين يعانون من العجز وهذا (الدواء) قد يكون مرحلة اولى». وحبة دواء فياغرا التي يبلغ سعرها حوالى عشرة دولارات (لكنها تباع بسعر يصل الى ٢٥ دولاراً) صغيرة يتم تناولها قبل ساعة من العلاقة الجنسية وتسبب في ٧٠ في المئة من الحالات قدرة لدى رجال لم يشهدوا مثلها منذ وقت طويل.

الأطفال والجرذان في روسيا... والولايات المتحدة ايضا

□ موسكو - «الحياة»

■ توفي طفل لم يكمل الشهرين من عمره في احد المستشفيات الروسية بسبب تعرضه لعضّات الجرذان.

وذكرت وزارة الصحة ان الطفل كان في غرفة العناية الفائقة لكن ذلك لم ينقذه فتوفي بعد ان فقد الكثير من الدم.

واكدت مديرية الوقاية انها تحمل السلطات الفيديرالية والمحلية مسؤولية هذه الحوادث بسبب وقف الانفاق على... مكافحة القوارض.

وفي ارلنغتون (تكساس) اصيب رضيع اميركي في الشهر السادس من عمره بجروح بالغة وسيحتاج الى جراحة تجميلية بعد ان هاجمه فأر تحتفظ به اسرته في المنزل بينما كان نائماً.

وقالت الشرطة بحسب رويترز ان الفأر الابيض الذي يزن ٢,٣ كلغ هرب في ما يبدو من صندوق زجاجي كان يعيش في داخله وقفز الى سرير الطفل بينما كان نائماً الاربعاء الماضي.

واصيب الطفل بجروح في الوجه والذراعين واحدى القدمين واحد الساقين في الهجوم. والجرح الاكثر خطورة والذي سيحتاج الى الجراحة في اعلى ذراعه الايسر. وفقد الطفل كمية كبيرة من الدم لكن الاطباء افادوا بان حاله مستقرة.

المضيفة الشابة تنجو مرتين

■ ليما - أ ف ب - بين الناجين الثلاثة عشر من حادث تحطم طائرة البوينغ ٧٣٧ الثلثاء الماضي في البيرو مضيفة شابة نجت للمرة الثانية من موت مؤكد. وأوضحت مصادر الشركة النفطية التي كانت تستأجر الطائرة المنكوبة ان المضيفة كيلا ماليارتيدا (٢٢ عاماً) نجت للمرة الثانية من الموت، بعدما نجت للمرة الأولى عام ١٩٩٤ من حادث مماثل عندما تحطمت طائرة ذات محركين كانت تعمل على متنها وسقطت في أحد الأنهر في منطقة الغابات على بعد ٦٢٠ كلم من ليما. وظلت المضيفة طافية على سطح الماء بفضل سترة النجاة وعثر عليها شبه غائبة عن الوعي وكانت الناجية الوحيدة.

ربط في بلجيكا بين قتل أطفال وتهريب سيارات

■ بروكسيل - أ ف ب - ذكرت صحيفة «لو ماتان» البلجيكية أمس أن شاهدة أدلت بافاداتها في اطار التحقيق في قضية تهريب سيارات مسروقة اكتشف امرها في التحقيق المتعلق بمارك دوترو، قتلت قبل شهر في لييج (شرق).

وابلغت كارين وغينو روسو والدا الطفلة ميليسا التي عثر عليها ميتة في آب (اغسطس) ١٩٩٦ في أحد منازل دوترو، هذا الخبر أمس الى المدعي العام في روا دو نوفشاتو (جنوب شرق).

والشاهدة التي قتلت في لييج هي في التاسعة والخمسين من عمرها واقامت رابطاً واضحاً جداً بين ملف دوترو من خطف اطفال وقتلهم وبين تهريب سيارات مسروقة. وحتى الآن لم تقم النيابة العامة في نوفشاتو اي رابط بين ملف الخطف والقتل وبين ملف السيارات المسروقة.

وعثر على جثة الشاهدة في قناة في لييج في التاسع من نيسان (ابريل) الماضي وفق ما علم من مصدر قضائي أمس. وتم خنق الشاهدة قبل إلقائها في الماء وفق نتائج التشريح الذي أجري بناء على طلب النيابة العامة في لييج.

عيون وآذان

كتبت غير مرة في الاشهر الاخيرة منتقداً السياسة التركية من التعاون العسكري مع اسرائيل، الى الحملة على المسلمين بحجة أنهم اسلاميون متطرفون، والبطش بالاكراد. ثم انتقدت الولايات المتحدة تركيا للمرة الأولى على ما تعيه ذاكرتي، ولكن عندما درست هذا الانتقاد اليتيم وجدت انه في المجال الوحيد الذي لا يستحق الاتراك فيه الانتقاد.

المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك أنحى باللائمة على القبارصة الاتراك (الذين لا يمكن ان يتصرفوا مستقلين عن توجيهات الحكومة التركية) في انهيار المفاوضات لإعادة توحيد شطري الجزيرة، وقال ان زعماءهم غيّروا موقفهم، بعد ان كان قضى يومين في مباحثات مع الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس والرئيس القبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

وربما كان القبارصة الاتراك غيّروا موقفهم. ولكن السبب هو الاتحاد الأوروبي، فهذا دعا قبرص الى التفاوض للانضمام الى الاتحاد، وأخّر النظر في طلب تركيا، وهكذا اصبح القبارصة الاتراك مدعوين عبر الحكومة القبرصية اليونانية المعترف بها وحدها، في حين ان بلدهم الأم مستبعد، ما أدى فوراً الى تشدد الموقف التركي.

الجيش التركي له انجاز واحد في العقود الأخيرة هو تدخله لحماية الاقلية القبرصية التركية سنة ١٩٧٤. اما ما عدا ذلك فهو نصّب نفسه حكومة فوق كل حكومة تركية. وقام بانقلابات عسكرية ثلاثة ضد حكومات منتخبة، وهو بحجة حماية الدولة العلمانية التي اسسها كمال أتاتورك قبل ٧٥ سنة، يحارب الدين الاسلامي في بلد ٩٩,٩٨ في المئة من سكانه مسلمون، ويمنع ارتداء الجبة والعمة، والصلاة في الثكنات.

ويشن هذا الجيش منذ سنوات حرباً قاسية على الانفصاليين الاكراد في جنوب شرقي البلاد، وهو يربح معارك ويخسر الناس باستمرار، ويبدو انه عاجز عن التصرف بعقل أو صبر، وخارج مظاهر القوة المجردة. وقد اعتبر هذا الجيش اعتقال شمدين صاقيق، المنشق عن عبدالله اوجلان وحزب العمال الكردستاني انتصاراً، مع ان مراقبين كثيرين يقولون انه لو انتظر الجيش التركي قليلاً، لربما كان صاقيق استطاع ان يؤسس حركة واسعة القاعدة تضعف أوجلان وحزبه، وربما كان الجيش التركي استطاع التعاون معه ضد أوجلان بعد ذلك.

ولكن عسكر تركيا يتمتعون بحماية قوية في الولايات المتحدة لأسباب عدة، أهمها حلفهم غير المعلن مع اسرائيل. وهي حماية «تغطي السموات بالقبوات» وقت الحاجة. فقد وجد من انتقد الاتحاد الأوروبي لاستبعاده تركيا، مع ان وضع تركيا لا يسمح لها بالانضمام إطلاقاً. فهي تعاني من تضخم نسبته السنوية ٩٧ الى ٩٩ في المئة. وهناك اعتداء على الحريات العامة، وحقوق الانسان، وحرب معلنة على أقلية كبيرة داخل البلد، وكل من هذه الاسباب يكفي وحده لبقاء تركيا خارج الاتحاد الأوروبي، بغض النظر عن وضع القبارصة الاتراك.

غير ان الانتقاد الاميركي الى القبارصة الاتراك، وتركيا بالتبعية، يأتي في النقطة الوحيدة التي نجد الحق فيها الى جانبهم، فإعادة توحيد الجزيرة، في ظل الظروف الحالية، تعني تبعيتهم مرة اخرى للقبارصة اليونانيين، وهؤلاء لم يخفوا يوماً رغبتهم في الانضمام الى اليونان (وقد كان وراء سقوط الكولونيل جورج بابادوبولس في اثينا محاولة انقلابية فاشلة في نيقوسيا لضم الجزيرة الى اليونان).

غير ان هولبروك ليس معنياً بمخاوف القبارصة الاتراك، وهي حقيقية، وانما يوجه اليهم اصبع الاتهام، وينسى ان استقلال قبرص الموقع سنة ١٩٦٠ يجعل الدول الثلاث، بريطانيا وتركيا واليونان، ضامنة لدولة تعددية رفضها القبارصة اليونانيون خلال ثلاث سنوات فقط.

والعرب تعاطفوا دائماً مع اليونان ضد تركيا، بسبب العسكر التركي المعادي لكل مظاهر الاسلام والمتحالف مع اسرائيل. الا ان هذا التعاطف يجب ان يتوقف عند حدود قبرص. فهناك أقلية تركية تستحق الدعم والحماية، لأن الغالبية اليونانية لم تعاملها بعدل في الماضي، والارجح الا تعاملها بعدل اذا عادت للإمساك بزمام الامور في الجزيرة كلها في المستقبل.

ومع ذلك، يغض الاميركيون النظر عن مئة تجاوز عسكري تركي، ثم ينتقدون انجازهم الوحيد.

جهاد الخازن

ممثلتان مصريتان: اعتزال وتبرئة

□ القاهرة - «الحياة»

■ اعلنت المطربة والممثلة المصرية منى عبدالغني اعتزال الفن وقررت ارتداء الحجاب والتفرغ لتربية ابنيها.

وكانت عبدالغني قدمت خلال مشوارها الفني، من منتصف الثمانينات، عدداً من الاعمال الغنائية في السينما والتلفزيون آخرها البوم غنائي بعنوان «يا حلم.. وباحبك».

وقالت عن اعتزالها: «هذه رغبة نابعة من داخلي، والحمد لله انه اراد ذلك، لانني اريد التفرغ لتربية اولادي ورعاية اسرتي»، واضافت «اعتزالي ليس وراءه أحد وإنما نابع من إحساسي بالمسؤولية تجاه اسرتي الصغيرة».

وعما إذا كانت ستطالب بعدم عرض اعمالها الفنية، قالت «الحمد لله ليس عندي شيء اخجل منه، ولم اقدم عملاً رديئاً، واؤكد ان قرار اعتزالي وارتدائي للحجاب كان يسيطر على تفكيري منذ فترة طويلة».

يذكر ان الممثلة المعتزلة سبق ان مثلت في فيلم «الباشا» مع احمد زكي ومحمود حميدة، وفي فيلم «دماء على الاسفلت» مع نور الشريف.

وفي القاهرة ايضاً قضت محكمة استئنافية ببراءة الممثلة المصرية إجلال زكي وثلاث فتيات من تهمة «ممارسة البغاء».

وكانت اجهزة الامن القت القبض على المتهمات الاربع في العام ١٩٩٢ ووجهت اليهن النيابة تهمة ممارسة الاعمال المنافية للآداب واحالتهن على محكمة ابتدائية التي ادانتهن.

استأنفت الممثلة إجلال زكي وباقي المتهمات الحكم امام محكمة جنح مستأنف ضاحية مدينة نصر في شرق القاهرة، حيث دفع محاميهن ببطلان إجراءات توقيفهن.

وقالت المحكمة في اسباب حكمها إن المتهمات يجب الا تاخذن بالشبهات في مثل هذه القضايا، ولابد ان تكون الادلة كافية وواضحة ولا تعطي مجالا للشك.

٨٥ لوحة لروّاد الفن التشكيلي هدية إلى متحف "متروبوليتان"

■ لندن - «الحياة» - منح متحف «متروبوليتان» في نيويورك هبة فنية هي الأعظم والأجمل خلال هذا القرن. وتتكون الهدية من ٨٥ لوحة من بيكاسو الى فرانسيس بيكون.

وجاءت المنحة الكبرى من ناتاشا غيلمان التي توفيت السبت الماضي في المكسيك عن عمر ٨٥ عاماً. وكانت تجمع هي وزوجها لوحات كبار الرسامين لمدة خمسين عاماً من ثروة جمعاها من انتاج الأفلام السينمائية.

ومجموعتهما تحتوي على حوالى ١٤ لوحة لبيكاسو و٩ لماتيس و٩ لوحات لميرو و٤ لبراك و٥ لبونار اضافة الى أعمال لرينوار وليجي.

ويقدر المتحف قيمة الهدية باكثر من ٣٠٠ مليون دولار. لكن الخبراء يرون انها قد تزيد على ذلك المبلغ لأن عدداً من اللوحات المهداة لم يظهر في غرف المزادات لفترة طويلة جداً.

في كل حال، هذه اللوحات النفيسة من فن القرن العشرين ستحدث تغييرات جذرية في معروضات المتحف الاميركي حسبما قال مدير المتحف فيليب دو مونتيبيلو، مضيفاً انه سيتم عرضها للجمهور في الخريف المقبل.

وتحتوي المجموعة على نماذج ساهمت في بروز التكعيبية وتطورها، خصوصاً اللوحات التي رسمها براك وبيكاسو خلال فترة تعاونهما عام ١٩٩١.


«طبيعة ميتة مع جلوي» لبيكاسو

المجلس الطبي العربي يجتمع اليوم في بيروت

■ بيروت - «الحياة» - بدعوة من وزير الصحة اللبناني سليمان فرنجية ينعقد اليوم في بيروت وللمرة الأولى، المجلس العربي للاختصاصات الطبية.

ويرعى اجتماعات المجلس في فندق «ريفييرا» الوزير فرنجية ويمثل لبنان فيه رئيس قسم الجراحة النسائية في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور كرم كرم.

ويهدف الى تنظيم الاختصاصات الطبية فاضافة الى استعراض اعمال لجنة التوصيف والاعتراف التي تتولى النظر في شهادات الاختصاص الطبي.

وسيزور أعضاء المجلس في اليوم الأول من اعماله وبعد انتخاب أمينه العام كل من رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وسيتعذر عليهم لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي لوجوده في الفاتيكان. يذكر ان المجلس يتبع مباشرة لمجلس وزراء الصحة العرب.

هل يصبح مكب النفايات جبلاً أخضر؟

■ بيروت - «الحياة» - كم تغدو سعادة أهالي محلة برج حمود (ضاحية بيروت الشرقية) كبيرة إذا تحوّل المكب، الذي ملأ المنطقة ورئات ساكنيها روائح كريهة وامراض سنوات عدة، جبلاً أخضر يبعث هواء نقياً مع نسيم البحر. والحلم هذا يتطلب عملاً وصبراً كبيرين.

والمكب الذي استغرق «بناؤه» نحو ١٠ سنوات بنفايات بيروت وجبل لبنان وبلغ ارتفاعه ٧٤ متراً منها تسعة تحت الماء، وبلغت مساحته ١٦٥ الف متر مربع، سيتم العمل فيه على مراحل، من السيطرة على الحرائق والحد من تسرب الغاز الى ردم التشققات والنتوءات بالتراب ووضع أنابيب للسيطرة على الغازات المنبعثة.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.50 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 250000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25